



منهجيات التدريس الرقمي



أحد مشروعات معهد جوته بدعم
من وزارة الخارجية الألمانية

**GOETHE
INSTITUT**

Sprache. Kultur. Deutschland.



Goethe.de/aegypten

مقدمة

يشهد العصر الحالي الكثير من التطورات التكنولوجية الحديثة، تغيرت طرق التدريس والتعلم التقليدية بوسائل أخرى تواكب الطفرة التكنولوجية الجديدة. و من أهم هذه التغيرات استخدام أدوات التعلم الرقمي كوسيلة سريعة وفعالة من وسائل إيصال المعلومة للمتعلمين. يتم توصيل المعلومة بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة ممكنة من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية مثل شبكة الإنترنت والمواقع والمكتبات الإلكترونية والأجهزة الذكية وآليات البحث الرقمي.

واستجابة لهذه الحاجة لتعزيز نظام تعليمي موجه نحو تنمية مهارات المتعلمين ودعمًا لخطة عملية تطوير التعليم 2.0 التي بدأتها وزارة التربية والتعليم المصرية عام 2018 يقدم معهد جوتة بالقاهرة سلسلة تدريبية في إطار مشروع "منهجيات التدريس الرقمي" بدعم من وزارة الخارجية الألمانية. تحتوي هذه السلسلة التدريبية عبر الإنترنت على طرق التدريس الرقمية الحديثة للمواد الدراسية المختلفة وتدريب المعلمين على مهارات التدريس الرقمي. كما تتضمن السلسلة التدريبية مبادئ فن التدريس و أمثلة من وسائل وطرق التدريس الرقمية التفاعلية وأهدافها وكيفية تطبيقها في المواد المختلفة.

داليا شلبي

مدير قسم التعاون التربوي

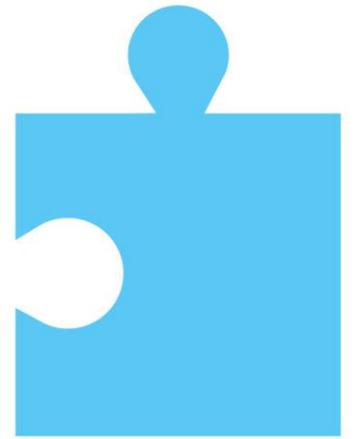
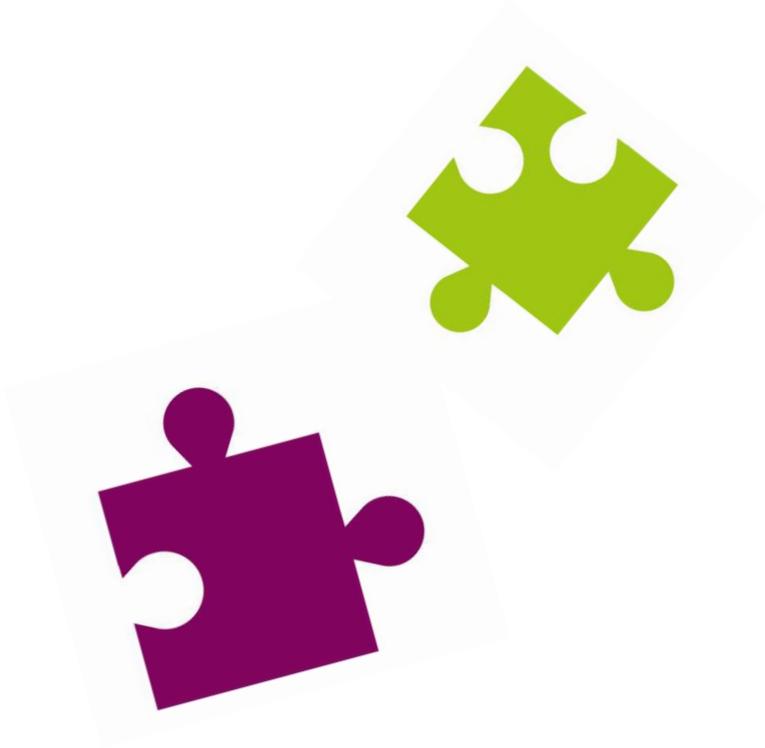
معهد جوتة القاهرة

الفهرس

٤	مبادئ فن التدريس - البروفيسور جونا هينسر	١
٢٧	الأشكال الاجتماعية وتعدد الرؤى - البروفيسور كريستيان كوخلر	٢
٤٧	تخطيط الحصة الدراسية - أنيك ولترز ، د. ريجين والراف	٣
٧٠	إدارة الفصل - كريستوف إيشهورن	٤
٨٩	بناء العلاقات - كريستوف إيشهورن	٥
١٠٦	تنمية القدرات الفردية والتميز البيني وتوزيع الدرجات - البروفيسور كريستيان كوخلر	٦
١٢٦	الترباط والتحويل من خلال الارتباط بالحياة اليومية والوقت الحاضر - د.لوكاس جريغن	٧
١٥٥	التعليم والتعلم الرقمي - باربل براش ، البروفيسور توماس شتراسر	٨
١٨١	اللغة فى حصة تدريس مواد تخصصية - د. ريجين	٩
٢٠٧	تحويل النظرية إلى التطبيق العملى - باربل براش ، البروفيسور توماس شتراسر	١٠



مبادئ فن التدريس



1 - مبادئ فن التدريس

يمكن وصف علم "فن التدريس" بأنه المجال الذى يُعنى بالنظرية والتطبيق لكيفية التعليم والتعلم. فبينما تشغل العلوم التربوية بعملية التربية، نجد أن فن التدريس يهتم بكيفية إكتساب المعارف والمهارات ، فضلا عن تنمية القدرات والفهم فى مجال محدد. ولهذا السبب يوجد لكل مادة تخصص فنون التدريس الخاصة بها. وجدير بالذكر ان فنون تدريس المواد المختلفة تضع كلا من المادة العلمية و المتعلمين فى بؤرة اهتمامها.

وفى الوقت ذاته توجد سلسلة من عناصر فن التدريس تنطبق على جميع التخصصات، بحيث يتم فقط صبغتها بصبغة المواد الدراسية المختلفة. ومن هذا المنطلق نرغب من خلال هذا الكتاب أن نضع بين ايديكم إعتقادا على خبراتنا فى هذا المجال مجموعة هامة من المبادئ العامة التى نرجو ان تكون خير معين لكم فى حياتكم العملية. علاوة على ذلك، فقد ضربنا على المصطلحات و المفاهيم أمثلة لكل تخصص من التخصصات المختلفة.

يقوم هذا الفصل بالقاء الضوء على مصطلحى فن التدريس العام وفن تدريس المواد وذلك بهدف ابراز اهميتهما من ناحية و من ناحية اخرى تناول بعض الامثلة لفنون التدريس بالشرح والتحليل.

إلى أصل يونانى قديم، وكانت (<engl.> didactic / <dt.> Didaktik) ترجع كلمة فن التدريس القرن 17 حين ظهرت لأول قبل تعنى "يعلم أو يدرس"، ولم تظهر هذه الكلمة مدونة فى أى كتاب والذى يعد الأب المؤسس Johan Amos Comenius مرة فى عنوان كتاب قام بتأليفه كومينيوس لعلم فن التدريس. ويمكن تعريف مفهوم "فن التدريس" بأنه النظرية والتطبيق للتعليم والتعلم. ومع أخذ اهداف الكتاب الذى بين ايديكم بعين الاعتبار يمكننا صياغة التعريف بطريقة ادق على النحو التالى:

"فن التدريس" هو نظرية التعليم التى يتم اختيارها وفقا لمعيار قابليتها للتطبيق العملى اخذين التعلم بعين الاعتبار.

دعونا نعترف بان التعليم يلقي من المعلم اهتماما خاصا يفوق اهتمامه بالتعلم. وعلى الجانب الاخر يوجد دائما ارتباط بأرض الواقع؛ إذ من المعروف أن هناك علوما تطبيقية وعلوما بحثية، فهل يوجد لكل تخصص على حده فن التدريس الخاص به؟

ان التساؤلات التقليدية التى يتعين على المعلم الاجابة عليها فى مجال فن تدريس العلوم التطبيقية هى:

ما الذى يتعين على التلاميذ والتلميذات تعلمه؟ وكيف يمكنهم تعلمه؟ عند الاجابة على السؤال حول المحتوى يجب علينا ذكر اسباب اختيارنا له والغرض من اكتساب الطلاب لهذا العلم؟ اما الاجابه على السؤال حول كيفية التعلم. فهي تتضمن جوانب كثيرة، من بينها اختيارالوسائط (الميديا) المستخدمة، وكذلك ترتيب خطوات التعلم.

يستهدف هذا الفصل

- ان تتعرفوا على جوانب "فن التدريس" والتساؤلات التقليدية التي يتناولها
- أن تتوفر لديكم القدرة على تسمية ووصف عملية إيصال المعلومة، بوصفها البؤرة المركزية "فن التدريس" وكذلك وصف الفجوة التعليمية،
- ان تدركوا اهمية تنوع وتعدد أشكال العرض كوسيلة مساعدة مهمة لعبور الفجوة التعليمية القائمة في عملية التدريس
- ان تدركوا اهمية تنشيط التلاميذ واعتمادهم على أنفسهم وتعرفوا على أمثلة لتحقيق ذلك،
- أن تدركوا اهمية وجود اهداف تعليمية عامة ترتبط ارتباطا منطقيا ببعضها البعض وذلك لتحقيق تعلم تكاملي مستدام.

تكليف ١

- ❖ إذا افترضنا ان لك صديق أو أحد المعارف يعمل بمهنة أخرى مختلفة تماما عن مهنة المعلم، وترغب في أن تشرح له، التحدي الكبير الذي تواجهه عند قيامك بالتدريس لشباب صغار السن بأسلوب يساعدهم على احراز تقدم جيد في التعلم. قم بتدوين أفكارك على هيئة عناصر.

- ❖ تأمل اسلوبك في التدريس : ما هي المجالات التي تجيدها وحققت فيها نجاحا؟ وما هي المجالات التي تحتاج فيها الى الدعم و المساندة؟

❖ إذا كنت مدرسا لأكثر من مادة: هل ترى إختلافا كبيرا فى طريقة تدريس كل منها؟
إذا كانت الإجابة بنعم؛ فما هى هذه الاختلافات ؟

❖ ما هى الجوانب الهامة التى تحرص عليها فى طريقة تدريسك و تود ان تنصح بها
كل مدرس شاب فى اول الطريق؟

1.1 - فى قلب "فن التدريس"

لكى تقوم بتدريس أى مادة على نحو جيد، فمن المهم بالدرجة الأولى أن تكون متمكنا منها جدا. اما أى شىء آخر فيدخل فى باب الموهبة " .. هذا القول يعكس رأى كثير من الناس، ومما لا شك فيه أنه يتعين على المدرس بالفعل أن يكون متمكنا من مادته، بل وأن يحبها، وذلك إذا كانت لديه الرغبة فى توصيلها للآخرين بشكل مقنع. أما على الجانب الآخر، فقد عايشتم بكل تأكيد آراء متباينة للتلاميذ حول ذات المعلم، فمنهم من يرى طريقته فى الشرح ممتازة، بينما يرى الآخرون أنه لايجيد الشرح على الإطلاق. وأغلب الظن أنكم فى مسيرة عملكم احسستم بأنكم قمتم بشرح شىء ما على الوجه الأكمل، ولكنكم فوجئتم رغم ذلك بأن عدد غير قليل من تلاميذكم لم يستوعبوا هذا المحتوى او لم يعوجوا بتذكرونه.

وان دلت هذه الملاحظات فى نهاية الأمر على شىء فانما تدل على أن إيصال المعلومات للآخر بشكل جيد انما هو فن وليس بالعملية السهلة كما يعتقد البعض. وسنقوم بتوضيح هذا الأمر فى هذا الجزء من الفصل، لكى نضع أيدينا على أولى التوصيات الهامة للتدريس الناجح.

يستهدف هذا الفصل

- ان تتعرفوا على جوانب "فن التدريس" والتساؤلات التقليدية التى يتناولها
- أن تتوفر لديكم القدرة على تسمية ووصف عملية إيصال المعلومة، بوصفها البؤرة المركزية "لفن التدريس" وكذلك وصف الفجوة التعليمية،
- ان تدركوا اهمية تنوع وتعدد أشكال العرض كوسيلة مساعدة مهمة لعبور الفجوة التعليمية القائمة فى عملية التدريس
- ان تدركوا اهمية تنشيط التلاميذ واعتمادهم على أنفسهم وتتعرفوا على أمثلة لتحقيق ذلك،
- أن تدركوا اهمية وجود اهداف تعليمية عامة ترتبط ارتباطا منطقيا ببعضها البعض وذلك لتحقيق تعلم تكاملى مستدام.

1.1.1 - البداية ... فى حكاية

تظهر لنا بوضوح السبب وراء Leo Lionni هناك حكاية لكاتب قصص الأطفال الأمريكى ليو ليونى صعوبة إيصال معلومات للآخر. أو بكلمات أخرى تقدم الاجابة على سؤال: ما هو جوهر "فن التدريس"؟

تحكى القصة عن سمكة وضفدع وليد. عاشا معا فى بركة أسماك، وتمر الأيام عليهما، فتكبر السمكة، ويكبر الضفدع، أصدقاء أوفياء لبعضهما البعض، لا ينفصل أى منهما عن الآخر، إلا أنه مع مرور الأيام يثبت لكل منهما أنه يختلف عن الآخر إختلافا كبيرا.. وفى يوم من الأيام قرر الضفدع أن يغادر البركة التى شب فيها مع السمكة ويرحل.. يرحل بحثا عن خبرات جديدة فى مكان آخر..

حزنت السمكة بطبيعة الحال على رحيل صديقها الضفدع، ولكنها كانت فى الوقت نفسه تحسده على قراره وقدرته على الرحيل إلى مكان آخر.. وتمر الأيام ويعود الضفدع إلى بركته الأصلية، وإلى صديقه السمكة.. وأخذ الضفدع يصف لصديقه السمكة بكل دقة كل ما رآه فى رحلته من أشياء، لم تتح للسمكة فرصة التعرف عليها. فوصف لها طيوراً، وأبقاراً، وبشراً..

وتتوالى الصور فى صفحات الكتاب معبرة عم يرتسم فى مخيلة السمكة من أشكال: كثير من اجزائها صحيح و لكن الجذع و الرأس يظلان فى مخيلتها جذع ورأس سمكة.



تكليف 2

اختر موضوعاً ما لديك دراية كافية عنه، بينما لا يكون فى أغلب الظن معروفاً للزميل المجاور لك - على سبيل المثال فى مجال الرياضة أو الموسيقى، أو إحدى الهوايات النادرة، أو خبرة مميزة تمتلكها فى رياضة القفز بالحبال. حاول أن تصف هذا الأمر لزميلك. قم بعد ذلك بتبادل الأدوار مع الزميل. تفكروا معاً ودوناً: كيف سار هذا الأمر؟ ما الذى نجحت فيه، وما الوسائل التى ساعدتك على تحقيق هدفك؟

ربما من بين ما لفت نظرك الملاحظات التالية:

- إلى استخدام لغة الجسد أو الرسم، أو استخدام وسائل مساعدة
- تزداد ن استخدام اللغة فقط لايصال مضمون ما للأخر أمر شاق للغاية، إذ نجد انفسنا فى حاجة الصعوبة عند غياب أرضية مشتركة بين الطرفين، لاسيما حين يتحتم توحيد هذه الأرضية فى بادىء الأمر،
- من المفيد جدا الربط بشىء معلوم للطرف الآخر،
- من المفيد جدا أن نكون على دراية بالشخص المخاطب، بحيث نستطيع تقدير ما لديه من معلومات مسبقة،
- وعلى الجانب الآخر يكون ايصال المعلومة اسهل عندما يكون المتلقى على دراية بالمتحدث وصفاته الشخصية
- من الأشياء المعوقة فى هذه المواقف أن يكون المتلقى غير مهتم بالموضوع، أو ان يرتبط الموضوع لديه بخبرات او مشاعر سلبية،
- من المحتمل أن تتكون لدى المتلقى تصورات خاطئة لا يلاحظها المتحدث أثناء الشرح، مما يصعب على المتحدث تصحيحها.

1.1.2 - عملية التدريس والفجوة التعليمية

غالبا ما يصعب جمع الخبرات الذاتية حول موضوع ما - خاصة عندما نستهدف فضلا كامل من الطلبة - وذلك لأن هذا الأمر يتطلب وقتا طويلا. ولهذا فإن اكتساب المعرفة دائما ما يعتمد على عملية نقل الخبرات، وأثناء عملية نقل الخبرات يبذل المدرس قصارى جهده فى نقل ما لديه من تصورات ذهنية (- أ -) "المقصود" إلى الدارس. وهذا الأخير يشجع من خلال ذلك فى تكوين تصورات ذهنية خاصة (- ب -) " المفهوم". وحتى يمكن للمعلم بلوغ هدفه المنشود فانه يلجأ إلى عملية تقليص المعلومات، و ذلك نظرا لاستحالة قيامه بشرح كل التفاصيل فى البداية. ويطلق على ما يحاول المدرس حينئذ نقله عن طريق القول أو الرسم أو التمثيل أو بأى طريقة أخرى اسم (المنطوق). وفى المقابل تعنى كلمة (المسموع) فى العموم كل ما تدركه حواس الدارس مما سبق. يبدأ الدارس بعد ذلك فى تفسير ما أدركه من معلومات على أساس ما يملك من معارف وخبرات مسبقة ، بحيث يكون "صورة داخلية" خاصة، وهو ما نصفه هنا بكلمة "المفهوم". وهنا يتحدد أيضا ما سيحتفظ به الدارس من معارف لوقت طويل، أى ما سيصبح لديه بمثابة معرفة حية.

الدارس		المدرس	
تصور (-ب-)			تصور (-أ-)
المفهوم	المسموع	المنطوق	المقصود

نموذج لعملية توصيل المعلومات

وفى أفضل الأحوال يجب أن يتطابق التصور الذهني للمدرس قدر الإمكان مع الواقع وكذلك مع آخر ما وصل إليه العلم في الموضوع المطروح بالدرس. وهذا شرط اساسى لكى يمكن للتصورات الذهنية للدارسين بدورها أن تقترب فى نهاية الأمر من الواقع قدر الإمكان. وبناء على ذلك يمكننا التغلب على الفجوة بين المقصود و المفهوم بأقل خسارة ممكنة. إذ أن الفن فن التدريس يكمن إلى حد كبير فى القدرة على تقليل حجم المعلومات المهذرة فى الطريق ما بين المقصود، مروراً بالمنطوق إلى المسموع، ووصولاً فى نهاية الأمر الى "المفهوم".

ورغم ذلك، فإنه لا توجد - حتى فى حالة التدريس بمهارة عالية - إمكانية لسد الفجوة التعليمية أو تجاوزها بشكل كامل. فعلى ألا نتوقع أن تتكون اثناء العملية التعليمية لدى الدارس صورة متطابقة Lisa تمام التطابق فى كل تفاصيلها للصورة التى فى ذهن المعلم. وقد عبرت ليزا هيفينديل-هيبكر عن ذلك، بقولها: Hefendehl-Hebeker

من المستحيل ان تتطابق مضامين المعرفة ومدلولاتها مع طرق عرضها الشكلية أو المجسمة، الا أن توصيل المعارف يرتبط فى الوقت ذاته إرتباط وثيقاً بوسائل العرض وفنوت الإتصال.

مثال 1

تتخذ الفجوة التعليمية أشكالاً متباينة فى التخصصات المختلفة:

- فى مادة البيولوجى نجد أن إحضار غزالة صغيرة حية إلى الفصل أو القيام بزيارة جماعية لحديقة الحيوانات أمر مكلف للغاية، ولكن من الممكن على سبيل المثال عرض غزالة محنطة أو القيام بعرض فيلم تسجيلى عن الغزلان. وهنا تكمن الفجوة التعليمية فى غياب صوت اللغزلة أو رائحتها، كما لن يستطيع أحد أن يختبر بنفسه ردة فعلها عند لمسها، أو كيف تتخلص من خوفها، إلى غير ذلك.
- يتناول الدارسون فى مادة التاريخ أحداثاً من أزمنة ماضية مما يضعهم أمام تحديات كبيرة، إذ أن مادة التاريخ دائماً ما تتناول أشياء ذات دلالات مجردة، حيث لا يمكن استحضار حدث ماضى إلى دنيا الواقع الذى يعيشه الدارسون، وبالتالي يواجه الطلاب صعوبات كبيرة فى فهم وتقييم تصرفات بشر عاشوا فى الماضى، حيث إنهم يميلون إلى إسقاط معطيات يعيشونها فى الوقت الحاضر (مثل حقوق إنسان، الرعاية الصحية) على الماضى.

- فى مادة البيولوجى نجد أن إحضار غزالة صغيرة حية إلى الفصل أو القيام بزيارة جماعية لحديقة الحيوانات أمر مكلف للغاية، ولكن من الممكن على سبيل المثال عرض غزالة محنطة أو القيام بعرض فيلم تسجيلى عن الغزلان. وهنا تكمن الفجوة التعليمية فى غياب صوت اللغزلة أو رائحتها، كما لن يستطيع أحد أن يختبر بنفسه ردة فعلها عند لمسها، أو كيف تتخلص من خوفها، إلى غير ذلك.
- يتناول الدارسون فى مادة التاريخ أحداثاً من أزمنة ماضية مما يضعهم أمام تحديات كبيرة، إذ أن مادة التاريخ دائماً ما تتناول أشياء ذات دلالات مجردة، حيث لا يمكن استحضار حدث ماضى إلى دنيا الواقع الذى يعيشه الدارسون، وبالتالي يواجه الطلاب صعوبات كبيرة فى فهم وتقييم تصرفات بشر عاشوا فى الماضى، حيث إنهم يميلون إلى إسقاط معطيات يعيشونها فى الوقت الحاضر (مثل حقوق إنسان، الرعاية الصحية) على الماضى.

تكليف 3

اذكر بعض الأمثلة من تخصصك تدلل بها على وجود فجوة تعليمية.

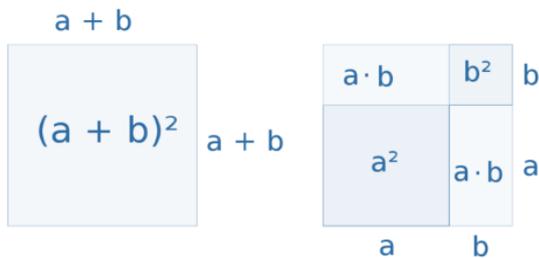
1.1.3 - تغير المنظور

عندما نرجع إلى التكليف رقم 2، ونتدبره، فسوف يتضح لنا وجود سمات فى أسلوب العرض، يمكن من خلالها أن تتحسن درجة فهم وإدراك موضوع ما من قبل جميع من استمعوا له: فإنه يتعين علينا أن نعبر عما نقصده بشكل واضح، لا لبس فيه ولا إبهام (وبخاصة عندما يتعلق الأمر بشرح مصطلح أو واقعة ما أو قواعد إجرائية أو مهام تكليفية)، علاوة على استخدام لغة سهلة ومفهومة، وحصص الكلام فى إطار محدد من المفردات بقدر الإمكان. وهذه العبارة الأخيرة ما هى إلا جزء مما أطلقنا عليه سابقاً فن التبسيط عند التدريس (أو تقليص كم المعلومات)، و يُضاف إلى ذلك التركيز على إبراز جوهر أى موضوع نقوم بتدريسه، حتى لو كانت أغلب الأشياء فى حقيقة الأمر أكثر تعقيداً.

ولكننا -علاوة على ما تقدم- سوف نلاحظ سريعا ان طريقة الشرح ذاتها لا تصلح لكل متلقى، ولكن علينا أن ندرك أن عملية الشرح تحقق نجاحا أكبر عندما نضع أنفسنا مكان الطرف الآخر ونتبنى أفكاره. وتعتبر الأسئلة التالية من اهم عناصر ما نطلق عليه "تغير المنظور": ما هي معرفة الطرف الأخر المسبقة بالموضوع؟ وما هي اللغة التي ستستخدم؟ ما هي الأجزاء الصعبة أو الجديدة في الموضوع؟ (ما هو الشيء كان في بادىء الأمر صعبا بالنسبة لى شخصا؟) هل لدي الطرف الآخر دراية بشيء ذا صلة بالموضوع أو ما شابه له؟ فى هذه الحالة من الممكن البناء على المعرفة المسبقة حول الموضوع.

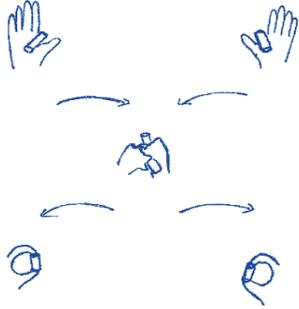
1.1.4 . عملية التدريس والفجوة التعليمية

تحتل اللغة وإثرها المركز الأول بين العناصر المذكورة فى التكليف رقم 2 ، وهذا الأثر لابد وأن يكون له علاقة بتنوع أشكال العرض: فوفقا للموضوع المتناول وكذلك الشخص المتلقى لا يظل الأمر محصورا فى الاستخدام اللغوى دون غيره ولكننا ربما سنلجأ بشكل تلقائى إلى إستخدام اليدين والإيماءات والحركات الإشارية ذات الدلالة كوسائل مساعدة على الفهم. ولعلك سألت نفسك علاوة على ذلك عما إذا كان من المفيد أن تمسك بورقة وقلم لتقوم برسم شيء ما أو اعداد عرض بيانى ذا علاقة بالموضوع. ومن المحتمل أن نلجأ إلى أدوات مساعدة أخرى، كان نحضر قطعة من الأثاث بين أيدينا أو شيء من أشياء الحياة اليومية المتوفرة لدينا لكى نشعر فى وصف شكل من الأشكال، أو أن نبدأ فى التصفيق بأيدينا على إيقاعات موسيقية حين يرتبط الموضوع بظاهرة تتعلق بالرقص أو الموسيقى أو أن نحاول محاكاة صوت من الأصوات لأن الموضوع يدور حول وصف أحد الحيوانات النادرة. كل هذه الأدوات ما هى الا أمثلة لإختيار أدوات غير لغوية، تساعدنا على التوضيح بطريقة أسرع من الكلام الكثير. ومن الضرورى أن تكون على وعى تام بأهمية هذه الأدوات وفائدتها - وخاصة أن التلميذات والتلاميذ على اختلافهم يتعلمون من خلال بعض الحواس بطريقة افضل من حواس أخرى.



أمثلة 2

تساعد الرسومات فى التعبير عن الموضوعات المجردة أو طرق الحل الخاصة بمادة الرياضيات كما أنها تدعم عملية التعلم و تسهم فى حفظ الموضوع لفترة طويلة فى الذاكرة. وكذلك عند تعلم مفردات أي لغة أجنبية فإن المعنى يرسخ فى أذهان الدارسين بشكل أفضل حين يرتبط بصوت يعبر عنه (كصوت حيوان مثلا) أو بشيء ملموس ذا لمسكونه فى أيديهم (أنواع الفاكهة على سبيل المثال).



1.2 - الإتجاه المعاكس: التعلم كفعل بناء

قد تأملنا حتى الآن نموذج عملية توصيل المعلومات من اليسار إلى اليمين. وحتى نوضح ما إذا كان ذلك كافياً، قم من فضلك بعمل التجربة التالية التي سنحتاج لتنفيذها قطعتين من الفلين لكل شخص (ليس هناك مشكلة في أن تستخدم أيضاً بدائل أخرى مثل غطاء قلم جاف أو عودين من الأخشاب أو قطعتين من الطباشير ...).

يستهدف هذا الفصل

- قم بتثبيت كل قطعة من قطعتي الفلين بين الإبهام وراحة اليد.
- قرب ما بين اليدين.
- قم باستخدام الإبهام والسبابة بالتقاط قطعة من الفلين باليد الأخرى.
- ابعد اليدين مرة أخرى عن بعضهما.

هل كانت هذه المهمة سهلة بالنسبة لك؟ ما الذي اخفقت فيه؟

1.2.1 - النشاط الذاتي

حتى في حالة أنك قلت كل ما يجب فعله بالضبط ، ووضحت إرشاداتك للدارس كتابة وبالاستعانة بالصور، أو قمت بالشرح التمثيلي وضرب الأمثلة لبيان ما يجب فعله، فإن الغالبية لا يقومون بإنجاز المطلوب من تلقاء أنفسهم بنجاح. هنا لا بد وأن تسلك الاتجاه المعاكس، وغالبا ما يعود ذلك بالنفع: فلنبدأ بالنهاية المستهدفة ونستخلص موقع البداية. وهذه الطريقة تؤتي ثمارها أيضا في مواقف تعلم أخرى، بل وتُستغل غالبا في مادة الرياضيات في حالة عدم الوصول للنتائج المرجوة بالطريق المباشر.

وهذا المثال يبين لنا أن عملية توصيل المعلومة في العموم لا تسير في طريق أحادي الإتجاه، وأن المعرفة لا يمكن تلقينها عنوة، حيث إننا بصدد عملية ايجابية تتعلق بالمتعلم، ورغبته في التعلم، وكذا خبراته السابقة. ولهذا يكمن فن التدريس - في تقليص كم المعلومات الضائعة بالتغلب على الفجوة التعليمية من ناحية ومن ناحية أخرى خلق بيئة تعلم ملائمة تؤدي الى اثاره إهتمام الدارس حتى يبدي من تلقاء نفسه الرغبة في التعلم.

ويرتبط بذلك في منتصف عملية التوصيل - أي عند الانتقال من مرحلة المنطوق إلى مرحلة المسموع - مدى انتباه الدارس ويقظته، وكذلك مدى ما يبذله من جهد في تلقي أكبر قدر من المعلومات و ما يبديه من رغبة في استيعابها بدقة (وهذا ما نعرفه أيضا "بالتركيز ومدى اليقظة"). إلا ان الدارس عند الإتجاه من اليسار إلى اليمين في الصورة التي نعرضها ما يزال رغم كل ذلك يلعب الدور السلبي للمتلقى أكثر مما يلعب دورا ايجابيا. وقد ثبت لنا أن التحول الحقيقي إلى النشاط الذاتي الإيجابي مطلوب وضروري من أجل تحقيق تعلم مستدام، وقد تحدثنا عن هذا الموضوع في الجزء رقم 1.1.2 من هذا الفصل، وعبرت ليزا هيفينديل-هيبيكر Lisa Hefendehl-Hebeker عن معضلة "فن التدريس"، بقولها: "ليس الفهم بالضرورة نتيجة حتمية لسرد الأفكار".

1.2.1 - النشاط الذاتي

من أجل تقليص الفجوة القائمة بين "المقصود" و "المفهوم" فإن الأمر يتطلب دائما إتاحة الفرصة للدارسين لأن يحتكوا بموضوعات التعلم بطرق مختلفة. ومن المناسب في هذا الشأن مراعاة المستويات الثلاثة لطرق عرض وتقديم أي موضوع، التي قام بوضعها عالم النفس الأمريكي برونر J. Bruner : المستوى النشط (بالتفاعل)، والمستوى أيقوني (بالصور)، والمستوى رمزي (باستخدام الرموز واستخدام اللغة).

الدارس		المدرس	
عرض لتصور (-) (ب-)	5 أنماط العرض 	برونر: عرض والتقديم:  أيقوني رمزي 3 +	عرض لتصور (-) (أ-)
المفهوم	المسموع	المنطوق	المقصود

عمليات توصيل المعلومات مع تحديد المشكلة وإمكانية طرق المساعدة في حلها

ان الأفعال تمثل الوسيلة الوحيدة للتفاعل بين الإنسان والبيئة، وهى تمثل بذلك القاعدة الأساسية لاكتساب المعرفة فى الحصة الدراسية. وعلى هذا فإنه يتعين علينا احضار أشياء مادية لمساعدة الدارسين على استيعاب أية سياقات جديدة عليهم -خاصة عندما يتعلق الأمر بالتلميذات والتلاميذ فى مراحل التعليم الأولى. أما الشكل الإيقونى فهو يضم طرق العرض المصورة للمفاهيم والأقوال وتسلسل الأحداث. إذ أن مشاهدة هذه العروض البصرية توضح السياقات لاسيما المركبة منها بطريقة جلية وواضحة، وبناء على ذلك يتعين علينا عند استخدام الشكل الأيقونى أن نركز بقدر الإمكان على الأشياء الجوهرية ، وأن يكون لدينا رسم تخطيطى لما نقوم بعرضه. وأما النمط الأخير للعرض، فهو النمط الرمزي، وهو النمط الأكثر تجريداً، والذي يعتمد فى الأساس على استخدام رموز لأشياء مجردة، وغيرمادية وإنما ترمزلدلالات ومعاني. وتكمن فى كل مستوى من المستويات الثلاثة السابقة إمكانيات داعمة لعملية التعلم. وبناء على ذلك يجب ان نحرص على التفاعل بين بمستويات العرض.

❖ **قم بمشاهدة الفيديو التالى. إلى أى مدى ساهم المدرس فى تقليص الفجوة التعليمية؟**



❖ **تدبر الطرق التى تساعدك على تقليص الفجوة التعليمية اخذاً أنماط العرض والتقديم التى وضعها برونر بعين الاعتبار؟**

1.2.3 - النشاط الذاتى

إذا كانت الأجزاء السابقة من هذا الفصل قد أسست بوضوح لأهمية الإستعداد للتركيز و النشاط الذاتى وبذل الجهد لنجاح التعلم، فأنها أيضا قد وضحت أهمية تحفيز الدارسين بطريقة ناجحة. وهنا لا يتعلق الأمر فقط بخلق بيئة ايجابية كما هو الحال على سبيل المثال فى حفلات أعياد ميلاد أطفالنا، ولكن الأمر يتعلق بالتحفيز على التفكير والتفاعل المباشر مع موضوع محدد، فى اتجاه الهدف المنشود. هنا نتحدث عن **التنشيط المعرفى**. و تتسم التخصصات المختلفة بأن لكل منها فرصا خاصة لتحقيق التنشيط المعرفى فى مجالها.

1.2.4 - النشاط الذاتى

وتدعم فرص التعلم التنشيط المعرفى عندما تدفع جميع الدارسين الى الانشغال بموضوع التعلم. وذلك انما يتحقق ، عندما تراعى الشروط التالية:

- مراعاة المتطلبات المعرفية المختلفة للدارسين،
- تحفيز الدارسين على ممارسة أنشطة معرفية طموحة، تدفعهم الى اكتساب الكفاءات والمهارات المستهدفة، وذلك وفقا لإمكاناتهم المتاحة.
- استغلال وقت التعلم كاملا للوصول الى المهارة المطلوبة.

مثال 3 (مادة الرياضيات)

يمكنك بالفعل أن تُحدث **تنشيطا معرفيا** فى الحصة الدراسية مستخدما طرقا بسيطة؛ يمكنك فى حصة الرياضيات على سبيل المثال طرح مسائل فى الإتجاه المعاكس. فبدلا من أن تطلب من الدارسين كما هو معتاد حساب المتوسطات تطرح عليهم المسألة كالتالى:

مسألة:

يارا ويونس توأمان، إلا أنهما لا يشبه أحدهما الآخر مطلقا. فما هو طول و وزن و عمر و لون عينى كل منهما فى حالة صحة المتوسطات التالى ذكرها. اذكر إحتمالين على الأقل.

- متوسط الطول: 155 سم
- متوسط الوزن: 45 كجم
- متوسط العمر: 12 سنة و 25 يوم و 8 ساعات
- متوسط لون العيون: أزرق مائل للرمادي
- قم بتحليل المعطيات المذكورة سابقا فى حالة أن يكونوا ثلاثة توائم.

تكليف 5

❖ قم بمشاهدة الفيديو التالى. إلى أى مدى ساهم المدرس فى تقليص الفجوة التعليمية؟

❖ قم بمشاهدة الفيديو التالى. إلى أى مدى ساهم المدرس فى تقليص الفجوة التعليمية؟

1.2.4 - النشاط الذاتى

"دائما ما يكون الكل أكثر من مجموع أجزائه. ولكن ذلك لا يعنى ان تتكون المادة العلمية التى ستُدرس للتلاميذ، من مجرد أجزاء متراصة بجوار بعضها البعض بلا تخطيط، بل يتعين علينا اعداد عرض شامل للمادة العلمية يبرز الترابط المنطقى بين اجزائها المختلفة". و بذلك نكون قد وضعنا يدنا على جوهر "فن التدريس" وأحد أهم مبادئه و هو المبدأ المعروف باسم "مبدأ الشمولية". يهدف مبدأ شمولية التعلم الى تحقيق إستقرار العملية التعليمية، ويرسخ لأهمية وضع خطة التدريس فى شكل حلزوني، وفى نفس الوقت مراعاة شخص الدارس الذى يتعين عليه - كما يقول بيستالوستى Pestalozzi - أن يشارك فى حصة الدرس "بعقله وقلبه ويده".

وتحقيقا لهذه الفكرة، حرصنا أن يبلور هذا الفصل الإستهلالى الأهداف الكلية للتعلم، متضمنا تلخيصا لأفكاره المحورية.

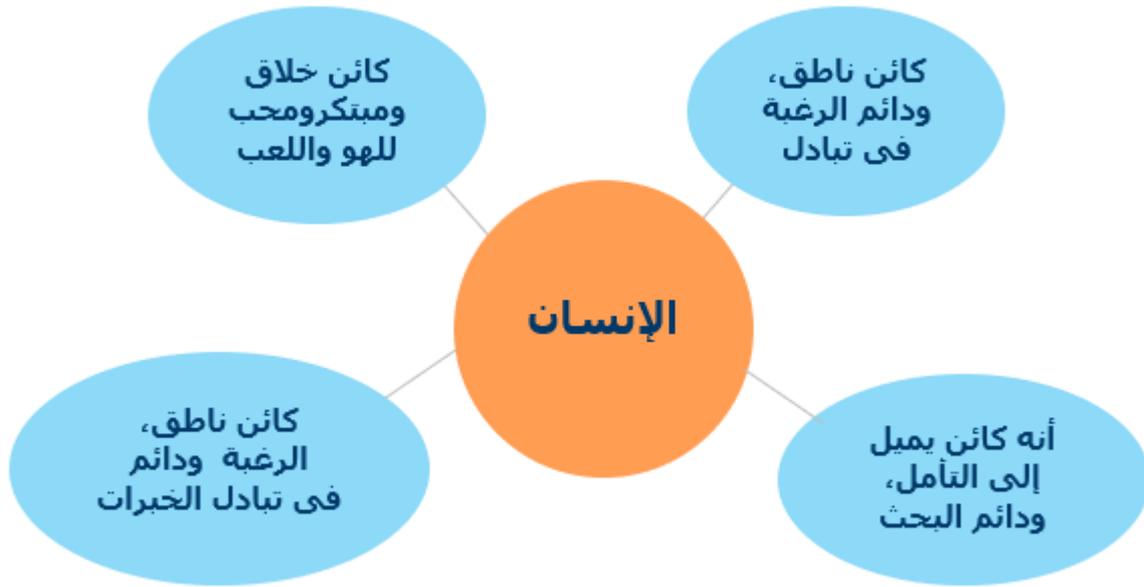
يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تتوفر لديكم القدرة على تحديد الأهداف الكلية للتعلم كما يمكن استنباطها من النزعات الفطرية للإنسان،
- أن تكون قادرا على ضرب أمثلة للمبادئ الإرشادية، وطرق التفكير أو سبل المعرفة، علاوة على الأفكار المحورية لمادة التخصص،
- أن تتعرف على أهمية الترابط كوسيلة لضمان عمليات تعلم فعالة ومستمرة.

1.2.4 - النشاط الذاتى

فى سبعينيات القرن الماضى ظهر عالم الرياضيات هاينريش فينتر Heinrich Winter، وكان مشهورا بكفاءته فى تدريس مادته، وأثناء بحثه عن الأهداف الكلية للتعلم بالمدارس من خلال مادة الرياضيات ، انشغل فكره بشكل أساسى بالإنسان. وتساءل: ما الذى يميز الإنسان بشكل خاص عن غيره من الكائنات الحية ؟ وما الذى يجعله دائم التعلم؟ وأستند فينتر للإجابة عن ذلك إلى نظريات المعرفة الأنثروبولوجية والفلسفية الأساسية التى ترى ان اهم ما يميز الانسان الصفات التالية:

- أنه كائن خلاق ومبتكرومحب للهو واللعب،
- أنه كائن يميل إلى التأمل، ودائم البحث عن العلل والقناعات،
- أنه كائن محب للصنع، والتدبير، واستغلال التقنيات،
- أنه كائن ناطق، ودائم الرغبة فى تبادل الخبرات مع الغير.



السمات الجوهرية للإنسان

وتعتبر هذه الصفات الإنسانية بالنسبة للحصة الدراسية بمثابة

فرصة والتزام فى الوقت ذاته. أما الإلتزام فيكمن فى أن التدريس لا يتعلق بأى كائن آخر غير الإنسان، ولذلك نسترشد بميوله الطبيعية المفطور عليها عند التخطيط للحصة الدراسية، ويتعين علينا أن نمناها مساحة كافية اثناء الدرس. وأما كونها فرصة، فذلك لأن الصفات الإنسانية هى فى حد ذاتها تمثل أكبر فرصة لحث وتشجيع الإنسان على التعلم لكونه من إهتماماته الطبيعية فى الحياة، مما يتيح له فرصة عظيمة لتحصيل مواد تعليمية متعددة. وبناء على ذلك يمكننا تصوير سمات الإنسان الجوهرية على أنها هى ذاتها أهداف التعلم الكلية فى الحياة:

حصة التدريس ينبغى أن تفسح الطريق أمام التلميذات والتلاميذ - فى كل على طريقتها الخاصة- لأن :

- يمارسوا الخلق والإبداع،
- يتدربوا على التحاور المنطقى ومناقشة الموضوعات بعقلانية،
- يتعرفوا على كيفية الاستفادة بكل علم يدرسونه فى الحياة العملية،
- يكتسبوا مهارات.

يمكننا الاسترشاد بأهداف التعلم عند التخطيط لكل حصة على حدة؛ إذ من الممكن أثناء بحثنا عن أفكار جيدة - وبصفة خاصة لمرحلتى التهيئة و التدريب- أن تضم القائمة أفكارا تعكس صفات الانسان و تكون مناسبة للموضوع . ومن ناحية أخرى نوصى بشكل خاص أن نراجع أنفسنا كل عدة أسابيع على قيامنا بتدريس موضوعات ما، ونتساءل عن مدى تحقق الأبعاد الأربعة سابقة الذكر ومدى مراعاتنا لها جميعا فى أدائنا على نحو ملائم. وفى حالة عدم الوفاء بذلك، فيتعين علينا أن نفسح المجال لها ونولي إهتماما خاصا بالرغبات والطموحات الطبيعية للإنسان فى خطتنا الدراسية التالية.

مثال 4 (مادة الرياضيات)

- ترتبط الأهداف الأساسية لمادة الرياضيات برغبة الانسان فى التماور المنطقى ومناقشة الموضوعات بعقلانية، وكذلك حاجته الى التعرف على كيفية الاستفادة بم درسونه فى الحياة العملية ، وذلك لأن: مادة الرياضيات تستند فى الأساس على الإستنتاج المنطقى للأشياء وتقديم الدليل على صحتها بشكل قطعى، وهى المادة بين كافة العلوم التى تتسم باعتبارها "أكثر العلوم مؤكدة النتائج". كما أن كل طالب يعلم أن كل ما يرتبط بالتجارة والأموال، وكذلك عدد لا حصر له من الإنجازات التقنية فى حياتنا، إنما يرجع الفضل فى تحقيقه إلى مجال الرياضيات. وهذا ما يتضح للدارسين فى حصة الرياضيات من خلال الكثير من المسائل النصية والإشكاليات الرياضية.

ولكن السؤال: هل هناك علاقة بين مادة الرياضيات ورغبة البشر فى التواصل وتبادل الخبرات بين بعضهم البعض؟ فى هذا الشأن نقول: فى علوم الرياضيات، بما تحويه من مصطلحات ورموز ومعادلات ومعاملات منطقية يحدث تطور للغة شديدة الخصوصية، بل تكاد تكون لغة دولية مختصرة، من شأنها أن تمكن الدارسين لها من التعبير عن أفكار واكتشافات محددة. كما أن هناك أيضا فى نهاية المطاف - حتى فى حالة الرياضة التى تبدو لنا أحيانا جافة فى لغتها- إمكانيات وفرص لأن يتسم عملنا بالإبتكار والإبداع: أولا لأن مادة الرياضيات تعتبر أيضا بمثابة "علم الأنساق والقوالب النموذجية" - علينا أن نفكر مثلا فى علم الهندسة، وكذلك فى الأشكال النقطية التى تعرض بوضوح الأرقام والحسابات. وثانيا لأن لمادة الرياضيات تتيح الإبداع والفكر الخلاق، وذلك عن طريق تعلم إستكشاف العلاقات بين الأشياء التى كثيرا ما تبدأ به حصة الرياضيات، أو عن طريق أعمال الفكر فى تساؤلات وإشكاليات شيقة، وتقديم أفكار مشفوعة بأدلة تؤسس لتحقيق نجاحات.

مثال 5 (مادة التاريخ)

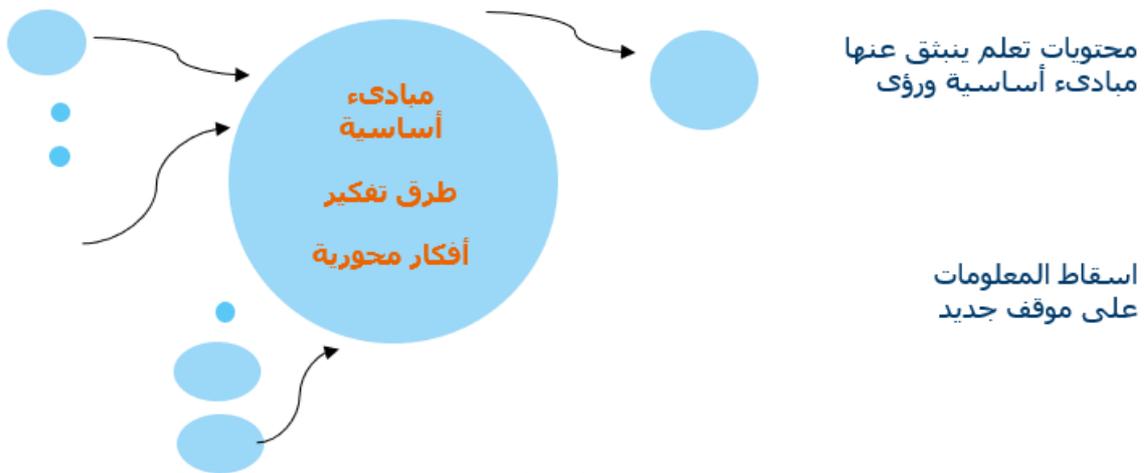
أحد الأهداف الكلية لتدريس مادة التاريخ هو أن يكون الدارس قادرا على تأليف حكاية خلاقة ومبدعة. وينعكس ذلك فى القناعة بأن التاريخ ليس موجودا فى حد ذاته و إنما هو نتيجة لنظرة الحاضر لأحداث الماضى بهدف إعادة تكوينها، بل الغرض منها دائما هو إمكانية إعادة تركيب أحداث الحاضر بالنظر إلى الماضى. و حتى تكون إعادة حكي التاريخ مقنعة فلا بد أن ندرّب الدارسين على التعليل و الاستدلال بالحجج والبراهين. ومن خلال تدريب الطلاب على الاستنتاج والتحليل، تتولد لدى الدارسين القدرة على نقد الحجج المقدمة من الآخرين - فى وسائل الإعلام على سبيل المثال- والمجادلة بالمنطق. وبالتالي سوف يعرف الدارسون أن ما تقدمه وسائل الإعلام من تقارير ماهى إلا نتيجة للتعامل مع آثار الماضى، وأن هذا العمل يتطلب مهارات يكتسبها الدارسون فى حصة التاريخ.

واجب رقم 5

عين في مادة من مواد تخصصك امثلة للأهداف الكلية الأربعة للتعلم .

1.3.2 - الترابط من خلال المبادئ الأساسية وطرق المعرفة المألوفة والأفكار المحورية

إستعرضنا في الجزء الأخير من هذا الفصل فكرة الترابط وأثرها على المُدرّس/المُدرّسية، والحصة الدراسية، وربما تولد لديك من خلال ذلك إحساسا بالثقة والأمان لأداء عملك على أرضية ثابتة ومستقرة. كذلك هو الحال بالنسبة للتلاميذ والتلميذات : فوجود خطوط ربط منطقية بين أجزاء المادة التعليمية على شكل شبكة مستدامة ومستقرة يشكل عاملا مساعدا. وهذا الأمر يساعد بدرجة بالغة على إستدامة المهارات المكتسبة والمحصلات المعرفية والإحتفاظ بها في الذاكرة لفترة طويلة الأجل، كما أنه ينمي علاوه على ذلك القدرة على مواصلة التعلم الذاتي ونقل الخبرات.



عناصر معرفية متشابكة ودلالاتها لنقل الخبرات

تعد كل من المبادئ الأساسية وطرق التفكير من أهم خيوط الربط المنطقية فى معظم المواد، وهى من شأنها أن تحدث ترابطا خفيا فى الحصة الدراسية بسهولة وذلك بمجرد حضرها وجاهزيتها فى ذهن المدرس وتبنيه لهاز إلا أنه من الأهمية بمكان أن يحرص المدرس على تسميتها بوضوح للدارسين ، والاشارة إليها بشكل صريح كلما لعبت دورا فى الحصة.

مثال 6

يعتبر "التعلم البنائى" هو المبدأ الأساسى لتدريس مادة التاريخ. إذ يجب أن يتعلم الدارسون تدريجيا ان رواية الأحداث التاريخية ما هى الا اعادة بناء من منظور الحاضر. ويمكن التدريب الطلاب على هذه القناعة عمليا عن طريق سرد التاريخ بانفسهم أو التحليل النقدى لروايات تاريخية متاحة.

ان المبدأ الأساسى فى تدريس اللغات الأجنبية هو الاستخدام الشفوى للغة . ويزيد على ذلك فى مرحلة العليا - المرحلة الثانوية - أن نولى إهتماما بالتنوع الثقافى. قد لا تتوفر فى هذا الشأن طرق معرفية مألوفة، ولكن من الملفت للنظر حدوث طفرات فى تقدم الدارسين، كلما تطور إحساسهم باللغة الجديدة وكلما بدأوا يفكرون بهذه اللغة الأجنبية. ونحن نعرف جميعا المحاور الأساسية التى ترتبط بحصة تدريس أى لغة أجنبية، وهى : التحدث، القراءة، الكتابة، والاستماع، فضلا عن الوساطة

والقاعدة الأساسية فى علم الرياضيات هى "الإستمرارية": ففى حالة امتداد واتساع فضاء الأرقام على سبيل المثال نجد تسلسل الأرقام فى تواصل دائم، ويتطور وفقا للتوقعات، وتسرى عليه المبادئ والقواعد الأساسية (يترتب على مبدأ الإستمرارية على سبيل المثال سريان بديهية " حاصل ضرب السالب فى السالب يساوى موجب". ويدخل ضمن طرق المعرفة المألوفة للرياضيات الإستكشاف والإستقراء، والإستنتاج المنطقى والإستدلال القياسى. ولا جدال مطلقا أن مصطلحات علم الرياضيات هى محور تقسيم خطة التدريس: الرقم، المساحة، القياس، الوظيفة، الصدفة. ويمكن أن نضيف إلى ذلك مصطلحات أخرى، مثل التجانس والتكرار.

واجب رقم 6

عين فى مادة من مواد تخصصك مبادئ كلية، وطريقة تفكير مألوفة، وإجراء معتاد، وأفكار محورية عن المحتوى.

1.4 - ملخص المحتوى

ان علم "فن التدريس" مسئول امام مادة التعلم والمتعلم على حد سواء. ويتعين عليك كمدرس قائم بالتدريس ألا تغفل خصوصيات عملية التوصيل مراعبا كلا الإتجاهين: حصة تدريسك لن تكون ذات قيمة إلا بإثارة إنتباه التلاميذ والتلميذات واستعدادهم لبذل المجهود. ضع المبادئ الكلية و الخطة الدراسية نصب عينيك.

نظرة سريعة على المعارف

- ✓ علم فن التدريس تأمل ما قمنا بمعالجته فى هذا الفصلو قيم فائدته لك، فواجبك كمعلم هو تدريس محتويات مختلفة مع مراعاة طرق التعلم.
- ✓ مبادئ فن التدريس أول قرار يجب أن تتخذه هو أن تسأل نفسك: ما الذى ينبغي أن يتعلمه التلاميذ والتلميذات؟ ولماذا؟ وما هو الغرض من تعلمهم ذلك؟ أما الأسئلة المهمة التالية، فهى: ما هو التسلسل المناسب للمادة التى يدرسونها؟ وكيف يمكن تدريسها؟
- ✓ عملية التدريس و الفجوة التعليمية تذكر دائما أن توصيل المعلومة عملية تبادلية بين المدرس والدارسين، ويتوقف نجاحها على كلا الطرفين، ولا نستبعد امكانية حدوث "فقد لقدر من المعلومات أثناء عملية نقل " أو "فهم خاطيء لها".
- ✓ تغير المنظور ضع نفسك مكان الدارسين: ما هى المعارف المسبقة التى سيكونون على علم بها عند حضورهم الحصة الدراسية؟ وما هى الأهمية الملموسة لموضوع الدرس فى حياتهم اليومية؟ ما هى المعلومات الجديدة أو الصعوبات التى يمكن ان تواجههم؟ وكيف يمكن أن تبنى على ما لديهم حتى الآن من معرفة حول موضوع الدرس؟
- ✓ تنوع أشكال العرض لا تكفى فقط بالكلمات كوسيلة لعرض موضوع الدرس: أليس بإمكانك استخدام الحركات الإيمائية أو رسم شىء ما؟ ألا توجد صور ايضاحية ملائمة لموضوع الدرس تستطيع عرضها أو أن تعهد بها إلى تلاميذك؟
- ✓ توفر مناخ مشجع على التعلم لن تجنى حصتك فائدة تُذكر إلا بيقظة وتركيز تلاميذك وتلميذاتك، ولذلك عليك أن تحرص على توفير أجواء تشجع على التعلم: محيط محفز ومثير للإنتباه، ولكن لا يصل الى حد اللهو وصرف الأنظار، كذلك وجود ارتياح بدنى ونفسى، الى جانب توفر إمكانيات ملائمة للتواصل.
- ✓ التنشيط المعرفى فى استيطاعتك توفير جو ملائم للتعلم، ولكن فى نهاية الأمر من يقوم بالتعلم هم تلاميذك: لذلك عليك أن تمنع التفكير فى كيفية تشجيع الدارسين على توجيه اهتمامهم نحو موضوع الدرس، ومساعدتهم على اعمال عقلم فى التحصيل وتنمية معارفهم.

✓ ما الذى يميز الإنسان حاول أن تستغل الميول الطبيعية المفطور عليها الإنسان لصالح حصة تدريسيك: أليس بإمكانك أن تعالج موضوع دريسك على نحو تمثيلى أو خلاق وأن توقظ فى نفوس الدارسين الفضول والرغبة فى الفهم؟ أين تكمن صلة موضوع الدرس بعالمنا الذى نعيش فيه؟ وهل تتاح للدارسين فرص وإمكانات جديدة لأن يعبروا عن أفكارهم؟

✓ الترابط قم بإبراز المبادئ الأساسية الكلية وطرق التفكير المألوفة والأفكار المحورية لكل مادة على اعتبارها "خطوط أساسية" لكى تدعم وتساهم فى وجود تعلم مستدام، ومعرفة حية، وحراك فكرى.

تكاليفات للتفكر

بادرنا فى هذا الفصل الإستهلالي بالكلام عن جوانب عليا مهمة.

❖ قم بعمل ترتيب لها حسب أهميتها لك: أى منها تبدو أكثر عونا لك ؟ فى أى المجالات ترغب فى جمع مزيد من الخبرة؟ وأى منها لا تشعر بالإطمئنان الكامل تجاهها؟

❖ حاول أن تعقد مقارنة بين فهرس محتويات هذا الفصل مع اللخص فى آخره التى تحمل عنوان نظرة سريعة على المعارف. هل تعرفت على علاقات ترابطية فيما بينهما؟ أى من النقاط التى تحدثنا عنها هنا ترى أنها فى حاجة إلى مزيد من المعالجة والشرح التفصيلى فى فصل من الفصول؟

قم باختيار أحد هذه العناصر التالية ، وراقب أثره فى الحصة لمدة أسبوع على الأقل ، واعمل على تطوير طريقة تدريسك إستنادا إلى العنصر الذى قمت باختياره.

- تغير المنظور،
- عملية التدريس و الفجوة التعليمية ،
- تنوع أشكال العرض،
- التنشيط المعرفى، أو
- الأهداف الكلية ومجالات الترابط فيما بينها

بيان المراجع

J. S. Bruner. „Der Prozess der Erziehung". 3., durchgesehene Auflage. Berlin: Schwann Verlag, 1973.

برونر: "عملية التربية" - برلين 1973

J. A. Comenius. „Große Didaktik. Die vollständige Kunst, alle Menschen alles zu Lehren". Hrsg. von A. Flitner. Stuttgart: Klett-Cotta, 1982.

كومنيوس: الكامل فى فن التدريس - شتوتجارت 1982

J. Hattie. „Lernen sichtbar machen". Baltmannsweiler: Schneider Verlag, 2013.

هاتى: الرؤية الواضحة فى التعلم. بالتمانس فايلر 2013

L. Hefendehl-Hebeker. Didaktik der Mathematik als Wissenschaft. In: DMV Jahresbericht, Band 5, Heft 1|2003.

هيفينديل-هيبىكر: فن تدريس الرياضيات كعلم. الجزء 5/الكتيب 1 / 2003

T. Leuders, L. Holzaepfel: Kognitive Aktivierung im Mathematikunterricht. In: Unterrichtswissenschaft, 39. Jahrgang 2011, Heft 3, S. 213-230.

لويدرز/هولتس ابفيل: الحراك المعرفى فى درس الرياضيات. فى: علم التدريس، 2011

H. Winter. „Entdeckendes Lernen im Mathematikunterricht". 3., aktualisierte Auflage. Wiesbaden: Springer Spektrum, 2016.

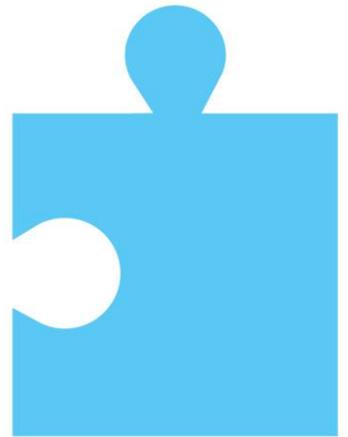
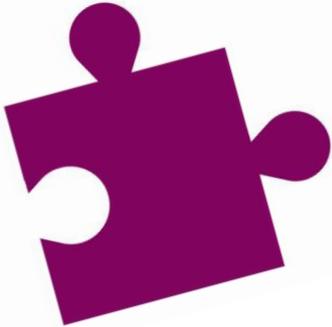
فينتر: التعلم الإكتشافى فى درس الرياضيات. فيزيادن 2016

F. Zech: „Grundkurs Mathematikdidaktik". Beltz, Weinheim und Basel, 2002.

تسيش: دورة أساسية فى تدريس الرياضيات. بيلتس، فاينهايم، بازل 2002



الأشكال الاجتماعية وتعدد الرؤى



2 - الأشكال الاجتماعية وتعدد الرؤى فى الحصّة الدراسية

يقف شخص ما عند السبورة ويوجه حديثه إلى مجموعة من الشباب الجالسين أمامه. لاتزال هذه الصورة الكلاسيكية لطريقة التدريس متواجدة بكل تأكيد حتى اليوم، وهى التى تميز شكل أي حصّة دراسية بالمدارس - سواء فى ألمانيا أو فى مصر، على حدٍ سواء. فى هذا الفصل الذى بين أيدينا سنشرع فى عرض طرق أخرى على حضراتكم تمثل بدائل اختيارية فى أسلوب التدريس:

فهل يتحقق التعلم اذا ما تخلينا عن الاطار الجبهى الذى يضم محاضرا على علم بكل شىء يخاطب من موقعه عند السبورة من يجلس أمامه، ومجموعة من الشباب يستمعون إليه ولا يتفاعلون؟

فى هذا السياق، نقوم فيما يلى بطرح مقترحات لأشكال اجتماعية يمكنك القيام بتجربتها بنفسك، حيث قام بتجربتها بالفعل كثير من الزميلات والزملاء، وحققت لهم نجاحا عظيما فى طريقة التدريس. وتستهدف هذه المقترحات المختلفة التعرف على كيفية كسب الدارسين وجذب انتباههم إلى شرحنا ومشاركتهم لنا على نحو أقوى من الطريقة التقليدية، وتشجيعهم على استدامة ما يتلقون من علم وتفاعلهم معه على الدوام، ومن خلال ذلك تحقق عملية التعلم وتلقى المعرفة بالمدرسة نجاحات أفضل مما كانت عليه من قبل. هنا نقول بكل وضوح أن هذه المقترحات التى بين أيديكم فى هذا الفصل لا تعنى مطلقا أنه لن تتواجد الطريقة التقليدية سابقة الذكر، بإلقاء المدرس أو المُدرسة محاضرات من على المنصة بالفصل، فهناك العديد من المواقف التى ستظهر فيها أهمية ومناسبة أسلوب التدريس الجبهى . ولهذا السبب تناولنا فى فصل "الأشكال الاجتماعية" أسلوب التدريس الجبهى، لنبين كيف يمكن -على سبيل المثال- حشد ما لدينا من معلومات قيمة للغاية فى محاضرة للدارسين، ولكننا نهدف على الجانب الآخر إلى إدراك أهمية تغيير أسلوب التدريس من وقت لآخر، إذ من المستحيل تلقين معارفنا للآخر دائما فى شكل محاضرة مكدسة بالمعلومات. ومن ناحية اخرى علينا أيضا ألا نضيف ثمة اى من الأشكال الاجتماعية فى حد ذاته على أنه النموذج المثالى الأوحده، بل يتعين علينا أن ندرك دائما أن ما نقدمه هنا من أشكال عمل مختلفة يكمل بعضها بعضا بهدف التعامل مع التلاميذ و التلميذات بشكل يتناسب مع ميولهم ومواهبهم على اختلافها وذلك بهدف اثاره إهتماماتهم الى مادة الدرس.

تكليف 1

من المهم ألا تغفل وجود أشكال اجتماعية مختلفة لكى تجذب اهتمام التلميذات والتلاميذ على اختلاف أهوائهم ومواهبهم لحصتك وتجعلهم يتفاعلون مع مادة الدرس بشكل مناسب.

❖ تأمل فى صاحب القدر الأعلى من الكلام فى حصتك. وهل تفضل أن تعرض محتوى الدرس فى شكل محاضرة شارحة ومفسرة له؟

❖ تأمل في صاحب القدر الأعلى من الكلام في حصتك. وهل تفضل أن تعرض محتوى الدرس في شكل محاضرة شارحة ومفسرة له؟

وهذا الفصل يستهدف

- أن تكون قادرا على عرض أهمية الأشكال الاجتماعية لنجاح التدريس،
- أن تتعرف على أشكال اجتماعية و أشكال عمل مختلفة،
- أن تتعرف على بدائل لأسلوب التدريس الجبهي الامامى التقليدى،
- أن تطلع على إمكانيات الربط بين أشكال عمل مختلفة، علاوة على
- أن تدرك أهمية تعدد المنظور كمبدأ هام يشغل دورا محوريا، وخاصة فى تدريس مواد العلوم الاجتماعية.

2.1 - أنماط لأشكال اجتماعية فى المدارس

إن أي حصة دراسية بالمدارس ما هى إلا محاولة توصيل محتوى محدد مسبقا بالمنهج الدراسي إلى أطفال وشباب. ولكى تتمكن من الوصول إلي هذا الهدف بأفضل طريقة ، فالأمر يحتاج أولا إلى وجود تواصل مكثف بين المعلمين والطلاب، ثم يأتى دور تخطيط الحصة الدراسية، الذى يتيح إمكانية خروج هذا الموقف الإتحالى بنتائج مثمرة. فالخدمة التى تؤديها الأشكال الاجتماعية لنا هى تنظيم مواقف الإتحال والتواصل، بصورة تتناسب مع متطلبات المنهج الدراسي، حيث إن تلك المواقف الحوارية بين طرفين تمثل جزءا من عمليات اجتماعية تتم بين مجموعة من المتعلمين، وبالتالي فهى التى تتيح إمكانية إقامة تعاون مشترك بئآء، فضلا عن تأثيرها الإيجابى على عناصر التعلم الفكرية والادراكية.

وتستهدف هذه الجزئية بالفصل

- أن تكون لديك القدرة على التفريق بين أشكال اجتماعية متعددة.
- أن تكون قادرا على شرح العلاقة بين نظام الجلوس بالفصل وأشكال التعلم المختلفة.
- أن تتوفر لديك القدرة على إستخدام أشكال اجتماعية تتلائم مع أهداف التعلم والتعليم.

أما الإمكانيات التى تتيح لنا تصميم شكل عمليات التواصل أثناء التدريس، وبالتالي إقامة جسور التعاون بين المدرس والطالب، فهى تتوفر لدينا بأشكال مختلفة.



أنماط الأشكال الاجتماعية

أن الربط بين الأشكال الاجتماعية المختلفة على نحو ملائم يساعد على تحقيق نجاح التعلم الجماعى و قيادة جميع الأفراد داخل مجموعة التعلم إلى أفضل نجاح ممكن. ومما لا شك فيه أنه قد توفرت لديكم بالفعل خبرات متعددة فى التعامل مع أشكال اجتماعية مختلفة أثناء قيامكم بالتدريس.

تكليف 2

- ❖ قم بإعداد قائمة لمواطني القوة والصعوبات التي تواجه الأشكال الاجتماعية الأربعة المذكورة، إستناداً إلى ما لديك من خبرات.

التحديات	مواطني القوة	
		عمل فردي
		عمل مع شريك
		عمل في فريق أو مجموعة
		التدريس الجبهى

- ❖ شاهد مقطع الفيديو الذي يحمل عنوان "المدرسة الألمانية الأنجليكية بالقاهرة". ما هي أشكال التعلم التي تعرفها؟ وأي شكل منها يبدو لك هو السائد؟



- ❖ تأمل الأشكال التي غالباً ما تلجأ إليها شخصياً في حصتك الدراسية! وقم بتدوين ملاحظتك للأشكال الاجتماعية في تسلسلها الملائم لحصتك!

تتطلب كثير من الأشكال الاجتماعية التالية القيام بعمل تغييرات فى نظام الجلوس بالفصل. ولا شك أن هذا الأمر يتطلب أيضا بذل الجهد والوقت، إلا أن الأمر يستحق ذلك، حيث ان تغيير الشكل الاجتماعى سيتحول إلى عنصر تحفيز وتشجيع على العمل، ولكن علينا أن ننتبه حين نقوم بإزاحة المقاعد بالفصل إلى: أن يسمح ذلك بتعاون تلاميذك وتلميذاتك مع بعضهم البعض بشكل جيد، وأن ينظر كل منهم إلى الآخر أثناء العمل، حيث إن هذا الأمر من شأنه أن يرفع من درجة التعاون ويجعله أكثر سهولة فيما بين التلاميذ والتلميذات كشركاء فى قارب واحد، وهذا السلوك لا يسرى فقط بطبيعة الحال على المدرسة، إذ أنه يترك دلالة خاصة فى نفوسهم. ان عملية تغيير نظام الجلوس بشكل منتظم بالفصل وربطها باستخدام أشكال اجتماعية مختلفة يساعد أيضا بشكل جوهري على إحداث نوع من الدمج بين جميع الأفراد المشاركين فى الحصة.

2.1.1. العمل الفردى

العمل الفردى هو قالب التعلم الأكثر فردية بكل تأكيد، حيث يتعامل أحد الدارسين مع مسألة مكلف بالقيام بها، بينما يقوم باقي أفراد الفصل إما بحل نفس المسألة أو يبحثون فى جوانب أخرى ذات صلة بالموضوع وفى كل الأحوال فإن استخدام العمل الفردى لا يتوقف عند تحصيل جانب معرفى جديد فحسب، بل يساعد أيضا على تثبيت خبرات حالية أو استخدامها فى حل المشكلات.

أما مزايا العمل الفردى فهى:

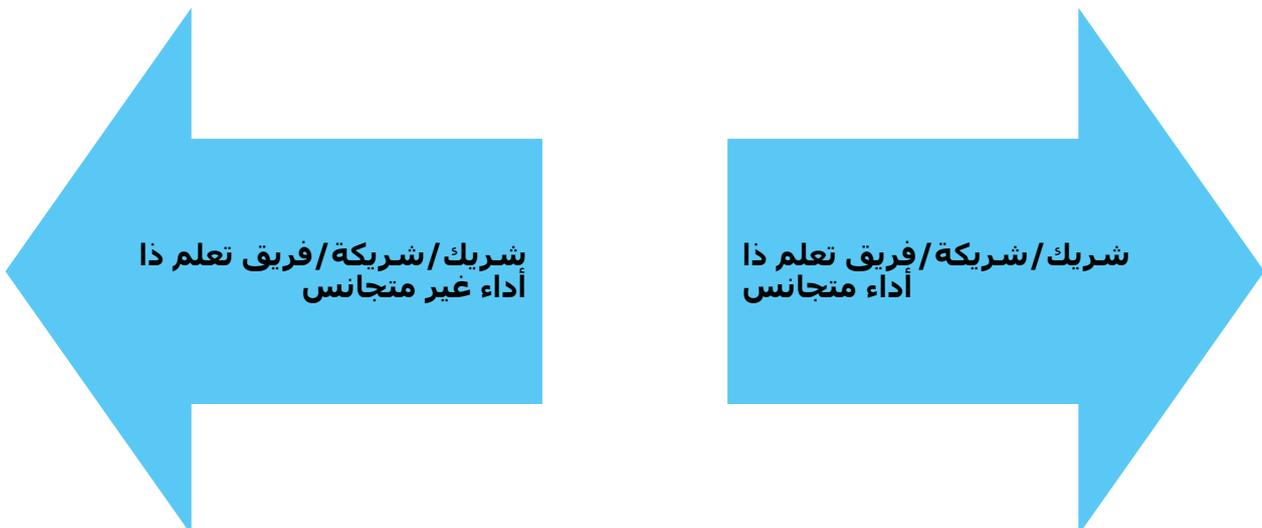
- أن فى استطاعة الدارسين أن يحددوا بأنفسهم الطرق الخاصة بأداء أعمالهم، وإلى حد ما أيضا الإيقاع الزمنى اللازم لها. كما يمكنهم فى اطار المادة العلمية و الاطار الزمنى المتفق عليهما وضع نقاط ارتكاز فردية.

يمكن للدارسين نقل ما اكتسبوه بالفعل من معارف سابقة على مجالات أخرى بطريقة تلقائية.

- العمل الفردي يمثل أفضل وسيلة للتعرف على مستوى أداء الدارسين حتى حينه. فإذا إستغرق أحد الدارسين وقتا أطول من المطلوب فى حل مسألة ما، فمن الممكن بالتالى عمل تشخيص جيد جدا للمستوى الدراسى الخاص به استنادا إلى ما تحقق من نتائج (ويمكن ذلك المدرس من تقديم متابعة ملائمة لتطور قدرات الدارس وكفاءته (انظر أيضا).
- خلال العمل الفردي يتعلم التلاميذ تقييم القدرات الخاصة بكل منهم بثقة وعلى نحو سليم. عند القيام بعمل فردي يسود الفصل الهدوء والتركيز، وذلك حين يأخذ الدارسون فى أعمال فكرهم فى المهام المطلوبة منهم كى يتمكنوا من حلها. وهذه الفترة تمثل أعلى درجة من درجات اليقظة والإنتباه فى أداء أعمالهم، ولذلك فإننا ننصح بأن نحدد مع الدارسين، فور الإنتهاء من كل وحدة دراسية، موعدا للعمل الفردي (القصير)، وناشد حينئذ جميع الدارسين العمل بأعلى درجة من التركيز.
- ومن الممكن أن يتبع هذا العمل الفردي نشاط مع شريك أو مع مجموعة من الشركاء، حيث إن المشاركين يكونوا قد تعاملوا بالفعل بعمق شديد مع المهام المطلوبة منهم، مما يتيح لهم القدرة على تبادل الآراء مع الآخرين.

2.1.2 - العمل مع شريك

العمل مع شريك هو أبسر شكل اجتماعى للتعاون بين الدارسين من حيث قابلية تطبيقه عمليا، حيث يسهل تقسيم أشخاص يجلسون بجانب بعضهم البعض الى ثنائيات لأداء تكليف دقيق. فى هذه الحالة نلاحظ شروع التلاميذ فى إقامة جسور التعاون فيما بينهم، حيث يعرف كل منهم الآخر جيدا، وتسود المحبة فيما بينهم. إلا أن هذه الثنائيات قد تكون فى بعض الاحيان غير منتجة ، حيث إن الخطر يكمن فى أن تنحرف المحادثة بين الطرفين عن المضمون الدراسى الهام الى مواضيع شخصية. ويمكنك احتمال هذه المخاطرة، فقط عندما يتعلق الأمر بعصف ذهنى وجيز يتيح تبادل إثنين من الدارسين الرأى حول موضوع ما. أما إذا تعلق الامر بدراسة أكثر عمقا، فيجب تكوين الثنائيات بشكل مختلف.



إمكانيات تشكيل مجموعات عمل لشركاء أو لفريق تعلم

مجموعات ذات أداء متجانس:

ننصح بهذا النوع من المجموعات عندما يكون الهدف منها ان يقوم الشريكان معا بدفع العمل إلى الأمام بنفس القدر. هنا غالبا ما تشغل الموضوعات التي سبقت دراستها الحوار فيما بينهما.

مجموعات ذات أداء غير متجانس:

يمكن تشكيلها -على النقيض من السابقة- عندما يُطلب من دارسين أقوى شرح مسائل ذات طبيعة خاصة ومحددة بدقة لدارسين آخرين أضعف منهم. يتيح هذا التشكيل للدارسين الأقوياء فى نفس الوقت فرصة تدريب كفاءاتهم اللغوية وقدرتهم على التواصل مع الآخر.

مثال 1 (مادة الرياضيات)

عمل مع شريك "ظهر كل منهما فى الآخر"

يجلس كل شريكين معا، بحيث يكون ظهر كل منهما فى الآخر، ثم يقوم أحدهما بسحب قصاصة مغطاه من وعاء يانصيب والتي بسحب إحداها يحصل الدارس (أحد الشريكين) على المسألة المطلوب حلها، والمدونة بالورقة المسحوبة، وهى أن يقوم مثلا برسم شكل هندسى ما (مكعب، شكل هرمى، شكل مخروطى، وهكذا) - وفى حالة وجود المواد المطلوبة يمكن ايضا تكوين هذا الشكل). والآن المهمة المكلف بها الدارس هى ان يرسم هذا الشكل ويقوم فى نفس الوقت بوصف الشكل الهندسى المطلوب رسمه أو بنائه لشريكه لكي يرسمه هو أيضا. وبعد إنتهائه من المهمة نقوم بمضاهاة الشكلين المرسمين: هل كان الوصف جيدا؟ هذا التمرين يخدم القدرة على فهم المصطلحات العلمية فى مجال هندسة الأجسام (ضلع، ركن، حافة، مسطح، إلخ). علاوة على ذلك فإن هذا التمرين يساعد أيضا على تدريب الكفاءات اللغوية المتخصصة ويرفع من القدرة على تصور الحيز والفضاء.

يمكن أن يتسم العمل مع شريك من حيث المبدأ بالمزايا التالية:

- التحفيز المتبادل بين الشريكين يجعل العمل فى المهام المطلوبة أكثر إثارة وتنوعا.
- إثناء تبادل المعلومات يمكن أن يتعلم الدارسون من بعضهم البعض. وهنا يستوي الجميع ولا أحد يعلو على الآخر، وهو ما يرفع من درجة الاستعداد للتعاون لاتمام المهمة المركبة .
- غالبا ما يكون هناك مراقبة للنتائج داخل الاطار المصون لعمل الثنائيات، وبالتالي من الممكن التواصل بشأن أية صعوبات دون تخوف من أية عواقب سلبية.
- من الممكن أن يصبح جميع الدارسين فى حالة نشاط ايجابى، والجميع يحوز على قدر عال فى المشاركة والتحدث.
- تبادل المعلومات و الاراء يدعم القدرة على التواصل، حيث يساهم الجميع فى العمل ويكمل كل منهم الآخر.

- غالبا ما يمكننا أن نبقي على نظام جلوس الدارسين بالفصل، دون الحاجة الى إزاحة الكراسى.

تكليف 3

اذكر محتوى تعليمي من المقرر الدراسي لمادة تخصصك يصلح بشكل خاص للتعامل معه ومناقشته في الشكل الاجتماعي "العمل مع شريك". علل اختيارك له!

2.1.3 - العمل في فريق

يمثل العمل في فريق شكل اجتماعي آخر من ألوان التعاون بين الدارسين. ففي مراحل العمل الجماعي يتم تقسيم مجموعة التعلم بأكملها إلى مجموعات أقل عددا تشرع في معالجة ما يُطرح عليها من مهام وواجبات قمت سيادتك كقائم بالتدريس بصياغتها مسبقا. فالعمل في مجموعات صغيرة الحجم يتناسب بشكل خاص مع معالجة جزئيات لجوانب إحدى الموضوعات ذات صلة ببعضها البعض. وفي تقسيم العمل إلى مجموعات يشعر الدارسون بمعنى المسؤولية وقيمة انفسهم حين يأخذون على عاتقهم معالجة المهام المطلوبة. وفي حالة العمل في فريق أو في مجموعات يقع على عاتقك كمدرس دور أقوى من غيره في كل الأشكال الاجتماعية الأخرى، وهو دور ريادي، حيث تكون بمثابة "قائد فريق التعلم" الذي يتفحص ويراجع بشكل غير مباشر التقدم في عمل المجموعات، ومن يلتمس الدارسون منه النصح حال وجود صعوبات لديهم. علاوة على ذلك فيتعين عليك قبل بدء عمل المجموعات أن تعد نظام الجلوس الملائم للعمل في مجموعات بأن تشرع في ترتيب مقاعد جلوس التلاميذ بالفصل على هيئة موائد للجلوس الجماعي.

يجوز تشكيل مجموعات التلاميذ للعمل في فريق مثل حالة العمل مع شريك: مجموعة ذات أداء متجانس، وأخرى ذات أداء غير متجانس، إلا أننا ننصح لانجاز المهام الدقيقة بتكوين تشكيلات مختلطة للدارسين وذلك من أجل أداء المهام المطلوبة بتركيز. وهناك طرق مختلفة يمكن تطبيقها عند تقسيم الدارسين إلى مجموعات، إلا انه لا توجد حدود أمام إبداعاتكم لابتكار طرق اخرى لتقسيم المجموعات.

تشكيل المجموعات بطريقة العد

- الشكل الأسهل والموفر للوقت لتقسيم المجموعات
- يبدأ الدارسون فى العد (1، 2، 3 ...) بحيث يتوافق آخر رقم مع عدد المجموعات التى يتم تشكيلها (مثلاً: عند تقسيمهم لأربع مجموعات، يكون آخر رقم فى العد هو 4)
- تتألف كل مجموعة من الدارسين الذين يحملون نفس الرقم

تشكيل المجموعات بطريقة البطاقات الملونة

- نشرع فى توزيع بطاقات ملونة قمنا بتجهيزها مسبقاً
- تتألف كل مجموعة من دارسين يحملون نفس لون البطاقة

تشكيل المجموعات بطريقة صور مجسمات مقطعة Puzzle

- يقوم المدرس بتقسيم مجموعة من الصور الى قصاصات ويوزعها على المتعلمين
- يساوى عدد الصور عدد المجموعات و يساوى عدد القصاصات عدد المتعلمين فى المجموعات.
- تتألف كل مجموعة من الدارسين الذين تعاونوا معا فى الوصول للشكل النهائى لمجسم

إمكانيات تقسيم المجموعات

يتعين علينا أن نراعى عدم تخطى المجموعات المكونة بهذه الطرق عدداً محدداً من الدارسين وذلك لكى يمكن الوصول إلى الهدف المنشود فى معالجة المهام المطلوبة وحتى يسهل تحقيق التواصل بين اعضاء المجموعة، ولهذا ننصح بأن يتراوح عدد المشاركين فى كل مجموعة ما بين 4 الى 6 أفراد، وهو العدد المثالى. والهدف من هذه التوصية هو أن تتوفر لديك كمعلم إمكانية توجيه التفاعل فى مرحلة العمل الجماعى، وذلك بأن تسند لكل دارس من المشاركين بكل مجموعة دوراً محدداً يقوم به، وذلك قبل بدء مرحلة العمل الجماعى. ويراعى عن توزيع الأدوار الاحتياجات الفردية للمتعلمين وكذا احتياجات المجموعة. وفى كل الأحوال ينبغى أن تتحكم فى توزيع الأدوار وأن تُعد توصيف الأدوار المطلوبة و أن تتيحها للمتعلمين فى مرحلة العمل الجماعى.



مدير (ة) الحوار	المس(ة)	المراقب(ة)	المسؤول(ة) عن إدارة الوقت	المقرر (ة)
<ul style="list-style-type: none"> • قراءة المهمة المطلوبة على الدارسين الآخرين. • التواصل في حالة وجود صعوبات تعلم مع الأساتذة • التوسط داخل المجموعات في النقاش الدائر حول طرق الحل المناسب. • الحرص على وجود تعاون حسن في المجموعة. • إعطاء حق التحدث لأعضاء مجموعات التعلم الآخرين، ومنع هيمنة بعض الدارسين في كل مجموعة على التحدث والتواصل دون غيرهم 	<ul style="list-style-type: none"> • يقوم بتدوين أهم النتائج الجزئية بالدفتر • يقوم أيضا بتوثيق طريقة الحل لكي يمكن فيما بعد الرجوع إليها، خاصة عند عرض النتائج على جميع الدارسين. 	<ul style="list-style-type: none"> • يقوم بتوثيق صعوبات العمل الجماعي (صعوبات على مستوى التواصل أو التفهم أو غياب التعاون بين بعض الدارسين، إلى غير ذلك). • التحفيز على فتح باب الحوار والتفكير - بعد الإنتهاء من معالجة الموضوعات المطلوب حلها- لمناقشة الصعوبات التي واجهها العمل الجماعي. 	<ul style="list-style-type: none"> • تأمين الحفاظ على الوقت المحدد. • تنسيق سير الأعمال بين كل مهمة وأخرى. 	<ul style="list-style-type: none"> • عرض نتائج العمل الجماعي على الدارسين الآخرين، بعد الإنتهاء من تلك النتائج. • تنسيق وتكوين وسائل العرض المناسبة (شرائح العرض، عرض الباور بوينت، الملصقات) • إختيار المواد المطلوب استخدامها في أداء الأعمال من بين الأدوات التي قام الدارسون بتحضيرها (مقص، أقلام، ورق مقوى، للملصقات، وغير ذلك).

الأدوار وتوصيف المهام للدارسين في مراحل العمل الجماعي

من خلال توزيع أدوار محددة تتأكد من إمكانية مشاركة جميع الدارسين في حوار المجموعات. بدون ذلك التخصيص في توزيع الأدوار يمكن أن تتطور ديناميكية التواصل بحيث يسود فيها الدارسون الأقوياء في الأداء أفرانهم الأضعف. كما يمكننا من أجل تحفيز وتنشيط جميع الدارسين تأجيل تحديد دور المقرر(ة) الى نهاية مرحلة العمل الجماعي. وعلى هذا النحو تتاح الفرصة أمام جميع الدارسين لعرض نتائج المجموعة.

تكليف 4

قدم تصورك عن أي الأدوار تبدو لك ملائمة وصالحة لأي نمط من أنماط التعلم. ولماذا تصلح أدوار محددة لبعض أنماط التعلم دون غيرها؟

الدور	يصلح / لا يصلح لنمط تعلم ... نظرا لأنه
المسؤول(ة) عن إدارة الوقت	
المراقب(ة)	
الموثق(ة)	
المقرر(ة)	
مدير(ة) الحوار	

❖ أذكر أدواراً أخرى تبدو لك مساعدة للعمل فى مجموعات. قم بتدوين تلك الأدوار مع توصيف مختصر لها.

2.1.4 - التدريس الجبهى

لا يزال أسلوب التدريس الجبهى يحظى بشعبية كبرى حتى اليوم - أيضا فى ألمانيا. ان التدريس الجبهى هو الشكل الاجتماعى الأكثر انتشارا فى البيئات التعليمية. ويعكس مصطلح التدريس الجبهى بوضوح مميزات هذا "الشكل الاجتماعى": إذ تتسم عمليات التعليم والتعلم فى اطاره بتقسيم الفصل الى جبهتين متواجهتين، " حيث نجد شخصا بمفرده - فى غالب الأحيان حضرتك كمدرس- يقف متحدثا أمام مجموعة من المستمعين والمستمعات -غالبا هم الدارسون. وبالتالي يطلق مصطلح التدريس الجبهى الأمامى ايضا على تلك المراحل التى يقوم فيها الدارسون بعرض محتوى ما.

وفى هذا الإطار يمكننا من حيث المبدأ أن نفرق بين شكلين اساسيين للتدريس الجبهى يميز كل منهما بشكل خاص الدور الذى يقع على عاتق كمدرس.

المحاضرة:

يستحوذ المدرس
على نسبة عالية
من الكلام

ملائم لتحقيق الأغراض
التالية:

- التمهيدي للموضوعات
- الملخصات
- الشروح



المناقشة:

يقوم المدرس بتوجيه عمليات
التواصل في غرفة الدرس

- النوع (أ): محادثة على هيئة سؤال و جواب (تفاعل بين معلم ودارس)
- النوع (ب): الدارسون يتواصلون مع بعضهم البعض، والمعلم يوجه (تفاعل بين معلم ودارس & تفاعل بين دارس ودارس)

ملائم لتحقيق الأغراض
التالية:

- مناقشات بشأن نتائج عمل مراجعات
- إستبيان ما لدى الدارسين من معارف مسبقة والتأكد منها

شكلان اساسيان للتدريس الجبهى

رغم الانتقادات الكثيرة التى توجه فى الوقت الحالى لأسلوب التدريس الجبهى فى اجراء عمليات التعليم والتعلم الا ان له بعض المزايا مقارنة بأشكال اجتماعية أخرى :

- لا يتطلب بذل كثير من الجهد التنظيمى (فليس من الضرورى على سبيل المثال إجراء تغييرات فى طريقة ترتيب مقاعد الجلوس).
- إمكانية تخطيط وتوجيه سير المحادثات.
- العرض الفعال لمعلومات محورية.
- توصيل معلومات محورية لجميع دارسى مجموعة التعلم فى الوقت ذاته.
- إمكانية إجراء تصحيح الأخطاء بشكل مباشر.
- إتاحة ظهور المدرس كقدوة يحتذى بها لغويا.

وهذه الأسباب هى التى تجعل التدريس الجبهى مفضلاً أكثر مما نظن لدى الدارسين ، حيث أنه لا يفرض عليهم ضرورة لعب أدوار جديدة بين الدارسين والمدرسين فى الفصل، نظراً لأن فكرة التدريس الجبهى مبنية على توزيع مالوف للأدوار، علاوة على أن الدارسين يثمنون مصداقية المعلومات التى يقوم المدرس بعرضها بنفسه.

وعلى الرغم من ذلك يتعين عليك كمدرس أو مُدرسة أن تفكر دائما فى الجانب السلبي المحورى للتدريس الجبهي إذا ما قررت اختيار هذا الشكل الاجتماعى: ان قيامك بالتدريس بأسلوب المحاضرة يحول الدارسين إلى مستقبلين سلبيين للعلم، وبالتالي لى يمكن أن تشرك الدارسين معك وتجذب إنتباههم وتركيزهم إليك، فينبغى عليك كمدرس أو مُدرسة أن تفكر فى استراتيجىة ملائمة تمكنك من وإشراك الدارسين أثناء مراحل التدريس الجبهي فى عملية التعليم والتعلم، وتوجيه إنتباههم إلى الأشياء الجوهرية (وذلك مثلا باستخدام شرائح الباور بوينت أو الأساليب التعبيرية أو أوراق عمل). وهذا الأمر بالغ الأهمية على وجه الخصوص فى مجموعات العمل التى يتواجد بها تلاميذ وتلميذات صغار السن.

مثال 2 (مادة التاريخ)

كتبت التلميذة ايلين بالصف (9a) عن حصة بأسلوب التدريس الجبهي، تقول:

مُدرستنا فراو (S) تلقى دائما محاضرات طويلة للغاية، وتتكلم عادة فى بداية الحصة لمدة طويلة جدا، وأحيانا لا أنتبه بشكل جيد إلى ما تقول، لأنها تتحدث أيضا على نحو سريع للغاية، ولكن حين أبدأ فى الإنصات إليها مرة أخرى، تكون فراو (S) قد تقدمت فيما تقوله ، وبالتالي لا أفهم ما تذكره فى هذه اللحظة، فلا أملك فى أغلب الأحوال إلا أن أسأل هشام عما قالته، مما يثير أحيانا إستياء وغضب فراو (S) لأننى أتكلم. وهنا اضطر أن ألتزم الصمت وأحاول الإنصات إليها، ولكننى لا أفهم شيئا مما تقوله. فيما بعد اضطر أحيانا أن أبحث عن شخص يتولى شرح ما لم أفهمه. وأيضا غالبا ما تستخدم فراو (S) مفردات فى التاريخ لا أفهم دلالتها، وأخذ فى تدبر معانيها فيما بعد، فأتأخر ثانية عن استيعاب ما تقول. وغالبا ما أبدأ فى رسم شىء ما. بعد ذلك غالبا ما نحصل على ورقة مكتوب بها كل ما هو مهم. أما ا. (K.) الذى ينوب عن فراو (S) فى بعض الحصص فإنه يحضر معه بعض الشرائح، وبذلك تتاح لى الفرصة أن أقرأ معه. وهذا شىء جميل.

وأما فراو (S) مُدرسة التاريخ فتقول عن التدريس الجبهي:

التدريس الجبهي شىء جيد بالنسبة لمادة التاريخ عندما يكون من الضرورى سرد ومراجعة كل شىء على وجه السرعة، وغالبا ما يكون ذلك قبل عمل امتحانات تحريرية. وعندها أقوم بتلخيص أهم الأشياء الخاصة بموضوع ما، وهذا يجعل الموضوعات سهلة على الأطفال، فنستطيع مواصلة الموضوعات. أما ما يفقدنى أعصابى فهو أن أجد الأطفال يتكلمون مع بعضهم البعض أثناء الدرس. فهذا الأمر يشغل أذهان الآخرين عن التركيز فيما أقوله، وفيه إهدار للوقت. وهنا أجد نفسى أتصرف بحزم وشدة، لأن المهم هو أن ينصتوا ويفكروا فيما أقوله. كما أننى دائما ما أقوم بتوزيع ورقة عمل بعد الإنتهاء من محاضراتى، تتيح للتلاميذ التفكير فى قمت بطرحه عليهم من معارف جديدة، وبالتالي يصبح فى إمكانهم مساعدة بعضهم البعض مرة أخرى. أحيانا أجد نتيجة ذلك جيدة، ولكن أحيانا أخرى اضطر إلى إعادة ما قلته من قبل بلغة أبسط، أو الإجابة بنفسى لأنهم ربما لم ينصتوا لى بشكل صحيح أو لأنهم لا يعرفون الإجابة الصحيحة. وهذا يجعل الأمور تسير بعد ذلك فى الطريق السليم.

**واجب - قم بقراءة المثال رقم 1 مرة أخرى
تكليف 5**

❖ ما هي الصعوبات التي وردت في المثال على لسان التلاميذ ؟ وما هي الصعوبات التي وردت على لسان المدرسين ؟

من وجهة نظر التلاميذ :

من وجهة نظر المدرسين:

❖ قم بصياغة مقترحات تقرب بين وجهتى نظر الدارسين من ناحية والمعلمين من ناحية أخرى!

2.2. تعدد الرؤى

من الممكن أن تساعد الأشكال الاجتماعية للحصة الدراسية فى رفع كفاءة الدور الذى يقوم به كل من الدارسين على حدة، إذ نجد بعض الدارسين يظهرون فى المجموعة معبرين عن إحتياجاتهم واهتماماتهم الفردية، عندما يقومون - على سبيل المثال - فى شكل عمل فردى أو فى إطار فريق عمل بعرض ما لديهم من أفكار وتصورات أو معارف مكتسبة حتى هذه اللحظة وكذلك التعبير عن ثغراتهم المعرفية. ولكن ما يكمل هذا الأمر فى الواقع هو أن تراعى العملية التعليمية مبدأ أساسيا للحصة الدراسية المعاصرة، ألا وهو مبدأ: تعدد الرؤى.

وتستهدف هذه الجزئية بالفصل

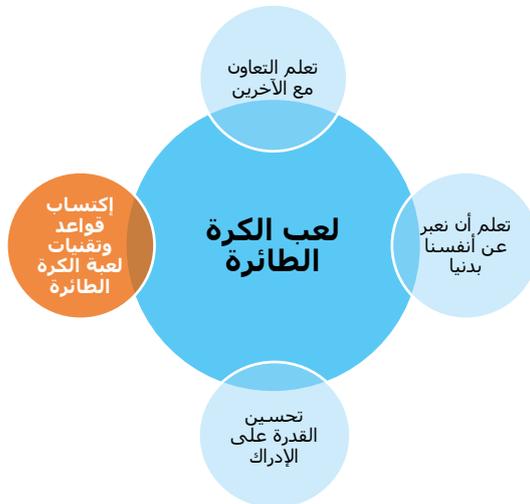
- أن تكون لديك القدرة على شرح تعدد مبدأ تعدد الرؤى.
- أن تكون لديك القدرة على التفريق بين مبدأ تعدد الرؤى بالنظر إلى موضوع التعلم، وتعدد الرؤى بالنظر من منظور الدارسين.
- أن تكون قادرا على استخدام مبدأ تعدد الرؤى والمنظور عند التخطيط لحصة تدريس.

يمكن أن نفهم المقصود من ظاهرة "تعدد الرؤى" على العموم من جانبين، الأول يعنى أننا نتأمل موضوع تعلم ما من جوانب متعددة، أى من وجهات نظر مختلفة، ولكن "تعدد الرؤى" يعنى من ناحية أخرى أن نشرك التلاميذ والتلميذات فى عملية التعلم. أما الجانب الأول فلا يعنى فقط أن نشرع فى تقسيم موضوع رئيسى عام إلى أجزاء مختلفة له بل أيضا أن نسأل عن وجهات النظر المختلفة وفقا للهدف والمغزى الذى يساعدها على احراز تقدم فى عملية التعلم (على المدى البعيد) من حيث التعامل مع أى موضوع. وأما الجانب الآخر فهو محور حديثنا فى الجزء التالى.

2.2.1 - تعدد الرؤى بالنظر إلى موضوع التعلم

ان تعددية الرؤى ذات الصلة بموضوع التعلم التى لا تكتفى بتوزيع موضوع رئيسى ما الى أجزاء مختلفة على تلاميذ مجموعة التعلم بل تسأل عن وجهات النظر المستهدفة من دراسة موضوع ما، وذلك لأن كل موضوع تعلم يقدم - إلى جانب الهدف التعليمى المنشود، وهو تقريب موضوع ما إلى فهم وإدراك الدارسين- أيضا فرصة للدارسين لأن يحققوا تقدما فى عملية التعلم على مستوى أبعاد أخرى شخصية. ومن هذا المنطلق يقع على عاتقك كمعلم أو معلمة فى هذا النطاق مهمة إختيار إمكانية وجود آفاق رحبة لوجهات نظر أخرى عن موضوع التعلم خارج نطاق المنظور المستهدف اللصيق بالمضمون، واتاحة إمكانية إسكتشاف الدارسين لتلك الرؤى.

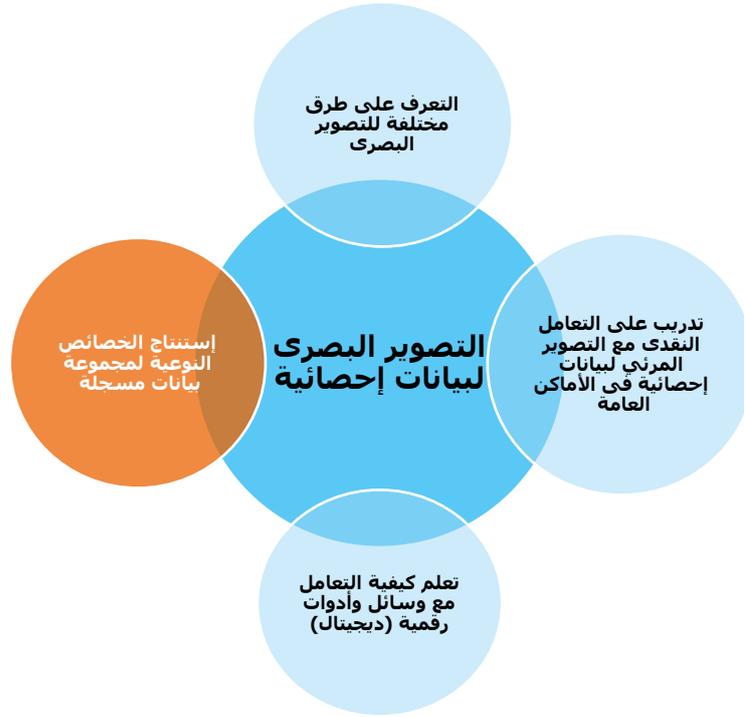
مثال 3 (الرياضة البدنية)



مثال 4 (تاريخ)



مثال 5 (رياضيات)



2.2.2 - تعدد الرؤى من وجهة نظر الدارسين

ان تعددية الرؤى ذات الصلة بوجهات نظر الدارسين تتطلب منك كمدرس أو مدرسة عند تخطيطك لموضوعات حصة دراسية أو لسلسلة من الحصص (الفصل 3) أن تتقصى موقف الدارسين تجاه تلك الموضوعات. وهذا الأمر له أهميته حيث أنك تستهدف من خلال مراعاتك بشكل واع لوجهات نظر الدارسين المختلفة تيسر على جميع التلاميذ والتلميذات الاقتناع بأهمية التعامل مع موضوع ما بالنسبة لكل منهم منفردا. ومن المهم لتحديد وجهات النظر المختلفة في معالجة موضوع الدرس أن تعرف شخصية كل من تدرس لهم معرفة جيدة، وبالتالي تستطيع أن تبحث عن جوانب الموضوع التي يمكنك ربطها بهوايات الطلبة و الطالبات واهتماماتهم. وفي كل الأحوال ننصحكم بتوخى الحذر من التطرق إلى الحديث عن جوانب من السيرة الذاتية للدارسين في الحصة الدراسية (كأن نتطرق إلى الحديث عن الدوافع التي تكمن وراء الهجرة أو الترحيل من أرض الوطن على سبيل المثال)، حيث إن ذكر مثل هذه الأمور الحساسة من شأنها أن تدفع عن غير قصد من يتعلق بهم هذا الأمر من التلاميذ إلى الإنزواء. علاوة على ذلك يجب عليك أيضا الا تتيح فرصة للحديث عن أنماط أو أكليسيات ذات خصوصية جنوسية في حصة دراسية تنسم بتعدد الرؤى، بل عليك جعل الشخصية الفردية لكل من الدارسين القاعدة الأساسية لتناول موضوع الدرس بحيث يكون التناول داعما للتعلم.

واجب

تكليف 5

اذكر موضوعا من المواد التي تقوم بتدريسها تراه ملائما لمبدأ تعدد الرؤى من وجهة نظر الدارسين؟ قم بكتابة بعض الأمثلة عن وجهات النظر المختلفة لتلاميذك بشأن هذا الموضوع.

2.3 - ملخص المحتوى

تعرفت فى هذا الفصل على أشكال اجتماعية مختلفة تساعدك على تنسيق عمليات التعليم والتعلم التواصلية المركبة بطرق متنوعة تخاطب احتياجات المتعلمين المختلفة. فإلى جانب التدريس الجبهى تعرفت على أشكال اجتماعية أخرى يحتل فيها الدارسون مكان الصدارة بشكل أقوى. ففى هذه القوالب التعليمية يتم إخراج الدارسين من الدور التقليدى السلبى باعتبارهم مجرد مستقبلين الى اطار يجعلهم أشخاصا فعالة على نحو إيجابى فى عملية التعلم.

ان احتلال الدارسين مكان الصدارة بشكل أقوى هو أيضا الهدف المنشود من عمليات التعليم والتعلم ذات التوجه متعدد الرؤى. وهنا علينا ان نفرق بين تعدد رؤى الدارسين و بين التعددية التى تستهدف تناول موضوع تعلم ما من زوايا مختلفة.

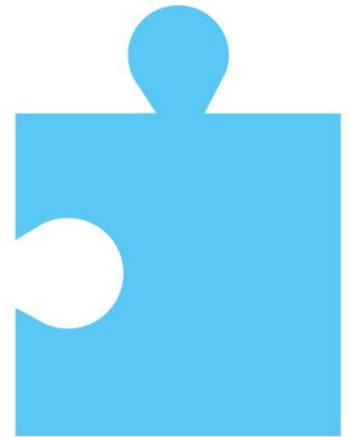
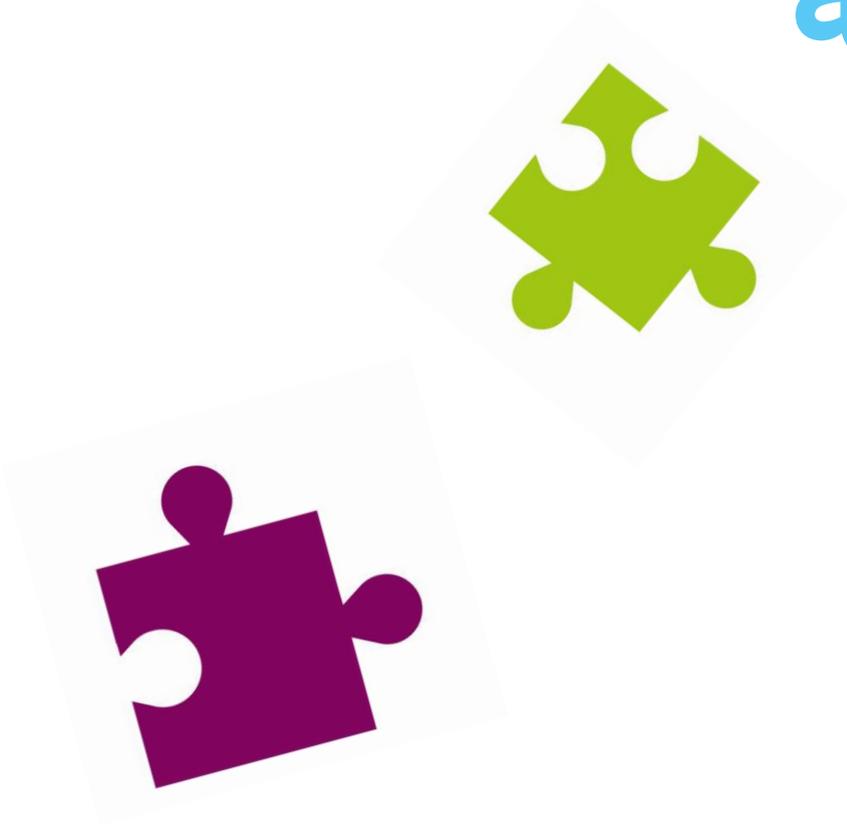
وفىما يلى ستجدون بين أيديكم ملخصا للمعارف الأساسية الواردة فى هذا الفصل تحت عنوان " نظرة سريعة على المعارف".

نظرة سريعة على المعارف

- ✓ إن التعرف على أشكال اجتماعية فى التدريس يحقق لك إمكانية تشكيل عمليات التعليم والتعلم على نحو تواصلى والاسترشاد بتوجه التلاميذ .
- ✓ العمل الفردى يشكل نوعا من التحدى الفردى لكل متعلم فى أن يُظهر عمليا وتطبيقيا قدراته ومواهبه الخاصة عند معالجته لأى موضوع. فالعمل الفردى يفسح المجال أمام الدارسين لأن يغوص بعمق فى المضامين.
- ✓ العمل مع شريك يشترط وجود تعاون فيما بين الدارسين، حيث تتاح الفرصة أمامهم كشركاء لأن يساند ويدعم كل منهم الآخر فى معالجة المهام المطلوبة. ومن الممكن أن يأتى الدور على تفعيل "العمل مع شريك" بعد الإنتهاء من العمل الفردى.
- ✓ العمل الجماعى يقسم مجموعة التعلم إلى مجموعات صغيرة الحجم ويصلح على وجه الخصوص للتعامل مع رأس موضوع عام محورى مقسم إلى جزئيات.
- ✓ فى العمل الجماعى نشرع فى تخصيص وإسناد أدوار مختلفة للدارسين، وعلى هذا النحو يمكنك ضمان أن جميع الدارسين يشتركون مع بعضهم البعض فى معالجة الموضوع المطروح.
- ✓ التدريس الجبهى يستهدف وساطة فعالة وتوصيل لمحتويات تعليمية محورية إلى جميع الدارسين بتأثير مباشر.
- ✓ لكن من الأهمية الجوهرية فى عمليات التعليم والتعلم التى يتم تنظيمها فى شكل تدريس جبهى أن نراعى شخصية الدارسين الفردانية من حيث ما يبدونه من إهتمامات وكذلك مستويات تعلمهم.
- ✓ يؤكد مبدأ تعددية الرؤى من ناحية على إمكانية معالجة موضوعات التعلم بوجهات نظر مختلفة وصولا لهدف، ومن ناحية أخرى ينبغى علينا النظر بعين الاعتبار إلى ما يبديه الدارسون من رؤى مختلفة تجاه موضوع ما.

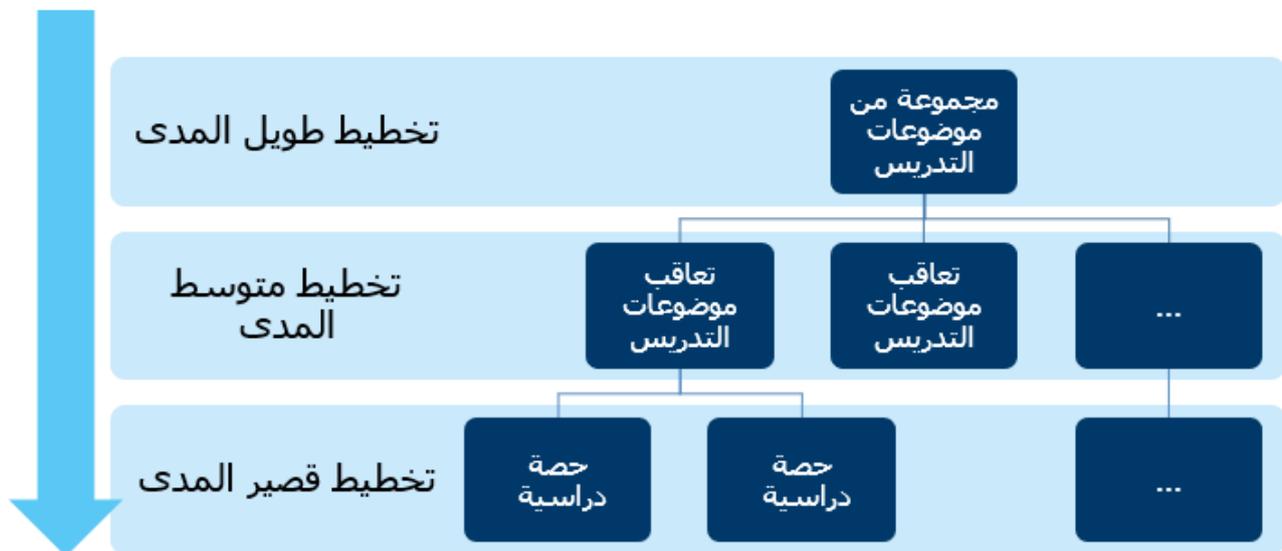
٣

تخطيط الحمصة الدراسية



3 - تخطيط الحصة الدراسية (الأهداف، المراحل، مرحلة التدريب)

تحتل عملية التخطيط للحصة الدراسية مكانة هامة في حياة المعلم اليومية. ومما لا شك فيه أنه لا تتوفر وصفة محددة للتخطيط المتقن للحصة الدراسية، إلا أنه من المفيد دراسة جوانب تخطيط الحصة جيدا و بنيتها بهدف توفير أكبر فرصة لنجاح عملية التدريس، و لا سيما أن التخطيط للحصة الدراسية أكثر تعقيدا مما قد نعتقد للوهلة الأولى و قد جرت العادة على ألا يقتصر التخطيط لكل حصة بمفردها و إنما يشمل التخطيط للعام الدراسي كاملا. ففي مرحلة التخطيط بعيد المدى يتم ترتيب محتويات العام دراسي على هيئة سلسلة من الحصص الدراسية على أن تجمعها روابط منطقية ، ثم نشعر في تقسيم هذه السلسلة إلى وحدات كبرى. ويمكن أن تستغرق هذه السلسلة بضعة أسابيع حيث و هو ما نطلق عليه التخطيط متوسط المدى . وبناء على ما سبق يبدأ التخطيط قصير المدى ، أي التخطيط لكل حصة دراسية على حدة. انطلاقا من الجانب العلمي نناقش أولا موضوع الحصة ، وما يرتبط به من متطلبات التعلم اخذين في الاعتبار أهمية الموضوع بالنسبة للطلاب. وتكمن احد النقاط الفاصلة في تحديد أهداف التعلم، ومن ثم وضع خارطة طريق تحدد مراحل الحصة الدراسية.



مستويات التخطيط للتدريس

وفى هذا الباب سنقوم بتوجيه أنظارنا إلى التخطيط قصير المدى لعملية التدريس. والأساس الجوهري فى هذا الشأن يتمثل فى وجود هيكل واضح يتضمن ترابطاً منطقياً للمحتوى يمكن أن يقودنا إلى فقرات ذات معنى وإلى وضوح أهداف التعلم.

يستهدف الفصل 3

- أن تكون قادراً على صياغة أهداف التعلم
- أن تعرف ما هى المراحل التى تتألف منها الحصة الدراسية
- أن تعرف ما هى الجوانب التى يجب مراعاتها فى مراحل الحصة المختلفة
- أن تعرف ما هى سمات التخطيط الجيد للحصص الدراسية وتستطيع تطبيقها

تكليف رقم 1

❖ صف موقفين لم يتحقق لك النجاح فى أحدهما بسبب التخطيط السئ وللحصة الدراسية بينما كان النجاح حليفاً لك فى الآخر بسبب التخطيط الجيد؟

مثال ايجابى

مثال سلبى

❖ ما هي الأسباب التي يمكن أن تسهم في نجاح أو فشل التخطيط لعملية التدريس؟
برجاء تدوين إجابتك!

❖ ما هي الإجراءات التي تتبعها عند التخطيط لحصة دراسية؟
هل تتوفر لديك أسئلة استرشادية يمكنك الإهتمام بها في هذا الإجراء؟
قم في بادئ الأمر بتسجيل ما تتبعه من إجراءات عند قيامك بالتخطيط لحصة دراسية في شكل عناصر رئيسية مختصرة، ثم قم بعد ذلك بوضع علامة على ما ينطبق عليك بالجدول التالي!

لا ينطبق على حالتى	ينطبق على حالتى	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	1) أقوم قبل حصة التدريس بكتابة ما يجب أن يتحصل عليه الدارسون من الحصة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	فى حالة الموافقة على رقم 1): أقوم بصياغة أهداف التعلم بحيث يمكن أن تكون محل اختبار
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	2) أقوم بتقسيم موضوع الدرس إلى مراحل متعددة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	فى حالة الموافقة على رقم 2): استخدم طرق منهجية مختلفة فى مراحل شرحى للدرس.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	فى حالة الموافقة على رقم 2): أقوم بتخطيط كل مرحلة تفصيليا على حدة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	3) عند التخطيط لمرحل الشرح أضع فى اعتبارى ما لدى الدارسين من معلومات وخبرات مسبقة حول موضوع الدرس.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	4) عند قيامى بالتخطيط للدرس امعن فكرى فى احتمال وجود حالات لها خصوصيتها فى الحصة (كأن يتواجد بين الدارسين ذوى احتياجات خاصة أو شروط اطارية أخرى).
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	5) فى حالة الاستعانة بوسائط تعليمية فى الدرس دائما ما أقوم بتجربتها قبل بدء التدريس.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	6) أقوم قبل بدء أى حصة بصياغة الأسئلة المحورية التى سأطرحها ونتائجها المنشودة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	7) يدخل من بين عناصر تخطيطى لشرح الدرس أيضا التخطيط لاستخدام السبورة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	8) أقوم مسبقا بتحضير كل مواد العمل اللازمة للتدريب والتمرين.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	9) أمعن التفكير مسبقا فى أى حصة دراسية من منظور المتلقى لها من الدارسين.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	10) أفكر عند التخطيط للدرس فى المواضيع التى يمكن أن تقود الحصة إلى اتجاه مغاير لما قمت بالتخطيط له.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	11) دائما ما تسير الحصص الدراسية كما قمت بالتخطيط لها تماما.

3.1 - أهداف التعلم

تخيل أنك ستقوم بالتخطيط لحصة دراسية تالية! ولتحقيق هذا الغرض عليك أن تختار مادة عمل مناسبة لموضوع الدرس، وتشرع فى صياغة كل الأسئلة المتعلقة بالواجبات، وتقوم بتخطيط طريقة الشرح على السبورة. هنا يلعب تحديد أهداف التعلم دورا فاصلا، لأنه إن لم يكن واضحا لك شخصيا ما سينعلمه تلاميذك فى الحصة بشأن موضوع ما فإنه من الصعب للغاية أن نتحدث عن ثمة تخطيط ملائم وكاف لموضوع الدرس.

يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تكون قادرا على تسمية الفائدة من أهداف التعلم، سواء بالنسبة للمتعلمين أو للقائمين على التدريس.
- أن تعرف ما هي الأسئلة الجوهرية الخاصة بصياغة أهداف التعلم.
- أن تتوفر لديك القدرة على صياغة أهداف التعلم بشكل صحيح.

تعريف يُقصد من مفهوم "هدف التعلم" وجود فكرة تصورية يتم التعبير عنها لغويا بشأن نتيجة تعلم منشودة قابلة للفحص والاختبار. وكل مُعلم يمارس مهنة التدريس ينبغي أن يطرح على نفسه قبل الحصة الدراسية تساؤلا بشأن السبل التي تحفز عمليات التعلم وما هي النتائج المستهدفة، ويقوم بتسجيل هذه الأفكار الذهنية (كتابيا!). ووفقا لهذا التعريف فإن أهداف التعلم لا تصف الطريق الذي يؤدي إلى خلق وضع جديد منشود، بل هي بمثابة وعاء يستوعب ما نرغب في تحقيقه من تنامي للمعارف والقدرات. إن أهداف التعلم هي الأساس الذي تقوم عليه أية عملية تعليم وتعلم مثمرة وذات جدوى.

تكليف رقم 2

طالع أهداف التعلم التالية وقم بتبادل الرأي في الجلسة الموسعة لمناقشة مدى ما تحققه من شروط صياغة أهداف التعلم المذكورة بالتعريف السابق (لاسيما ما يخص "إمكانية الفحص والاختبار").

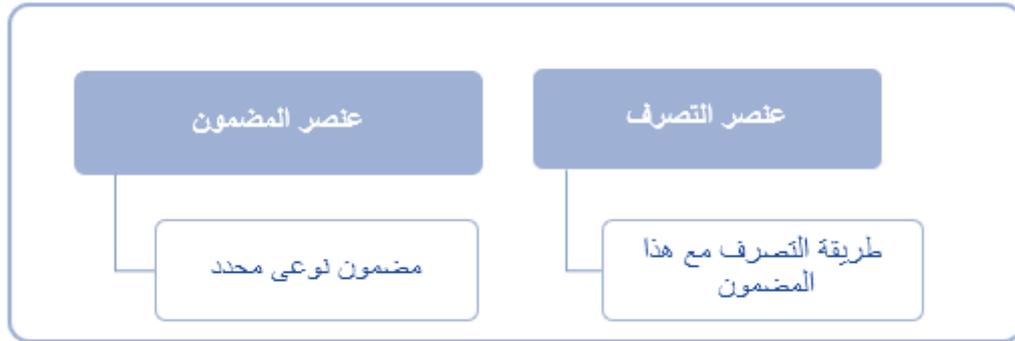
المشاركون في هذا الدورة التدريبية المتقدمة ...

- يفهمون المزايا التي تتحقق من خلال صياغة أهداف التعلم
- يذكرون 5 مزايا على الأقل لأهداف تعلم تم صياغتها على نحو ملائم
- ملمون بمفهوم مصطلح "هدف التعلم".

تدرج الأهداف الهرمي: تماما مثلما نقوم بالتخطيط للموضوعات الدراسية على المدى البعيد و القصير فإنه من الممكن أيضا أن تدرج في صياغة أهداف التعلم. إذ أن هناك بعض أهداف الخاصة بوحدة دراسية متكاملة وأخرى تستهدف حصة منفردة. ومن المفيد عند التخطيط لحصة منفردة أن تحدد على أرض الواقع الهدف من الحصة، وذلك من خلال أربعة أو خمسة أهداف تعلم دقيقة ومحكمة تستهدف مراحل الحصة الدراسية. وفي الجزء التالي سنولى اهتمامنا بكيفية صياغة تلك الأهداف التعليمية المحددة على نحو ملائم.

صياغة أهداف التعلم: دائما ما تبدأ صياغة أهداف التعلم بذات المتعلم، وتحتوى على عنصرين: (عنصر المضمون وعنصر التعامل)، وهما مؤشران يدلان على مدى تنامي التعلم المستهدف لدى المتعلمين. أما عنصر المضمون فهو يبين لنا ما هو المضمون النوعي المحدد المطلوب معالجته من قبل المتعلمين. وأما اكتسابهم لمهارة التعامل الملائم بالمضمون فيتم وصفه عن طريق استخدام فعل مناسب. ويحظى الفعل بأهمية خاصة عند صياغة أهداف التعلم نظرا لأنه يجيب على السؤال الخاص بالطريقة التي يمكن بها اختبار بلوغ الهدف.

ولكى يمكن تحقيق قابلية الاختبار فإن الفعل يجب بالضرورة ان يصف نتيجة يمكن قياسها، وتكون محل مراقبة وملاحظة من الخارج، ولهذا لا تصلح جميع الأفعال لتحقيق ذلك بنفس الدرجة. وعلى سبيل المثال فإن فعل "يعرف" وفعل "يألف" هما فعلاّن من الصعب خضوعهما للاختبار والمراجعة على النقيض من أفعال أخرى مثل "يشرح" أو "يصف" أو "يستخدم". فهذا الإجراء العمليّاتى ، أى وجود معطيات لعمليات قابلة للاختبار، هو ما يميز أهداف التعلم.



عناصر صياغة أهداف التعلم

نطاق المتطلبات:

تعتبر المجالات الخاصة بالمتطلبات إعادة إنتاج و إعادة تنظيم و تحويل ، وكذلك "التدبر" و "حل المشكلات" بمثابة بناء ترتفع أساساته فوق بعضها البعض. فالإنجازات المتوقعة داخل أحد مجالات المتطلبات تصاغ من خلال أفعال محددة. ولهذا السبب لا ترجع أهمية الفعل الخاص بأحد أهداف التعلم فقط إلى قابليته للاختبار، بل إنه يدل بالإضافة الى ذلك على درجة وجوده ما تم تعلمه. وبناءا على ذلك فهو الذى يجعل هناك فرقا مهما بين ما إذا كان لزاما على المتعلمين -على سبيل المثال- أن يعيدوا إنتاج اسلوب مكتسب فحسب، ام يتحتم عليهم استخدامه بأنفسهم. فمن خلال اختيار هذه الأفعال يمكن ترتيب أهداف التعلم تحت مجالات المتطلبات ثم وضعها بالتالى فى تصنيف تدريجى هرمى وفقا لدرجة الصعوبة. وهنا نجد أن الأمر يدور حول عملية تدرج تعليمى تفسح المجال أمام إمكانية اختيار أهداف التعلم التى تم صياغتها حتى نصل لدرجة التمام والكمال. ويتعين على أى كتالوج كامل لأهداف تعلم خاص بحصة دراسية أن يغطى جميع المجالات الثلاثة لنطاق المتطلبات.

إعادة الإنتاج	إعادة تنظيم / تحويل	تدبر/ تفكر/ حل إشكال
- اذكر	- قسم	- اختبر
- صف	- اشرح	- اتخذ موقف
- اعرض	- علل	- قيم
- اذكر مميزات	- حلل	- حلل مع التفسير
	(العناصر التركيبية)	

روافد عمليات مجالات المتطلبات

مثال 1 (رياضيات)

هدف عام: يعلل طالبات وطلاب المدارس السبب وراء معادلة حساب محيط دائرة استنادا لقياسات فعلية على أرض الواقع.

أهداف محددة: طالبات وطلاب المدارس...

- يستطيعون قياس قطر الدائرة ومحيط أشياء مختلفة دائرية الشكل،
- يذكرون العلاقة التناسبية بين محيط الشكل و قطر الدائرة،
- يستنتجون عن طريق التجربة معادلة محيط الشكل باستخدام مستقيم التساوي،
- يحللون تفسير "الباي π " بصفته عنصر مكون نسبي بين محيط الشكل و قطر الدائرة.

مثال 2 (تاريخ)

هدف عام: يقدم طالبات وطلاب المدارس تفسيراً لأهمية فتح حدود المجر بالنسبة لسقوط سور برلين

أهداف محددة: طلبة المدارس ...

- يستطيعون أن يفسروا فتح الحدود المجرية على إنها جزء من برنامج إصلاح شيوعي تمهيدى قاده جورباتشوف.
- يذكرون عواقب رحلات التنزه القصيرة داخل "الهوية الأوروبية الموحدة".
- يستطيعون استعراض ردود فعل حكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية.
- يشرحون أهمية اللقاء الذي تم بين حكومة ألمانيا وحكومة المجر فى قصر جيمنيخ بالقرب من مدينة بون.

تكليف رقم 3

طالع أهداف التعلم التالية، ثم ضع علامة بألوان مختلفة على كل من عنصرى المضمون والتعامل فى كل منها

- يستطيع طالبات وطلاب المدارس تسمية نماذج احتمالية.
- يستطيع طالبات وطلاب المدارس حل معادلات مترابطة.
- يستطيع طالبات وطلاب المدارس تفسير الرسم البيانى لدالة.

أساسيات إن الصياغة الناجحة لأهداف التعلم على مستوى الإجراء العملياتي تتكون من ثلاثة عناصر تركيبية. فهذه الصياغة تحتوى على **توصيف للسلوك النهائى** (محصلة السلوك المنشود) لدى المتعلمين بدقة ويتم إعطاء بيان به فى شكل سلوكيات يمكن رصدها. وكما ذكرنا من قبل فإن الفعل له أهمية على وجه الخصوص فى هذا الشأن. وعلاوة على ذلك فإنه سيتم توصيف **وسائل مساعدة** مسموح بها، ومن ثم تحديد الشروط التى يتعين على السلوك أن يتصرف من خلالها. وأخيرا لا يغيب عنا أيضا وجود **معيار قياسى** يخبرنا بمدى كفاية سلوك المتعلمين القابل للرصد والملاحظة. وهذا المعيار يعتبر بمثابة مؤشر أو دليل قياسى يسمح لنا بالحكم على بلوغ الهدف من عدمه. وهذا الأمر يمكن لنا أيضا أن نعرفه من خلال الفعل. وهنا علينا أن ننتبه إلى أنه من المستحيل إجراء عمليات لجميع الأهداف الفرعية. وفى مثل هذه الحالات تحديدا يتعين علينا صياغتها على نحو دقيق بقدر الإمكان.



أساسيات صياغة هدف تعلم

مثال رقم 3 (رياضيات)

- "يستطيع طالبات وطلاب المدارس باستخدام إجراءين (معيار قياسى) على الأقل - وبدون كتاب (وسائل مساعدة) صياغة المعادلات لحساب مسافة بين نقطة ومسطح (محصلة سلوك منشود أو نهائى)"
- "يتوفر لدى طالبات وطلاب المدارس القدرة - باستخدام مخطط الشجرة (وسيلة مساعدة) - على تحديد الاحتمالية بتخمين رقم ثلاث مرات وذلك برمى زهر القرعة المعدني خمس مرات (محصلة سلوك نهائى؛ معيار قياسى)"
- "يحفظ طالبات وطلاب المدارس عن ظهر قلب (بدون وسيلة مساعدة) معادلة pq - ويقومون بكتابتها (محصلة سلوك نهائى؛ معيار قياسى)"

ماهيات وظيفية إن تحديد أهداف التعلم يلبى وظائف مختلفة، سواء للمعلمين أو للمتعلمين على حدٍ سواء. فحين يتدبر القائمون على التدريس أمر ما سينهض به المتعلمون عقب مرحلة التعلم وكيف يمكن اختبار بلوغ هذا الهدف، فإن أهداف التعلم تقدم بذلك خدمة **تخطيط** على مستوى المضمون والمنهجية. ونظرا لأنه ثبت وتحدد فى أهداف التعلم أى **مهارات** يكتسبها المتعلمون، فقد تحققت بذلك لدى كل من المعلمين والمتعلمين **شفافية** فيما ينبغى أن يحرزه الطلاب فى حصة الدرس من تقدم. فأهداف التعلم تقدم على مستوى المتعلمين كل أدوات المساعدة من حيث التوجيه فى مراحل التعلم الذاتى أو أثناء التحضير والإعداد للإمتحانات، فضلا عن أنها تمكنهم من الحكم على أهمية إحدى الوحدات و تحقيق الافادة منها.

تكليف 4

قم بصياغة أهداف تعلم بنفسك. فكر أولا فى موضوع لحصة دراسية ، ثم قم بصياغة هدف عام مناسب. وفى النهاية فكر فيما ينبغى على التلميذات والتلاميذ أن يتعلموه فى كل قسم من أقسام

الدرس على حدة، ثم قم بتدوين أهداف ثانوية ملائمة للواقع الملموس (أهداف محددة)، مع ملاحظة أن صياغتك للأهداف تتضمن العناصر الثلاثة لهدف تعلم عبر عملية إجرائية!

موضوع حصة تدريس:	
	هدف عام
	أهداف ثانوية محددة

3.2 . هيكله وتخطيطه

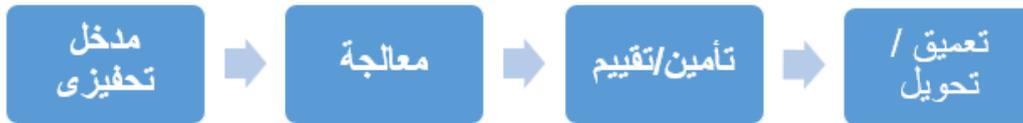
عقب الإنتهاء من تحديد أهداف تعلم الحصة الدراسية يمكنك أن تبدأ فى بناء هيكل الدرس وتخطيطه.

يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تعرف ما هو الدور الذى يقوم به المعلمون أثناء مراحل التدريس
- أن تتوفر لديك القدرة على تسمية وظيفة وأهمية كل مرحلة من مراحل التدريس على حدة.
- أن تكون قادرا على تخطيط درسك استنادا إلى نموذج المرحلة التى تقوم بتدريسها.

3.2.1 - مراحل التدريس

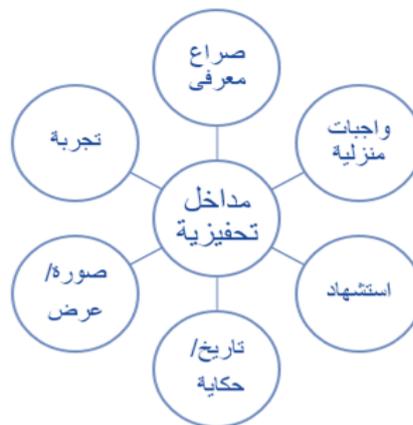
يمكنك تقسيم الحصة الدراسية إلى خمسة مراحل متعاقبة (قارن شكل 6) موضحة على النحو التالي



مراحل حصة التدريس

مدخل تحفيزي:

مثلاً يترك الإنطباع الأول عن شخص ما أثره في النفوس .. ينطبق ذلك أيضاً على بداية الحصة الدراسية، حيث يبقى أثرها منطبعاً في مسيرة العملية الدراسية فيما بعد. فوظائف المدخل التحفيزي بداية الدرس متعددة؛ إذ أن هذه المرحلة لا تهدف إلى إدخال الدارسين في موضوع الدرس فحسب، بل إنها تثير في نفوسهم أيضاً الاهتمام به وتوقظ شغفهم وفضولهم في معرفة المزيد عن موضوعه، وبالتالي ترفع من درجة الدافعية للتعلم. هنا يحاول المدرسون عن طريق عدد من المهام و المثيرات تنشيط معارف الدارسين المسبقة حول موضوع الدرس. علاوة على ذلك من الممكن عن طريق المدخل التحفيزي خلق نوع من الشفافية بشأن بنية حصة الدرس، وذلك بأن يقوم المعلم بشرح مراحل الحصة. وهناك العديد من الطرق لتخطيط المدخل التحفيزي للدرس، والتي لا تقتصر فقط على تصحيح الواجبات المنزلية وإنما تذهب إلى أبعد من ذلك بكثير. وهنا يتعين علينا أن نتيقن من أن المدخل التحفيزي قد قاد بالفعل إلى إدراك المتلقى لموضوع الدرس حيث أن هذه المرحلة ليست هدفاً في حد ذاتها. وعلينا أن نضع في اعتبارنا أن هناك طرقاً متنوعة لتخطيط المدخل التحفيزي ، وعلى المعلم ألا يستخدم منها في بداية درسه سوى ما هو مقتنع به في قرارة نفسه لأن ذلك الافتناع فقط هو الذي يضيف مصداقية على كل ما يصدر عنه. وللإنتقال إلى المرحلة التالية من الدرس يشرع المعلم في طرح تكليفات على الطلبة أو يحثهم على التفكير في إشكالية ما.



إمكانات المداخل التحفيزية للدرس

تكليف رقم 5

فى تكليف رقم 4 قمتم بالفعل باختيار موضوع الدرس وشرعتم فى صياغة أهداف التعلم.. والآن عليكم أن تفكروا فى كيفية صياغة المدخل التحفيزى بهدف التمهيدي للدخول فى الدرس وإثارة اهتمام الدارسين. استعن بإمكانيات المداخل التحفيزية المختلفة للدرس كما هو مبين فى شكل 7.

مرحلة المعالجة تعنى التعامل مع الموضوع والتوسع فيه، وهى خطوة تالية للمدخل التحفيزى للدرس، وفيها يكتسب الدارسون كل ألوان المعرفة ويتم تأهيل قدراتهم وتطويرها. وفى هذه المرحلة يتم وضع المتعلم فى بؤرة الإهتمام، أما المدرس فيصبح مرافقا له فى عملية التعلم، أى لا تقتصر مهمته الأساسية بالتالى على التدريس، بل تمتد إلى التخطيط لعمليات التعلم وتنظيمها. ويدخل فى هذا الأمر عدة عوامل، من بينها انتقاء المعلومات الملائمة التى تستهدف التوجيه الصحيح نحو الموضوع، وإعداد وتحضير مادة العمل واختيار أشكال اجتماعية مناسبة، إلى غير ذلك. حيث إن عملية التعلم الفعلية تقع على عاتق المتعلمين الذين يقومون بتحليل المعلومات المتوفرة على نحو تعاونى، ثم يجيبون على الإشكالية المطروحة فى مرحلة المدخل التحفيزى بالحصة.

مرحلتى التأمين / والتقييم فى مرحلة تأمين الدرس يشرع كل من المدرسين والدارسين سويا فى كتابة تقرير وتوثيق ما توصلوا إليه من نتائج. وتستهدف هذه المرحلة التأكيد على المعارف التى اكتسبها المتعلمون وتأمينها، ثم ترتيبها على نحو نسقى، لأنه من خلال ذلك فقط يمكن الرجوع إلى مادة التعلم المكتسبة على المدى البعيد. وأثناء عملية الترتيب ينبغى علينا مراعاة الأبعاد التالية:

- أن نضع العناصر العلمية الجوهرية والعلاقات والروابط ذات الصلة فى بؤرة اهتمامنا، ثم نعين الحدود بينها وبين ما هو أقل منها أهمية من معارف.
- من المفيد للغاية تنشيط الدارسين فى مرحلة التأمين ، وذلك -على سبيل المثال- عن طريق تكليفهم بالبحث عن صياغات مناسبة واستكمال ما ينقصها، أو عن طريق تصنيف ما قمنا

- تصنيف ما قمنا بتعيينه من أمثلة وفقا لما لدينا من معايير، أو تنظيم وترتيب ما لدينا من مصطلحات، إلى غير ذلك.
- إبراز العناصر والأبعاد ذات الأهمية، وذلك -على سبيل المثال- عن طريق استخدام ألوان مميزة أو أشكال عرض مختلفة، إلى غير ذلك.
- يستخدم في هذه المرحلة جنبا إلى جنب مع الأسلوب الجبهي في عرض النتائج طرق التعلم الفردي أو التعاوني. وبغض النظر عن اختيار الطريقة التي تنتهجها يتعين علينا أن نولى أهمية للتأكد من صحة ما يكتبه الطلبة في دفاترهم.

وفي نهاية الحصة لا ينبغي التركيز على نتائج عملية التعلم من حيث المضمون فحسب، بل يتعين على المدرس توجيه المتعلمين الى تقييم عملية التعلم على مستوى أهداف التعلم و مدى تحققها، وذلك بأن يجيبوا على الأسئلة التالية:

- * كيف اقيم تعلمي في الحصة؟
- * ما الذي اكتسبته، وما الذي ينقصني؟
- * في أي جزئية احتاج مساعدة؟

ويمكن أن يحدث هذا الاستقصاء التدمري للدرس شفويا أو تحريرا عن طريق تدوينه على سبيل المثال بكتابة خاصة بيوميات التعلم. وهناك طرق عديدة تصلح لمرحلة تأمين المعرفة، وقد تضمن شكل 8 جملة من الامكانيات للاختيار.



امكانيات التأمين

مثال رقم 4 (رياضيات)

مثل هذا المثال المتواجد على السبورة يمكن أن ينشأ في نهاية حصة حول موضوع حساب النسبة المئوية، وذلك في صورة عمل تعاوني بين كل من القائمين على التدريس والدارسين. مدون على السبورة المسائل الأساسية الثلاث لحساب النسبة المئوية، بالإضافة إلى نموذج يمثل كل مسألة. هنا يسهل إشراك الدارسين معنا في حل هذه المسألة. فلو افترضنا أنك قمت قبل ذلك بمعالجة وشرح مثل هذه المسائل في إمكانك إذ ذاك تكليف الطلبة، بترتيب الأمثلة وعرض تصورات الحل.

هنا نلاحظ بساطة تخطيط السبورة ووضوح ما كتب عليها عن طريق استخدام الألوان، بأن نميز المكونات الأساسية الثلاثة بمسألة حساب النسبة المئوية - قيمة النسبة المئوية و القيمة الأساسية و قدر النسبة المئوية - بلون خاص بكل منها يتكرر استخدامه على السبورة بأكملها.

Grundaufgaben der Prozentrechnung

10% von 30 Schülern sind 3 Schüler

20% von 17 € $P = 17 \cdot 0,20 = 3,40 \text{ €}$

15 € von 21 € $p\% = \frac{15}{21} = 0,7142... \approx 71,4\%$

7 € entsprechen 30% $G = \frac{7}{0,30} = 23,3 \approx 23,33 \text{ €}$

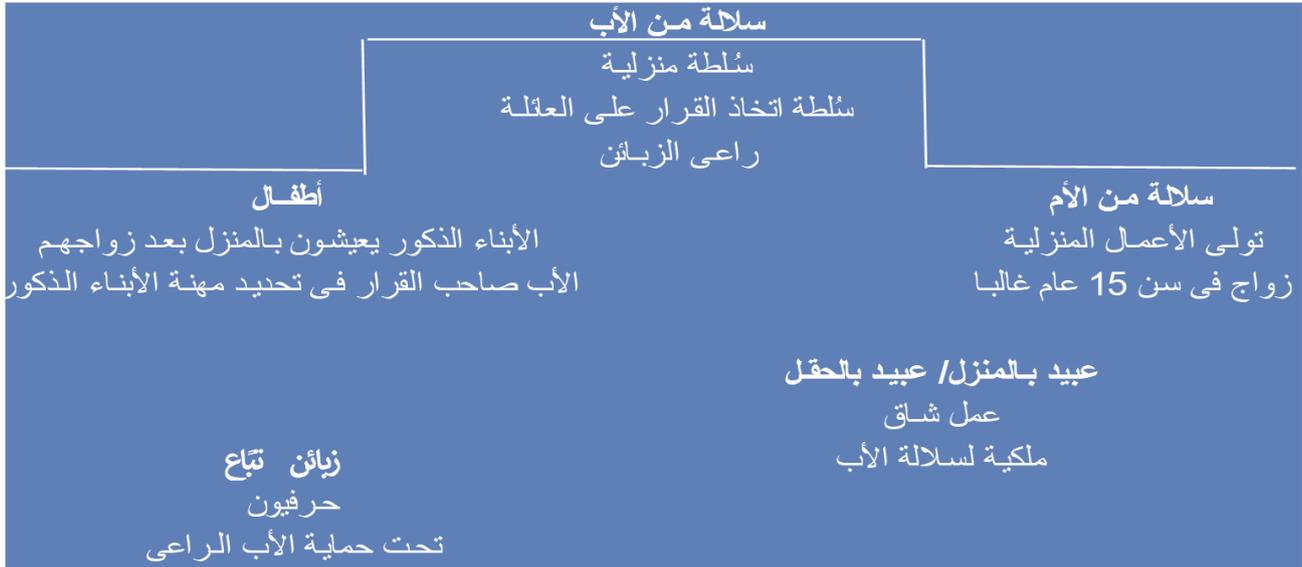
Prozentwert P
Prozentsatz p%
Grundwert G ≈ 100%

$P = G \cdot p\%$
 $p\% = \frac{P}{G}$
 $G = \frac{P}{p\%}$

نموذج سبورة "طرق حساب النسبة المئوية"

مثال رقم 4 (تاريخ)

السبورة التالية نتيجة لحصة تاريخ موضوعها يتعلق بشرح البنية التركيبية للأسرة في العصر الروماني. هنا نجد أنه تم ترتيب صلات القرابة الأسرية وفقا لوضع علاقتهم ببعضهم البعض في إطار التدرج الطبقي السائد بالمجتمع إذ ذاك، فضلا عن استكمال الصورة الذهنية عن العلاقات الأسرية فيما بينهم بكتابة توصيف مقتضب عن الدور الوظيفي لكل عضو بالأسرة وحيز اختصاصه المكلف به. هنا نرى أن السبورة تقدم رسما لأفراد الأسرة يوضح العلاقة الترابطية بين بعضهم البعض، وبالتالي تساعد الدارسين على الفهم. ولمزيد من المساعدة يمكن الاستعانة بالألوان ومنح كل عنصر من العناصر الأساسية لونا يميزه.



تخطيط السبورة لـ "بنية الأسرة من العصر الرومانى"

المصدر: تيريزيا يجرز "مدرسة بيوس الثانوية بمدينة آخن"

مرحلتى التعمق/ والتحويل وهما يشكلان المرحلة الأخيرة لحصة التدريس، وفيها يشرع الدارسون فى تجربة واختبار ما تعلموه عمليا من خلال تدريبات (تمرين)، وتطبيق ذلك على وقائع وأحداث جديدة (تحويل)، وتدبر ما وقعوا فيه من أخطاء (التدبر). وتنحصر مهمة المدرس فى هذه المرحلة فى ناحيتين، من ناحية عليهم وضع مهام ملائمة للتمرين والتحويل، ومن ناحية أخرى عليهم أن يكونوا مصدر تحفيز للمتعلمين على التدبر.

ومن المفترض أن نولى التمرين فى حد ذاته اهتماما كبيرا فى الحصة الدراسية حيث ثبت علميا أن النجاح فى التعليم المدرسى يتطلب قدرا كافيا من التدريب فى الحصة الدراسية. وينطبق ذلك على وجه الخصوص على مواد العلوم الطبيعية، لاسيما الرياضيات. كما ينبغي التدريب والتمرين بدرجة كافية فى المواد الأخرى. يشمل التمرين جميع أنشطة التعلم التى تتيح وضع بالمعرف الجديدة والمكتسبة بالفعل فى سياقات مغايرة بهدف التطبيق. فالتمرينات بهذا المفهوم لا تعتبر هدفا فى حد ذاته، ولكنها تساعد على الفهم وربط الأشياء ببعضها البعض. ورغم أن هناك ثمة تمرين لا يتطلب بالضرورة وجود رؤية للعلاقات الكلية بين الأشياء، إلا أنه يمكن أن يساعد على استنتاجها.

إن الممارسة العملية تُظهر فى واقع الأمر أنه غالبا ما يتم إهمال مراحل التطبيق والتمرين. وهذا مرجعه لأشياء كثيرة، ولعل أهمها الكم الهائل لمحتويات المواد التى تُدرّس وعدم توفر الوقت اللازم للتطبيق عليها. علاوة على ذلك نجد أن مرحلة التطبيق تأتى غالبا فى نهاية الحصة الدراسية فلا يتسع الوقت لها، وتتحول التطبيقات بالتالى إلى واجبات منزلية. ولمواجهة هذه المشكلة لا ينبغي وضع مراحل التطبيق والتمرين فى شكل "تمرين عام شامل" فقط مع نهاية الحصة، بل يجب تحويلها إلى أجزاء مفتتة وقصيرة متتالية تُعنى بمواضع محددة مختلفة فى الدرس. ويعتبر هذا الأسلوب بمثابة سمة جوهرية لما يُطلق عليه التدريب الذكى. وهذا التدريب الذكى يتفاوت فى درجاته وفقا للأشخاص والأهداف والموضوعات، ويتميز بالسلمات التالية:

- كل متلقى للعملية التعليمية هو مشارك بقدر كبير فى التحكم فى النتيجة حيث أن أى عمل ذاتى ومستقل يعد عاملا من العوامل التى تؤثر على نجاح التمرين بشكل ايجابى. وثمة تحكم فى النجاح يعتمد على الذات يفسح المجال أمام المتعلمين فى اكتشاف مواطن القوة والضعف الخاصة بأصحابها، ورغم ذلك لا يمكن الاستغناء فى بعض الحالات عن التماور والمناقشة على الملأ بين المتعلمين بشأن التمرين المطلوب عمله.
- يُترك للمتعلمين عند أداء تمرين فسحة من الوقت لاتخاذ القرار، إذ بإمكانهم على سبيل المثال حق اختيار التكليف المطلوب منهم معالجته أو درجة صعوبته. ومن خلال ذلك يتعلم التلاميذ من جهة تحمل مسؤولية التعلم بأنفسهم، ومن جهة أخرى يصبح لديهم القدرة على إدارة وقتهم فى أداء التمرين على النحو المستهدف وبما يتناسب مع مستوى معرفتهم. وفى هذه الحالة يجب أن تفسح المواد العلمية فى حد ذاتها المجال أمام المتعلمين لوجود رقابة ذاتية على مدى إحراز نجاح فى عملية التعلم.
- أحد الشروط الجوهرية الواجب توفرها فى التدريب الذكى هو أن يدرك المتعلم مغزى وضرورة التمرين، ولتحقيق ذلك توضع التمرينات فى إطار علاقات كلية تربط المعارف المكتسبة اليوم بالمعارف المكتسبة سابقا.
- يتسم التدريب الذكى بالعمل فى أجواء هادئة لا يشوبها الإزعاج، وأما القائم على عملية التعليم فينحصر دوره فى الملاحظة وتقديم المساعدات بدرجات متفاوتة حسب احتياج المتعلمين.

ولكى يمكن بناء مراحل العمل الحر بهدف التدريب المستقل بنجاح يمكنكم الرجوع إلى النصائح العملية التالية:

- قم بإعداد وتحضير الواجبات على مستويات تعلم متنوعة يتوفر للمتعلم من خلالها فرصة الاختيار. ومن المفيد أيضا إجراء مناقشة فى هذا الشأن مع بعض المتعلمين أو الدارسين لمعرفة المستوى الذى يمكنهم العمل فيه.
- كن حريصا على أن تكون المادة المستخدمة بقدر الإمكان مفهومة فى ذاتها ولا تحتاج لشرح، وأن تكون الواجبات المطلوبة مفهومة بحيث يتوفر للتلاميذ الاعتماد على أنفسهم فى العمل بدرجة كبيرة.
- لكى نشرك المتعلمين فى تقييم النتائج نضع أمامهم كروت بها الحلول، وأتاحة وسائط رقمية تزود المتعلمين بالحلول عند الحاجة مع إمكانية الرجوع إليها مباشرة بعد معالجة الموضوعات.
- نظرا لأنه من غير الممكن فى مرحلة العمل الحر تقديم المساعدة بدرجة واحدة لجميع المتعلمين فيتعين عليك أن تُحضر ما تقدمه من مساعدات على نحو منظم. ويمكن أن تكون هذه المساعدات فى شكل أمثلة أو نصائح محددة تقوم بتدوينها على أوراق التكاليفات أو على كروت مرفقة.

- لضمان أداء قدر محدد من التدريبات من قبل جميع الدارسين حول موضوع ما، فمن الممكن أن تضع خططاً أسبوعية أو قوائم بالمهام المطلوب أداءها، وهذا الأمر يخلق لدى الطلاب نوعاً من الشفافية بشأن توقعات الأداء، فضلاً عن إنها تتيح لكم كهيئة تدريس فرصة إلقاء نظرة سريعة على ما أحرزه الدارسون من تقدم

تكليف رقم 6

تفكر في الصعوبات أو الأخطار المرتبطة بهذا الشكل من التدريبات ،
وقم بتسجيلها!

واجب رقم 7

شاهد الفيديو. أين تتواجد الفقرة التدريسية المعروضة بالفيديو: في بداية أو منتصف أو نهاية الحصة الدراسية؟ هل بإمكانك تحديد المرحلة الزمنية على نحو أدق؟ بم تعلق هذا التخمين؟ هل يمكنك الاستدلال على ذلك من خلال التصرفات الصادرة من المعلم أو الطلبة الدارسين؟



نهاية

منتصف

بداية

تعليق / تصرفات

3.2.2 - تخطيط الجدول

نصح لتخطيط الحصة استخدام جدول يشتمل على عناصر الزمن و أهداف التعلم و مراحل التدريس و نشاط المعلم ونشاط الطلبة، إلى غير ذلك (قارن شكل 10)

التاريخ، الحصة:

متسلسلة:				موضوع الحصة:
المرحلة	أحداث الدرس	الاسلوب المنهجي	وسائط تعليمية	تعليق من منظور تعليمي منهجي
مدخل تحفيزي	...	محاضرة عضو هيئة تدريس	-	- خلق أجواء عمل ملائمة - تحفيز من خلال شفافية الهدف
...				

خطة مجدولة لتخطيط الحصص الدراسية

مثال 4 (رياضيات)

التاريخ / الحصة : ...		الفصل / الدورة : مرحلة تعليمية 7 ...		
متسلسلة: حساب النسبة المئوية الطالبات والطلاب...		الأهداف المحددة:		
موضوع الحصة: مسائل أساسية لحساب النسبة المئوية المصطلحات الخاصة بحساب النسبة المئوية (طريقة 2 و طريقة 3 / طريقة 1 معروفة بالفعل) الأساسية، النسبة المئوية)		- يستطيعون تسمية (قيمة النسبة، القيمة)		
هدف عام: إجابة الطلاب المسائل الأساسية الثلاثة الخاصة بمعلومات التي تحتويها المسألة عن المصطلحات بحساب النسبة المئوية المعلومة المطلوب البحث عنها		- يستطيعون استنتاج - يستطيعون تحديد		
الأساسية الثلاثة باستخدام مثلث حساب النسبة الشفاف على اليسار)		- يستطيعون حل المسائل (انتظر لوحة الرسم عاليا		
المرحلة	أحداث الدرس	المنهجية	الوسائط التعليمية	تعليق من منظور تعليمي منهجي
مدخل تحفيزي	توجيه التحية؛ عرض لصور دعائية متنوعة بأسعار (جديدة) ونسب	محاضرة للقائم	شاشة عرض	خلق أجواء عمل ملائمة؛ ايجاد تشابك معرفي.

هل فى استطاعتنا حساب ذلك؟ المعلومة الأولى من نوع المسألة معروف بالفعل (البحث عن النسبة المئوية) وأما غيرها من المسائل الأساسية فهما جديدتان. تلخيص خطوات حساب القاعدة الثلاثية والتعرف من خلالها على معادلة، تثبيت كل ذلك فى الأذهان.		بالتدريس، مناقشة	مئوية ينقص فى كل منها معلومة من المعلومات الثلاثة طرح أسئلة: "كم سأوفر من المال/النسبة المئوية؟ كم تكلف المنتج من مال قبل ذلك؟"	
يمكن حل المسائل باستخدام القاعدة الثلاثية نظرا لمعرفتها	السيورة	مناقشة	تشرع جميعا فى حساب مسألة جديدة لكل نوعية جديدة من المسائل باستخدام القاعدة الثلاثية على السيورة.	معالجة
يتوفر لدى الطلاب القدرة على تطبيق ما تعلموه بأنفسهم؛ وفى حالة وجود صعوبات مسموح بالعمل مع الزملاء أو سؤال المدرس.		عمل فردى/ عمل مع زميل	يقوم الطلاب اعتمادا على أنفسهم بتطبيق مسائل أخرى سهلة من نوعية المسائل الجديدة من الكتاب.	
توضيح ما يظهر من تساؤلات جديدة؛ لتأكيد النتائج وتأمينها تقوم بالربط بين نوعيات المسائل الجديدة مع ما هو معروف من نوعيتها، إدخال استخدام مثلث حساب النسبة الشفاف.	السيورة	مناقشة	تشرع فى مقارنة المسائل والحلول مع بعضنا البعض، تقوم بترتيب المعارف على السيورة (← مثال 3 & 4).	تقييم / تأمين
		عمل مع الزملاء	يشرع الطلاب فى تطبيق ما تعلموه على مسائل نصية (أخرى)، ضرورة تحرى المعلومات المتوفرة والمطلوبة فى البداية.	تعمق / تحويل

3.3 - ملخص المحتوى

كما ذكرنا من قبل فى البداية فإن هذا الفصل لا يقدم لكم وصفة محكمة للتخطيط لعملية تدريس جيدة، بل إنه يرغب فى منحكم أفكارا للتدبر ودافعا للتخطيط للقيام بتدريس جيد، ويرجع هذا الأمر أيضا الى كون التخطيط الجيد للعملية التعليمية وحده لا يعتبر بمثابة ضمانة لنجاح الحصة الدراسية، انطلاقا من أن الدرس ما هو إلا عملية إجرائية مركبة تتأثر بعوامل كثيرة ولا تشتت لنجاحها فقط ضرورة تخطيط المدرس لها دون غيره من العناصر. وهذا الفصل يعرض لكم رغم ذلك مجموعة من الأبعاد تساهم عند تأملها فى التوصل لدرس جيد. وتتضمن نهاية الفصل قائمة أعمال فى سطور قليلة.

أولينا اهتمامنا فى بادىء الأمر بطرح ومناقشة موضوع أهداف التعلم وأهميته للعملية التعليمية. وفى هذا السياق أثبتنا أن أهداف التعلم تعود على المدرسين والتلاميذ على حدٍ سواء بعدة مزايا متنوعة. فبينما نجد أن المزايا بالنسبة للمعلم تكمن فى منحه القدرة على تقسيم العملية التعليمية ووضع خطة الامتحانات، إلا أن ما ينبج عن ذلك من شفافية تمثل إفادة عظيمة بالنسبة للمتعلم، حيث يمكنه الاسترشاد بأهداف التعلم لمتابعة وتقييم عملية التعلم.

كما تعلمتم فان صياغة أحد أهداف التعلم يمثل العنصر الحاسم لقيمتها المضافة. ودائما ما تتضمن صياغة الأهداف المحددة توصيفا للسلوك النهائى، ومعيارا قياسيا، وهو الذى يخبرنا بمدى تحقيق هدف التعلم من عدمه، كما تحتوى الصياغة أيضا الوسائل المساعدة المتاحة. ويمكن جوهر صياغة أهداف التعلم فى الاجابة على تساؤلنا عن التقدم المأمول من التعلم وعن إمكانية التحقق منه واختباره على حدٍ سواء.

وفى الختام قمنا بعرض المراحل المختلفة للحصة الدراسية. وفى هذا السياق قمنا بمناقشة المهام التى تقع على عاتق المعلمين والمهام التى تقع على عاتق الدارسين داخل هذه المراحل. وفى هذا الإطار وضعنا نصب أعيننا على وجه الخصوص مرحلة المدخل التحفيزى ومرحلة التأمين ومرحلة التدريبات، وأكدنا فى مرحلة المدخل التحفيزى على دور أعضاء هيئة التدريس، حيث إنهم يحمسون الطلبة الدارسين لموضوع الدرس ويمهدون لهم الطريق إلى هذا الموضوع. وفى مرحلة المعالجة ينبغى أن يكون الطلبة الدارسين على درجة من الإيجابية والتفاعل، ويتمثل دور عضو هيئة التدريس فقط فى محاولة توجيه وإرشاد المتعلم اثناء عملية التعلم من خلال قيامه بتحضير وإعداد مادة الدرس من حيث المحتوى والمنهجية. وكذلك أكدنا على أن إستقبال المعلومات فحسب لا يعد عملية تعليمية، بل إن الأمر يتطلب تدبرا لما تعلمه الطالب وإدراكا لأثره. ولهذا السبب يتعين علينا أثناء مرحلة التأمين تنظيم وترتيب المعارف. ولتحقيق هذا يتعين الانتباه على وجه الخصوص إلى تخطيط السبورة و الدفتر المدرسى. وفى نهاية الأمر تأتى مرحلة التعمق، وفيها يتعين علينا عمل تدريبات تطبيقية على ما تم تعلمه وكذلك تطبيقه على معطيات جديدة، كما أوضحنا أهمية مرحلة التدريبات التطبيقية التى غالبا ما تُهمَل. كذلك قمنا بإعداد قائمة لجملته من النصائح تساعد على تخطيط مرحلة التدريبات التطبيقية.

وخلاصة ما سبق أنكم فى هذا الفصل قد تعلمتم الكثير من الأمور- التى تتعاملون معها كل يوم. والآن عليكم أيضا مطالعة الفقرة الملخصة التى تحمل عنوان "نظرة سريعة على المعارف" - وفى الختام عليكم الإجابة على الأسئلة التالية:

نظرة سريعة على المعارف

✓ **هدف حصة التدريس** قم بصياغة أهداف التعلم الخاصة بدرسك على نحو واقعى ملموس وبوضوح ثم اشرع فى تخطيط وتنفيذ عملية التدريس بتوجه من أهداف التعلم. ويتعين على الطلاب إجابة السؤال التالى باختصار بعد كل حصة "ماذا تعلمت اليوم؟"

✓ **المعلومات المسبقة للطلاب** تدبر المعلومات المسبقة للطلاب على مستوى المضمون، وكذلك الخبرات المنهجية اللازمة لهم لكى لا نحملهم فوق طاقتهم أو نقلل من مستوى ما هو مطلوب لهم؟

- ✓ **الحالات الإستثنائية و الشروط الإطارية** تتطلب بعض الحصص توفير أشياء إستثنائية، كأن يكون هناك على سبيل المثال بالدرس طلبية من ذوى الاحتياجات الخاصة أو أن يتطلب الأمر توفر شروط عامة أخرى. ولكى يمكنك التعامل بشكل مناسب مع تلك الحالات يتعين عليك مراعاة ذلك عند قيامك بالتخطيط للحصة الدراسية.
- ✓ **وضع خطة تقريبية والتخطيط للمراحل** قم بوضع خطة تقريبية لسير الحصة مع مراعاة مراحل تنفيذها. استهل تغيير المرحلة بتغيير طريقة التدريس!
- ✓ **المراحل المهمة للحصة الدراسية** قم بالتخطيط لمراحل الحصة الأساسية على نحو تفصيلي، على أن تهتم بشكل خاص بمرحلتى المدخل التحفيزى والمعالجة وذلك لتأثيرهما البالغ.
- ✓ **صياغات أولية** هناك أسئلة محورية وواجبات ونتائج يجب عليك التخطيط السابق لها. وهذا يساعدك على مراعاة كتابة الصياغات من منظور الدارسين ويحول دون إهمال أو نسيان معالجة أية جوانب مهمة.
- ✓ **تخطيط السبورة ودفتر تدوين الملاحظات** يجب التخطيط المسبق لاستخدام السبورة وينصح باتباع نسق واحد يتكرر أثناء الدرس.
- ✓ **وسائط ومواد تعليمية** لابد من تجربة الوسائط التعليمية المستخدمة قبل الدرس لكى تعتاد على استخدامها والتعامل معها بثقة. حيث يمكنك ذلك من التعرف على المشاكل المحتملة مسبقا والتغلب عليها فى الوقت المناسب.
- ✓ **دور المعلم، القيام " بدور المُخرج "** عند التخطيط للحصة الدراسية عليك أن تُعمل فكرك فى سلوكك الشخصى ومدى تأثيره على الطلاب الدارسين وعلى عملية التعليم والتعلم. عليك مراعاة ما يصدر عنك من لغة جسد وإيماءات وتعبيرات وجه، إلى غير ذلك.
- ✓ **استرجاع نقدي لأحداث الحصة من منظور الدارسين** عليك أن تتأمل ما قمت به من تخطيط للحصة من منظور طلابك. هل توفر للدارسين الوقت الكافى للتعلم الذاتى؟ هل قمت ببناء حصة دراسية متنوعة؟ هل اتسمت بعض المواقف بالجهد الزائد أو الناقص على الدارسين؟
- ✓ **البدائل** فى مرحلة الإعداد للحصة عليك أن تفكر فى احتمالية أن تحيد بك إجابات الطلاب عن الموضوع الذى تتحدث فيه إلى موضوع آخر، وان تخطط لكيفية العودة مرة أخرى إلى النقطة التى توقفت عندها فى الدرس؟

تكليف رقم 8

تأمل مرة أخرى جدول التدبير الخاص بك في بداية هذا الفصل. كيف تقيم في الوقت الحالي سلوكك حتى الآن بشأن التخطيط لعملية التدريس.

❖ هل ترى أن هناك جوانب كنت تقلل من شأنها في السابق أثناء التخطيط للحصة الدراسية وترغب في منحها مزيداً من الإهتمام في المستقبل؟

❖ هل تولدت لديك خلال معالجة هذا الفصل أفكاراً جديدة بشأن التخطيط لعملية التدريس؟

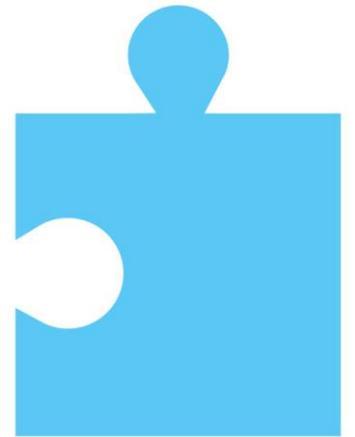
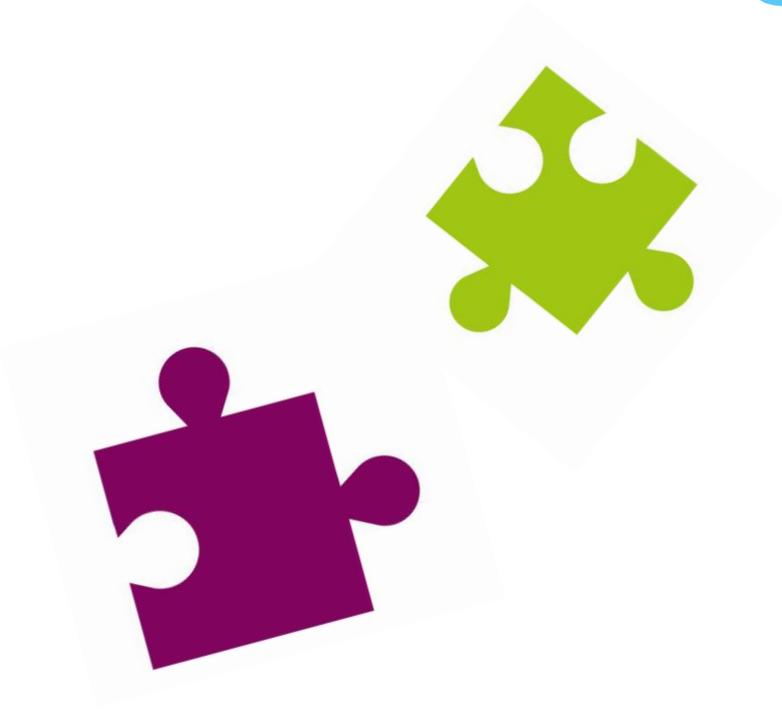
❖ فى أى جوانب تخطيط العملية التعليمية تشعر أنك لا تزال فى حاجة إلى مزيد من الدعم أو تبادل الخبرات مع آخرين؟

المراجع

- Barzel, B. (2001). Einstiege. Einstiege, 109, 4–5.
بارتسيل، ب. (2001). المداخل والبدايات ، 109 ، 4-5.
- Barzel, B. & Holzäpfel, L. (2010). Leitfragen zur Unterrichtsplanung. Unterricht planen, 158, 4–9.
بارتسيل، ب & هولتس ايغل، ل. تساؤلات جوهرية عن تخطيط العملية التعليمية. التخطيط لحصة التدريس، 158 ، 4-9
- Böttcher, A., Schlierkamp, K., Thurner, V. & Zehetmeier, D. (2015). Lernziele – Zielorientiert zum Lehrerfolg. Verfügbar unter https://www.hd-mint.de/wp-content/uploads/2014/10/ENDVERSION_HDMINT_2015_Tagungsband.pdf.
- بوتشر، أ. ، شليركامب، ك. ، تورنر، ف.& تسيهيتماير، د. (2015). أهداف التعلم – التوجه نحو الهدف لنجاح العملية التعليمية. متوفر على شبكة الإنترنت المشار إليها
- Bruder, R. (2008). Üben mit Konzept. Üben mit Konzept, 147, 4–11.
برودر، ر. (2008). التدريب بمفهوم ذات دلالة، 147 ، 4-11
- Christmann, N. (1980). Einführung in die Mathematik-Didaktik. Paderborn: Schöningh.
كريستمان، ن. (1980). مدخل إلى التعليم فى الرياضيات. بادربورن
- Döring, S. (2010). Formulierung von Lernzielen. Verfügbar unter https://tu-dresden.de/mz/ressourcen/dateien/services/e_learning/didaktische-handreichung-formulierung-von-lernzielen-aus-dem-projekt-seco?lang=de
- دورينج، س. (2010). صياغة أهداف التعلم. متوفر على شبكة الإنترنت المشار إليها
- Meyer, H. (2010). Was ist guter Unterricht? (7. Aufl.) Berlin: Cornelsen Scriptor.
ماير، هـ. (2010). ما معنى حصة تعليمية جيدة؟ (الطبعة 7) برلين
- Prediger, S., Barzel, B., Leuders, T. & Hussmann, S. (2011). Systematisieren und Sichern. Nachhaltiges Lernen durch aktives Ordnen. Systematisieren und Sichern, 164, 2–9.
بريدجر، س. ، بارتسيل، ب. ، لويدرز، ت. & هوسمان، س. (2011). الإطار النسقى للعمل والأمان. التعلم المستدام من خلال الترتيب الإيجابى، 164 ، 2-9
- Thiel, S. (1976). Lehr- und Lernziele (6. Aufl.). Ravensburg: Maier.
تيل، س. (1976). أهداف التعليم والتعلم (طبعة 6). رافينسبورج: ماير



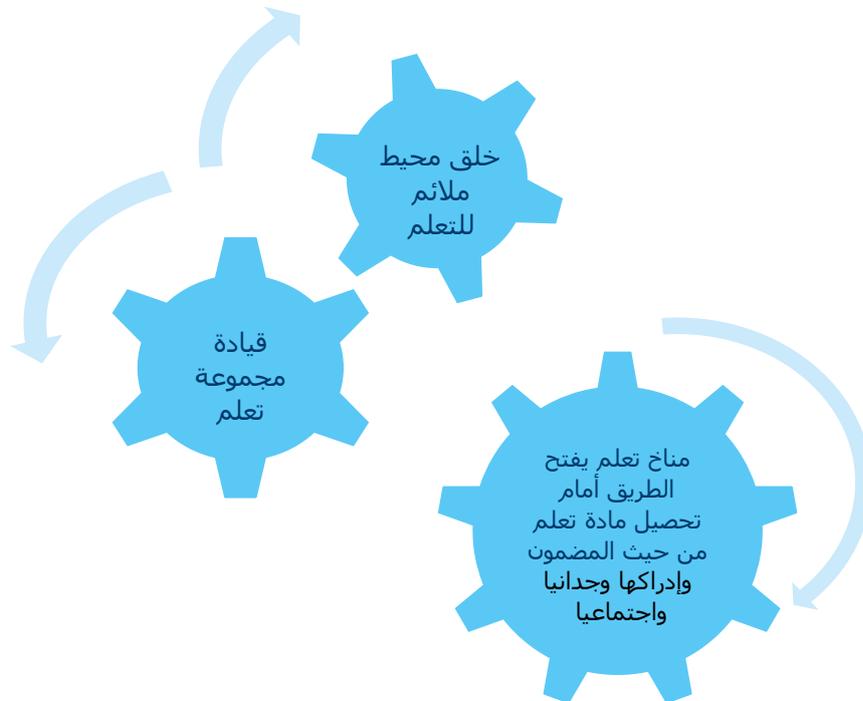
إدارة الفصل



4 - إدارة الفصل

تعتبر مهنة التعليم أحد مجالات العمل بالغة التحدي في متطلباتها، وذلك لأنها لا تتوقع منك كمعلم، عند قيامك بتخطيط وتنفيذ عمليات التعليم والتعلم، أن يتوفر لديك فقط قدرات وخبرات تتعلق بتخصصك والقدرة على التدريس بفن ومهارة، بل تتطلب أن تتوفر لديك أيضا القدرة على قيادة وتربية مجموعة المتعلمين وخلق ظروف ملائمة لمحيط الدرس. ويمكن أن نلخص مفهوم فكرة "إدارة الفصل" في أنها تتمثل في كل ما يؤديه أعضاء هيئة التدريس من أنشطة لقيادة مجموعة التعلم وخلق ظروف ملائمة لمحيط التعلم على النحو الذي يفتح الطريق أمام التلاميذ والتلميذات لتحقيق مادة التعلم سواء من حيث المضمون أو من حيث إدراكها وجدانها واجتماعيا. وهذا التصور ينطوي على أبعاد مختلفة، فإذا وضعنا هذه الأبعاد نصب أعيننا، فإننا بذلك على الطريق الصحيح لخلق مناخ تعلم سليم يصنعه كل من المعلم والدارسين سويا. وهذا المناخ من شأنه أن يتيح الفرص أمام التلاميذ والتلميذات لأن يستقبلوا عملية تعليمية مثالية وأن يتطوروا من خلالها.

وقد أثبت البحث العلمي في هذا الشأن أنه لا توجد سمة أخرى مميزة وذات أثر فعال على مستوى تحقيق التلاميذ والتلميذات لإنجاز وتقدم في أي مرحلة تعليمية سوى تمكن المعلمين من إدارة الفصل، حيث إن الإدارة الكفاء والفعالة للفصل ترسم لك -كمعلم- ولمجموعة التعلم إطارا توجيهيا، يتحقق من خلاله جانبان: من ناحية يتوفر لدى المعلم زمن تدريس فعال وإيجابي أكثر من أن تكون مراحل التدريس متقطعة بسبب اجراءات تنظيمية أو إنضباطية، ومن ناحية أخرى فالإدارة الكفاء من شأنها أن توفر للدارسين محيط تعلم ملائم يساعدهم على أن يتغلبوا من تلقاء أنفسهم على تحديات عمليات تعلم معقدة.



خلق مناخ للتعلم من خلال إدارة الفصل

ويستهدف هذا الفصل الرابع

- أن تكون قادرا على شرح أهمية خلق محيط للتعلم محدد من أجل توفير مناخ مشجع على التعلم.
- أن تكون قادرا على شرح أهمية وجود قيادة فعالة لمجموعة التعلم من أجل توفير مناخ مشجع على تحصيل العلم.
- أن تكون قادرا على استخدام وتطبيق وتعيين الأدوات الخاصة بتشكيل وخلق محيط للتعلم
- أن تكون قادرا على استخدام وتطبيق وتعيين الأدوات الخاصة بقيادة الفصل.

إن بذل قصارى جهدك كمعلم من أجل خلق مناخ تعليمي مشجع على الدرس والتعلم مهمة لا تقع على أحد سواك، وذلك لأن الأمر يتعلق بمجموعة تعلم ذات تركيبة اجتماعية معقدة، وليس من المتوقع أن تنضبط هذه المنظومة الاجتماعية من تلقاء ذاتها، ليس فقط لإختلاف أعمار الدارسين فحسب، بل أيضا لوجود تحديات متعددة على المستوى الاجتماعي وعلى مستوى المضمون، يجب على المنظومة أن تواجهها، فضلا عن إن ما يعمل على دعم وتقوية الانضباط الذاتي هو تحديد العوامل الخارجية لإعداد بنية المنظومة، مثل (تحديد الفرقة الدراسية والمستوى التعليمي ومحل السكن) وغير ذلك.

يستشعر الدارسون انهم في اجتماع مؤقت لشخصيات مختلفة ومتنوعة مما يجعل الاجتماع مركبا بشكل غير طبيعي، إذ أن الدارسين يجدون أنفسهم أحيانا في تجمع مع أشخاص متقاربين من بعضهم البعض على مستوى القيم والسلوكيات - وهو أساس جيد للتشارك في عملية تعليمية (على مستوى المضمون) ولعقد أواصر صداقة محتملة فيما بينهم (تعلم اجتماعي)، ولكن على الجانب الآخر من الممكن أن يجدوا أنفسهم في مواجهة مع تلاميذ آخرين ليس من السهل إقامة صلات شخصية معهم (انظر الفصل XX)، وربما ينشأ فيما بينهم نزاع وصراع. وبالتالي يشعر الدارسون أنهم في مجموعة تعلم غير متجانسة، وهذا لا يختلف أيضا عما تشعر به كمدرس.

سوف تتعرف اثناء عملك كمدرس في إحدى المجموعات على تلاميذ وتلميذات لديهم القدرة على التحكم في مشاعرهم وعواطفهم بشكل جيد، ويحصلون المواد بشكل جيد، ويبدلون قصارى جهدهم. وفي المقابل سوف تتعرف على آخرين أقل قدرة على التركيز أو أقل إستعدادا للتحصيل أو أقل قدرة على تحمل الإحباط، أي إنهم دارسون يستسلمون بسرعة للفشل والمشاعر السلبية أو يكونون سببا في تشتيت الأنشطة - وهؤلاء غالبا ما يكونون سببا في حدوث كل ألوان الإزعاج والقلق. وبناء على ما أثبتته الأبحاث التي أجريت في سويسرا على تلاميذ الصف الثالث والصف الرابع من أن هناك فردا واحدا من التلاميذ كل 42 ثانية يكون سببا في الإزعاج (Wettstein 2018)، يتضح لنا أهمية الالتزام بالقاعدة التالية: كلما تعقدت تركيبة مجموعة التعلم وكلما شابتها الصراعات كلما زادت أهمية تولى المعلم زمام القيادة. و من المحبذ تعاون الدارسين مع المعلم في هذا الامر.

تكليف 1

❖ ما هى السمات التى يتسم بها مناخ تعلم جيد من وجهة نظرك؟ قم بتحديد وتسمية هذه السمات!

❖ قم بوصف كيفية قيادتك لمجموعات من التلاميذ مع التمثيل لذلك! وما هى ردود أفعالك فى حالة حدوث إزعاج فى الحصة الدراسية؟

إن قيامنا بخلق محيط تعلم فعال للحصة الدراسية، وقيادة الفصل نحو الهدف المنشود من الدرس، يمثلان أيضا أهمية أخرى، وهى أن فترة التعلم المدرسى تعتبر بالنسبة لمجموعة التعلم -بعد العائلة - أهم فترة فى حياة الدارسين بالمدارس، حيث إن مجموعات التعلم ليست مجرد مكان لقياس المقومات الفكرية والذهنية فحسب، بل إنها تؤثر أيضا على أهم الخبرات التى يتم اكتسابها فى فترة الطفولة والشباب من حيث تطور الشخصية على المستويين الاجتماعى والنفسى.

يقصد بمصطلح مجموعة التعلم جماعة مكونة من عدد محدود من الأفراد، يربط بينهم الشعور الجمعى (نحن)، ويلتقون ببعضهم البعض لتحقيق غرض وهدف محددين، ويتفاعل كل منهم مع الآخر، ويتطور عن المفهوم الخاص بهذه المجموعة تعريف آخر، وهو الهوية. وعلى هذا فإن فصول المدارس ما هى إلا مجموعات تتحدد أغراضها وأهدافها من الخارج (مناهج، معلمون، وغير ذلك)، ولا شك فى أنكم كمعلم ومعلمة يقع على عاتقكم مسئولية تحقيق هذه الأهداف، و يتحتم لبلوغ ذلك ضرورة كسب الدارسين بحيث يقفون فى صفك ويكونون على استعداد للمشاركة والتعاون معك.

فهذا الأمر من شأنه أن يرفع درجة التواصل ويعمل أيضا على رفع القيمة الوجدانية للولاء إليك أو الإرتباط بك. علاوة على ذلك فإن هذا الأمر يدفع أيضا الى تلبية الاحتياجات المتبادلة ويقلل من وجود صراعات بين الأعضاء. هنا نجد أن مثل هذه المجموعة الواعية التى تتسم بدرجة عالية من التوافق يصبح لها تأثير ايجابى على فاعلية العمل وجديته، فنلاحظ مثلا تتضاؤل أو تلاشى ما يصدر عن بعض التلاميذ من إزعاج أوهرج ومرج، ويمكن إذ ذاك أن تعمل إدارة الفصل على مساعدتك فى تقوية ودعم مجموعة التعلم، كما تتيح لك الفرصة فى أن تقوم بالتدريس على نحو فعال وأن يكون هناك قيمة مضافة للدرس من الناحية الاجتماعية.

ونظرا لأنه من المستحيل تجنب نشوب صراع أوإزعاج بطريقة مطلقة، ولأن هذه الأفعال لها عواقب سلبية على مناخ التعلم، بل فى أسوأ الحالات يكون لها تأثير على تطور التلاميذ والتلميذات على المستوى الشخصى والنفسى، فإننا نعرض فيما يلى بعض الأدوات الوقائية التى يمكنك الاستعانة بها.

على هذا النحو يمكنك خفض الحاجة الى فرض عقوبات رادعة عند حدوث سلوك خاطيء من الدارسين. فإدارة الفصل تستعين بكل ما يمكن اللجوء إليه من أدوات وقائية وأدوات تدخل لفض أية اشتباكات (هينيمان و هيلينبراند Hennemann und Hillenbrand).

أدوات لتهيئة محيط التعلم

أدوات قيادة الفصل

	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>
علاقة طيبة بين المعلمين والدارسين (انظر الفصل 5)	<input type="checkbox"/>	إعداد جيد لمجموعة التعلم (انظر الفصل 5) وللمضمون (انظر الفصل 3) لظهوركم أمام الدارسين بثقة واقتدار	<input type="checkbox"/>
فتح الطريق أمام الدارسين لتمكينهم من كفاءاتهم ومهاراتهم	<input type="checkbox"/>	القيادة عن طريق الإمتنان والثناء والتقدير والتثمين للجهود بديلا عن توجيه الإنتقادات وفرض العقوبات	<input type="checkbox"/>
العمل على تشجيع وتدعيم العواطف الإيجابية	<input type="checkbox"/>	تحري الشفافية والعناية بالنتائج	<input type="checkbox"/>
التطرق إلى اهتمامات التلاميذ والتلميذات	<input type="checkbox"/>	التعاون الجيد مع أولياء الأمور	<input type="checkbox"/>
وضع أسس وقواعد عامة للفصل والحرص عليها	<input checked="" type="checkbox"/>	الحضور والتواجد الدائم	<input checked="" type="checkbox"/>

أدوات مختارة لإدارة الفصل وتهيئة محيط التعلم وقيادة مجموعة تعلم

إن الأدوات المختارة بما تحمله من طبيعة وقائية لها نتائج مفيدة حيث إنها تضع الأساس لشعور دارسيكم بالإرتياح، بحيث يتعلمون جيدا، وتمتد جسور التعاون بينهم وبين معلمهم. ولا شك أن ما يرغب فيه غالبية الدارسين هو حصة دراسية بدون مشاكل يسودها الهدوء حتى يتمكن كل فرد من الاستفادة من عمليات التعلم. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن وجود قلاقل أو مناخ من العنف بالفصل يسبب معاناة حقيقية للدارسين (فيتشتاين/ شرتسينجر 2019, Wettstein, Scherzinger).

علاوة على ذلك فقد أظهرت الدراسات أن الدارسين الذين يسلكون سلوكا عنيفا يستشعرون التأييد لسلوكهم هذا عندما لا يتصدى لهم المعلمون على الفور أو حينما يتحلي المعلمون بالصبر على هذا السلوك المشين أو ذاك أو لمجرد أنهم مثلا يدعونه يمر مرور الكرام كأن شيئا لم يحدث. كما أن باقى التلاميذ والتلميذات ينظرون حينئذ لمعلمهم نظرة ضعف، وبالتالي يقدمون هم أنفسهم على فعل هذا السلوك العنيف أو على القيام بفعل مزعج، أو قد يمتلكهم من ناحية أخرى الخوف من عدم قدرة المعلم على حمايتهم من السلوك العنيف الصادر عن زملاء لهم بالفصل (ايفرتسون، فاينشتاين 2006, Evertson, Weinstein). ولهذا فإن موضوعنا الرئيس فى الجزئين التاليين فى هذا الفصل أن نتعرف على قواعد الفصل على اعتبارها أدوات فعالة لخلق مناخ ملائم لمحيط الدرس. ثم تأتي بعد ذلك خطوة التواجد والحضور فى كل مكان، وهذا الأمر يمكن فهم أهميته أيضا بأنه أداة لقيادة محفزة على التحصيل والتعلم و داعمة لهما.

واجب

تكليف 2

❖ تعمل الاستراتيجيات الإحترازية على دعم وجود مناخ تعلم يؤدي للهدف المنشود من الدرس، وخالي من الصراعات والمشاحنات بقدر الإمكان. قم بتبادل الآراء مع أحد الشركاء بشأن ما تبذله من جهد فى سبيل خلق مناخ تعلم مشجع على الدرس!

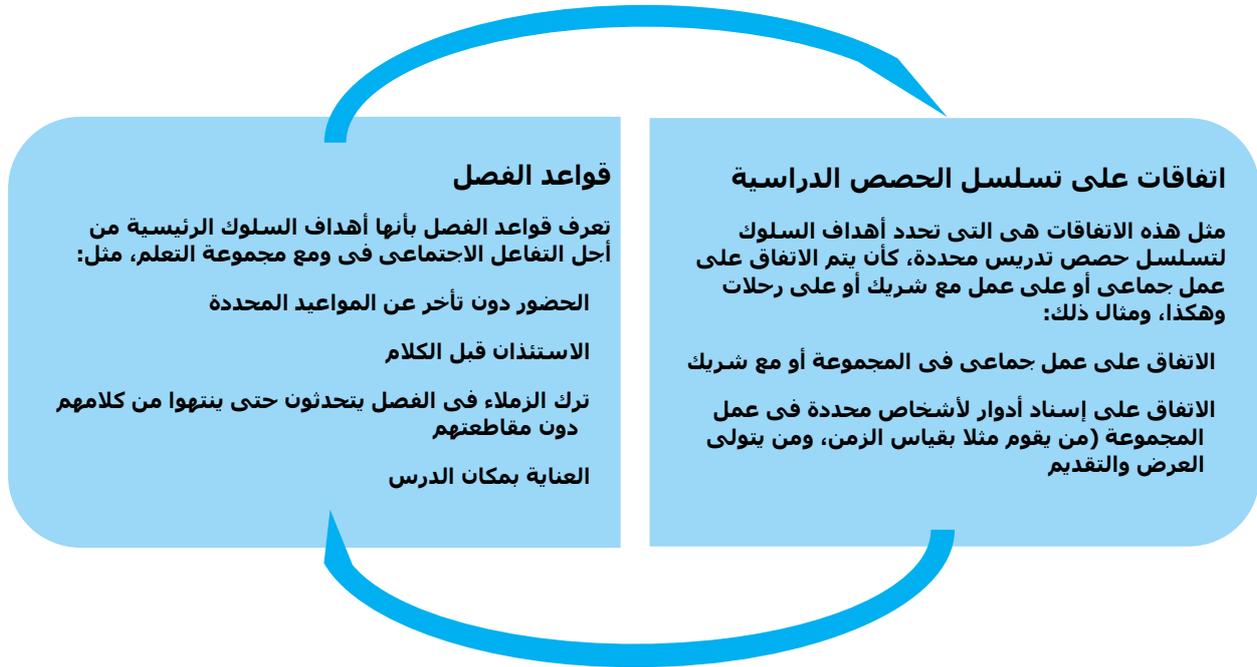
❖ إلى أى مدى تؤثر القلاقل والإزعاجات التى تحدث فى الحصة الدراسية على مناخ الدرس سلبيا؟ قم بوصف ما تقوم به من إجراءات وقائية لمنع الإزعاج أثناء الدرس!

4.1 - نموذج على مرحلتين لصياغة قواعد الفصل

يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تكون قادرا على التفريق بين أنواع مختلفة من الإتفاق.
- أن تكون قادرا على تعيين عناصر النموذج المكون من مرحلتين.
- أن تكون قادرا على استخدام وتطبيق النموذج مع مجموعة تعلم.

تعتبر قواعد الفصل المكون المجورى فى إدارة الفصل ولا غنى عنها من أجل أن يكون لدينا فصل منتظم الأداء. وهنا يتعين علينا أن نفرق بين القواعد الرئيسية والمحورية للتفاعل فى ومع مجموعة التعلم على العموم، والاتفاقات الخاصة بتسلسل حصص التدريس على نحو منفرد لكل منها.



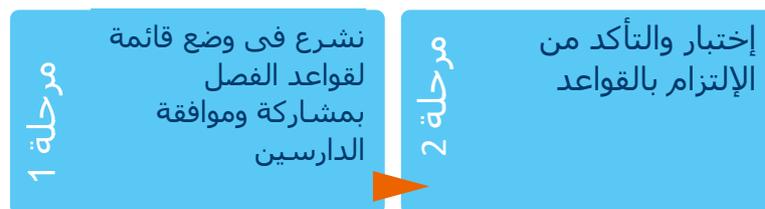
نوعان من الاتفاق

لا شك أن وضع القواعد يعتبر أحد الأدوات المهمة لإدارة الفصل، ولكي يمكن أن تؤدي تلك القواعد مهامها الوظيفية ولكي يمكن إتباعها والحفاظ عليها فلا بد أن تظل من ناحية مرئية بوضوح للجميع، ومن ناحية أخرى يتعين علينا أن نشرك الدارسين في صياغتها، كما يتعين أن تكون الصياغات إيجابية، حيث إن الدارسين يمكن يتعاملوا مع الإرشادات بطريقة أفضل من تعاملهم مع النواهي. فبدلاً من أن نقول مثلاً "لا نتحدث قبل أن نستأذن" فمن الأفضل القول "علينا أن نستأذن قبل أن نتحدث". وينبغي أن نضع هذه القواعد مبكراً قدر الإمكان، ويمكننا أن نشرع في إستكمالها و إضافة قواعد جديدة عندما يتطلب الأمر ذلك بطبيعة الحال، كما يمكن إعادة صياغتها أو مناقشتها أو إلغائها إذا لزم الأمر. والفيصل في وضع أية قواعد هو الإلتزام بها وتوضيح أهميتها وهنا يقع على عاتقك كمعلم أن تبذل قصارى جهدك في المحافظة على القواعد واحترامها.

تكليف 3

دائماً ما يحدث قلق أثناء قيام أحد الدارسين بعرض موضوع ما، ولا ينصت كثير من الدارسين لما يُقال في العرض، ودائماً ما نسمع همس وهمهمة بين الدارسين، وهناك آخرون يطلون من الشباك. هنا يشعر من يقوم بالعرض بعدم الأمان أو بخيبة أمل. قم مع أحد زملائك أو إحدى زميلاتك بتدبر كيفية تجنب حدوث مثل هذا الموقف، بحيث تتوصلان في نهاية الأمر إلى وضع قاعدة يمكن الاتفاق عليها مع الدارسين.

يمكن عمل اتفاقات وتطبيقها على مرحلتين (قارن شكل 4).



نموذج على مرحلتين لإدراج قواعد الفصل وتطبيقها

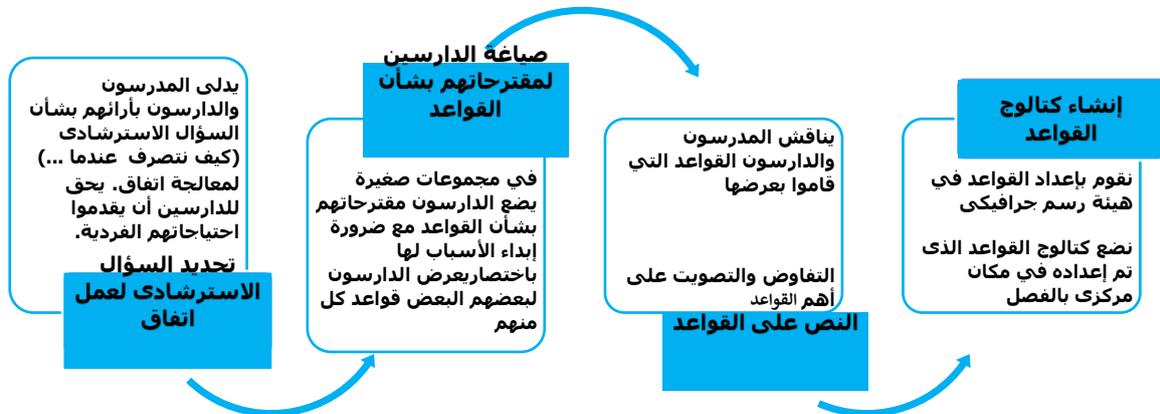
مرحلة 1: وضع قائمة لقواعد الفصل وعقد اتفاقات مع الدارسين

إن مشاركة الدارسين لنا في وضع قائمة لقواعد الفصل، فضلا عن عقد اتفاقات معهم للالتزام بها، تعتبر بمثابة خطوة محورية للاستراتيجية الخاصة بإدارة الفصل، حيث أن ذلك من شأنه كسب الدارسين وضمهم إلينا، وهو أمر مهم لأنهم سيشعرون بأنهم يضعون لأنفسهم قواعد خاصة بهم، وأما دور المعلمين في هذا الأمر فهو ليس أكثر من اصطحابهم في تنفيذ هذه العملية، ومن النادر أن يعترض التلاميذ والتلميذات على قواعد قاموا هم أنفسهم بوضعها، فضلا عن إنهم سيرون فيها ما يلبي احتياجاتهم وأمانهم الفردية. ولو افترضنا ظهور صعوبات في هذا العمل المشترك لوضع القواعد، فعلى الدخول في مناقشة معهم حول أهمية وضع قواعد لأي شيء على العموم، ونوضح للدارسين أثناء النقاش أهمية وجود قواعد في حياتنا اليومية وتعايشنا مع بعضها البعض، ونحاول أن نظهر لهم مدى الأثر الذي تحدثه أي قواعد في الحياة مع ضرب أمثلة تطبيقية من حياة الدارسين العملية.

مثال 1 (العب رياضية)

لاشك أن الدارسين بجميع الصفوف العمرية يهتمون غالبا بأنواع الممارسات الرياضية وما يرتبط بها من فاعليات كبرى. هنا يشرع المعلم في الإشارة لمجموعة تعلم مولعة بكرة القدم إلى أن لعبة كرة القدم ذاتها لا يمكن أن تدار بدون قواعد، ثم يطلب من بعض التلاميذ أن يشرحوا قواعد لعبة كرة القدم وعواقب من يرتكب أخطاء كالوقوع في تسلل. هنا سرعان ما يدرك الدارس بوضوح أهمية القواعد .

هنا يتقبل المتعلمون عملية الإعداد والصيغة المشتركة لكتالوج القواعد، وهنا يتعين على المعلم أن يدرك أهمية تحرى الدقة في فهم ما يعبر عنه الدارسون لتدوينه في صياغة كتالوج القواعد. ويجوز أن تنعكس هذه الصياغات في عنوان قائمة القواعد، عندما يطلق عليها الدارسون مسميات مثل "كود الإنصاف" أو "الروح المعنوية للفريق". ورغم توفر كل ألوان الحرية إلا أن إشراك الدارسين المكثف في عملية الإعداد في حاجة أيضا إلى تسلسل واضح للخطوات.



تعاقد خطوات إنشاء كتالوج للقواعد

مرحلة 2: تأمين الإلتزام بالقواعد

إن من أهم شروط التفاعل مع الاستراتيجية الخاصة بإدارة الفصل هو أن نقرب لأذهان الدارسين معنى القواعد وأهمية تأمين الإلتزام بهذه القواعد. ولا شك أن بإمكانك كمعلم أن تتناول تأمين الإلتزام بالقواعد عند عمل كتالوج القواعد، إذ من الجائز أن تفسح خانة أخرى في كتالوج القواعد لكي يدون فيها الدارسون أيضا ما يعن لهم من عواقب في حالة عدم الإلتزام بالقواعد، كجزء مكمل لما قاموا بصياغته بشأن القواعد. فضلا عن ذلك يمكنك أيضا إضافة خانة أخرى يدون فيها الدارسون ملاحظاتهم بشأن تعاونهم مع بعضهم البعض من أجل الإلتزام بالقواعد.

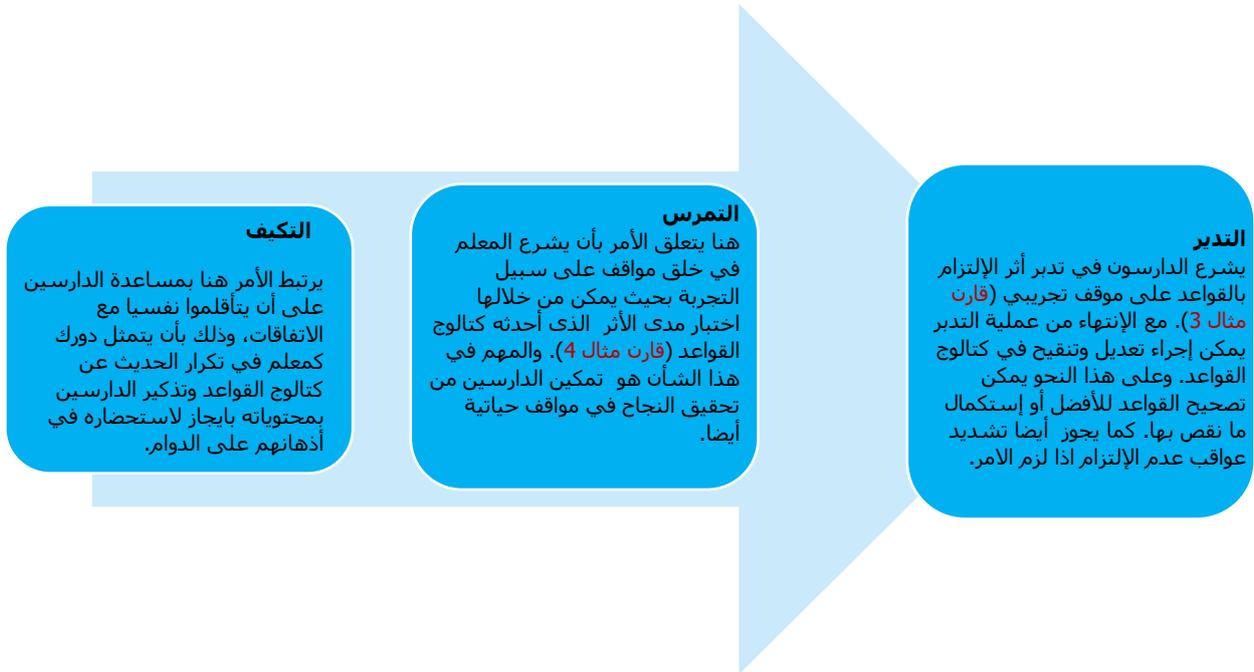
مثال 2 (علم التربية)

كود الإنصاف من أجل العمل في مجموعات صغيرة		
<ul style="list-style-type: none"> ▪ علينا أن نترك مجالا كل منا ليعبر عما يريد! ▪ علينا أن نثمن ونقدر عمل زملائنا الآخرين! ▪ علينا أن نتعامل بإنصاف تجاه بعضنا البعض وأن يحترم كل منا الآخر! 		
اسمى	ما هي عواقب عدم الإلتزام بالقواعد؟	ما الذى يمكننى فعله من أجل دعم الآخرين في التعود على تطبيق القواعد؟
كارمن	لايسمح لى بأن أجلس بجوار أعز صديقة لى فترة طويلة	امتدح الآخرين عند احترامهم للقواعد والتزامهم بها
داريو	تفرض على عقوبة بعمل شىء	أذكر الآخرين عند نسيانهم للقواعد

تكليف 4

تذكر إحدى مجموعات التعلم التي قمت بالتدريس لها. قم على سبيل المثال بعمل اتفاق مع الفصل حول قواعد العمل، وتدبر معهم العواقب التي يمكن أن تنتج من عدم الإلتزام بالقواعد. عليك أن تفكر أيضا في كيفية التعامل بإيجابية مع الدارسين وكيف تقدر وتثمن سلوكهم الحسن.

بعد الانتهاء من عبء وضع كتالوج القواعد متبعا للإجراءات المسالفة ذكرها، عليك بذل مجهود إضافي لضمان استمرارية الإلتزام بها. هنا يمر تأمين الإلتزام بثلاث مراحل أخرى.



مراحل ثلاث لضمان الإلتزام بقواعد الفصل

مثال 3 (علم التربية)

لكي نجعل أثر التمرس على القواعد متسما بالشفافية، نشرع في وضع ورقة تقييم، ونسجل على هذه الورقة جميع القواعد المتفق عليها، بحيث يمكن للدارس أن يذكر بها أثرها على سلوكه الشخصي. ويمكن أن يسير التقييم في هذا الأمر وفقا لنظام تقييم بالدرجات، بحيث يقوم كل تلميذ وتلميذة بإعطاء درجة تقييم على سلوكه الشخصي بنفسه.

الإسم:

أقيم إلتزامي بالقواعد بالدرجة التالية	المحور الرئيسي	"كود الإنصاف الخاص بنا"
		1. علينا أن يترك كل منا الآخر يعبر عما يريده!
2	X	1. علينا أن نشمن ونقدر عمل زملائنا الآخرين!
		1. علينا أن نتعامل بإنصاف تجاه بعضنا البعض وأن يحترم كل منا الآخر!

ورقة تقييم "أثر ممارسة القواعد على ذاتي"

4.2 - التواجد والحضور في كل مكان

ليس هناك من عنصر آخر من عناصر قيادة الفصل له أثره الفعال في سير الحصة الدراسية بدون إزعاج مثل عنصر التواجد أو الشعور بحضور المعلم في كل مكان (هيلمكه 2014, Helmke). ولكن السؤال الآن: ما هو المقصود بالتواجد؟ والإجابة على هذا السؤال تتضح في الصورة التالية: يشرع القائم بالتدريس في كتابة شيء ما على السبورة، وهو في هذا الوضع يكون قد أعطى ظهره للدارسين الجالسين بالفصل، ورغم ذلك ينتابهم شعورا بأنهم تحت نظر الأستاذ، بل ويشعرون بأن الأستاذ "يمتلك عينين خلف رأسه يرى بهما" (كونين 2006, Kounin). لتأمل اذا هذه الصورة من التواجد وأثرها على قيادة الفصل.

يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تكون قادرا على التفريق بين أنواع مختلفة من الإتفاق.
- أن تكون قادرا على تعيين عناصر النموذج المكون من مرحلتين.
- أن تكون قادرا على استخدام وتطبيق النموذج مع مجموعة تعلم.

هنا تلعب الإشارات غير المنطوقة على وجه الخصوص دورا هاما في التأكيد على تواجدك وحضورك كمعلم، إذ بإمكانك أن تبين حضورك أثناء الدرس بأن تواجهه أي تمهيد لحدوث إزعاج أو قلق بالفصل بنظرة منك أو إيماءة أو حركة يد. فبمجرد أن تشعر الدارسين بربابتك لهم فإنهم يتوقفون عن عمل أي سلوك غير سليم أو يمتنعون عن فعله. وفي المقابل فإنه لا ينبغي أن نلجأ إلى استخدام اللغة المنطوقة إلا لهدف مقصود فقط، ودون إسهاب في الكلام، ولتوجيه الأذهان إلى حدث التعليم والتعلم. وعلى هذا فإنه بإمكانك في حالة شعورك بقرب حدوث إزعاج أن تختصر المسألة بذكر اسم التلميذ المزعج، أو أن توجه أذهان التلاميذ الشاردين إلى موضوع الدرس دون التنديد بهم أو فضحهم أو أن تتوقف عن عملية الشرح لبعض الوقت. المهم في هذا كله إثبات حضورك كمعلم، حيث إن الشعور بعدم تواجدك يتولد عنه نتائج سلبية تؤثر على مناخ التعلم.

مثال 4 (علم الرياضيات)

تعلم إحدى مدرسات الرياضيات لفصل مشاغب بالفرقة السادسة أنها ستضطر - دائما وأبدا- إلى الخروج من حصتها لكي تشرف على فصلها المشاغب. فقد عرفت من الأستاذ المشرف عليه قبلها أن هذا الفصل في العام الدراسي السابق كان معروفا عنه دائما أعمال شغب وإزعاج، فضلا عن وقوع أضرار مادية، وذلك عند غياب المدرس عن الفصل. ولمواجهة مثل هذه الأحداث على نحو وقائي تناقشت المدرسة مع بدء العام الدراسي الجديد على الفور مع الطلاب بشأن ما يمكن أن يفعله الدارسون عندما تغادر المدرسة الفصل للمحافظة على النظام، وشرعت سوية مع الدارسين بصياغة قواعد للفصل وكتبوها على لوحة علقته المدرسة في موقع متميز بالفصل، وأخذت تختبر التزامهم بقواعد الفصل، فكانت تصنع عدة مرات مغادرتها للفصل، ولكنها كانت تتابع سلوكهم من خلف الباب، وتمتدح المحافظة على القواعد والالتزام بها، وكان سلوكها معهم يتسم بالوقائية، ويشعرهم بوجودها في كل مرة تغيب عن الفصل مهما طال أو قصر الوقت، وكانت تطبق الإلتزام بقواعد السلوك.

وعلى هذا فإن إظهار التواجد الدائم كوسيلة لإدارة الفصل تتلخص في بذل المعلم قصارى جهده في منع تفاقم الإزعاجات البسيطة، وهناك استراتيجيات مختلفة يمكن أن تشعر الدارسين أنك موجود وحاضر في كل مكان حتى لو تركت الفصل.

1. الإدارة عن طريق المشى بالفصل

يتحرك المدرس على الدوام في كل مكان بالفصل يتطلع المدرس بنظره إلى الفصل بأكمله بانتظام من زوايا متعددة يراقب المدرس سلوكيات جميع التلاميذ بالفصل ويقطن إليها مباشرة يمكن أن يتحقق المدرس من مدى تقدم كل تلميذ على حدة ويحول دون حدوث وإزعاج على أثر ملل أو شرود

2. عمل قائمة بقواعد السلوك

يكتب المدرس بمشاركة الدارسين قائمة خاصة بقواعد السلوك، وهذه القائمة يمكن أن تستند إلى سلوكيات ملموسة في مواقف (قارن مثال 3) أو أنها تتعلق بالسلوك العام في محيط عمليات التعليم والتعلم. يكتب المدرس القواعد في لوحة أو يافطة ويضعها في مكان بارز ومحوري بالفصل ويؤكد على التواجد حتى أثناء غيابه عن الفصل.

3. تضمين التخطيط لحصه الدرس لفكرة "التواجد"

على القائمين بالتدريس أن يتدبروا "كيف ومتى" يتحركون بالفصل، و بالتالي "كيف ومتى" يظهرون تواجدهم، يتقاعى القائمون بالتدريس الانشغال عن الدرس وعدم ملاحظة كل مظاهر الإزعاج.

4. تشكيل الفصل على نحو يساعد على إناب "التواجد"

يشرع القائمون بالتدريس في تشكيل الفصل على نحو يسهل معه رؤيتهم للجميع يشرع القائمون بالتدريس في تشكيل الفصل على نحو يسهل معه وصولهم لكل تلميذ أمامهم

5. استغلال النظرات في الردع

على المعلم أن يتواصل مع الدارسين بالنظرات بحيث يشعرون بتواجده حتى لو اتجه لبعض الوقت لعمل أشياء أخرى غير التدريس (مثل انشغاله بتصحيح أوراق أو كتابة أشياء على السبورة، وخلافه). على المدرس أن يتواصل بالنظرات دون الكلام كي يحول دون وقوع إزعاجات لعملية التعليم والتعلم وذلك على سبيل التحذير.

6. إشراك الدارسين في إدارة الفصل

- يشرك المدرس الدارسين في إدارة الفصل، وذلك بأن يمنحهم مهمة توفير جو مناسب للدرس.
- يعين المدرس من يتولى من التلاميذ والتلميذات منصب التحكم في مراجعة الإلتزام بالقواعد المحددة، ثم يقوم المدرس بتقييم أحكامهم.
- على هذا النحو يمكن للمعلم أن يركز في مهام قيادية أخرى في عملية التعليم والتعلم.
- تقوم بإشراك الدارسين في إدارة الفصل وعلى هذا النحو يمكنهم استيعاب القواعد.

الاستراتيجيات الست لإدارة الفصل

تكليف 5

❖ شاهد الفيديو ودون ملاحظتك، ما هي الاستراتيجيات التي يمكن ان يتبعها المدرسون والمدرسات لإحداث أثر التواجد المستمر؟



❖ قم بوصف أحد المواقف والتي ترى فيها فقداننا لتواجد المدرس! ما هي الاستراتيجيات التي يمكنك استخدامها لو كنت في مثل هذا الموقف؟

وإلى جانب أهمية وجود مناخ تعلم ملائم للمعلمين والدارسين يمكنك أن تستغل الاستراتيجيات التي تعنى بإظهار التواجد والحضور، فى:

- مساعدة الدارسين حال وجود مشاكل لديهم دون أن يشعر أحد، أى دون إزعاج الدارسين الآخرين.
- إمتداح أى فرد على حده دون أن تظهر من تمدحه من الدارسين أمام الدارسين الآخرين.
- أن تقترب من جميع الدارسين واستغلال ذلك كوسيلة للتعبير عن التقدير الفردى لأى منهم.

هناك بعض المواقف أثناء حصة التدريس من غير الممكن لك أن تظهر فيها تواجدك أو حضورك بشكل دائم. من الأهمية فى مثل هذه المواقف أن تعلم أنه يجوز أن تعهد بتمثيل تواجدك فى إدارة الفصل بشكل مؤقت أيضا إلى الدارسين وتكليفهم بهذه المهمة، ويحق لهم أن يقوموا بدورك كمعلم فى التواجد.

مثال 5 (تاريخ)

فضلت إحدى مدرسات التاريخ أشكال التعلم المنفتح التي يعتمد فيها الدارسون على أنفسهم على نحو مستقل إلى أبعد الحدود في البحث عن الموضوعات التعليمية واستنتاجها ومعالجة المهام المطلوبة. ونظرا لأن الدارسين في حصة التاريخ غالبا ما كانوا مقسمين لفترات طويلة إلى مجموعات منظمة تنظيما يعتمد على الذات، فلم يكن من الممكن لمدرسة التاريخ أن يكون لها تواجد دائم، ولهذا استخدمت الدارسين من البنين والبنات لأن يكونوا بمثابة حكاما على أنفسهم من حيث الإلتزام بالقواعد المتفق عليها ومدى اتباعها. وقد تحدثت في هذا الشأن مع الفصل بأكمله، وشرحت لهم كيف يتصرفون كحكام في جميع الحالات التي يمكن أن تقع فيما بينهم، ومتى يستخدمون فيها ما أطلقت عليه "بطاقة توقف" وكيف يسجلون لها ملاحظاتهم على مثل هذه المواقف في شكل مختصر وواضح العناصر. وقد تناوب الدارسون مهمة التحكيم فيما بينهم بعد بضعة أسابيع.

4.3 - ملخص المحتوى

لقد تحصلت من خلال استراتيجيات إدارة الفصل على نظرة عامة مهمة في كيفية التعامل مع مجموعات التعلم على اعتبارها منظومات اجتماعية مركبة ومعقدة، ولعل الاستراتيجيات المختلفة قد أفادتكم بمعلومات تمكنكم من التعامل مع أية صعوبات في هذه المنظومة.

وتعرفت في هذا الفصل أيضا على استراتيجية أخرى تتعلق بكيفية التفاعل في الفصل، وصياغته على النحو الذي يسود من خلاله مناخ مشجع على التعلم، كما تعرفت على كيفية إنشاء واستعراض وكتابة قواعد للفصل وعمل اتفاقات مع التلاميذ، وقدمنا لك في هذا الشأن ما يساعدك على تطبيق هذه الاستراتيجية، وهو النموذج الذي يتم تنفيذه على مرحلتين.

كما تعرفت على واحدة من أهم الاستراتيجيات، وهى إظهار تواجدك وحضورك الدائم، حيث إن التواجد يعتبر أحد أهم أدوات القيادة الأكثر فاعلية في الفصل، حيث إنه يساعدك على مواجهة أي شكل من أشكال الإزعاج والقلق والتدخل في الوقت المناسب، كما إن التواجد يعينك من ناحية أخرى على بناء جسور التعاون مع جميع الدارسين، فضلا عن إقامة علاقات مع كل منهم على حدة، كما عرفت أن تحرك المعلم بالفصل أثناء الدرس من شأنه أن يشعر كل الدارسين أمامك أنهم تحت نظرك.

نظرة سريعة على المعارف

- ✓ إدارة الفصل تقدم ملخصا لجملة من الأدوات المتنوعة التي من شأنها أن تعينك على خلق مناخ تعلم يتيح الفرصة لتجربة تعليمية على مستوى مضمون المادة، فضلا عن التعلم على المستوى الاجتماعي والوجداني.
- ✓ يقع على عاتقك كمعلم ومعلمة مهمة خلق محيط تعلم يفتح الطريق أمام عملية التدريس.
- ✓ تتطلب مجموعة التعلم -على اعتبارها تركيبة اجتماعية معقدة- منك كمعلم أن تقود وتربى.
- ✓ مجموعات التعلم قد تستشعر انت و الدارسون، أنها غير متجانسة، إلا أنه يتحتم عليك، رغم الاختلافات، العمل سويا مع الدارسين على بلوغ الأهداف المحددة لها.
- ✓ مجموعات التعلم تلعب دورا مهما فى تكوين شخصية التلاميذ والتلميذات والإرتقاء بها، ومن هنا ندرك أهمية توفر مناخ جيد للدرس.
- ✓ يفضل اللجوء إلى الأدوات الوقائية أو الإحترازية عن أدوات رد الفعل، لأن أعمال الشغب والقلق تحمل معها بلا شك عواقب سلبية تؤثر على مناخ التعلم.
- ✓ قواعد الفصل والاتفاق على مضمونها مع الدارسين هي إحدى الأدوات التي تقود لخلق محيط تعلم مناسب.
- ✓ قواعد الفصل والاتفاق على مضمونها يتعين ألا تتم إلا بالتعاون مع الدارسين، والإلتزام بتطبيقها حتى.
- ✓ الإلتزام بالقواعد والاتفاقات أحد أهداف التعلمو يتعين علينا ادراك مغزاها والتمرس عليها.
- ✓ من خلال التواجد الدائم تقود الفصول على نحو فعال وتتجنب نشوب أعمال شغب وقلق.

تكليف 6

❖ هل هناك عناصر تلعب دورا مهما من وجهة نظرك لخلق مناخ تعلم مشجع على التعلم، ولم تحظى بالمعالجة الكاملة فيما سبق ذكره، وسوف تعيرها مستقبلا مزيدا من التقدير؟

❖ هل خطرت على ذهنك أثناء معالجة هذا الفصل أفكارا جديدة لخلق محيط تعلم جيد وقيادة مجموعة التعلم؟

❖ ما هي الجوانب الأخرى التي تتعلق بإدارة الفصل التي ترغب في تبادل الخبرات حولها مع آخرين؟

المراجع

Bovet, G. & Huwendiek, V. (Hrsg.). Leitfaden Schulpraxis. Pädagogik und Psychologie für den Lehrberuf. Berlin: Cornelsen.

بوفت/هوفنديك: إرشادات للتطبيق العملي بالمدارس. علم التربية وعلم النفس لمهنة التدريس.

Eichhorn, C. (2018). *Classroom-Management: Wie Lehrer, Eltern und Schüler guten Unterricht gestalten*. Stuttgart: Klett-Cotta.

ايشهورن: إدارة الفصل: كيف يكون المدرسون وأولياء الأمور والتلاميذ درسا جيدا.

Emmer, E. & Sabornie, E.-J. (2015). *Handbook of Classroom-Management*. London: Routledge.

ايمر/سابورنى: الدليل في إدارة الفصل.

Evertson, C. & Weinstein, S. (2006). *Handbook of Classroom Management. Research, practice, and contemporary issues*. London: Routledge.

ايفرتسون/واينشتاين: الدليل في إدارة الفصل...

Helmke, A. (2015). *Unterrichtsqualität und Lehrerprofessionalität. Diagnose, Evaluation und Verbesserung des Unterrichts*. Hannover: Kallmeyer.

هيلمكه: جودة حصة التدريس ومهارة المعلم.. تشخيص، تقييم، تحسين حصة التدريس.

Hennemann, T, & Hillenbrand, C. (2010). Klassenführung – Classroom-Management. In: Hartke, B., Koch, K. & Diehl, K. (Hrsg.). *Förderung in der schulischen Eingangsstufe*. Stuttgart: Kohlhammer.

هينيمان/هيلينبراند: قيادة الفصل – إدارة الفصل...

Kounin, J. (2006). [Techniken der Klassenführung: Standardwerke aus Psychologie und Pädagogik. Münster: Waxmann.](#)

كونين: تقنيات قيادة الفصل: المراجع الأساسية في علم النفس والعلوم التربوية.

Schaarschmidt, U. & Kieschke, U. (2007): *Gerüstet für den Schulalltag. Psychologische Unterstützungsangebote für Lehrerinnen und Lehrer*. Weinheim: Beltz.

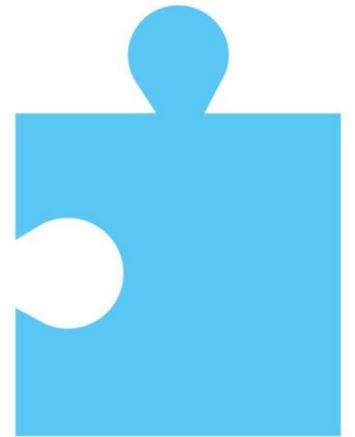
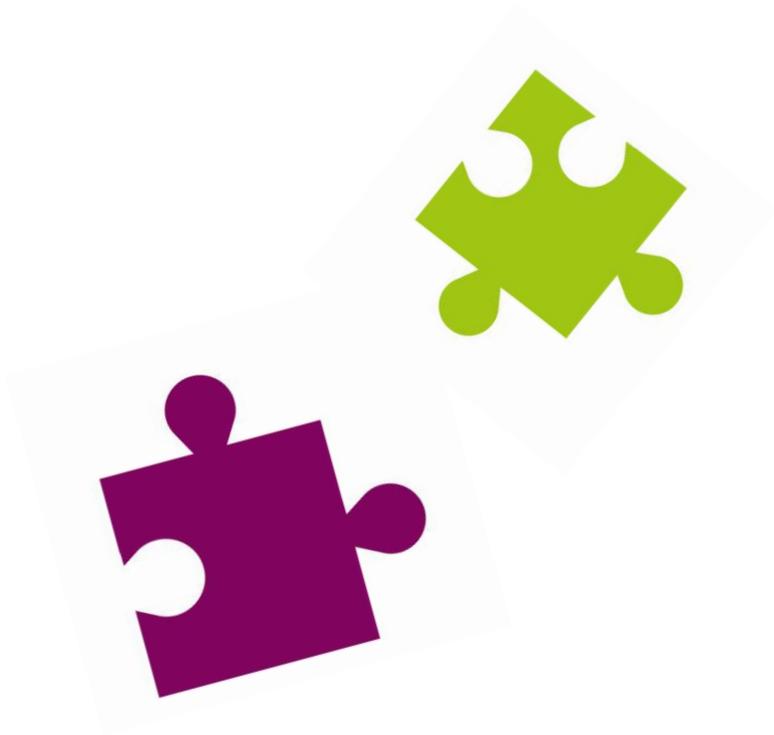
شارشميدت/كيشكه: التجهيز للحياة اليومية بالمدرسة..

Wettstein, A. & Scherzinger, M. (2019). *Unterrichtsstörungen verstehen und wirksam vorbeugen*. Stuttgart: Kohlhammer.

فيتشتاين/شيرتسينجر: كيف نفهم أعمال الإزعاج والقلق أثناء التدريس وكيف نتجنب وقوعها



بناء العلاقات



5 - بناء العلاقات

هناك مناقشة للمعلمين والدارسين سوياً أن يقيموا فيما بينهم علاقات إمتنان وتقدير، حيث إن هذا الأمر من شأنه أن يشجع العملية التعليمية ويحفز على الدرس. وحين أكدنا في الفصل 4 على أن مجموعات التعلم ما هي إلا تركيبة اجتماعية معقدة، فإن جزءاً هاماً من درجة هذا التعقيد موقوف على مستوى إقامة العلاقات بينها. وأما من جانبك كمعلم فيمكنك أن ترسخ تلك العلاقات وأن تجعل نسيجها مستداماً ولا تؤثر فيه الأزمات، وأن تشرع في خلق بنية تجمع بين أهداف التعلم المنشودة وعناصر تكوين الهوية معاً بنفس القدر، وبالتالي فأنت تشرع في تصميم محيط تحفيزي ومشجع على التعلم.

علاوة على ذلك يتعين علينا أن نعرف كيف نضع العلاقة القائمة بين الدارسين، بعضهم البعض، من ناحية، والعلاقة القائمة بين المعلمين والدارسين، من ناحية أخرى، في إطار منطقي يراعى خصوصية كل علاقة على حدة، وأخيراً وليس آخراً، أن يكون هناك فكر جماعي. من خلال مراعاة كل هذه الأمور فقط يمكن أن نعمل على تطوير والإرتقاء بمجموعة التعلم لأن تصبح مجموعة تتسم بسمات العلاقات الشخصية الإيجابية بحيث تحقق أهداف التعلم المنشودة وفقاً لتصورها في خطة التدريس الموضوعية.



تتضاف مستويات بناء العلاقات في تكوين بنية محيط التعلم

إن المدرسة كحيز مكاني للحياة يلقي على الدارسين على مستوى العلاقات فيما بينهم مهام جديدة. فبينما نجد أن ما يميز العلاقات العائلية المثالية وجود حميمية ومودة وشمولية وتقدير واعتراف بلا شروط، بالتالي يتحتم على الدارسين (التلاميذ والتلميذات) أن يخوضوا أولاً تجربة إقامة علاقة صداقة وبنوا عليها خبرات. هنا يتعين علينا أن ندرك أن خوض الدارسين لهذه التجربة بأنفسهم على نحو مستقل يعتبر عملية مهمة في إطار التعلم الاجتماعي، حيث إنهم يحتكون لأول مرة بإشكاليات حياتية عليهم أن يواجهونها بأنفسهم، مثل كيفية التعامل مع المشاعر، ومع أدوار الجنوسية، ومع التخطيط للحياة. فالأخذ والعطاء والتفاهم في إطار بنية العلاقات المعقدة لمجموعة تعلم أو لجماعة مدرسية من شأنه أن يساعد الدارسين على نحو قطعي على أن يخرجوا عن نطاق القيم والتوجيهات التي حرصت العائلة عليها معهم، وأن يطوروا شخصية خاصة بهم. وهنا لا بد وأن تكون على علم بأن أي موضوعات ومضامين متعلقة بالمدرسة لا تأتي في المقام الأول بالنسبة لأغلب التلاميذ، لاسيما في مرحلة البلوغ. ونظراً لأن التوترات على مستوى العلاقات التي تحدث مع دخول فترة البلوغ تترك أثراً على تحقيق تقدم في التعلم، تمتد لفترة زمنية نحو ستة أعوام في مجملها، وهي بالتالي تغطي مراحل مليئة بالطموحات والتي تعقد فيها آمال كبيرة على مستوى العلاقات، أن يكون لك كمعلم تأثير ودور إيجابي جوهري في تشكيل تركيبة العلاقات.

ومن المؤكد أن من بين ما تقوم به من أدوار في هذا الشأن أن تفهم وتدرك تركيبة العلاقات في هذه المراحل المليئة بالتحديات على أنها أشبه بمسرح به أدوار تمثيلية كثيرة، ولكن دون فرص لإعادة تلك العروض. ولذلك يتعين عليك أن تتعامل مع مقاصد وتجارب الدارسين الخاصة بإقامة علاقاتهم على محمل الجد. ووفقاً لهذا فإن دورك تجاه الدارسين على مستوى علاقاتك بهم ذا أهمية جوهرية، إذ ينبغي أن تتسم علاقاتك تجاههم بالتقدير والاحترام وتحرص على استمراريتها ورعايتها، ليس من أجل تشكيل محيط مناسب للتعلم فحسب، بل أيضاً من أجل تطوير شخصية الدارسين على نحو سوى وخالٍ من الأذى والإساءة بقدر الإمكان، وينبغي ألا تغفل عن أن ثمة احتقار أو تجاهل لمستوى العلاقات من شأنه أن يترك آثاراً سلبية في عملية تفاعلك مع تلاميذك، سواء في حصة الدرس التخصصي أو من حيث إحراز تلاميذك تقدماً في العملية التعليمية.

مثال 1 (حصة رياضيات)

"لن أفعل شيئاً في مادة الرياضيات من الآن فصاعداً - دائماً كل ما أفعله يوجه لى فيه اللوم ويقع الذنب فيه على أنا فقط ، فأستاذ الرياضيات لا يقول مثل هذا الكلام إلا لى، ولا يوجه أي نقد لزملائى الآخرين". مثل هذا القول قد صادفك بكل تأكيد كثيراً في أحاديثك مع الدارسين. وإذا تأملنا هذا القول من منظور سيكولوجي فمن المحتمل أن يكون لدينا استنتاجات للأسباب التي تكمن وراء نتيجة هذا القول، إلا أن الأمر في كل الأحوال يتطلب الدخول في سياق كبير للغاية لملازمات الموقف، إذ يتعين علينا إذ ذاك أن نكون على علم كامل بسلوك هذا التلميذ، وخاصة سلوكه وأسلوب تعامله مع باقى الأساتذة. فإذا وجدنا في تقييمهم لهذا التلميذ إيجابيات عنه تخالف ما قاله عن هذا الأستاذ واعتراضه عليه ورفضه لحصة هذه المادة، فإن الأمر لابد أن ننظر إليه من حيث علاقته بهذا الأستاذ المعنى بالإدعاء، إذ أن موقف التلميذ الإعتراضى على المدرس هذا يرتبط في واقع الأمر بوجود عبء نفسى أو شحنة عاطفية عالية، سواء في نفس التلميذ تجاه الأستاذ أو في نفس الأستاذ تجاه التلميذ على السواء، وهو عبء له أثره السلبي في نهاية المطاف على تقدم التلميذ في هذا الدرس أو هذه المادة.

تكليف 1

قم بقراءة المثال 1 ثم أجب على الأسئلة التالية بمشاركة أحد زملاء أو إحدى زميلات!

❖ ما هي المزايا التي تعود على المعلم من جراء إقامة علاقة جيدة تجاه الدارس أو التلميذ؟

❖ ما هي المزايا التي تعود على الدارس أو التلميذ من جراء إقامة علاقة جيدة تجاه المعلم؟

ونظرا لأن علاقتك تجاه تلاميذك الدارسين تعتبر بمثابة عنصرا مهما وحاسما لوجود تركيبة علاقات إيجابية ومحفزة على الدرس، فإن رغبتنا تتجه في هذا الفصل نحودراسة كيفية إقامة علاقات تربط المعلمين بتلاميذهم.

يستهدف هذا الفصل الخامس

- أن تكون قادرا على تحديد المزايا التي ستننتج عن بناء علاقة طيبة بين المعلمين والدارسين.
- أن تحدد الدارسين من ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى العلاقات.
- أن تكون قادرا على استخدام وتطبيق استراتيجيات من أجل بناء علاقة طيبة مع تلاميذك الدارسين.
- أن تكون قادرا على شرح أهمية وجود علاقة كاستراتيجية تعينك على تدعيم وتشجيع كل تلميذ على حده.

تكليف 2

قم برسم صورة لأحد المواقف التقليدية التي تشارك فيه مع مجموعة التعلم الخاصة بك أو مع بعض أفراد تلاميذك على مستوى بناء علاقات. اشرح كيف تكون عليه خطواتك في هذا الشأن؟ ما هي الأشياء التي ستحرص على الإنتباه إليها في هذا الأمر؟

تكليف 2

قم برسم صورة لأحد المواقف التقليدية التي تتشارك فيه مع مجموعة التعلم الخاصة بك أو مع بعض أفراد تلاميذك على مستوى بناء علاقات. اشرح كيف تكون عليه خطواتك في هذا الشأن؟ ما هي الأشياء التي ستحرص على الإنتباه إليها في هذا الأمر؟

5.1 - مزايا بناء علاقات طيبة بين المعلمين والدارسين

يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تكون قادرا على تحديد المزايا التي ستنجح عن بناء علاقة طيبة بين المعلمين والدارسين بالنسبة لك كمعلم.
- أن تكون قادرا على تحديد المزايا التي ستنجح عن بناء علاقة طيبة بين المعلمين والدارسين بالنسبة لتلاميذك.

إن بناء علاقة مع تلاميذك والحرص عليها والعناية بها لهو نوع من أنواع التحدى. الا أن بناء الروابط مع الدارسين والعناية بها - كما بينا في التمهيدي بعد أمرا في غاية الأهمية: فمن ناحية سوف يحقق التلاميذ الدارسين إستفادة من وجود علاقات طيبة، أى من وجود علاقات محفزة على التعلم في مكان الدرس، حيث تتوفر لديهم فرصة التركيز في العملية التعليمية دون الشعور بالخوف من تأثير الخطأ أو عدم الثقة على العلاقة فيما بينكم. علاوة على ذلك نجد أن وجود علاقات طيبة بينكم وبين وتلاميذك يعتبر من الأركان الأساسية المطلوبة لإقامة جسور تعاون فيما بينكم لتحقيق أهداف التعلم معا، وهو تعاون من شأنه أن يخفف من احتمالية نشوب أعمال إزعاج وتشويش على الدرس، حيث إن حدوث مثل هذه السلوكيات المزعجة في العملية التعليمية سوف يسبب للعلاقة الطيبة بين الأستاذ والدارسين، بل وسوف يعرض العلاقة الطيبة القائمة بين التلاميذ للخطر. ومن ناحية أخرى فإن العلاقات الطيبة تزيل عن المعلم عبئا كبيرا، حيث إن العلاقات الطيبة من شأنها أن تخفف من احتمالية حدوث مواجهات ذات طابع انفعالي عنيف مع الدارسين، والتي تترك على المدى البعيد آثارها السيئة على مسيرة حياتك الوظيفية على مستوى صحتك وشعورك بالسعادة والرضا عن وظيفتك، لأن هناك عوامل جوهرية كثيرة يمكن أن تؤثر سلبا على صحة المعلمين، كصعوبات المناهج، وأعمال الشغب والإزعاج بالحصّة، وعدم إكتراث التلاميذ بالعملية التعليمية، وكذلك الخلافات مع أولياء أمور الدارسين. وفى المقابل هناك عامل له أثره الإيجابى، وهو يتمثل في الشعور بالسعادة المهنية من ناحية و السعادة وفى التعامل مع مجموعات الدارسين من ناحية أخرى. وقد أثبتت أحدث الأبحاث السيكولوجية أن الشعور بالسعادة المهنية والمشاعر الوجدانية الإيجابية يمكن أن يخفف نوعا ما من متاعب وأعباء المهنة على النفس، كالضغط العصبي أو الإرهاق. علاوة على ذلك فإن وجود علاقة طيبة تتسم بالمصارحة مع الدارسين تسمح بدرجة أقوى من معرفة آراء الدارسين فى عمليات التعليم والتعلم وأخذ آرائهم فى هذا الشأن، وهو شيء مهم للغاية لتخطيط حصّة مكللة بالنجاح. وبناءا على ما سبق فإننا ندرك الآن أن بناء علاقات طيبة هو أحد الشروط الجوهرية لحصّة جيدة.



الدارسون

يتعلمون أن يدرسوا دون خوف
من حدوث عواقب على
مستوى العلاقات
فضلا عن تنمية شخصياتهم
والإرتقاء بها، كما يقبلون على
التعاون مع المدرسين
ونادرا ما تنشأ أعمال مزعجة
وتشويش على عمليات
التعليم والتعلم



المدرسون

يوجهون عمليات التعليم
والتعلم إلى دارسيهم على
نحو أكثر ترسيخا
انخفاض الأعباء النفسية
والانفعالية التي تحدث من
خلال مواجهة الدارسين
فضلا عن الحفاظ على الشعور
بالارتياح الحفاظ على الصحة
أثناء ممارسة المهنة

مزايا تعود بالنفع على الدارسين والمدرسين من جراء علاقات طيبة

5.2 - إلى أي من الدارسين تشكل العلاقات الطيبة أهمية خاصة لهم

يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تكون قادرا على تفسير من تشكل عملية بناء العلاقات والحفاظ عليها أهمية خاصة بالنسبة لهم.
- أن تكون قادرا على شرح وتوضيح لماذا تشكل عملية بناء العلاقات والحفاظ عليها مع دارسين يتسمون بالاستفزاز أهمية خاصة.

تمثل عملية بناء علاقات تحفز على الدرس والتعلم ، على خلفية ما قمنا بتوصيفه حتى الآن، جزءا جوهريا من نشاطك المهني في مجال التدريس، ليس فقط من منطلق فكر من تقوم بالتدريس لهم، بل أيضا وفقا لتصور خاص بك كمعلم. هنا سنكتشف أن عملية بناء علاقة تحفز على العملية التعليمية مع نوعية محددة من التلاميذ، والحفاظ عليها، لهو أمر شاق ليس بالهين، ولكنه أيضا مطلوب بالضرورة في الوقت ذاته. وهنا سيتم التفريق بين مجموعات مختلفة من هؤلاء الدارسين يتسمون بالتحدي من منظور سيكولوجية العلاقة. ولا شك أن الجميع في حاجة إلى استراتيجيات ملائمة لكيفية التعامل، إلا أنهم سيحققون إفادة من بناء علاقات طيبة بدرجات مختلفة على المستوى الفردي.

تلاميذ ذو سلوك مستفز

- غالبا ما يتفادى المعلمون الطلاب اصحاب السلوك المستفز
- من منظور سيكولوجية العلاقات يُنصح بتوطيد العلاقة معهم
- يتعين على المدرسين والمدرسات أن يبحثوا عن وسيلة تقارب معهم كى
- يمكنهم مراعاة احتياجات هؤلاء التلاميذ الفردية

تلاميذ يتسمون بالخوف والخجل

- يجب على المعلم ان يهتم بشكل خاص بالتلاميذ قليلى التواصل بزملائهم في مجموعة التعلم
- يتعين على المدرسين والمدرسات أن يبحثوا عن وسيلة تقارب مع التلاميذ الخجولين كى يمكنهم مراعاة احتياجاتهم الفردية خاصة اثناء ادارة مناقشة عامة.

تلاميذ لديهم صعوبات تعلم

- هم تلاميذ يعانون صعوبات تعلم وغالبا ما يشوب يومهم مشاعر الإحباط ما لم
- يقبل عليهم الأساتذة بسؤال كل منهم عما يحتاجه للأخذ بأيديهم وتشجيعهم على التعلم.
- يتعين على المدرسين والمدرسات أن يبحثوا عن وسيلة تقارب مع هؤلاء
- التلاميذ كى يمكن العمل على وضع خطة دعم للإرتقاء بمستوى تحصيلهم.
- يتوجب على المدرس أن يمنح الدارس الشعور بأن الفشل شىء غير سلبي وليس نهاية الحياة.

تلاميذ يعانون من علاقات عائلية صعبة

- هم تلاميذ يعانون بالفعل من جحود واستنكار داخل عائلاتهم. ومن واجب
- المدرس ان يحتويهم بمشاعر إيجابية كالمحبة والعطف.
- ليس المقصود في مثل هذه الحالات أن يقوم المدرس بدور الطبيب النفسي
- من أجل الحفاظ على صحتهم النفسية، بل يتعين عليه أن يتحاور معهم في
- كيفية تحقيقهم تقدما في دراستهم على المستوى الفردى.

تلاميذ يتسمون بالخوف والخجل

- غالبا ما يتفادى المعلمون الطلاب اصحاب السلوك المستفز
- امن منظور سيكولوجية العلاقات يُنصح بتوطيد العلاقة معهم
- يتعين على المدرسين والمدرسات أن يبحثوا عن وسيلة تقارب معهم كي يمكنهم مراعاة احتياجات هؤلاء التلاميذ الفردية

تلاميذ يتسمون بالخوف والخجل

- يجب على المعلم ان يهتم بشكل خاص بالتلاميذ قليلي التواصل بزملاتهم في مجموعة التعلم
- يتعين على المدرسين والمدرسات أن يبحثوا عن وسيلة تقارب مع التلاميذ الخجولين كي يمكنهم مراعاة احتياجاتهم الفردية خاصة اثنا ادارة مناقشة عامة

تلاميذ لديهم صعوبات تعلم

- هم تلاميذ يعنون صعوبات تعلم وغالبا ما يشوب يومهم مشاعر الإحباط ما لم يقبل عليهم الأساتذة بسؤال كل منهم عما يحتاجه للأخذ بأيديهم وتشجيعهم على التعلم.
- يتعين على المدرسين والمدرسات أن يبحثوا عن وسيلة تقارب مع هؤلاء التلاميذ كي يمكن العمل على وضع خطة دعم للإرتقاء بمستوى تحصيلهم.
- يتوجب على المدرس أن يمنح الدارس الشعور بأن الفشل شيء غير سلبي وليس نهاية الحياة.

تلاميذ يعانون من علاقات عائلية صعبة

- هم تلاميذ يعانون بالفعل من وجود واستنكار داخل عائلاتهم. ومن واجب المدرس ان يحتويهم بمشاعر إيجابية كالمحبة والعطف.
- ليس المقصود في مثل هذه الحالات أن يقوم المدرس بدور الطبيب النفسي من أجل الحفاظ على صحتهم النفسية، بل يتعين عليه أن يتجاوز معهم في كيفية تحقيقهم تقدما في دراستهم على المستوى الفردي.

بناء العلاقات ورعايتها تجاه فئات مختلفة من الدارسين

واجب تكليف 3

فكر في مثال حي واجهته بالفعل. أي تلميذ قابلته وشكل لك صعوبات في التعامل معه على مستوى بناء علاقات؟ قم بوصف محاولتك معه من أجل إقامة علاقة مع هذا النموذج!

5.3 - استراتيجيات لبناء علاقات تحفز على العملية التعليمية

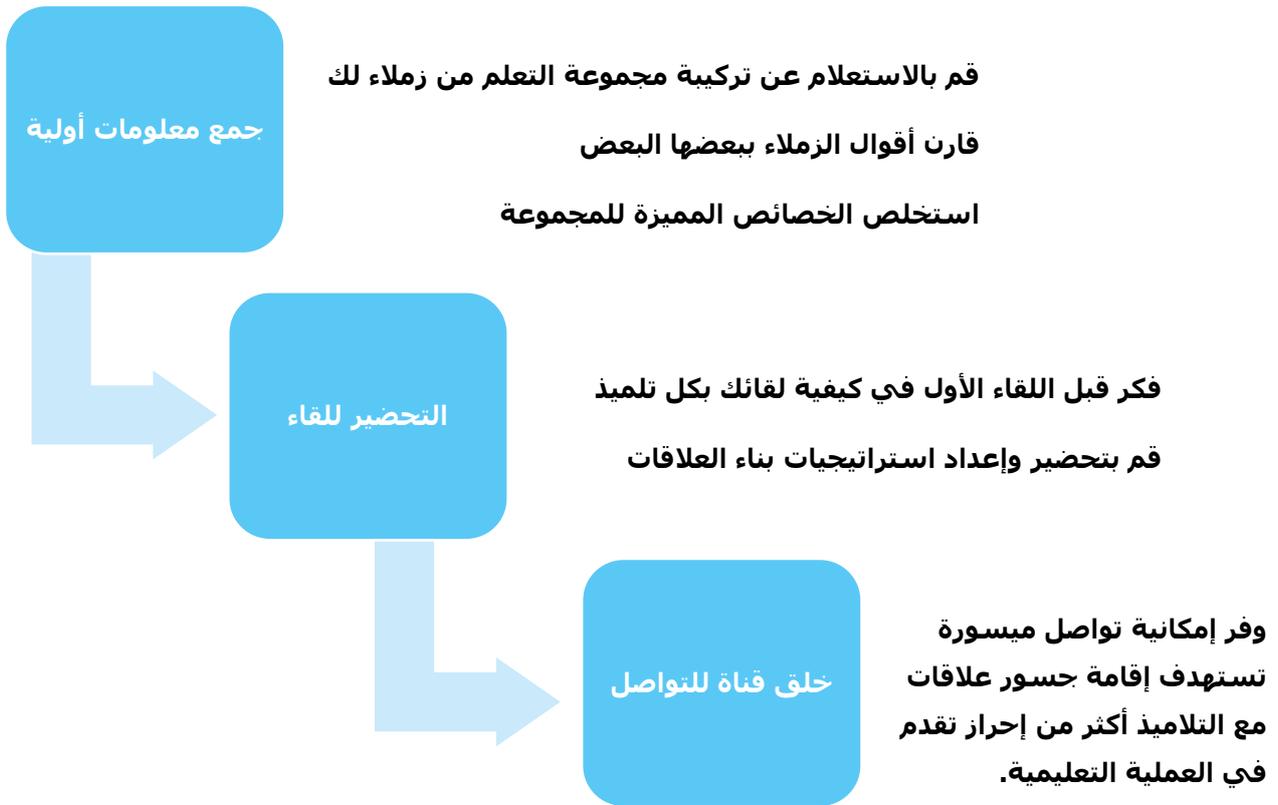
يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تعرف إلى أي مدى تشكل اللقاءات الأولى لك مع تلاميذك أهمية كبرى من أجل بناء علاقات.
- أن تكون قادرا على أن تفرق بين مراحل بناء العلاقات.

ولكى نقيم علاقات طيبة، كما عرضنا أهمية هذا الأمر حتى الآن للمعلم والدارس، فإننا في حاجة إلى استراتيجيات، كما أشرنا لذلك من قبل. وهنا ينصح علماء نفس العلاقات بأن بناء العلاقة مع الدارسين يبدأ من أول يوم في العام الدراسي المدرسي. وسوف نستعرض فيما يلي المراحل المختلفة لبناء العلاقات.

واجب تكليف 4

مع بداية العام الدراسي المدرسي اسند إليك مجموعة تعلم جديدة، وحين قمت بجمع معلومات عن هذه المجموعة الجديدة من زملاء وزميلات لك تبين أن هناك أحد التلاميذ في هذا الفصل يعاني من أعراض مرضية تشبه "اضطراب نقص الإنتباه"، وأنه يصعب عليه تحصيل العملية التعليمية، فضلا عن إن سلوكه عدواني. قم بوصف مشاعر رد فعلك تجاهه وما ستخذه من إجراءات ينقسم الإعداد لبناء العلاقات إلى 3 مراحل.



تُعد مرحلة الإستعلام وجمع المعلومات عن مجموعة التعلم الجديدة -إذا توفر ذلك- أهم خطوة في هذه المراحل الثلاث حتى لا تفاجأ في اللقاء الأول بخصوصيات مميزة لمجموعة التعلم. وأما النقاط الهامة التي تركز عليها عند استفسارك عن المجموعة هي أن تعرف أين تكمن نقاط القوة والضعف التي يتصف بها التلاميذ، وما تم تقديمه لهم من مساعدة ودعم حتى هذه اللحظة. واستناداً لهذه المعلومات يمكنك بالفعل كمعلم أن تكون إيجابى في تعاملك مع التلاميذ ومقبلاً عليهم من اليوم الأول في الدراسة، وأن تقر لهم وتشعرهم بالامتنان بكل إنجاز حسن يؤدونه وتقدر وتثمن أعمالهم ذات الصلة بمستواهم التعليمى، وتمهد بذلك لمد جسور بناء علاقات معهم من خلال "دردشة قصيرة". ومن الممكن أن يكون الأساس الذى تبنى عليه هذه المحادثات القصيرة معهم في اتجاه مستوى العلاقات المستهدف هو ملصقات المعلومات الشخصية لتعريف التلاميذ لأنفسهم.

مثال 2 (علوم تربوية)

من معرفة الأساتذة لملصق المعلومات الشخصية لتعريف التلاميذ لأنفسهم يمكنهم الإلمام بسهولة بهواياتهم واهتماماتهم، فالدارس ليس عليه سوى أن يكمل جملاً بسيطة، مثل:

- هوايتى ...
- أفضل ما أفعله وقت فراغى هو ...
- أنا من المعجبين بـ ... / من المشجعين لـ ...
- من رأيي إن ... جميل وبديع عندما ...

في حالة اجتياز المرحلة الأولى من التمهيد والإعداد يتمكن ونجاح بالغ، فإن المدرس يملك الآن معلومات وعلم بدرجة كافية عن التلاميذ الدارسين واحتياجاتهم واهتماماتهم، وبالتالي تستطيع أن تخلق أولى قنوات التواصل وتبدأ في تأسيس وبناء علاقات مع الدارسين.

واجب تكليف 5

قم بمشاهدة الفيديو، ثم صف كيفية تعامل المدرس على مستوى بناء العلاقات مع تلاميذه.



عند قيامك ببناء علاقات بإمكانك أن تستخدم استراتيجيات متعددة، إذ من الممكن أن تقوم بتوزيع التلاميذ ذوي الاحتياج الخاص للانتباه والإحتواء (قارن شكل 3) في الفصل على النحو الذي يمكنك من بناء علاقة على نحو السرعة وبفاعلية، وأيضا يمكنك ألا تكون في تباعد منهم مكانيا. وهذا الأمر له مزاياه، وهى:

- أن يكون لك رد فعل في أقصر وقت على أى احتياجات فردية مطلوبة، دون صرف انتباه تلاميذ آخرين عن الدرس؛
- يمكنك أن تساعد تلاميذ دون الاعتماد على تلاميذ آخرين؛
- يمكنك أن تمدح تلاميذ على نحو فردى وفى تكتم؛
- يمكنك أن تواجه أى إشارة لنشوب إزعاج مبكرا وقبل أن تنتشر؛
- يمكنك أن تدخل في "دردشة قصيرة" بهدف بناء العلاقة أيضا على المستوى الشخصى؛
- يمكنك أن توجه تحية استقبال أو توديع على المستوى الفردى.

وإلى جانب مكانة ووضع هذه الاستراتيجية الخاصة بتلاميذ محددين في الفصل، ينبغي أن تحرص على استخدام ثقافة الثناء والإشادة بكل الدارسين، وبالتالي ستشجع في بناء علاقات تجاه الدارسين بأن يكون مكافآتكم ليس أكثر من مدح على المستوى الفردي عند إحراز تقدم في العملية التعليمية على المستوى الفردي. ومن المهم في هذا الشأن أن تكون مدركا لكل الدارسين الجالسين في الفصل أمامك. ويمكن أن يكون الثناء - أو اللوم أيضا- كتابيا في رسالة موجهة لصاحبها، وبالتالي تبقى دائما في الذاكرة. وبناءا على هذا، يتعين عليك أن تقوم بصياغة خطابات دورية لإرسالها بانتظام إلى الدارسين تقديرا لمن يتقدم منهم على المستوى الفردي في الدرس. وهذا التصرف سوف يتيح لك أيضا فرصة تأمين أي خبرات إيجابية على المدى البعيد، وأيضا الرجوع إليها مستقبلا. وعلى هذا سيشعر الدارسون بقيمتهم على نحو مستدام وتقدير الأساتذة لهم على إنجازاتهم، وستتجه رغبتهم نحو التعاون معك كمعلم.

مثال 3 (علوم تربوية)

حين تولي مدير مدرسة الأخوان جريم بمدينة "Hamm" - وهي الحاصلة على جائزة أحسن مدرسة ألمانية عن عام 2019- عمله قبل إثني عشر عاما، وجد الفوضى والاضطرابات تعم المدرسة، حتى بلغ الأمر في بعض الأوقات حد الاتصال بالشرطة لأخذ بعض التلاميذ والتلميذات المشاغبين من جراء سلوكهم الاستفزازي. أما اليوم فقد تغيرت الأحوال، وأصبح غالبية تلاميذ المدرسة البالغ عددها 225 تلميذا في غاية الاحترام في تعاملهم مع بعضهم البعض. أما السر وراء هذا النجاح فكان إستخدامه لثقافة الثناء والإشادة واستقرار العمل بها بالمدرسة. وأما جوهر ثقافة الثناء والإشادة فكانت رسائل الإشادة والمدح التي تصدرها المدرسة لتثنى بها علي ما حققه من إنجازات حسنة أو على سلوكهم الايجابي في المدرسة. وقد عنيت تلك الرسائل بابرار خاصتين تميزان مفهوم هذه الرسائل الأساسي: من ناحية أنها لا تتضمن معايير محددة مكتوبة، فقد عرف التلاميذ الدارسون أن ما يفعلونه من أعمال تبدو كأنها صغيرة - كان يرفع أحد التلاميذ جاكيت وجده ملقى على الأرض، أو أن يكتب حكاية، أو أن يذهب أحدهم إلى المدرسة بالدراجة لأول مرة - كل هذه الأفعال لها دلالة وأهمية بالغة. ومن ناحية أخرى فقد استطاع تلاميذ مدرسة الأخوان جريم أن يقدموا بأنفسهم مقترحاتهم بشأن من يستحق منهم أن يحصل على رسالة تقدير وثناء وإشادة من المدرسة، ثم يشرعوا في أخذ الأصوات على مقترحاتهم وكتابة الرسائل. كما أن الأساتذة أنفسهم كانوا يكتبون خطابات الثناء ويوزعونها على التلاميذ، بل ويحرصون على أن كل تلميذ قد حصل بالفعل على هذه الرسائل. وكانت هذه الخطابات إما أن ترسل إلى محل إقامتهم، أو أن يعلن عنها وتقرأ أمام الجميع بالمدرسة في ملتقى يقام شهريا بالمدرسة يُعرف باسم "ملتقى جريم". وقد تطورت ثقافة رسائل الثناء والإشادة حتى أصبحت بمثابة ديناميكية لها خصوصيتها في نفوس الدارسين: فقد تعلم التلاميذ أن يكتبوها تلك الرسائل فيما بينهم ويمدح كل منهم الآخر، كما ارتفعت بوضوح همتهم، وزاد استعدادهم في الإنجاز والعمل.

نشأ أيضا نوع جديد من المكاتبات استخدمت بديلا عن هذه الرسائل التي أصبحت مألوفة، وهي ما عُرفت باسم "ملاحظات على هامش التنزه بالمدرسة"، وكانت عبارة عن "بطاقة امتنان وتقدير"، وهي أخف عبئا على المدرسين ولا تكلفهم مجهودا ووقتا مثل خطابات المدح والثناء، وصارت من الأمور التلقائية بالمدرسة للإشادة بأى سلوك محمود قام به أحد التلاميذ.

مثال 4 (علوم تربوية)

"ملاحظات على هامش التنزه بالمدرسة" هي بطاقات امتنان وتقدير كتابية، وفيها يقيد السلوك الايجابي المحمود الذي قام به التلميذ ويستحق الثناء والإشادة عليه.

بطاقة امتنان وتقدير

إن ما قمت به "جميل وحسن" - ونشكرك على هذا الفعل!

هناك إمكانية أخرى لبناء العلاقات، وهي منتشرة بكل تأكيد إلى حد كبير، وهي الدخول في محادثة وحوار على المستوى الفردي، أي مع كل تلميذ أو تلميذة على حدة، ويكون عبارة عن أسئلة تطرح على الدارس ويجب عليها، مثلاً: "ما الذي وجدته جيداً في رأيك في العام الدراسي السابق؟" أو "ما هو المهم بالنسبة لك في العام الدراسي القادم؟". ولكن يمكنك أيضاً استخدام إدارة الحوارات والمحادثات للتدخل في حالة وجود صعوبات ومشاكل في العلاقات. ويمكنك في هذه الحوارات أن تحكى ما حدث مع الدارسين والآثار المترتبة على سلوك ما، وتناقش معهم كيفية تحسين الأمور والخطوات اللازمة لذلك. ولا يفوتك كمعلم في هذا الأمر أن تعطى إشارة للدارسين أنك ستقف إلى جانبهم على طريق المساعدة والدعم.

ولكى تحتفظ أيضاً بالمعلومات التي قمت بجمعها عن التلاميذ على المدى البعيد وتكون حاضرة بالنسبة لك، فعليك الاستعانة في ذلك بعمل "بطاقة تذكّر"، وفيها تقوم بتسجيل ملاحظاتك عن معاشاتك الإيجابية مع كل تلميذ على حدة، وتفكر في كيفية استغلال هذه المعاشات الإيجابية لأطول فترة ممكنة.

مثال 5 (علوم تربوية)

اسم التلميذ/ التلميذة	الهوايات/ الاله تلمات	شارك في الأنشطة التالية بالمدرسة	إيجابيات بحصة الدرس	كيف تأكدت من الإيجابيات مرة أخرى
البكسندرا،	ركوب الخيل والدواب؛ من المحبين لشاكيرا؛ أشارك والدي في هوايته "تربية النحل"	الترتيب لوجبة الغداء؛ فرقة المدرسة الموسيقية (الأوركسترا)	حضورها منتظم؛ تركز فيما يحدث بالفصل	تقدر أن يكون لها حضور عند طرح أسئلة وإن لم يكن لديها إجابة عليها
...				

ونظرا لأن عملية بناء علاقات من الممكن أن تكون محبطة تماما وعلى غير ما تتوقعه، لهذا جدير بنا الإشارة في الختام إلى أنه لا يجوز أن يكون رد فعل المعلم هو الردع وبث الرعب لدى التلميذ على أثر أي إخفاق وخيبة أمل في بناء العلاقة، ولكن عليك باللجوء إلى تغيير الاستراتيجية وبذل كل ما تستطيع من جهد، حيث إن أغلب التلاميذ سيستقبلون هذا الجهد في عملك من أجل بناء علاقات على نحو ايجابي.

9.4 . خلاصة الفصل

تُعد "العلاقات" عنصرا محوريا لخلق محيط للتدريس محفز على التعلم. كما أن بناء العلاقات يعتبر أيضا أحد أهم جوانب إدارة الفصل، وعملية بناء العلاقات تبدأ بالفعل بأول لقاء لك كمعلم مع مجموعة التعلم، حيث يتعين عليك مسبقا أن تتوفر لديك قاعدة معلومات عن مجموعة تدريسيك الجديدة. وانطلاقا من هذه المعلومات المتوفرة لديك مسبقا عن التلاميذ ستشرع في رسم وتطوير استراتيجيات تمكنك من إدارة شكل اللقاء الأول. وبعد هذا اللقاء الأول يتجه هدفك الأساسي على الأخص نحو بناء علاقة مع التلاميذ الدارسين من شأنها أن تحفز على الدرس وعملية التعلم. ومن الأشياء الجوهرية في هذا الشأن أن تكون على وعى وإدراك بدارسيك، وما يشغل بال كل منهم على المستوى الفردي من اهتمامات، وما هي نقاط القوة والضعف عند كل منهم، ثم عمل تقييمات والإعراب لهم عن تقديرك واحترامك لكل هذه العناصر التي يتصفون بها. ويدخل من بين تقديرك لتلاميذك الدارسين على وجه الخصوص إستخدامك "لثقافة الثناء والإشادة" حيث تعرب من خلالها عن امتنانك لتلاميذك بطرق متعددة مقابل أي سلوك حسن ويستحق التقدير صادر عن أي شخص منهم.

المعرفة بنظرة سريعة

- ✓ شبكة العلاقات داخل مجموعة التعلم هامة للطلبة و هويتهم.
- ✓ يختبر الدارسون تركيبة العلاقات بمساعدة لعبة أشبه بتمثيل الأدوار، ويتحتم عليك كمعلم أن تأخذها على محمل الجد.
- ✓ يمكن أن يكون تأثيرك ايجابى على مجموعة التعلم من خلال العلاقة التي تربطك بالدارسين.
- ✓ يجب الحرص على اقامة علاقة جيدة مع الطلاب الذين يعانون من اضطرابات فى السلوك او صعوبات فى التعلم.
- ✓ ان اقامة علاقة جيدة مع الطلاب و الاعتناء بها يتطلب ادارة مثمرة للمعلومات.
- ✓ ان اقامة علاقة جيدة مع الطلاب و الاعتناء بهذه العلاقة يتطلب يتطلب الاستعداد الجيد.
- ✓ ان تقدير شخصية المتعلم و احتياجاته الفردية هام جدا لبناء علاقة جيدة معهم.
- ✓ العلاقة الجيدة مع الطلاب تنعكس ايجابيا على الحالة الصحية والاحساس بالرضا.

تكليف 6

❖ اكتب عن: اى موضوعات هذا الفصل أثارت فيك رغبة لتناولها في حصتك؟

❖ وضح إلى أي مدى أخذت في اعتبارك بعض من جوانب الموضوعات التي قمنا بمعالجتها في هذا الفصل أثناء تدريسك لمجموعات تعلم سابقة.

المراجع

Bovet, G. & Huwendiek, V. (Hrsg.). Leitfaden Schulpraxis. Pädagogik und Psychologie für den Lehrberuf. Berlin: Cornelsen.

بوفت/هوفنديك: إرشادات الممارسة العملية بالمدراس. علوم تربوية ونفسية لمهنة التدريس

Eichhorn, C. (2018). *Classroom-Management: Wie Lehrer, Eltern und Schüler guten Unterricht gestalten*. Stuttgart: Klett-Cotta.

ايشهورن: إدارة الفصل: كيف يساهم كل من المعلم وأولياء الأمور والتلاميذ في خلق حصة تدريس جيدة

Emmer, E. & Sabornie, E.-J. (2015). *Handbook of Classroom-Management*. London: Routledge.

ايمر/سابورني: الدليل المرجعي في إدارة الفصل المدرسي

Evertson, C. & Weinstein, S. (2006). *Handbook of Classroom Management. Research, practice, and contemporary issues*. London: Routledge.

ايفرتسون/واينشتاين: الدليل المرجعي في إدارة الفصل المدرسي

Helmke, A. (2015). *Unterrichtsqualität und Lehrerprofessionalität. Diagnose, Evaluation und Verbesserung des Unterrichts*. Hannover: Kallmeyer.

هيلمكه: جودة التدريس واحترافية المعلم. تشخيص وتقييم وتحسين حصة التدريس

Hennemann, T, & Hillenbrand, C. (2010). Klassenführung – Classroom-Management. In: Hartke, B., Koch, K. & Diehl, K. (Hrsg.). *Förderung in der schulischen Eingangsstufe*. Stuttgart: Kohlhammer.

هانيمان/هيلنبراند: قيادة الفصل – إدارة الفصل

Kounin, J. (2006). [Techniken der Klassenführung: Standardwerke aus Psychologie und Pädagogik. Münster: Waxmann.](#)

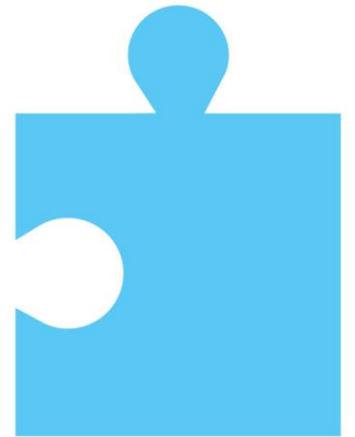
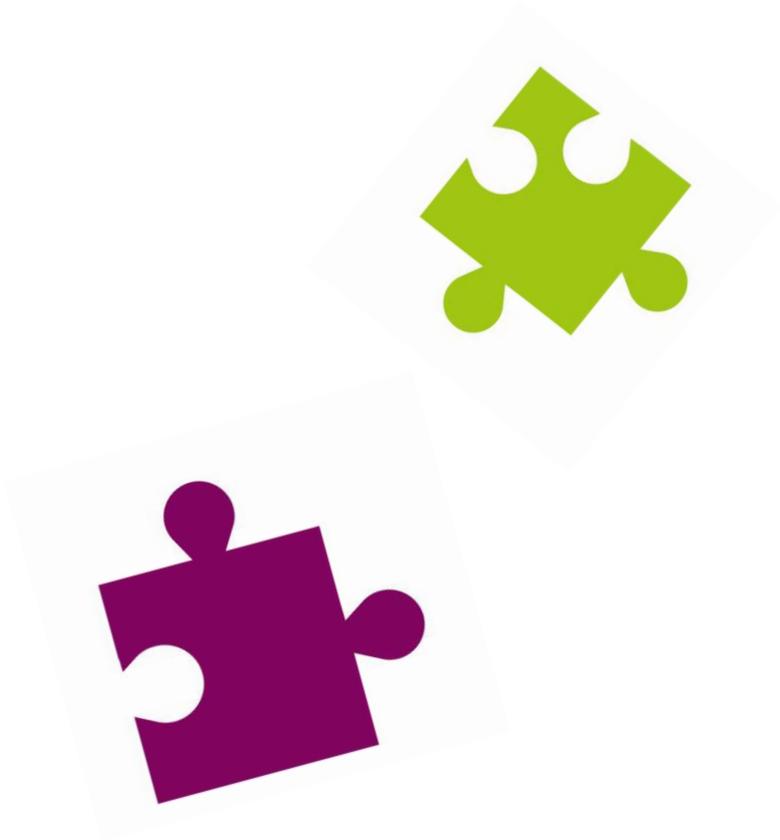
كونين: تقنيات قيادة الفصل. مراجع أساسية لعلوم النفس والتربية

Schaarschmidt, U. & Kieschke, U. (2007): *Gerüstet für den Schulalltag. Psychologische Unterstützungsangebote für Lehrerinnen und Lehrer*. Weinheim: Beltz.

شارشميدت/كيشكه: استعدادات للحياة اليومية بالمدرسة. عوامل مساعدة للمدرسات والمدرسين

٦

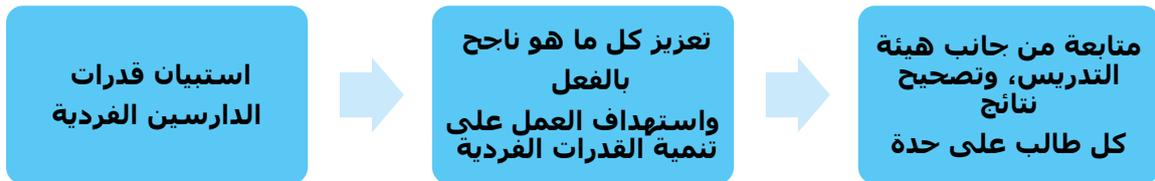
تنمية القدرات الفردية والتميز البينى وتوزيع الدرجات



6 - تنمية القدرات الفردية والتميز البينى وتوزيع الدرجات

ينبغى أن يتحلى أعضاء هيئة التدريس "بالإنصاف" ... كان ذلك أحد المطالب المحورية والمفهومة بطبيعة الحال التى يطالب بها طلاب المدارس القائمين على التدريس، وعلى الرغم من أن هذا الرّجاء يضم فى ثناياه مجالات لا حصر لها تتعلق بالممارسة اليومية للعمل التربوي ، إلا أن آمال كل الأطفال والشباب معقودة بصفة خاصة هنا على توفر نوع خاص من عدم التحيز والموضوعية فى مجال تقييم الإنجازات ومنح الدرجات. فحين نجد الطالبة "ألينا" قد بذلت قصارى جهدها فى مذاكرتها إستعدادا لامتحان رياضيات على الأبواب، أو حين يهتم الطالب " أمير" بعمل بحث عن "أهمية نهر النيل للمجتمع المصرى" ويسهر الليالى من أجله، فمن الطبيعى إذن أن يتوقع كل منهما أن يكون هناك من يقدر جهدهما المبذول عند تقييم ما أنجزاه دون تحيز.

ومن هنا فإن هذا الجزء شديد الحساسية فى العلاقة بين المدرس والدارس يحتل قلب هذا الفصل الذى بين أيدينا. والمهم هنا مراعاة أن تقييم طلبة لا يقتصر فقط على التقييم عند الإنتهاء من موضوع ما وعمل الامتحان التحريرى، بل لابد أيضا أن نولى متابعة المتعلمين أثناء العملية التعليمية عناية خاصة وكذلك الاهتمام بتقديم التغذية الراجعة وتقييم الأداء بطرق مختلفة. ففى أثناء الممارسة اليومية للعمل التربوي يقوم المعلمون بالفعل بتوجيه المدح أو الذم لهذا أو ذاك بالفصل ، ويلاحظون سلوكيات من يدرسون لهم ، وينتبهون لأهمية تطبيق طرق ومنهجيات أداء عملهم، ويدركون من خلال ذلك المستوى الفردى لمجموعة التعلم و يلاحظون من منهم لديه اهتمام بموضوعات الدراسة، ومن ليس لديه اهتمام بها، كما انهم يتعرفون على أسباب إعاقة العملية التعليمية. وينتج عن جملة تلك المدركات صورة لتقييم المتفوقين والضعفاء. وهنا فانه من الأهمية بمكان ألا تقتصر ملاحظاتك - وهى غالبا غير رسمية- على الفصل بأكمله فحسب، بل عليك أن تُعنى أيضا بكل حالة فردية على حدة، وتشعر فى تدعيم نقاط القوة عند هؤلاء، كما تعمل على معالجة نقاط الضعف التى يعانون منها.



مراحل تنمية القدرات الفردية

ومن هذا المنطلق فإن الفصل 6 سيتعرض فى بادىء الأمر لسبل تشخيص القدرات الفردية للدارسين من طلاب وطالبات المدارس. وسينتج عن ذلك السؤال عن التمييز البينى الذى يراعى الفروق الفردية للدارسين. والسؤال حينئذ سيكون: كيف يمكن التعامل مع المواهب المختلفة ومراعاة تفاوت التحصيل داخل الفصل الذى ادرس فيه؟ وحين ننتهى من الاجابة على هذا السؤال، سننتج إلى كيفية نصح وإرشاد الدارسين، وكيفية تقديم تغذية راجعة تعود عليهم بالنفع. وبعد شرح كل ما سبق نأتى للإجابة عن سؤال كيفية توزيع الدرجات.

يستهدف الفصل 6

- أن تتوفر لديك القدرة على الحكم على إنجازات الطلاب الدارسين بالأدوات المقدمة إليك
- أن تكون قادرا على تنمية القدرات الفردية، فضلا عن دعم كافة مجموعات التعلم
- أن تكون لديك القدرة على خلق مناخ عمل به فروق بينية داخل مجموعة التعلم
- أن تقوم بتوزيع الدرجات والتقدير على نحو يتصف "بالإنصاف" إلى أبعد حد ممكن

6.1 - التشخيص التربوي لكل حالة من حالات الطلاب الدارسين على حده

ان من بين أهم واجبات القائم على التدريس أن يكون قادرا على تقييم فصله تقييما صحيحا. لكن هذا الأمر لا يخص مجموعة التعلم بأكملها فحسب، بل يسرى أيضا على كل حالة فردية بين المتعلمين، إذ يتوجب على أعضاء هيئة التدريس إكتشاف قدرات ومواهب جميع الطلاب الفردية والعمل على تنميتها. وهذا الأمر يتطلب وجود رابطة قوية تربط بين المعلم وطلابه ، فكلا الطرفين لابد وأن تربطهما علاقة تشاركية تجاه بعضهما البعض. ولا يفهم من ذلك مطلقا إلغاء المسافة غير الندية فى العلاقة بين الجانبين، ولكن يجب أن يكون واضحا لعضو هيئة التدريس على الدوام أهمية أن يتعامل مع تلاميذه بحرص وإنصاف. وأن يهتم عند التشخيص التربوي بالتعرف على جوانب التفوق والنبوغ لدى الطلاب.

يستهدف هذا الجزء من الفصل 6

- أن تعلم أن التشخيص الخاطئ والتوقعات الخاطئة من المتعلمين تترك آثارا فى مرحلة ما قبل منح التقدير
- أن تقوم بعمل تشخيص صحيح لإهتمامات المتعلمين فى المجالات التخصصية و تكون قادرا على تقييمها
- أن تتجنب الأخطاء المتكررة عند تقييم الإنجازات وأن تستخدم أدوات تشخيص ملائمة
- أن تكون لديك القدرة على تمييز الكفاءات الخفية و دعمها

تكليف 1

هل تتذكر ان أحد طلابك حقق أعلى نسبة تطور فى تحصيل الدرس. أذكر مواضع التفوق لديه (-ها) التى كانت سببا رئيسا فى تحقيق هذا التغير الإيجابى!

ينبغى على عضو هيئة التدريس أن يوجه نظره إلى جوانب التفوق لدى الدارسين. أما إذا أراد أن يحكم على دارسيه على نحو متكامل فيتحتم عليه أن يراعى أيضا نقاط القصور، وان يضع خطة لتلافي مواضع الضعف الفردية والتغلب عليها.

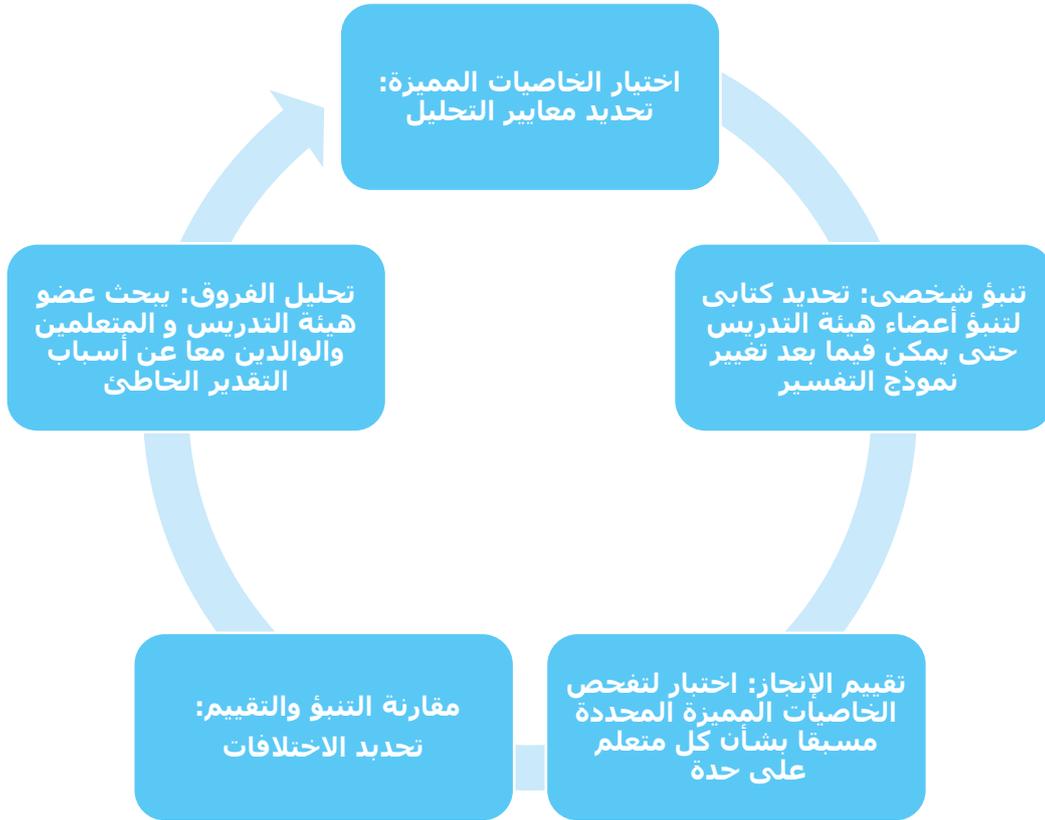
أولى خطوات هذا الأمر هى أن تقف على الأسباب والخلفيات المحتملة لمواضع الضعف التى تعرفت عليها لدى الدارسين. فيحدث -على سبيل المثال فى مجال مادة الرياضيات ومواد علوم الطبيعة- أنك غالبا ما تجد البنات أقل ثقة فى أنفسهن من الأولاد. وينبغى على القائم على التدريس أن يواجه هذه الحالة باستهداف ووعى، وذلك بأن يركز على منح الفتيات مزيدا من الثقة فى قدراتهن ويكرر ذلك دائما فى خطابه. وفى المقابل نجد فى حالة الأولاد أن ما يساعدهم على تحقيق نجاح هو وجود عروض مميزة تتسم بالحركة فضلا عن مراحل تدريس ذات توجه تنافسي. وأما فى حالة الشروع فى مناقشة جماعية لنصوص بمنهج الأدب، فيجب أن تشتمل هذه النصوص أيضا على موضوعات متعددة مثل الرياضة أو التقنيات أو حكايات المغامرات، فهذا يساعد أيضا على كسب اهتمام الشباب بخصص النصوص. وأما فى حالة مواد مثل الجغرافيا والتاريخ فيتعين على عضو هيئة التدريس أن يدرك مبكرا أن هذه المواد تحتاج فى الدرس إلى لغة دقيقة. وأخيرا نوه إلى أن عدم قدرة الشباب والأطفال على التعبير اللغوى يمكن أن يكون أحد الأسباب التى تكمن وراء إخفاقات نتائج المدارس فى هذه المواد. وفى الختام نؤكد على أن "الثروة" و "الحديث غير المباشر فى الموضوعات" لا يؤديان إلى النجاح المأمول، حيث إن أية تقديرات جيدة ترتبط بوضوح المهام المطلوبة، ويتحتم على أعضاء هيئة التدريس صياغة تلك المهام المطلوبة بوضوح كى نصل الى النتيجة المطلوبة.

قم بعمل قائمة تشتمل على أية جوانب وأبعاد تضعها لنفسك كى تقدم إلى جميع طلابك العون فى أثناء تدريسك لموادك!

ان الأخطاء التى نقع فيها عند تقييم إنجازات الطلبة الدارسين لا تنشأ فقط عن أسباب تخصصية، بل يضاف إليها إخفاق المعلمين أنفسهم فى إصدار تقييم صحيح للطلاب. إن أهم ما يُكلف به أعضاء هيئة التدريس فى هذا الاطار هو أن يتفادى الأخطاء التقليدية المتكررة، التى نذكر منها على سبيل المثال:

- الميل نحو وضع جميع الطلبة فى بؤرة واحدة دون تفريق بينهم من حيث القدرات، وبالتالي تأتى كافة الإنجازات متساوية على مستوى التقييم،
- كما أن مشكلة المشاكل تتمثل فى ميلنا الى المبالغة فى منح جميع الطلاب الدارسين تقديرات لا يستحقونها، فمن غير الممكن أن تخرج تقديرات كافة الطلاب الدارسين على درجة واحدة من التقييم كان منحنهم جميعا تقدير "جيد جدا" أو ضعيف جدا،
- الرغبة فى تقييمنا لمجموعة المتعلمين الخاصة بنا بلين ولطف وسخاء، وبالتالي يخرج تقديرنا لهم بدرجة إيجابية مبالغ فيها على غير حقيقتها،
- ويرتبط بالنقطة السابقة فى المقابل تقييمنا لطلاب دارسين على نحو يتصف بشدة أو قسوة غير معهودة، ويؤدى ذلك بالتالى إلى فقدان جملة الطلاب الدارسين لحماستهم فى التعلم، بسببك،
- وجود تعاطف وتحيز من جانب عضو هيئة تدريس تجاه بعض الطلاب الدارسين نتيجة تأثره بنمط أو مظهر خارجى أو جنس ما، وبالتالي يترك ذلك التمييز أثره على التقييم الصحيح لإنجازات الطلاب.

والمهم فى كل ما سبق ذكره هو أن نكون مدركين على نحو نقدى لمصادر الخطأ فى التقييم الصحيح. وعندما يحرض أعضاء هيئة التدريس على تجنب مثل هذه الأخطاء، فسوف يتوفر لدينا حينئذ تشخيص ناجح. ومن أجل ذلك قمنا برسم دورة للجودة تمكنكم من تسجيل وتقييم الإنجازات المدرسية.



ولكن المهم: إن الدورة التى قمنا برسمها هنا مصممة بوضوح على غرار حركة الدورة الدموية فى جسم الإنسان، ودوام تكرارها إجبارى، وبالتالي ليس للنتائج بالنسبة سواء لكل دارس على حدة أو لمجموعة التعلم بأكملها نقطة إكمال تنتهى دورتها عندها مطلقا، حيث إن التشخيص يشبه فى أغلب الأحوال حركة ديناميكية، كما أنه دائما لا يعرض سوى لقطة تصويرية لحظية للموقف الحالى.

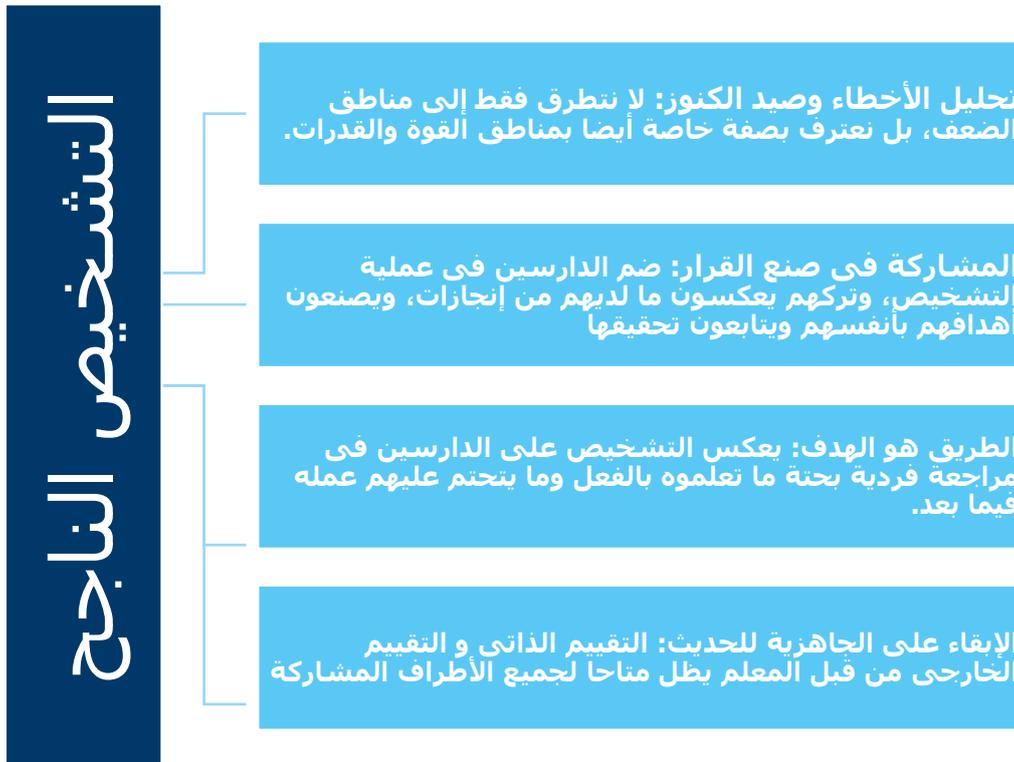
يستهدف هذا الجزء من الفصل 6

- أن تعلم أن تقييمك لكل شخص على حدة يجب ان يكون موضع نقاش مع أطر أخرى من محيط العائلة المدرسية،
- أن تعلم أن مجرد إجراء محادثات مع الطلاب الدارسين هو فى حد ذاته مكسب يُضاف للإنجازات المدرسية،
- أن تتوفر لديك القدرة على استخدام أدوات تقييم مجربة.

ولكى يمكن لعضو هيئة التدريس تقديم وعرض أية تشخيصات وتقييمات كُتبت لها النجاح يتعين عليه أن يضع فى حسبانته مشاركة عديد من الأشخاص له بقدر الإمكان، كما يأتى فى المقام الأول بطبيعة الحال أهم أداة تُستخدم فى التقييم: الحديث المباشر مع الدارسين، حيث إن حديثهم عن المتفوقين والضعفاء، ومواطن القوة والضعف من منظورهم الخاص بهم، يفتح مجالاً لزوايا جديدة تضاف لنجاح المدرسة، كما يسهم فى تنمية القدرات على المستوى الفردي بصورة ملائمة.

وإلى جانب ما سبق فإن الحديث مع الوالدين يمكن أن يساهم أيضاً فى تحقيق نجاح، لأن بإمكانهم أيضاً إستهداف العمل على تنمية قدرات أبنائهم بناءً على ما يعرفونه عن تطورهم الدراسى بالمدرسة. وأخيراً وليس آخراً تاتى أهمية تحدث أعضاء هيئة التدريس فيما بينهم عن الطلاب الدارسين الذين يعرفونهم بدورهم، من أجل أن يكمل كل منهم للآخر الصورة الحقيقية عنهم، ويتبادلون الآراء فيما بينهم فى هذا الشأن. وكل هذا يصب فى صالح عملية التشخيص.

وأما على مستوى المضمون فيتعين أن يتوفر لدينا قواعد أساسية للتشخيص، نطالعها فى **شكل 3** التالى.

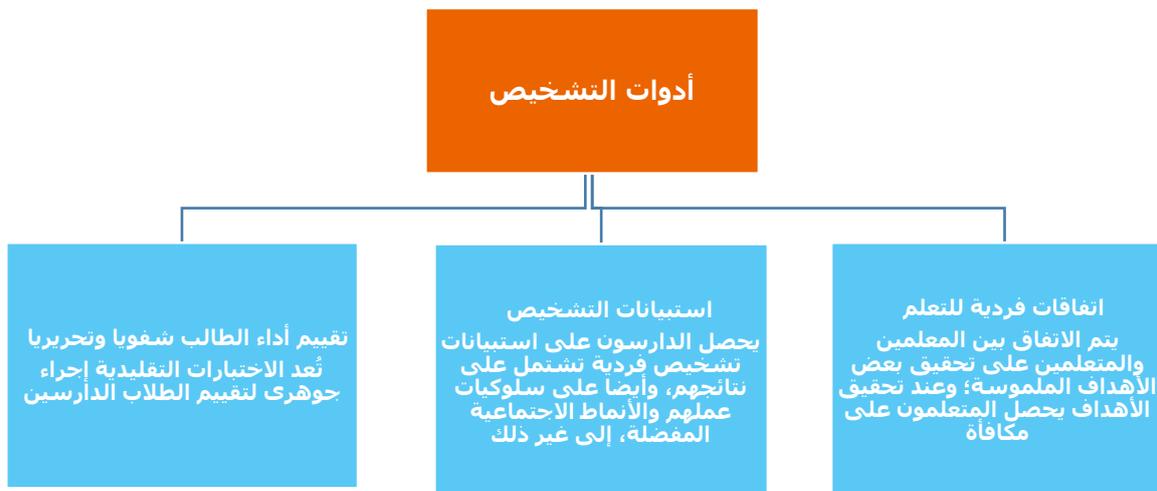


عوامل تشخيص ناجحة

تكليف رقم 3

**قم باختيار تلميذتين وتلميذين من بين طلابك الدارسين ترغب أن تجري عليهم تشخيصا!
صف أى شركاء حديث سوف تضمهم إليك وأى خطوات تخطط لها!**

لكى نقوم بعمل تقييم منصف لأداء الطالب وإنجازه يتوفر لدى القائم على التدريس وسائل مختلفة. فإلى جانب الأشكال التقليدية بالمدارس لعمل تقييم لأداء الطالب - مثل الاختبار أو إلقاء محاضرة عن بحث أو إجراء إمتحان نهائى أو بحث تخرج- من الممكن أيضا أن يتم الاتفاق على أشكال اخرى فى هذا الشأن، إذ نجد على سبيل المثال أن جدول التشخيص الذى يدون بها ما يجيده الطلبة من اشكال العمل قد حقق نجاحا كبيرا. فلا شك أن التركيز على أشكال العمل خير عون فى هذا الشأن، لأن معرفة الكيفية التى يحقق الدارس من خلالها نجاحا باهرا تُعد فى نهاية الأمر هامة بالنظر لما سوف نقدمه له لاحقا من عون أو دعم، وهى أهم من السؤال عما حصله الدارس بالفعل من معارف. ويمكن إستكمال ذلك بإبرام إتفاقات تعليمية بين المعلمين والمتعلمين (مع ضم الوالدين أو مدرسين زملاء أو غيرهم). فإذا ما حقق الطالب الأهداف المتفق عليها ومثبتة كتابيا، فإنه يحصل حينئذ على مكافأة.



أدوات تشخيص الطلاب الدارسين

تكليف رقم 4

قم بتنفيذ استبيان لتشخيص فردى لأحد طلابك من الجنسين، وضع فى اعتبارك فى المقام الأول عند قيامك بذلك المتطلبات الخاصة بمادة الدرس وبنوع المدرسة وبالفضل، ولكن بالإضافة لذلك أيضا مواطن القوة والضعف لديه كحالة فردية بين الدارسين!

استمارة استبيان لتشخيص حالة الطالب/الطالبة.....	
	نتائج محصلة حتى الآن (درجات على سبيل المثال):
	سلوك العمل:
	نمط اجتماعى مفضل:
	صعوبات التعلم:
	مواضع قوة خاصة:

6.3 - عناصر التميز البينى

تُعد مؤسسة "المدرسة" منذ تأسيسها حتى اليوم بمثابة منشأة تنحصر ماهيتها الوظيفية أولاً وقبل كل شىء فى توطيد صلة جيل صاعد من الشببية بعادات وتقاليد ومعايير حقوقية بالمجتمع على قدر من الأهمية والقيمة ينبغى الحفاظ عليها، حيث وُلد فى محيطها، وجزت العادة بناءً على ذلك أن ما يجب أن يكتسبه هذا الجيل الصاعد عن طريق تلك العملية التعليمية، قد تكفل بتحديد كينونته من هم أكبر سناً لهؤلاء الشببية، إلا أن كيفية توصيل ما ينبغى تعلمه من مضامين، قد مر بمراحل تحول عظيمة القدر فى القرون السابقة.

وفى السنوات الأخيرة على وجه الخصوص وقعت على كاهل "المدرسة" ضغوط سريعة الخطى على طريق هذا التحول، حيث كان من المألوف لفترات زمنية طويلة الأجل أن يتم جمع كافة المتعلمين الذين يعيشون فى منطقة ما فى فصل واحد، ويتولى القائمون على التدريس توصيل كافة المحتويات للجميع فى نفس الوقت على هيئة محاضرة يلقيها عليهم المعلم الذى يقف أمام تلاميذه بالفصل. ومع مرور الوقت بدأت تتشكل رؤية جديدة فى هذا الشأن، وهى أن تتكون من جملة مجموعات التعلم مجموعات مصنفة وفقاً لأعمار التلاميذ المشتركة أو ما يشبه ذلك حتى يمكن تحقيق أكبر إفادة من أهداف العملية التعليمية. ولا شك أن هذه الطريقة لا تزال محل تطبيق حتى الوقت الراهن، ولكن فى هذه الأثناء أدرك الجميع أن مثل تلك المجموعات ذاتها أيضاً غير متجانسة. أما أسباب ذلك فيمكن إرجاعها إلى:

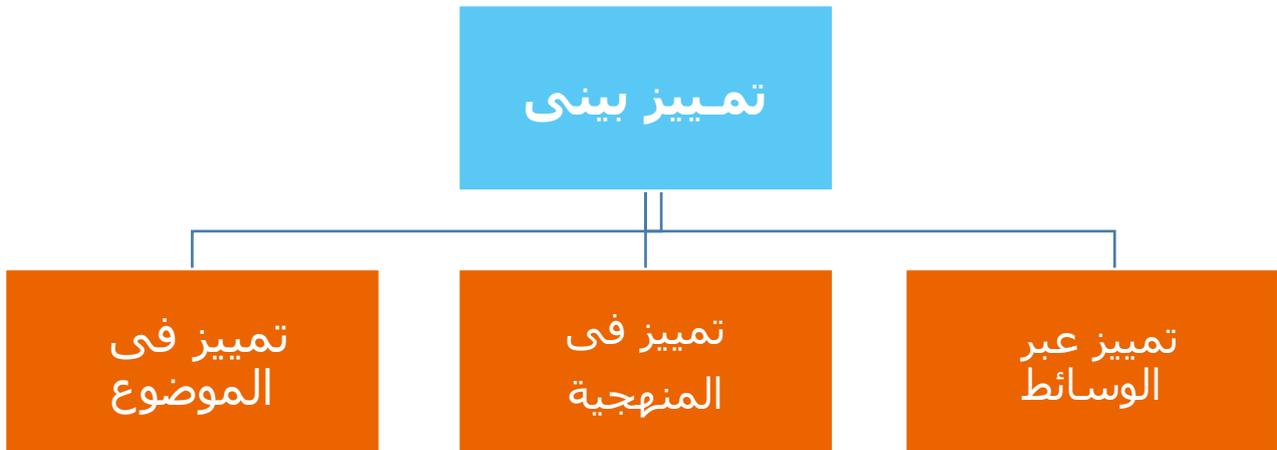
- أن المتعلمين من أجناس مختلفة، أو
- أن لديهم اهتمامات مختلفة، أو
- أن لديهم مستويات متنوعة من حيث خلفية معارفهم المسبقة، أو
- إنهم ينحدرون من خلفيات عائلية مختلفة، أو
- إنهم يعيشون فى مناطق مختلفة (بالمدينة أو القرية)

إن الفروق بين الطلبة آخذة فى التزايد وتتطلب بالتالى مواكبة جديدة من قبل الأسلوب والمنهجية فى تناول العملية التعليمية بالحصّة. والواقع أن الطريقة التقليدية التى يقف فيها الأستاذ أمام التلاميذ فى الفصل ويتحدث هو فقط إليهم، فى حين يصمت الحضور أمامه، لم تعد ملائمة للعصر الذى نعيش فيه ولا ينتج عنها - كما أثبتت البحوث العلمية فى مجالات متعددة - نجاح عظيم الشأن من منظور نجاح عملية التعلم. ومن هنا تنامت بشده الرغبة فى تقديم أساليب أخرى تضع نصب أعينها احتياجات العملية التعليمية ومتطلباتها، كما تراعى على نحو أعظم قدر الاهتمامات والميول الشخصية لكل متعلم على حده، وبالتالى يتزايد معها قدر توجيه العملية التعليمية بالحصّة نحو المتعلمين أنفسهم. وفى هذا الصدد يدور حديثنا عن **التميز البينى** بحصّة الدرس.

يستهدف هذا الجزء بالفصل

- أن تعلم ضرورة إدراك القائم على التدريس للإستعدادات الفطرية المختلفة بين المتعلمين.
- عقب إدراك هذه الفروق يتم توجيه الدرس الخاص وفقا لاحتياجات أنماط التعلم المتنوعة.
- أن تعلم أنه من الممكن أن ينتج عن التوجه الفردى شخصية متفردة مما يمثل نجاحا هائلا للمدرسة.
- أن تعلم أن التمييز البينى يُمكن أيضا تحقيقه عن طريق تنوع موضوعات الدرس والوسائط.

وقد قمنا بعرض فروق التمييز البينى المحتملة فى حصة الدرس لنفس مجموعات التعلم فى شكل 5.



مجالات التمييز البينى مع التمثيل له

يجب مراعاة النقاط التالية

تمييز في الموضوع

- تمييز في الموضوع: يعرض أعضاء هيئة التدريس على مجموعة التعلم جملة من الاختيارات لمضامين مادة التعلم على اختلاف درجات صعوباتها، والمهم إنها تناسب اهتمامات الطلاب الدارسين الفردية وما تتطلبه من مدد زمنية لادائها. ويلزم لذلك أن نقدم للمتعلمين جملة أعمال مختلفة بغرض معالجتها. وهذا الأمر يرتبط بإتاحة الفرصة أمامهم لاتخاذ القرار بأنفسهم فيما يرغبون عمله مع التمثيل للمضامين المطروحة عليهم. وهذا يعنى فى الواقع العملى بالنسبة لحصة التاريخ أن المتعلمين يهتمون بالحياة فى ألمانيا الغربية فى الفترة ما بين 1950 و 1960، حيث أمامهم حرية اختيار الموضوع ما بين الحياة اليومية للناس على أساس مثال ملابسهم أو تذوقهم للموسيقى أو ما يفضلونه من أفلام تُعرض بالسينما. كل هذه المجالات المتعلقة بالمضمون تؤدي إلى معرفة كل ما يتعلق بالحياة اليومية للألمان فى فتر الخمسينيات،

تمييز فى المنهجية

- يتوفر للطلاب الدارسين طرق مختلفة لتناول مضمون درس ما. على سبيل المثال يمكن معالجة الموضوع الخاص بتاريخ الحياة اليومية بطرق مختلفة تماما: فعلى سبيل المثال يستطيع المتعلمون قراءة مقال بأحدى الصحف فى هذا التوقيت، أو يتناقشون مع المعاصرين الأحياء اليوم عن ذكرياتهم لهذا العصر السابق ("شاهد عيان / تاريخ شفهي")، أو يشرعون فى تقييم الإحصاءات أو فى تحليل صور ترجع لهذا العصر، وعلى هذا هناك طرق ومنهجيات مختلفة يمكن الاختيار فيما بينها لكى يمكن استنباط المضمون. وبالنسبة للأطفال والشباب فإن هذه الطريقة تفسح لهم المجال لتحقيق اهتماماتهم وميولهم الذاتية.

تمييز عبر الوسائط

- تمييز عبر الوسائط: إلى جانب الموازنة على مستوى المضمون والمنهجية فمن الممكن أيضا التنوع فى الميديا أو الوسائط المستخدمة، حيث من الممكن للدارسين أن يبحثوا من خلال اختيار نصوص أو صور أو تصميمات جرافيك أو تجارب ليتعلموا كيفية تناول موضوع ما على نحو مكثف.

لجميع أشكال التمييز البيئي:

- عند صياغة أية مهام مطلوبة يتعين توفير طرق معالجة مختلفة إلى جانب وجود مستويات حلول مختلفة؛
- عند التكليف بمهام يتعين الحرص على استغلال كفاءات الطلاب الدارسين - بمعنى أن تُتاح لهم فرصة تبادل المساندة واستكمال بعضهم بعضا؛
- عند صياغة المهام نحرص على خلق أجواء تحفيزية شيقة للتعلم من خلال التنوع (مع الحذر من المبالغة فى التنوع) فى اوراق العمل وأدوات التعلم والمساعدات المقدمة؛
- تنوع المنهجية وطرق المعالجة لمراعاة الاحتياجات و القدرات المختلفة، لاسيما المنهجيات التى تتبنى "التعلم التعاونى" - فهى تفتح مساحات يمكن استغلالها والاستفادة منها على مستوى حب التميز.

ولا شك أن اتباع منهج التمييز البينى لا يُعد دواء لكل داء، حيث من الممكن أن تنشأ فى رحابه أيضا مشاكل أخرى. فمن الصعب مثلا تحديد المدة المطلوبة لأداء المتعلمين ما يكلفون به من مهام ، عندما يتاح لجميع أعضاء مجموعة التعلم اختيار اسلوب التناول بحرية. فقد ينتهى البعض من مهامهم فى وقت مبكر، وينشأ فى الفصل هرج ومرج على أثر ذلك، مما يؤثر بدوره على هؤلاء الذين مازالوا يرغبون فى أداء تكليفاتهم بتركيز. وفى هذه الحالة يتوجب على القائم على التدريس أن يجد حلا وسطا يرضى جميع الأطراف، وذلك بأن يعطى -على سبيل المثال- هؤلاء الذين فرغوا من مهامهم تكليفا إضافيا مصحوبا بالتشجيع والتحفيز، بحيث لا تحتوى التكاليفات الجديدة على مضامين جديدة، بل تكون حول نفس الموضوع فى شكل جديد ومن منظور آخر غير الذى تناوله فى السابق. ومن بين الأشكال المتوفرة لتحقيق هذا الغرض أن نعرض عليهم فزورة، أو مسابقة " لعبة ماذا تعرف عن"، أو ألعاب تعليمية، أو تطبيقات جرافيكية أو غير ذلك من الألعاب.

تكليف 5

لا ينشأ التمييز البينى من عدم، ولكن غالبا ما يحمل الدرس فى طياته لكل قائم بالتدريس عناصر مختلفة تتيح بشكل أو بآخر التمييز البينى فى عملية التعلم.

❖ **قم بإعداد قائمة تشتمل على ألوان التمييز البينى التى تقابلك فى حصتك! ناقش فى المجموعة خبراتك مع فصولك عندما قمت بتخطيط وتنفيذ أسلوب التمييز البينى!**

❖ **شاهد حصة "تاريخ بالفصل 8- بالمدرسة الألمانية الإنجليزية"، ثم دوّن ملاحظاتك عن طرق التمييز البينى المستخدمة.**



ان الاقتراب شيئاً فشيئاً من اتباع اساليب التمييز البينى لهو فى مصلحة الطالب (شكل 5). ومن الجائز أن نجد أن ما نطالب به بعض الطلاب الدارسين من إستقلالية فى العمل فى البداية أمراً غير عادى بالنسبة لهم، حيث انه لا يتفق مع ما اعتادوا عليه من اسلوب التدريس الجبهى. ولهذا السبب يتوجب علينا الدخول ببطء لمنطقة أشكال التمييز، حيث إننا نحتاج إلى تنمية ثقافة التعلم وكفاءة المنهجية على المدى البعيد داخل مجموعة التعلم. ويمكننا إتخاذ الخطوات الأولى للتمييز البينى - على سبيل المثال - عن طريق عمل مشروع فى الحصة الدراسية.

مثال 1 (حصة الألماني)

حين نشرع فى حصة الأدب فى عمل تجربة إقامة عرض مسرحى، يتوفر لدى الطلاب الدارسين حق اختيار الموضوعات التى توافق رغبتهم و يودون الخوض فيها و ذلك وفقاً لاهتماماتهم الخاصة، فيمكنهم المشاركة فى صياغة الحوار أوتولى دوراً فى العرض، كما يمكنهم المشاركة فى تصميم شكل المسرح أو المشاركة فى غناء الكورال، تنظيم شكل الخدمة المقدمة للضيوف. كل فرد بإمكانه أن يشارك بما يرغب فيه.

مثال 2 (حصة الرياضيات)

يمكن أن يحدث فى حصة الرياضيات تمييز بينى، على سبيل المثال عن طريق مشروع يستهدف تأسيس مسكن. فنقوم بإسناد مهمة تصميم مسقط أفقى لمسكن مكون من أربع غرف لأربعة من الطلاب، وكذلك مهمة تجهيز المسكن بالأرضيات والأثاث واختيار ألوان الحوائط وعمل أفريز للأرضية. وهنا يتعين تكليف كل فرد منهم بتصميم شكل إحدى الغرف وفقاً لتصوره. أما من حيث المحتوى، فالمشروع يعالج فى مجمله موضوعات تخصصية مثل الزوايا والمساحات والمحيط وحساب الأحجام. وفى هذا السياق يمكن مراعاة التمييز البينى، وذلك بأن يُترك لكل طالب حرية تصميم المسقط الأفقى الخاص بغرفته ، وهو شئ ليس بسيطاً. كما يمكن أن نتقدم خطوة إلى الأمام فنرفع درجة الصعوبة من خلال تصميم غرف صعبة الزوايا وحساب أرقام عشرية ومراعاة التفاصيل، وهكذا.

وعلى هذا فإن هدف التمييز البينى يتمثل فى تنمية الاهتمامات الفردية والإرتقاء بها والتعرف على تلك الاهتمامات كمواضع قوة، وسد كل نقص بها، وبالتالي تمكين الطلاب من تحقيق نتائج نجاحات واضحة. علاوة على ذلك، فإن التعلم فى مجموعات صغيرة العدد، والتطبيق العملى، والعمل الفردى، كل هذه العناصر من شأنها أن تفسح الطريق أمام الطلاب لاكتساب قدرات ومعارف مستدامة، يمكنهم تفعيلها وتطبيقها فى سياقات أخرى على نحو مستقل.

ومن هنا يمكننا تلخيص منهج التميز البيئي كما يلي: عليك أن تصمم كل حصة دراسية بطريقة تتيح فيها - قدر المستطاع - لكل تلميذ من تلاميذك على اختلافهم نافذة ملائمة للتعلم!

فى مثل هذه الحصة سيكتسب جميع الطلاب الدارسين مهارات جديدة:

- سيتحملون مسؤولية التعلم الذاتى؛ وسينشأ تبادل للرؤى ووجهات النظر. ولن يحتل الصدارة السؤال التالى: "ما هى المحتوى الذى يحدده المقرر؟"، بل سيتغير السؤال عند تصميم المناهج الدراسية الى: "ماذا يحتاج الدارسون لمستقبلهم؟".

وفى الوقت ذاته تتطلب حصة التدريس المستهدفة التميز البيئي من أعضاء هيئة التدريس تفهما نظرة مختلفة الى دورهم، إذ لم يعد عضو هيئة التدريس هو الشخص حامل مشعل المعرفة الذى يملك كل الحقيقة، بل هو بمثابة مستشار يتواجد فى الخلفية، وهو القائم على تنظيم سير العملية التعليمية والشخص المسؤول عن بناء وخلق بيئة للتعلم محفزة كلها اثاراً.

ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بهذا الدور الجديد لعضو هيئة التدريس اهمية الاستعداد لحدث مواقف مخيبة للأمال: حيث أننا لا يمكننا تنمية قدرات الطلاب عن طريق التميز البيئي الا اذا كانوا هم أنفسهم على إستعداد لانتهاز هذه الفرصة والمشاركة فيها بايجابية. الا أنه فى استطاعة عضو هيئة التدريس بكل تأكيد تقديم بعض المساعدات لتحقيق هذا الأمر: فطلاب المدارس من الجنسين تراهم أقرب لقبول التكاليف ذات طابع التميز البيئي عندما يحظون باعتراف أعضاء هيئة التدريس بقيمتهم الشخصية، وعندما يكون هناك ثقة متبادلة بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وعندما يكون هناك توافق جيد بين ما يعرضه المعلم وحاجة الطلاب الفعلية لتنمية قدرات ما من ناحية وإمكانات الطلاب من ناحية أخرى، وأخيراً وليس آخراً عندما يتوفر لدى الطلاب الرغبة فى التعلم واحراز التقدم. ولكن فى جميع الأحوال ليس بإمكان حصة دراسية تستهدف التميز البيئي أن تكون ضماناً لإحرازها النجاح، فالنجاح فى حصة الدراسية إنما يرتبط أولاً وأخيراً بالتعاون مع مجموعة التعلم.

6.4 - توزيع الدرجات

تحتل عملية إعطاء الدرجات موقع مركزى بالنسبة لجميع التلاميذ بالمدارس تقريبا. ولهذا يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تكون قادرا على استخدام القواعد الأساسية لتقييم الطلاب.
- أن تتعرف على كيفية توخى الإنصاف والشفافية تجاه المتعلمين.
- أن تتعرف على الخطوات الواجب مراعاتها عند تقييم الأداء.

تستهدف العملية التعليمية بالمدرسة قياس تحصيل وإنجاز الدارسين، سواء على المستوى الفردى أو الجماعى. فهذه الطريقة فقط يمكننا إثبات مدى إسهام الخطوات التى تم تنفيذها فى عملية الشرح حتى الآن فى رفع مستوى الدراسى للطلاب. ولا يوجد فارق بين إجراء هذه التغذية الراجعة داخل الحصة الدراسية التقليدية، أى بلا ارتباطات شكلية، أو أن تتم فى شكل اختبارات، فكلتا الطريقتين ينبغى أن تخضع لمعايير جودة موحدة تخص تقييم الأداء، وهى ترتبط بمفاهيم الموضوعية و الموثوقية و الصلاحية و الاقتصاد.

الموضوعية (الاستقلالية)	الموثوقية (الشفافية)	الصلاحية (السريان)	الاقتصاد (بذل جهد مناسب)
عمل تقييم للإنجازات فى استقلالية تامة عن عضو هيئة التدريس ودون اعتبار لموقفه الشخصى تجاه الشخص الممتحن أو موضوع الامتحان. ولا تدخل فى التقييم عناصر إخفاق فى الملاحظة مثل الأحكام المسبقة أو الإنطباع الأول أو توزيعات الدرجات الخاطئة، إلى غير ذلك.	يصل عضو هيئة التدريس فى ظل نفس الموقف أو ما يشبهه إلى نفس النتيجة أو ما يشبهها. لكن هذا لا يعنى بعد صحة الحكم أو التقييم الذى توصلنا إليه.	ما ينبغى التوصل إليه وإثباته يتطابق مع ما تم بالفعل التوصل إليه أو إثباته. وبالتالي فإن حكم أو تقييم عضو هيئة التدريس صحيح.	الجهد المبذول لعمل تقييم الاداء يتناسب مع النتيجة المحصلة تناسباً منطقياً.

معايير جودة تقييم الأداء

وبناء على ما سبق فإن عملية توزيع الدرجات فى المدرسة تسير وفقاً لقواعد واضحة، وهى أولاً وليس آخراً تستند أيضاً إلى مبادرات تربوية تم تناولها وتوصيفها بالتفصيل فى الجزء الخاص بالتشخيص والجزء الخاص بالتميز البينى. وبالتالي قبل أن نصدر تقييماً لأداء طالب ما نبدأ أولاً بعمل تشخيص لمستويات جميع الطلاب وتقويم الأداء، حيث أن التقييم لا يكون صحباً الا باستكمال العوامل الثلاث. حينئذ فقط يمكننا إصدار حكم منصف وموثوق فيه عن الإنجازات الفردية للمتعلمين.

تشخيص الأداء	تقويم الأداء	تقييم الأداء
<p>إثبات مستويات التعلم الفردية لدى الطلاب الدارسين بغرض استيعاب ومتابعة وإتاحة الفرص أمام تنمية العملية التعليمية.</p> <p>الخطوة الأولى تقييم مستوى التعلم الحالي، ولكن لا تُستغل في إعطاء درجات.</p>	<p>كتابة تقرير عن أنشطة الطلاب الدارسين التي قاموا بإنجازها بمنحهم نقاط أو نسب مئوية، ويتم إصدار هذا التقرير في ضوء معايير تقييم ذات صلة بالتميز البيئي.</p> <p>عند قيامنا بهذا ينبغي علينا مضاهاة الوضع الحالي بالوضع المستهدف، كما نستغله في الوقت نفسه كمرجع لمتابعتنا للمتعلمين.</p>	<p>كتابة تقرير عما تم إنجازه واشتمل على عناصر ووجه مختلفة، ثم يتم التعبير عن ذلك في نهاية المطاف في شكل درجة أو تقدير.</p>

المراحل الثلاث لعملية التقييم

يعلق في ذاكرة طالبات وطلاب المدارس أن الفترة التي قضوها بالمدرسة كانت في المقام الأول ليست أكثر من صراع من أجل الحصول على درجات جيدة بقدر الإمكان. إن الكم الهائل من الإمتحانات والاختبارات التحريرية هو الذي يترك أثرا على صورة المدرسة في الأذهان لفترة طويلة للغاية حتى إن هناك قصصا لذكريات أخرى كثيرة تتوارى خلفه. وفي المقابل نجد أن حتى مواعيد الإمتحانات الرسمية لا تلقى أهمية كبيرة لدى كثير من أعضاء هيئة التدريس، فهم يشعرون تجاهها غالبا بأنها مجرد مكون مزعج. فالعمل التربوي طويل الأمد مع الطلاب هو ما يحتل المقام الأول بالنسبة لهم، كما أنهم لا يرون في توزيع الدرجات على الإطلاق ماهية إنضباطية، بل هي في نظرهم أقرب لأن تكون ماهية متابعة. وفي نهاية الأمر فإن التقديرات، سواء كانت إيجابية أو سلبية، لا تعطى فقط إشارة على مستوى الإنجاز الذي يؤديه عضو هيئة التدريس، بل يبين أيضا هذا المستوى مدى تفاعلهم وتواصلهم مع الطالبات والطلاب أنفسهم، فضلا عن متابعة شأنهم عن طريق التواصل مع الوالدين لاستكمالهم بدورهم ما يمكن فعله من أجل إحراز أبنائهم مزيدا من التقدم في الدراسة. فالدور الذي تؤديه التقديرات، سواء للأبناء أو لأولياء أمورهم على حد سواء، يمكن تشبيهه بالمؤشر الذي يشير إلى حالة ما، كأن يُشار عن طريقه بالبنان إلى مدى الشعور بالإمتنان والتقدير تجاه الأبناء على ما بذلوه من جهد مكثف قبيل الإمتحانات التحريرية وإحرازهم نتائج جيدة على إثر ذلك واستحقاقهم في مقابل ذلك نيل مكافأة على ما بذلوه من جهد.

لا يزال الإمتحان التحريري أهم شكل من أشكال تقييم الدرجات، حيث يتم اختبار أكبر قدر من محتوى المواد التعليمية مجتمعا، يستعد الطالبات والطلاب لخوض اختبار ويكونون على علم بمحتوياته. وتحظى الإمتحانات بأهمية خاصة لدى الطلاب لأن لها التأثير الأكبر على تقديرهم العام وبناء على ذلك يجب أن يولى القائم بالتدريس وضع و أداء مثل هذه الإمتحانات اهتماما خاصا.

ولكى يمكننا أن نتجنب الوقوع في أية مشاكل عن منح الدرجة أو التقدير الخاص بامتحانات تحريرية يتعين علينا أن نراعى القواعد المشار إليها في.

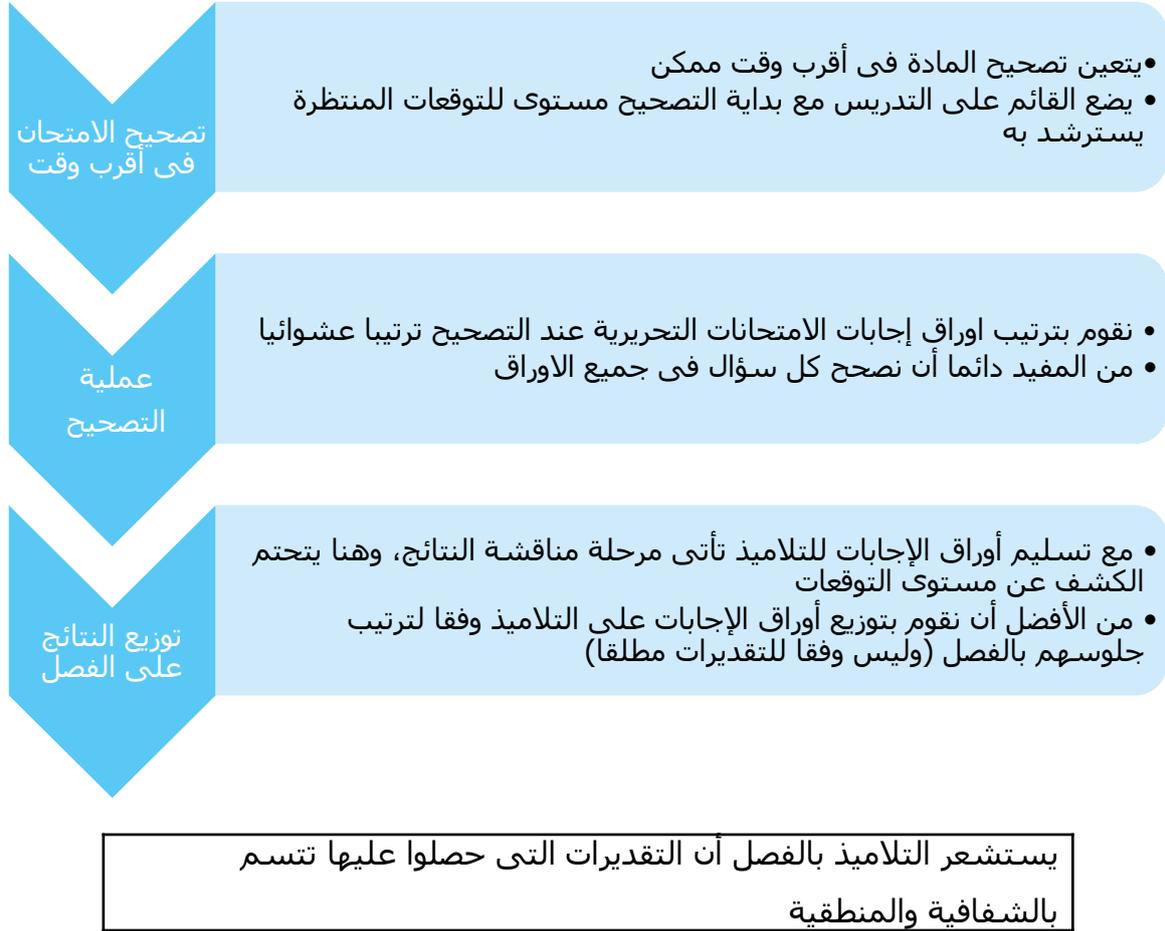
ضع الأسئلة السهلة فى بداية ورقة الإمتحان ثم فى النهاية الأسئلة الصعبة	قم بكتابة الأسئلة بأحد الوسائل الآلية للكتابة وطباعة أوراقها ، ولا تقم بتحريرها بخط اليد حيث يمكن أن تنشأ نتيجة السرعة أخطاء عند القراءة	قم بوضع أكبر عدد من الأسئلة يمكن حلها على نحو مستقل بذاته
قم بوضع امتحانات يستطيع غالبية الطلاب اجتيازها	ضع فى ورقة الإمتحان مع كل سؤال الدرجة التي سيحصل عليها الطالب عند حله	للحيلولة دون الغش ينبغي تكوين مجموعات متوازية (يمكن إذا لزم الأمر تغيير تسلسل الأسئلة)

وضع إمتحانات تحريرية وتقييمها

دائما ما تسود أجواء شديدة التوتر بين المتعلمين أثناء الإمتحانات، ويتعين على عضو هيئة التدريس إذ ذاك العمل بشكل أو بآخر على تخفيف حدة التوتر بأن يحرص على خلق أجواء لطيفة وملائمة للإمتحان فى الفصل، ويجب القضاء على أى جو يسوده ضجيج وصخب حيث إن ذلك يساعد على سواد الهدوء النفسى لدى جميع الحضور. وفى حالة أن يكون لدى أحد الطلاب سؤالا فيتعين على عضو هيئة التدريس مساعدته، بشرط ألا يعلو فى أثناء ذلك الصوت فى الغرفة، بل يذهب عضو هيئة التدريس إلى السائل حيثما يجلس ويعطيه المعلومة التى يرغب فى الحصول عليها، ثم ينسحب عضو التدريس الى حيث كان يقف فى هدوء وبلا خطوات تحدث ضوضاء أو تحركات سريعة. والأفضل أن يجلس عضو التدريس على كرسي بأحد أركان غرفة الفصل بحيث يتمكن منه من رؤية كل الطلبة أثناء الملاحظة والحيلولة بذلك دون وقوع حالات غش.

وفى نهاية وقت الإمتحان يتم تسليم أوراق الإجابات إلى عضو هيئة التدريس ويقوم بوضعها فى مكان محدد، ثم يقوم عضو التدريس بإحصاء عدد الأوراق التى استلمها، ولا يسمح بمغادرة الطلاب الممتحنين للفصل إلا بعد أن يتأكد من تسلمه بالفعل جميع كراسات الإجابة التى قام بتوزيعها عليهم.

بمجرد الإنتهاء من كتابة الإمتحان يتلطف الجميع أيضا الى معرفة النتيجة وإعادة كراسات الإجابة بعد التصحيح. وفى هذا الشأن يتعين علينا مراعاة النصائح المشار إليها فى.



إرشادات إعادة أوراق إجابة الإمتحانات التحريرية

أثبت العلم بالأدلة القاطعة أن محاولة وضع الدرجات بطريقة شفافة و منطقية، أمر يؤدي إلى مشاكل، وأن المسؤول عن هذه المشاكل فى هذه الحالة هم القائمون على التدريس أنفسهم. و السبب الاول فى ذلك هم المدرسون أنفسهم. و ذلك حين يؤثر رأى المعلم الشخصى فى الطالب و توقعاته على تقييم الامتحان ومثل هذه التصرفات غير مقبولة إذا وضعنا فى اعتبارنا استهداف الحكم على إنجازات الدارسين بإنصاف. وعلى هذا فإن التصدى لمثل هذه السلوكيات هى من واجبات كل قائم على التدريس. ولهذا فعليك بالإنباه إلى مصادر الأخطاء التى يمكن أن تصدر عن القائمين على التدريس فى حالة تحديد الدرجات والتقديرات، والمشار إليها فى (شكل 11).

مصادر الأخطاء الشخصية عند أعضاء هيئة التدريس

معارف أولية وإضافية:

يجب على عضوية هيئة التدريس ألا يكشف عما يعرفه عن المتعلمين. وفي حالة عمل امتحان تحريري يتوجب على جميع المعلمين تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص - ولا فرق حينئذ بين متعلم (من الجنسين) نجيب وذكى وآخر مزعج بالحصه أو باق من العام السابق.

التأثر بالمشاعر العاطفية:

لا يصح أن يحصل أى من الطلبة الدارسين على درجات أو تقديرات أفضل مما يستحقونه عن غيرهم لمجرد أنهم يحظون من معلمهم بمشاعر حب وعطف على نحو خاص

التأثر بالجنس:

أثبتت الأبحاث أنه غالبا ما تحصل الطالبات من معلمهم - من الجنسين- على تقديرات أفضل استنادا إلى أنهم فى نظرهم أكثر نظاما وتكيفا واجتهادا من الطلاب الذكور

الإستقرار إلى التقدير بمادة واحدة والنزوع لتعميمه على المواد الأخرى:

لا ينبغي مطلقا أن يعتمد أعضاء هيئة التدريس على الإنطباع الأول الذى يترك أثره فى التقييم من خلال تقدير مادة واحدة، وبالتالي توضع دائما نفس درجته عند تقييم مواد أخرى. لهذا يتوجب دائما تقييم كل عمل صادر عن جميع الطلاب الدارسين من جديد حتى يحظى جميع المشاركين والمشاركات دائما بنفس الفرص فى إحراز أعلى درجة من النجاح.

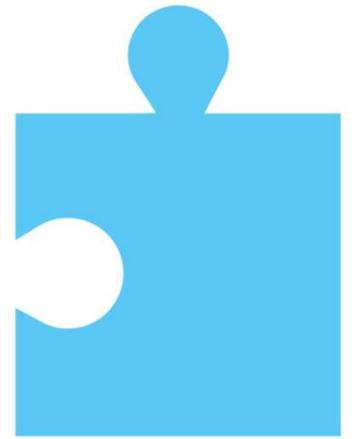
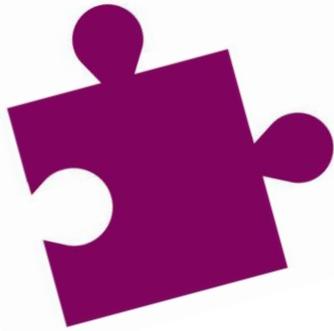
التأثر بـ"هالة":

حين يكون هناك تأثير لافت للأنظار بشكل خاص من شخص على آخرين، ليس بالضرورة أن تُرى سماته بشكل مباشر، فنحن نتحدث عن أثر الظاهرة المعروفة "بالهالة". هنا تطغى السمة المميزة أو الإنطباع السائد لهذا الأثر على جميع المؤشرات الأخرى. وفى سياق التدريس بالمدارس يمكن أن تتمثل مثل هذه الإنطباعات السائدة لهذه الظاهرة فى أشكال متعددة، منها على سبيل المثال التعاون فى حصه الدرس أو القدرة على التعبير أو خط اليد البديع أو الأدب الجم فى المظهر والمسلك.

مصادر الأخطاء الشخصية لأعضاء هيئة التدريس عند التقييم

V

الترايط والتحويل
من خلال الارتباط
بالحياة اليومية
والوقت الحاضر



7 - الترابط والتحويل من خلال الارتباط بالحياة اليومية والوقت الحاضر

اتجهت عنايتنا عند تناول الفصل الذى بين أيدينا إلى موضوع تنمية القدرات الفردية لدى المتعلمين الذين يتمتعون بكفاءات مميزة يجب ان تراعى بشكل افضل فى المدرسة. وهذه العناية لا تمنحهم مزيدا من الشعور بالسعادة والارتياح للذهاب إلى المدرسة فحسب، بل من شأنها أن يتيح لهم فرصة افضل لتقديراتهم وأسبابها.

ومن المهم ، عند شروعك كقائم بالتدريس، فى تقييم مجموعة التعلم الخاصة بك، أن تتوفر لديك وسائل التشخيص التربوى المميزة والمتخصصة فى هذا المجال، فهى لا تمكنك من التعرف على المتفوقين والنبغاء بالفصل فقط، بل أيضا من استيعاب القدرات الفردية داخل مجموعة التعلم. فإلى جانب التعرف على مواضع القوة علينا أن ندرك ونستوعب أيضا الضعفاء من بين بعض الأبناء ونجعل من مواضع ضعفهم موضوعا للمناقشة بالحصة الدراسية، ونبذل جهدنا فى معالجة الضعف لديهم. ان اجد الدوار الهامة للقائمين بالتدريس إدراك القدرات الخفية عنكم حتى هذه اللحظة والعمل على تنميتها وتقديم ما يمكن من مساعدات للوصول الى هذا الهدف، وهى مهمة شاقة بلا شك.

إن منح الدرجات يلعب دورا جوهريا فى مدى قبول التلاميذ لمعلمين والإعتراف بهم،. وقد اطلعنا هنا على أن كثيرا تكون التقديرات الخاطئة نتيجة لإفتراضات مستقرة فى عقول هيئة التدريس. ويتحتم علينا العمل على تقليل هذه الأحكام المسبقة لكى نقيم ونحكم فعليا على كفاءات وإنجازات جميع الدارسين حكما موحدا ومنصفا.

هنا يجب أن يقف كل تلميذ أو تلميذة كحالة فردية فى بؤرة الاهتمام. وهم أيضا من يتناولهم التقييم المدرسى. لذا عليكم الحديث المباشر مع طلابكم حول صياغة الأهداف التى ترغبون فى تحقيقها. وإذا ما اكتمل هذا التواصل مع المتعلمين بمشاورات مع زملاء آخرين قائمين بالتدريس، وتواصل مع أولياء الأمور أو أى أشخاص آخرين مشاركين فى العملية التعليمية، فإن هذا من شأنه أن يدعم عملية التشخيص المكمل بالنجاح.

ومختصر القول: إن الهدف من حصة دراسية محددة بزمن هو إدراك واستيعاب وتقييم الاحتياجات الفردية والقدرات والكفاءات والمشاكل الخاصة بالمتعلمين. وإذا ما وضعت هذا الأمر هدفا منشودا لديك كعضو قائم بالتدريس، فإننا نصل بذلك إلى الهدف المنشود وهو حصة دراسية ناجحة.

نظرة سريعة على المعارف

- ✓ التشخيص عليك أن تعتبر كل طالب لديك فى مجموعة التعلم بمثابة شخصية فردية لديه مواضع قوة ومواضع ضعف. حاول أن تدرك و تستوعب مواضع القوة والضعف وتعامل معها بنفس المقدار أثناء أداء عملية التعلم والتعليم لكى تعمل على تعضيد مواضع القوة وتخفيف مواضع الضعف تدريجياً.
- ✓ تجنب التوصيفات الخاطئة تفحص حالة كل تشخيص فى إطار ما وضعته من معايير، وتجنب الحكم الجزافى والتعميم تجاه حالات فردية للتلاميذ. تفكر إلى أى مدى تؤثر مشاعر الحب أو الكراهية على صحة تقييمك.
- ✓ استغلال دورة الجودة قم بتشخيص إنجازات المتعلمين فى ضوء دورة الجودة كى يمكنك بناء إجراءات تتسم بالشفافية والمنطقية فى عيون جميع المشاركين.
- ✓ تبادل التشخيصات حاول استثمار أحاديثك مع الزملاء، وأيضاً مع الدارسين، كى تغل أسباب تشخيصاتك أو تعديلها إذا لزم الأمر.
- ✓ التنوع فى أدوات التشخيص إحرص بقدر الإمكان على استخدام أدوات مختلفة عند تشخيص الإنجازات، لاسيما مواضع القوة والضعف، وبذلك تحول دون أن يكون لنوعية الأداة المستخدمة تأثير شديداً على النتيجة، وحيث أن طلاب المدارس يتعاملون مع أدوات محددة على نحو أفضل/أسوأ من غيرها.
- ✓ استغلال المواهب الفطرية الفردية من خلال التمييز البينى أدرك مواضع القوة لدى تلاميذك واستهدف تنمية مواضع الضعف ودعمها وذلك عن طريق تقديم مواد على درجة صعوبة متفاوتة أو أن تحوى إهتمامات تلاميذك على اختلاف مآربهم.
- ✓ التنوع فى أشكال التمييز البينى إلى جانب التمييز البينى على مستوى الموضوعات حاول الاستفادة من مجالات تمييز أخرى متاحة عبر المواد العلمية أو عن طريق الوسائط حتى يمكنك تقديم عروض تعلم فردية لأكبر عدد ممكن من تلاميذك.
- ✓ مراعاة قواعد منح الدرجات يتعين الإنتباه إلى أن تتسم عملية منح الدرجات بالشفافية والمنطقية، وذلك عن طريق استخدامك لقواعد واضحة، وبذلك تستطيع شرح السباب وراء التقييم.

تكليف 6

تأمل من جديد التقييم الذى قمتم بعمله فى التكليف رقم 1 عن أحد طلابك الدارسين!

❖ **أى المعايير المعروفة لك الآن أسست عليها حكمك السابق؟**

❖ **ما هى الجوانب التى ستحرص مستقبلا على زيادة درجة العناية بها فى تشخيصك لحالة ما بعد اطلاعك على هذا الفصل؟**

❖ اذكر عناصر التشخيص أو عناصر تقييم الإنجاز التي لا تزال تشكل صعوبة لديك؟ هل يمكنك استثمار احد الاستراتيجيات التي تعرفت عليها فى هذا الفصل من أجل التغلب على هذه الصعوبات؟

المراجع

- هوسمان (س) & بريديجر (س) (2007) : الحساب مع الفروق - فروق التميز والفردية. الجانب التطبيقى لمادة الرياضيات فى المدارس، 49، 1 - 8

7.1 - الترابط والتحويل من خلال الارتباط بالحياة اليومية والوقت الحاضر

من النظريات الموثقة فى مجال أبحاث التذكر: كلما زادت درجة ارتباط أى موضوع جديد بحياتنا اليومية وكلما زاد الربط بينه و بين أشياء معلومة لنا، كلما استدامت فرصة رسوخه فى الذاكرة. ومن هذا المنطلق فإنه من الممكن أن تساهم عمليتى الربط و التحويل بشكل جوهري فى بناء القدرات والمعارف المستدامة وذلك من خلال معالجة موضوعات ذات صلة بالحياة اليومية أو الوقت الراهن. ولهذا فإن النصيحة التى نوجهها لكل قائم بالتدريس هى أن يقوم بتدريب الدارسين فى الحصة الدراسية على كل موضوع جديد ومراجعته عن طريق ربطه بخبراتهم الحياتية.

ولقد قمنا فى بعض أهمية وسمات التدريب الذكى وتحديد مرتبته داخل إطار التخطيط للدرس. وعلى هذا نوجه اهتمامنا فى هذا الفصل إلى أهمية عملية المراجعة والتكرار، حيث إن هناك بعض الثقافات التى تقلل من أهمية المراجعة، وتجد ان المراجعة عامل ضغط بسبب ضيق الوقت المخصص لخطة التدريس. وقد نشأت هذه التصورات عن عملية المراجعة أيضا نتيجة لمساواتها مع أدنى مرحلة من مراحل المراجعة، وهى مرحلة التذكر والتكرار.



تعديل و تحويل

شرح وتفسير:

- استثمار المعرفة للتمييز واستقرار عمليات الربط وتصحيح أو إعادة هيكلة المعرفة من أجل بناء فهم خاص

أمثلة:

- استخدام خطوات منهجية فى التعامل مع



إعادة تنظيم و تعمق

شرح وتفسير:

- استثمار المعرفة بغرض الاسترشاد وتوليد نظرة عامة وترسيخ علاقات الربط

أمثلة:

- تكوين مرئيات بصرية منسقة
- تكوين ألعاب أو أشكال من مسابقات



تذكر و تكرار

شرح وتفسير:

- تقنيات الاستيعاب ، تخزين واستعادة المعرفة

أمثلة:

- نصوص ملء الفراغ و استكمال الناقص

مراحل المستويات الثلاثة للمراجعة وتدرجها

وعلى أية حال فإن مرحلتى المراجعة العلويتين، أى مرحلتى إعادة التنظيم و التعمق و التعديل والتحويل وحدهما تهتمان بالترابط والتلاحم مع الحياة اليومية والوقت الراهن من أجل بناء القدرات والمعارف على المدى الطويل. وعلى هذا الأساس سنركز فى هذا الفصل على مرحلتى المراجعة العلويتين. وبالإضافة لذلك فإننا سنضع فى اعتبارنا الأهمية الخاصة لربطهما بموضوعات حياتية وبالوقت الحاضر للوصول الى عمليات تعلم مستدامة.

يستهدف الفصل 7

- أن تتوفر لديك القدرة على تسمية خواص مراحل المراجعة.
- أن تكون قادرا على تطبيق المراجعة بمراحلها المختلفة.
- أن تكون لديك القدرة على تفسير مصطلحى الحياة اليومية والوقت الحاضر.
- أن تراعى عند قيامك بالتخطيط للدرس الربط بينه وبين الموضوعات الحياتية والوقت الحاضر.

تكليف 1

❖ قم بوصف كيفية صياغتك لمراحل المراجعة فى حصة تدريسك!

❖ فى أى المواقف أدركت أن المراجعة تحقق فائدة على نحو خاص؟ أذكر سمات هذه المواقف!

❖ بكل تأكيد واجهت ذات مرة أقوال من المتعلمين، مثل قولهم "... وما دخلنا بهذا الأمر؟" أو "... وفيما سأحتاج ذلك؟ قم أولا بوصف ردود فعلك تجاه مثل هذه المواقف فى شكل نقاط، ثم بعد ذلك قم بوصف حصة دراسية نجحت فيها بشكل خاص فى ربط موضوع الدرس بحاضر الطلاب وحياتهم اليومية!

ردود فعل:

مثال:

7.1. المراجعة أثناء قيامك بالتدريس وعملية التعلم - سمات الجودة وأشكال الصياغة

لاشك أنك على دراية بالخبرة التالية: بذلت مجهودا كبيرا من أجل تعلم لغة أجنبية وأنفقت وقتاً ثميناً. ولكن رغم ذلك لم تتوفر لديك، بعد كل هذا، وعلى مدار فترة زمنية طويلة الأمد، فرصة تطبيق ما تملكه من قدرات ومهارات للغة التي اكتسبتها. وفي نهاية المطاف، حين توفرت تلك الفرصة بعد طول انتظار، إذا بك تكتشف أن استخدامك لما تعلمته يوماً ما في هذه اللغة يشكل صعوبة بالغة بالنسبة لك، وأنك في حالة شك فيما تعلمته، وأنك ببساطة غير قادر على تذكر محتويات كثيرة تعلمتها.

بكل تأكيد أنك مررت أيضاً في مجال عملك بالتدريس بتجربة شبيهة مع طلابك، حين تكون قد بذلت مجهوداً كبيراً وتركيزاً عالياً في تناول موضوع ما، وعند قيامك بعد ذلك بمحاولة استثمار هذا الموضوع من أجل الدخول في موضوع جديد، إذ بك تجد كثيراً من طلابك يواجهون صعوبات جمة في إسترجاع المعارف المكتسبة وتنشيط قدراتهم.

ويستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تتوفر لديك القدرة على شرح أهمية المراجعة في عملية التعلم.
- أن تكون قادراً على شرح وتفسير السمات الجوهرية لكل من مرحلة "إعادة التنظيم والتعمق" ومرحلة "التعديل والإحالة".
- أن تكون قادراً على تنسيق مراجعة تراعى مراحلها الثلاث.

وبناءً على ذلك فلا بد وأنك من خلال ما مررت به من خبرات على دراية تامة بأن اكتساب المعارف والقدرات، تعتمد بشكل أساسي على المراجعات، حيث إن الذاكرة طويلة الأمد لا تحتفظ إلا بما تتذكره بشكل منتظم. وعلى هذا فالمراجعات تعتبر أحد شروط التعلم المستدام. ولذلك فإن مراحل المراجعة في حصة التدريس لا تُعد مطلقاً - من منظور علم نفس التعلم - بمثابة نوع من التأخر أو التباطؤ، بل هي ضرورة. ولا شك أن القدرة على حفظ المعلومات ترتبط أيضاً بكيفية معالجة موضوع التعلم والتعامل معه (متمحوراً حول المعلم- أسلوب التلقين أو متمحوراً حول المتعلم - أسلوب التنشيط والاستكشاف)، إلا أن مع زيادة عدد مرات المراجعة ترتفع أيضاً احتمالية ثبات ما تعلمناه على المدى الطويل. ولكن العنصر الرئيس والحاسم في المراجعة -تماماً مثل حالة التعلم- هي الجودة التي تستهدف إحداث فاعلية. ولهذا سنقوم بصياغة عدة معايير خاصة بجودة المراجعات أثناء التدريس.



مراجعات كثيرة قصيرة



بُرَاعَى توفير الوقت
الكافي للمراجعة



مراعاة مستويات الأداء
 وأنماط التعلم المختلفة
(تميز بينى)



المراجعة وفقا
 لاحتياجات الطلبة



تنوع أشكال المراجعة
 وتجنب الرتابة



مراجعة وحدات صغيرة



تتمين أداء وإنجاز
 المتعلمين أثناء المراجعة

جودة المراجعات أثناء التدريس

تكليف 2

شاهد الفيديو "مدرسة وادي المعرفة مصر"



❖ ناقش مدى تحقق معايير الجودة المذكورة سابقا فى المراجعة ؟

❖ قم بصياغة مقترحات لتحسين المراجعة على هيئة نقاط إستنادا إلى معايير الجودة؟

وهناك إمكانية لأن نقوم بدمج المراجعات فى مراحل زمنية مختلفة من التدريس. وتعتبر خطوة مثمرة، على الأخص عند قيامنا بعمل مراجعات للدخول فى مستوى أعلى، أن تكون المراجعة فى شكل إمتحان بحيث لا يتطلب الأمر حينئذ من المدرس سوى خلق سياق محفز للدارسين لاستعراض ما حصلوه من معارف واطهار ما لديهم من مهارات.

أن عملية المراجعة تعتبر شرطا أساسيا لنجاح عملية التعلم حيث إنه يحقق للمتعلمين نوعا من الأمان على مستوى المحتوى العلمى من ناحية و المنهجية من ناحية أخرى. هنا تحتل المرحلتين العلويتين من مستويات المراجعة منزلة خاصة، سنضعها فى بؤرة الاهتمام فى الجزء التالى.

المراجعة فى مرحلة "التهيئة"

- تستهدف الربط بين الحصة الحالية والحصة السابقة
- تستهدف طرح تساؤلات إضافية تمهيدا للدخول فى موضوع جديد

المراجعة فى مرحلة "التعميق والتحويل"

- توضح وتثبت ما تم التوصل إليه فى الحصة
- تُمكن من مراقبة الهدف من التعلم (ماذا فهمت مما تعلمته؟ ما الذى لا يزال فى حاجة لمزيد من الشرح والتفسير؟)

المراجعة بعد الإنتهاء من وحدة دراسية

- الوقوف على ما تم تحصيله حتى هذه اللحظة
- تُمكن من التعرف على الصعوبات فى وقت مبكر

أهداف المراجعة فى مراحل التدريس المختلفة

7.1.1 . المراجعة من خلال إعادة التنظيم والتعمق

فى هذا المستوى الوسطى للمراجعة نولى اهتمامنا لترتيب الجديد أو التناول المتعمق لما تم تحصيله فى السابق. وهنا نعني بكلمة "ترتيب جديد" أو "إعادة تنظيم" هو تكوين أشكال مرئية بصرية منسقة لما هو جديد، كان تكون على سبيل المثال فى شكل "خريطة تذكر Mindmap" أو "خط زمني Timeline" أو "مخطط بياني Flowchart" أو "تجميع لصور Bildcollage" أو فى شكل "لوحة رسم على الحائط". ومثل هذه المرئيات النسقية تصور العناصر الأساسية لعمليات معقدة، وهى توثق العلاقات الترابطية بين الأشياء باستخدام وسائل جرافيكية سهلة التصميم، كما أنها تسلط الأضواء على السمات الجوهرية لأى موضوع وتبرزها، وتجعل ادراك الأشياء أسهل. وإذا قام الطلاب الدارسين بعمل هذه الأشكال المرئية بأنفسهم، فإن فى مقدورهم علاوة على ذلك عمل تحكم ورقابة لأهداف التعلم حيث يمكنهم من خلال المرئيات التعرف على وجه السرعة على أى سوء فهم أو ثغرات فى الفهم.

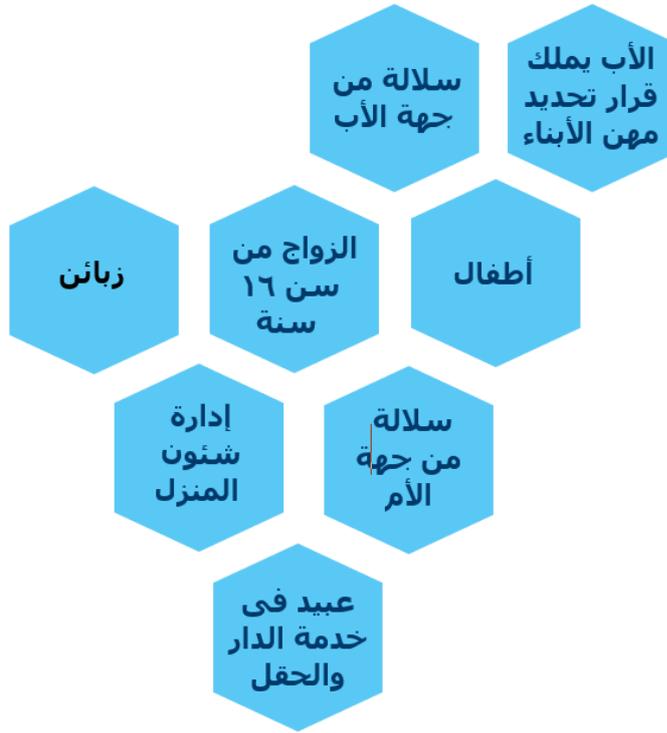


لوحة رسم لـ "بنية الأسرة من العصر الرومانى"

المصدر: تيريزيا يجرز "مدرسة بيوس الثانوية بمدينة آخن

ومن ناحية أخرى، من الممكن أن تكون هذه المرئيات أيضا بمثابة الأساس الذى يقوم عليه الترابط بين المعلومات لأن عملية إعادة التنظيم ما هى إلا ترتيب جديد فى أذهان الطلاب الدارسين، كما أن كل مادة تعليمية جديدة لابد من ربطها بشبكة المعرفة الذهنية الخاصة بكل دارس، ويلزم لذلك بناء صلات جددة بين ما لديه من معرفة مسبقة وما سيضاف إليها من معارف جديدة جديد، وكذلك تصحيح أو الغاء بعض الروابط من خلال المعارف الجديدة.

مثال 2 (تاريخ)



شبكة ذهنية "بنية سلالة رومانية"

واستكمالاً لعنصر إعادة التنظيم فإن المقصود بالتعمق هو مواصلة التعامل مع المادة التعليمية المكتسبة حديثاً والتميز بين الأشياء أو عقد روابط وصلات فى دائرة أكبر مما سبقها. إن أى مراجعة تستهدف "التعمق" تضع فى اعتبارها استثمار كل وقت إضافى فى أى موضوع تم تدريسه بالفعل من قبل من أجل فهمه وإدراكه على نحو أدق مما سبق شرحه حتى هذه اللحظة. وهذا الأمر ليس من شأنه فقط أن يزيد من معارفنا بكل جوانب الموضوع ومحيط تفاصيله، بل يرفع أيضاً من درجة دقة المعرفة وإمكانية إستدعاءها. فمهمة التعمق من شأنها أولاً أن توفر درجة من وضوح الرؤية لدى المتعلم فى سياق موضوع محدد بأحد التخصصات. وعلاوة على ذلك فإن التعمق يتفق مع إعادة التنظيم فى توفر القدرة على تبصر الأشياء وإقامة الصلات مع فيما بينها. وكلما ترسخت درجة الربط فى معالجة الموضوعات المطروحة، كلما كانت المعرفة أكثر استدامة.

تكليف 3

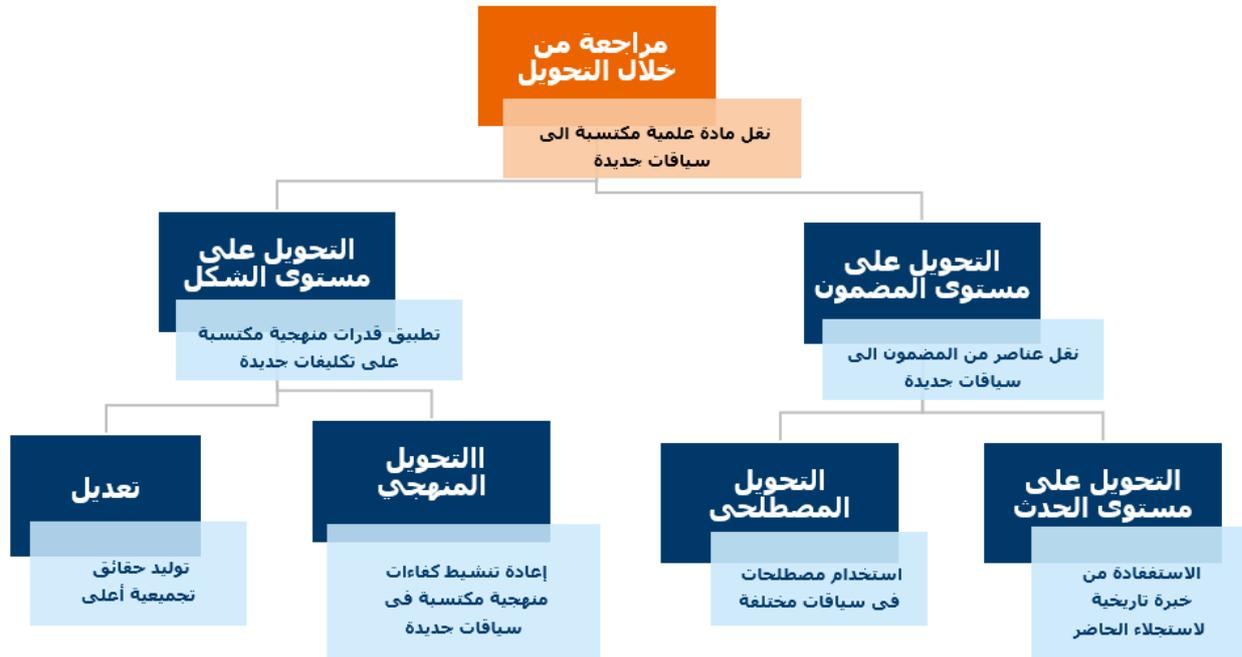
أغلب الكائنات الحية تعيش على إلتهامها كائنات أخرى، وتأتى غيرها لتلتهما هى ذاتها. وهذه العلاقة التى تربط الكائنات الحية ببعضها البعض توصف بسلسلة الغذاء. قم بقراءة الفقرة التالية ، ثم قم بتحويلها إلى صورة مرئية منسقة!

"فى فصل الخريف تتخلى شجرة البلوط عن أوراقها، فتتناثر الأوراق على الأرض، لتبدأ ديدان الأمطار فى تحليل أنسجة هذه الأوراق، ثم تأتى العصافير تبحث بين أوراق الشجر المتناثرة على الأرض عن ديدان الأمطار لتلتهمها، ثم تأتى القطط البرية باحثة عن غذاء لها، فتشرع فى صيد تلك العصافير لتلتهمها بدورها، ليأتى الذئب بعد ذلك ليجد فريسته وغذاءه فى تلك القطط البرية. وفى نهاية المطاف تأتى نهاية الذئب على يد الإنسان الذى يقوم بصيده والاستفادة من فروته الثمينة".

7.1.2 - المراجعة من خلال التعديل والتحويل

لا تستهدف المراجعة فى هذه المرحلة، وهى أعلى مستويات المراجعة، تحقيق الكثير من إعادة الإنتاج، ولكن الهدف المنشود هنا هو أن يقوم الدارسون بعملية تعديل وتحويل لما اكتسبوه من محتوى تعليمي إلى علاقات أخرى، أى نقلها إلى سياق جديد. ويتطلب ذلك ضرورة تثبيت المادة التعليمية المكتسبة حديثاً، أى إحالتها إلى مادة معرفة وكفاءة مستقرة فى أذهان الدارسين، حيث إن المراجعة فى هذا المستوى الأعلى تساعد بلا شك على إستدعاء المادة العلمية وتثبيتها واستخدامها على نحو أعمق، والهدف الحقيقي منها هو أن يتم خلق ترابط بين مادة تتسم بدرجة عالية من الاستدامة مع موضوع معرفى وتعليمى آخر، واكتشاف القواسم المشتركة والاختلافات فيما بينهما. وتُعد عمليات التحويل تلك على درجة كبيرة من الأهمية لأنها توفر الدليل على مدى أهمية المادة المعرفية المكتسبة للدارسين ومدى فائدتها لحياتهم اليومية. وعلى هذا يمكننا أن نتحدث عن تحويل ناجح عندما لا يتوقف الأمر فقط على إعادة تنشيط المتعلمين لما حصلوه من مادة علمية فى مواقف تعلم جديدة، بل أيضاً على مدى تطبيقهم لها فى حياتهم وديناميهم الخاصة. وبناءاً على ما سبق فإن ثمة عملية التحويل الناجحة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمواقف وعلاقات متصلة بالحياة اليومية للمتعلمين وحاضرهم.

وكلما قمنا بتطبيق عملية التحويل بشكل أكثر إنتظاماً، كلما حققت نجاحاً أفضل. فإنه يتوجب على الدارسين ادراك أهمية توظيف المعارف ومهارات المكتسبة فى وقت سابق من أجل إستنباط وفهم أى موضوع جديد. وهنا يتعين علينا التفريق بين التحويل على مستوى الشكل من ناحية والمضمون من ناحية أخرى.



أشكال مختلفة للمراجعة من خلال التحويل وتدرجها

تحويل على مستوى الشكل ويقصد به تطبيق ونقل قدرات ومهارات منهجية على مهام تكليفية جديدة، ويسرى على جميع أشكال التحويل الشكلي أنها في أغلب الأحوال لا بد وأن تحدث في الحصة الدراسية، حيث يتعرف الدارسون على الطريقة الإجرائية عند قيامهم بعملية تحويل، ثم بعد التعود على تطبيق هذه الطرق الإجرائية فقط يبدأ الطلاب في تنفيذ التحويلات الشكلية عند تكليفهم بواجبات منزلية. ويقسم التحويل الشكلي إلى **تعديل و تحويل منهجي**. ويقصد "بالتحويل على مستوى المنهجية" نقل الإجراء المنهجي إلى سياقات جديدة في كل مجالات الحياة.

التعديل غالباً ما يكون أي تحويل شكلي "تعديل" على هيئة توليد حقائق تجميعية بدرجة أعلى. وهذا يعني أن ثمة حقائق تتوفر لدينا سيتم وضعها في فئات تصنيفية وتلخيصها وتجربتها أو تعميمها. ولكن التعديل يقصد به أيضاً تطبيق ما تم تحصيله من محتويات لمادة تعلم في الدرس في مجالات الحياة. ويشجع الطلاب الدارسون عندئذ في عمل مراجعة عن طريق تطبيق المعارف والقدرات التي تم بنائها في الحصة الدراسية على نحو إنتاجي على الحياة اليومية، ثم بعد ذلك العمل على استغلال هذه المعارف والقدرات للتغلب على أي مواقف تحدث في الحياة اليومية.

تكليف 4

أذكر ثلاثة أمثلة لمحتويات أو طرق منهجية من المواد التي تقوم بتدريسها تصلح وفقاً لرأيك لعمل تحويل شكلي من نوعية "تعديل"!

تحويل على مستوى المنهجية يتمثل أى تحويل شكلى على هيئة "تحويل منهجى" فى إعادة تنشيط أية قدرات ومهارات , أو طرق تعامل مكتسبة عند تناول موضوع درس جديد. وهنا يتعين علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن الهدف من تنشيط القدرات والمهارات المنهجية للطلاب ليس فقط تذكرها والعمل على تثبيتها فى ذاكرتهم وإنما يسعى أيضا الى تنميتها وصلها.

مثال 3 (جغرافيا)

[بيان بمتوسط درجات الحرارة المتوسطة (الصف الأول بالجدول) والصغرى (الصف الثانى بالجدول) والقصى (الصف الثالث بالجدول) وهطول الأمطار (الصف الرابع بالجدول) على مدار شهور السنة]

	JAN	FEB	MRZ	APR	MAI	JUN	JUL	AUG	SEP	OKT	NOV	DEZ		
Mitteltemperatur	13.2	14.1	17.3	20.6	24.1	27.1	27.6	27.6	25.7	23.5	19.3	15.0	∅	21.3
Min. Temperatur	7.0	7.4	10.4	12.8	16.2	19.3	20.7	20.8	19.0	16.8	13.1	9.0	∅	14.4
Max. Temperatur	19.4	21.0	24.3	28.5	32.1	34.8	34.6	34.5	32.5	30.2	25.5	21.1	∅	28.2
Niederschlag	4.0	3.0	2.0	1.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	3.0	4.0	∑	17

بيانات الطقس بالقاهرة مع توليد لحقائق تجميعية بدرجة أعلى

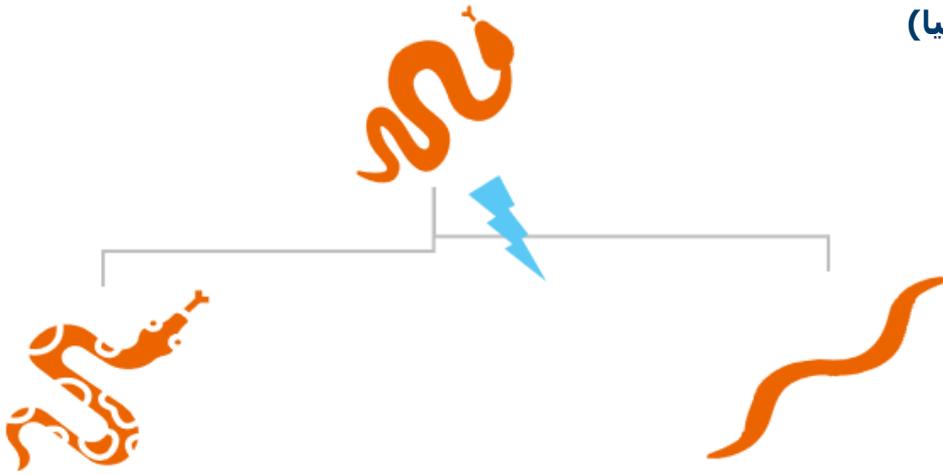
فى شكل متوسط درجات الحرارة طول العام وإجمالى هطول الأمطار طوال شهور السنة

تحويل على مستوى المضمون بعد تحويل عناصر مضمون ما إلى أى سياق جديد أكثر صعوبة من التحويل الشكلى. وهنا علينا أن نفرق بين التحويل على مستوى المصطلح والتحويل المتعلق بالأحداث.

التحويل المصطلحى يصلح بشكل جيد للتحويل على مستوى المضمون فيما يتعلق بالمصطلحات الحاوية لمفاهيم عامة شاملة، والتي تقوم بتوصيف ظاهرة أو موضوع ما، ويتردد ذكرها

فى وحدات تعليمية مختلفة. ومثل هذه النوعية من التحويلات المتعلقة بالمضمون ذات صلة قوية بدنيانا التى نعيش فيها، كما أن الدارسين يتعرفون عند استخدام أى مفهوم فى سياقات متعددة على أى تغير واستمرارية يطرأ على دلالة المفهوم ، وبذلك تكون لديهم القدرة على مضاهة الأشكال المختلفة للظواهر مع معنى المفهوم العام فى الحياة اليومية. وعلى أية حال من الممكن أن تنشأ صعوبات فى مثل هذه العملية، وذلك عندما يقوم الطلاب الدارسون بعمل تحويل مصطلحى بالاعتماد على أنفسهم فقط ودون مساعدة أحد لهم. فإذا حدث على سبيل المثال أن الطلاب الدارسين قد تصوروا خطأ وجود تشابه سطحي بين الظواهر، فيمكن أن تنشأ نتيجة لذلك عمليات تحويل خاطئة.

مثال 3 (بيولوجيا)

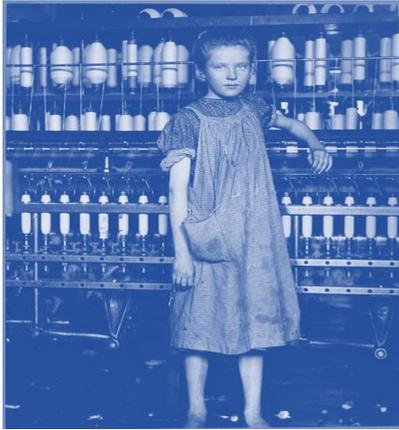


مثال لتحويل مصطلحى خاطئ بـ "الثعبان"

لكى نتجنب مثل هذه التحويل المبنى على استنتاج قاصرة يتعين عليك أولاً التدريب على التحويل فى مجال الاصطلاحى العام، استناداً إلى ظواهر نموذجية، تختلف بلا شك خارجياً، إلا أن بنيتها تدل على تشابه كبير. وبعد ذلك يمكن توجيه الدارسين إلى أشكال أكثر تعقيداً لعملية تحويل مصطلحى عام، كما ننصح بدمج مثل هذه الأمثلة فى حصة الدراسية تدريجياً، تلك الأمثلة التى تبدو من أول لحظة متشابهة، إلا أن هناك إختلافاً واضحاً فى البنية والتركيبية. واستناداً إلى مثل هذه العمليات التحويلية سوف يتعلم الدارسون أن يفرقوا بين سمات الجوهرية للظواهر والسمات غير الجوهرية.

واجب 5

تأمل الصورتين التاليتين اللتان يرجع تاريخ إحداهما لعام 1910 والأخرى لعام 2015، وقم بصياغة مقترحات تعبر بها إلى أى حد يمكن الإنتفاع من هاتين الصورتين فى عمل تحويل مصطلحى عام يخص موضوع "الطفولة"!



لفيس ويكس هاين - عاملة غزل صغيرة السن واهنة
تعمل بإحدى مصانع الغزل بانجلترا الجديدة، أغسطس
1910



أطفال فى مرحلة التعليم المدرسي
(صورة رمزية)

ونتيجة لهذه العملية المعرفية الطموحة والتي تتطلب تدريباً طويلاً للتحويل على مستوى المضمون نجد الطلاب يتعلمون أولاً كيف يحللون ويفحصون المفاهيم والظواهر ويدرسون سماتها الجوهرية ، ويقارنون بعضها ببعض، فتولد لديهم القدرة على اتخاذ القرار الصائب بشأن أى عملية تحويل.

التحويل على مستوى الحدث تكمن نقطة الانطلاق لأية تحويل على مستوى المضمون فى أحداث راهنة أو مشاكل حالية مطروحة، وينبغى صياغة أية عمليات تحويل متعلقة بالأحداث بحيث بطريقة تسهم فى استجلاء الأوضاع والظروف الراهنة. وانطلاقاً من تجربة حالية نشرع فى البحث عن أحداث مشابهة لهذه الظروف الحالية أما أحداث أنية أو تاريخية تساعدنا فى عقد مقارنات تفتح الطريق أمام رؤى جديدة وتساعدنا على فهم التجربة موضع الدراسة وتقصى حقائقها. وعلى هذا فإن مثل هذا النمط من التحويل المتعلق بالمضمون يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة اليومية والوقت الحاضر.

واجب 6

يمكن لكافة المراجعات من خلال عملية التحويل أن تتخذ أشكالاً مختلفة.

❖ **قم بتطوير مثالا للمراجعة عن طريق التحويل على أحد الموضوعات التي قمت بتناولها فى مادة من موادك الدراسية!**

مقترحات

❖ اذكر السبب الذي يكمن وراء اختيارك لنوع التحويل المتعلق بالمثال الذي قمت بتطويره!

هناك كثير من الموضوعات التعليمية يصعب على الدارسين الربط بينها وبين ما لديهم من خبرات وتجارب فى الحياة. ويرجع ذلك الى أن هذه الموضوعات فى توجهها شديدة الارتباط بالعلوم والمعارف، وغريبة عن عوالم الدارسين الحياتية، وهنا يكمن الخطر فى أن تكون سببا فى شعور الدارسين بالإحباط وفقدان الحافزية، وبناء على ذلك لا تتوفر لديهم إلا أقل فرص - كما سبق عرضنا فى التمهيد- التعلم المستدام.

ويستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تتوفر لديك القدرة على شرح أهمية ربط الموضوعات التعليمية بالحياة اليومية وحاضر الدارسين من أجل تحقيق عمليات تعلم مستدامة.
- أن تكون قادرا على شرح مفهوم "الارتباط بالحياة اليومية".
- أن تكون قادرا على شرح وتفسير مفهوم "الارتباط بالوقت الحاضر".
- أن تكون لديك القدرة على تطبيق مفهوم "الارتباط بالحياة اليومية والوقت الحاضر
- "فى خطة التدريس، سواء من الناحية السببية أو من الناحية المدلوية.

ولكى تجعل عمليات التعلم بالحصّة الدراسية مستدامة يتعين عليك أن تشرح لطلابك الدارسين:

- الفائدة من وراء دراسة موضوع محدد لحياتهم، إذ يتعين علينا أن نوضح للدارسين بأن تناول موضوع ما فى الحصّة الدرلسية لا يستهدف فقط سرد حقائق تعليمية، بل هو أكثر من ذلك، وبالتالي تتوفر لديهم الفرصة فى أن يطرحوا ما لديهم من تساؤلات ويستحضروا ما لديهم من إهتمامات، وبالتالي يمكنهم استثمار الموضوع فى إستجلاء الحاضر واستشراف المستقبل.
- الصلة التى تربط الموضوع بالطلاب، أى بالمحيط الذى يعيشون فيه، وعلاقته بأسلافهم، وبجنسهم، إلى غير ذلك.
- أن المهارات المنهجية التى اكتسبوها استنادا لموضوع الدرس تمكنهم من إجراء عمليات استيعابية خاصة بهم - خارج نطاق السياق المدرسى، وبالتالي تفتح لهم طريقا لعملية تعليمية ممتدة الأثر على مدار حياتهم.

ترجع أهمية ربط المحتوى العلمى والطرق الدراسية بحياة الطلاب اليومية وحاضرهم الى ضرورة إعدادهم لمواجهة عصر يحمل فى طياته الكثير من المتغيرات والتحويلات السريعة للغاية، وذلك عندما نتيح لهم التسلح بم تعلموه من أجل استيعاب التحديات التى قد تواجههم فى المستقبل والبحث عن طرق لحلها. فقط عندما نطرح أمام الطلاب فى حصّة الدراسية إشكاليات حقيقية تتعلق بواقعهم الذى يحيونه، فإننا بذلك نفسح لهم الطريق أمام مشاركة واقعية. ومن هنا تأتى أهمية بناء المادة الدراسية وصياغتها فى شكل مادة تعلم تستند إلى خبرات وتجارب ترتبط ارتباطا مباشرا بالواقع الذى نعيشه فى حياتنا اليومية.

الارتباط بالحياة اليومية

يُقصد بذلك تناول مشاكل "حقيقية" من واقع الحياة اليومية فى العملية التعليمية، وبالتالي تتحقق عملية التعلم فى سياق أحد الموضوعات الواقعية. ومن خلال ذلك يتبين للطلاب الدارسين العلاقة الرابطة بين العلم والمهارات المكتسبة وطرق التطبيق فى حل إشكاليات تواجهنا فى مواقف حياتية. إن التعلم المرتبط بالحياة اليومية يعتمد على المعارف المسبقة وعلى خبرات حياتية ويستعرض مجالات تطبيقها أمام الطلاب. وأما ما يوافق ذلك من سياقات فهى مجالات "الحياة والبيئة والتكنولوجيا". ويمكن دمج سياقات الحياة اليومية فى الحصة الدراسية بطريقتين مختلفتين.



أما المعيار الحاسم عند اختيار **شكل 11:** ذلك أنه لا بد من الارتباط بالحياة اليومية، فيتمثل فى اهتمامات الطلاب. ولهذا فإنه يجب عليك أن تستكشف فى بادئ الأمر اهتمامات الدارسين. من خلال ذلك فقط يمكنك أن تتجنب ضياع مجهودك هباء بسبب فقد الطلاب الرغبة فى التعلم.

مثال 5 (رياضيات)

هناك العديد من التساؤلات التى تواجه الدارسين فى الحياة اليومية والتى يمكن أن نتطرق إليها فى حصة الرياضيات لكى نبين لهم أهمية ما يتحصلونه فى حصة الرياضيات من محتوى علمى للحياة، إذ نجد على سبيل المثال شباباً يطرحون تساؤلاً عما إذا كنا بالفعل نوفر مالا عند شرائنا بطاقة موسمية لزيارة (مباريات كرة القدم أو حمام السباحة أو غير ذلك) أو عند قيامنا بعمل مشترك (بإحدى المجالات أو ما شابه)، هنا تتيح لنا هذه التساؤلات إمكانية طيبة للاستعانة بمجال حساب

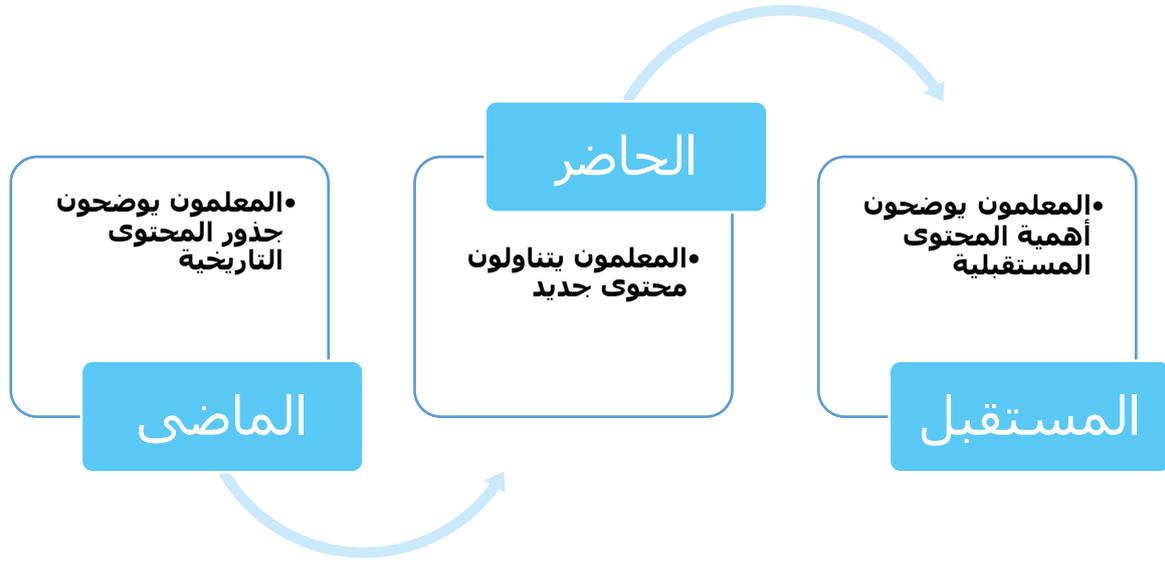
النسبة للإجابة عليها. ويقدم لنا التساؤل التالي مثالا على ذلك:

كم نوفر من اليوروهات فى كل موسم بكل مكان من الأماكن المذكورة بالجدول التالى فى الاستاد عند قيامنا بشراء بطاقة موسمية بدلا من تذاكر دخول مرة واحدة؟ كم تبلغ نسبة التوفير فى ذلك؟ مع الأخذ فى الاعتبار أن: كل فريق سيلعب 17 مباراة محلية.

الفئة التصنيفية	السعر لبطاقة موسمية	سعر التذكرة للمرة الواحدة
المدج المركزى (المقصورة)	530,00	37,50
المدج الرئيسى	470,00	33,50
الخط المستقيم الشرقى	190,00	13,00
الجهة الشرقية بسعر مخفض	115,00	8,00
الجهة الشمالية	145,00	10,50
الجهة الشرقية بسعر مخفض	100,00	7,00
الجهة الشمالية لعضو بنادى رياضى	100,00	-
الجهة الجنوبية	145,00	10,50
الجهة الجنوبية بسعر مخفض	100,00	7,00
الجهة الجنوبية لعضو بنادى رياضى	100,00	-

الارتباط بالوقت الحاضر

يُقصد بالارتباط بالوقت الحاضر وجود صلة مباشرة بين محتوى العملية التعليمية والتحديات المرتبطة بحاضر المتعلمين فى حياتهم اليومية . يجب على المدرسين لفت أنظار الطلاب بوضوح وشفافية للعلاقة التى تربط الموضوع الذى تتم دراسته بحاضرهم وحياتهم المستقبلية. وهذا يعنى أنه يتوجب علينا فى الحصة الدراسية تحقيق ترابط بين الموضوعات الراهنة المتعلقة بالتفكير المعرف والتصرف، وربطها بشكل ملموس على أرض الواقع بوقائع وتطورات محددة لها أهمية بالغة فى حياة الدارسين الحاضرة والمستقبلية.



تقدم المشاكل المفتاحية في عصرنا الحالي فرصة خاصة لإنتاج علاقات ارتباط بالزمن الحاضر: الماضي القريب، الحاضر، المستقبل القريب - . وتتسم هذه القضايا الكبرى في عصرنا الحالي الى حد كبير بالاستدامة؛ إذ إنها قضايا تتعلق باحتياجات البشر الأساسية والمهام المنوطة بها البشرية بأسرها في عصرنا. ومثل تلك القضايا هي التي يتألف منها في عصور العولمة قضايا تدور حول فكرة الحماية - حماية الإنسان، حماية الحيوان، حماية البيئة.



مشاكل مفتاحية مختارة من عصرنا الحالي

هذه القضايا الكبرى هي التي تحدد عوالم الحياة المعاصرة حتى تفاصيل الحياة الخاصة، وهي تنعكس يومياً في شكل أخبار قصيرة وأحاديث بالراديو وأنباء صحفية لا يحصى عددها. ومع بناء علاقات ارتباط بالوقت الحاضر من خلال مراعاة المشاكل المفتاحية في درس التاريخ لا يدرس الطلاب مادة تحوى حقائق معرفية فحسب، بل الأهم من ذلك أن تصل إليهم رؤية، مفادها أن التعامل مع موضوع الدرس، لا يكتمل الا بمراعاة تأثيرات الحاضر والمستقبل.

علاقة ارتباط بالوقت الراهن كسياق سببي ودلالي

إنطلاقاً من قضايا اجتماعية يقوم الطلاب بصياغة إستفسارات مبنية على اهتماماتهم حول الموضوعات المعالجة. وفي هذا الصدد يبدى الدارسون اهتمامهم بما يمكن أن يسهم به المحتوى التعليمي في حل القضايا الحالية. ويمكن أن يسير الاستفسار في اتجاهين: يمكن أن يتوجه الاستفسار إلى السياق السببي أو أن يتوجه إلى السياق الدلالي.

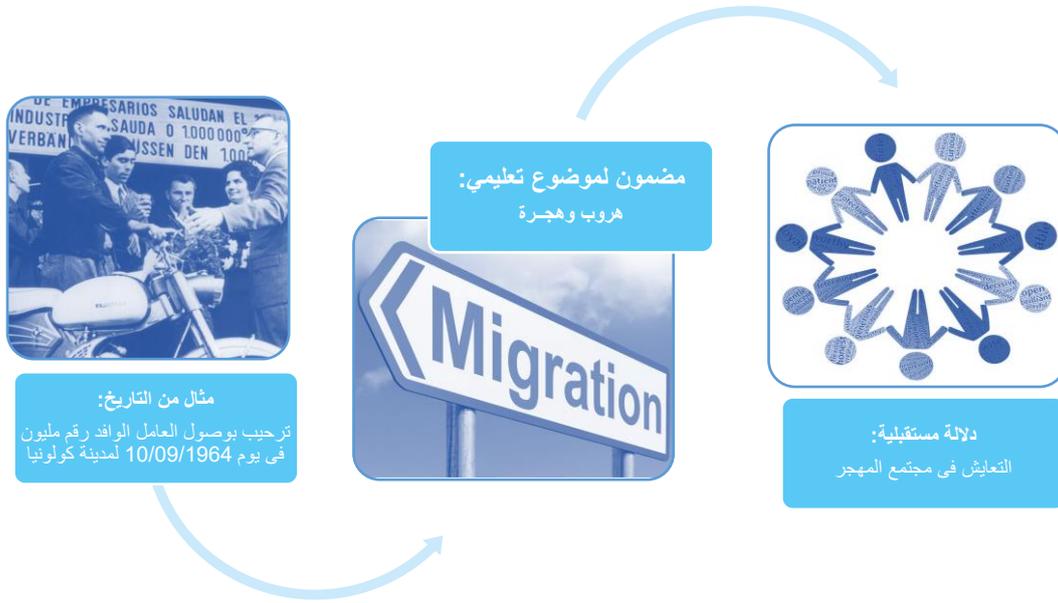
السياق السببي

إنطلاقاً من إشكاليات مطروحة في الوقت الراهن يمكن للطلاب الدارسين أن يستفسروا عن الأسباب والتطورات التاريخية التي أدت إلى الوضع الحالي الذي نعيشه اليوم (قارن شكل 12). ومن خلال ذلك يتوفر لديهم فرصة عمل معالجة جماعية لمعلومة معرفية تتعلق بتاريخ نشأة المشكلة الاجتماعية الحالية. كما أن المعرفة/المعلوماتية التي تنشأ عند قيامنا بالبحث عن هذه الأسباب من شأنها أن تساهم في نهاية الأمر في تجنب اتخاذ قرارات خاطئة. علاوة على ذلك فإن الدارسين سوف يتعلمون أن أية تصرف مسئول في الوقت الحاضر والمستقبل لا يمكن أن يستغنى عن معرفة المقدمات التاريخية التي أدت للوضع الراهن.

السياق الدلالي

إنطلاقاً من إشكاليات مطروحة في الوقت الراهن يشرع الطلاب في دراسة وقائع وتطورات تاريخية. وعندئذ يقوم الدارسون بعملية ربط بين ما يمكن أن يستخلصه من هذه الوقائع والتطورات من مشاكل وتصورات للقيم والخبرات من جهة والمشاكل الحالية من جهة أخرى. وبذلك يتم خلق سياق دلالي - أى له مغزى ومعنى- بين الحاضر والمستقبل من ناحية، والماضى من ناحية أخرى. وأما المعرفة الإرشادية الناشئة في هذه العملية الخاصة فيمكن للطلاب الدارسين أن يحققوا إفادة منها بعد ذلك في التفكير بشأن إيجاد حلول للمشكلة الحالية، وطرح بدائل لتطوير أشكال حياتية ومعتقدات فكرية سائدة في الوقت الراهن ، وفي الختام يعملون فكرهم في عمل مبادرات نحو مستقبل جدير بالإنسانية. وعلى هذا النحو يصبح الدارسون قادرين على عمل تقييم واقعي للوقت الراهن دون إهمال لطبيعة الحاضر واختلافه عن الماضي.

مثال 6 (تاريخ): هروب وهجرة - سياق دلالي



سياق دلالي مع التمثيل لموضوع "هروب وهجرة"

7.3 - ملخص وتدبر

(المراجعة هي عين التعلم)

في هذا الفصل وجهت عنايتكم إلى أهمية المراجعة لتحقيق تعلم مستدام. ومن المفترض أن تتوفر لديك الآن القدرة على توضيح السبب وراء رفع شعار المثل اللاتيني "المراجعة عين التعلم" على الرغم من أن الصورة العامة عنها في الحياة اليومية سيئة، على الأخص في حصة العلوم الأدبية.

في بداية هذا الفصل قدمنا توضيحا مدعما بالحجج أن الصورة السلبية عن المراجعة يمكن إرجاعها على وجه الخصوص لى وضعها في مساواة مع أدنى مرحلة من مراحل المراجعة، وهي مرحلة التذكر والتكرار. أما العملية التعليمية المستدامة التي تستهدف خلق ارتباط بين المواقف الحياتية وحاضر الدارسين تتاح في المرحلتين العلويتين لمستويات المراجعة، أي في مرحلة "إعادة التنظيم والتعمق" ومرحلة "التعديل والتحويل". ويترتب على ذلك رؤية مفادها أن أي عملية تعليمية دون مراجعة غير مجددة ولا تترك أثرا فعالا. وفي كل الأحوال من الضروري أن تأخذ في اعتبارك أيضا عند وضع تصورك للمراجعات معايير الجودة، وهي التي استهللنا بها تقديمنا للفصل. وأعقبنا كل ذلك في نهاية الأمر بعرض أكثر دقة لمرحلة المستوى "إعادة التنظيم والتعمق". ومن بين ما أوضحناه لك في هذا الشأن أهمية إنشاء صور بصرية مهيكلة وخرائط ذهنية.

وفى الجزئية التالية بهذا الفصل تأملنا أعلى مرحلة للمراجعة على نحو أكثر إقتراباً، وهى مرحلة "التعديل والتحويل"، وفيها قمنا بعرض الفروق بين التحويل على مستوى الشكل والتحويل على مستوى المضمون.

ونظراً لأننا قمنا بالتنويه فى عدة مواضع إلى أهمية الارتباط مع مواقف الحياة اليومية أو الوقت الحاضر من أجل تعلم مستدام، وفى هذا الشأن قمنا بتحديد الفرق بين علاقة الارتباط مع المواقف الحياتية التى تحظى بأهمية خاصة فى مواد الرياضيات والعلوم الطبيعية التعليمية، وعلاقة الارتباط مع مواقف الوقت الحاضر التى غالباً ما تُراعى فى مواد العلوم الأدبية والاجتماعية، وبيننا لكم أهمية العلاقة الأخيرة بالنسبة للعملية التعليمية، وتمثلت فى شكلين مختلفين فيما بينهما: السياق السببى و السياق الدلالى.

ولكى يمكن تثبيت أهم الرؤى التى وردت فى هذا الفصل مرة أخرى، يمكنكم قراءة الملخص التالى التى تحمل عنوان "المعرفة بنظرة سريعة" ثم تختبر تنامى معارفك فى نهاية الأمر بعمل الواجب رقم 7.

نظرة سريعة على المعارف

- ✓ المراجعة ينبغى أن تقوم بعمل مراجعات على مستوى المرحلتين لبناء ترابط بين المعلومات بعضها البعض و بينها و بين المواقف الحياتية وحاضر الطلبة.
- ✓ تذكر وتكرار من الطبيعى أيضا أن تقوم بعمل مراجعات على المستوى الأدنى لأهميتها فى عملية التعلم، حيث إن الأساس الذى ترتفع عليه المرحلتان العلويتان لها يتطلب معرفة وكفاءة.
- ✓ سمات الجودة ينبغى ألا نتجاهل مراحل المراجعة عند التخطيط للدرس، وذلك فى إطار ما توفره لك معايير الجودة من توجيهات، ولأن مجرد إجراء مراجعات وفقاً لخطة هو فى حد ذاته بمثابة الورقة الراححة.
- ✓ مراحل مراجعة ملائمة من حيث المبدأ ليس من المستبعد إجراء أية مراجعات فى جميع مراحل تطور العملية التعليمية. أما المراجعات ذات النطاق الواسع على مستوى مرتفع فلا يتناسب معها سوى مرحلتى "المشاركة" و "التعمق والتحويل".
- ✓ الانتظام والمداومة لا بد وأن يتعرف الطلاب الدارسون على كل عملية من عمليات المراجعة و يتدربون عليها، حتى يعتادوا بعد ذلك على ممارستها بأنفسهم. ولهذا السبب إحرص دائماً على دمج المراجعات فى درسك بقدر الإمكان.

✓ الإرتقاء بالمستوى كن حريصا على عدم تكليف الطلاب الدارسين بما لا يطيقونه لأداء شكل من أشكال المراجعة الصعبة! واحرص على الإرتقاء تدريجيا عند قيامك بمراجعات، مع استخدام التمييز البينى عند اللزوم، حيث إن الهدف من المراجعات هو تقديم العون للطلاب الدارسين فى تحقيق الشعور بالنجاح.

✓ مراعاة عالم الحياة ابذل قصارى جهدك من أجل مراعاة حياة المتعلمين اليومية وحاضرهم، واحرص على شرح الموضوعات بشفافية، وكذلك اسباب تناولك لموضوع ما أو تبنيك لمنهج ما وربط الاسباب بخبرات وتجارب الحياة اليومية أو التحديات المفتاحية.

تكليف 7

❖ قم بإعادة قراءة إجابتك عن السؤال الوارد بالتكليف 1 (أ)! ثم اذكر إلى أى مرحلة من مراحل مستويات المراجعة سوف تصنف نهجك الذى تسلكه حتى الآن عند المراجعة!

❖ ما هى الجوانب التى كان يتحتم عليك استكمالها لطريقة المراجعة الموصوفة فى السؤال الوارد بالتكليف 1 (أ) لكى ترقى بهذه الجوانب إلى المرحلتين الأعلى فى المستوى عنها؟

❖ قارن السمات التي قمت بصياغتها في التكميف 1 ب) بسمات جودة المراجعة. اذكر في ذلك القواسم المشتركة والاختلافات!

❖ هل تولدت لديك أفكار بعد تناولك لهذا الفصل، تساعدك في التصدي لأقوال من نوعية "... وما علاقة هذا الموضوع بي؟" أو "... وفيما احتاج هذا الكلام؟"

❖ اذكر ثلاثة عناصر لهذا الفصل ترغب فى التعمق فى دراستها!

مراجع ومصادر الفصل

Berger, J. & Schmidtman, C. (2017). Wiederholen. Plädoyer für eine vernachlässigte Kategorie des Geschichtsunterrichts. *Geschichte Lernen*, 179, S. 2–9.

برجر & شميدتمان (2017): المراجعة. دفاعا عن جانب تصنيفى مهمل بدرس التاريخ. تعلم التاريخ، 179، ص 2-9

Bergmann, K. (2012). Der Gegenwartsbezug im Geschichtsunterricht. Schwalbach/Ts.: Wochenschau.

برجمان، ك. (2012): علاقة الارتباط بالوقت الراهن فى درس التاريخ

[Eibelhuber, S. \(2016\). Alltagsbezug im Physikunterricht. Kontextorientierung nach Rainer Müller. *Delta-Phi-B*, 2, 1–7. Verfügbar unter URL: \[http://www.physikdidaktik.info/data/uploaded/DeltaPhiB/2016/Eibelhuber\\(2016\\)Alltagsbez%C3%BCge_im_Physikunterricht_DeltaPhiB.pdf\]\(http://www.physikdidaktik.info/data/uploaded/DeltaPhiB/2016/Eibelhuber\(2016\)Alltagsbez%C3%BCge_im_Physikunterricht_DeltaPhiB.pdf\)](http://www.physikdidaktik.info/data/uploaded/DeltaPhiB/2016/Eibelhuber(2016)Alltagsbez%C3%BCge_im_Physikunterricht_DeltaPhiB.pdf)

ايبلهوبر (2016): علاقة الارتباط بالحياة اليومية فى درس الفيزياء. توجيه السياق وفقا لراينر موللر

Heuer, C. (2014). Gegenwartsbezug. In: Mayer, U., Pandel, H.-J., Schneider, G. & Schönemann, B. (Hrsg.). Wörterbuch Geschichtsdidaktik. Schwalbach/Ts.: Wochenschau, 76–77.

هوير (2014): علاقة الارتباط بالوقت الراهن.

Jank, W. & Meyer, H. (2014) *Didaktische Modelle*, Berlin: Cornelsen.

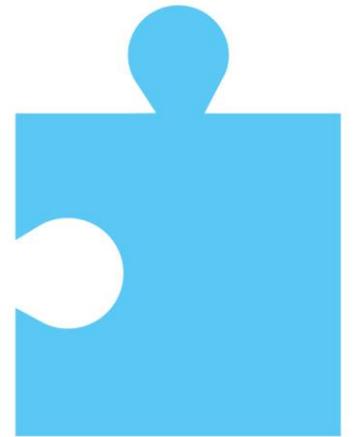
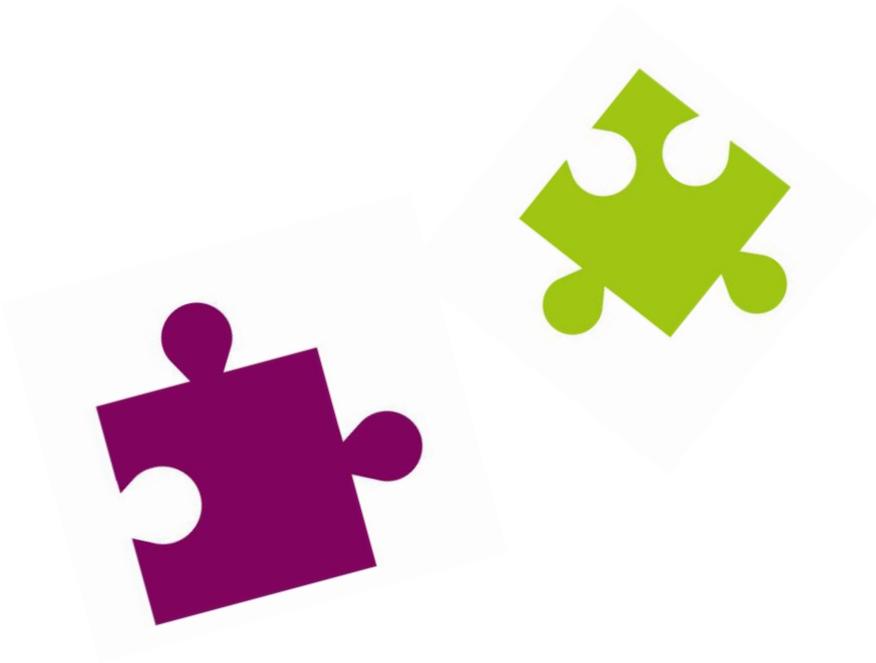
يانك & ماير (2014): نماذج تربوية. برلين

[Reiss, K. & Hammer, C. \(2013\). Grundlagen der Mathematikdidaktik. Eine Einführung für den Unterricht in der Sekundarstufe, Wiesbaden: Springer.](http://www.springer.com/9783642298111)

رايس & هامر (2013): أسس علم تربية الرياضيات. مدخل للتدريس فى المرحلة الثانوية



التعليم والتعلم الرقمي



8 - التعليم والتعلم الرقمة

تنوعت فى الآونة الأخيرة أساليب التعليم والتعلم، وظهرت بالتوازي مع تنامى ظاهرة "الرقمنة digitalization" مصطلحات جديدة، إلا أن غالبا ما إتسمت هذه المصطلحات الرقمية بكثير من الإلتباس وعدم الوضوح. وفى الصفحات التالية سنقوم بمناقشة تلك المفاهيم والأفكار ذات الصلة الوثيقة بعلم التربية والتي تشكل أهمية للمدارس والجامعات (فالمان Fallmann et al.).

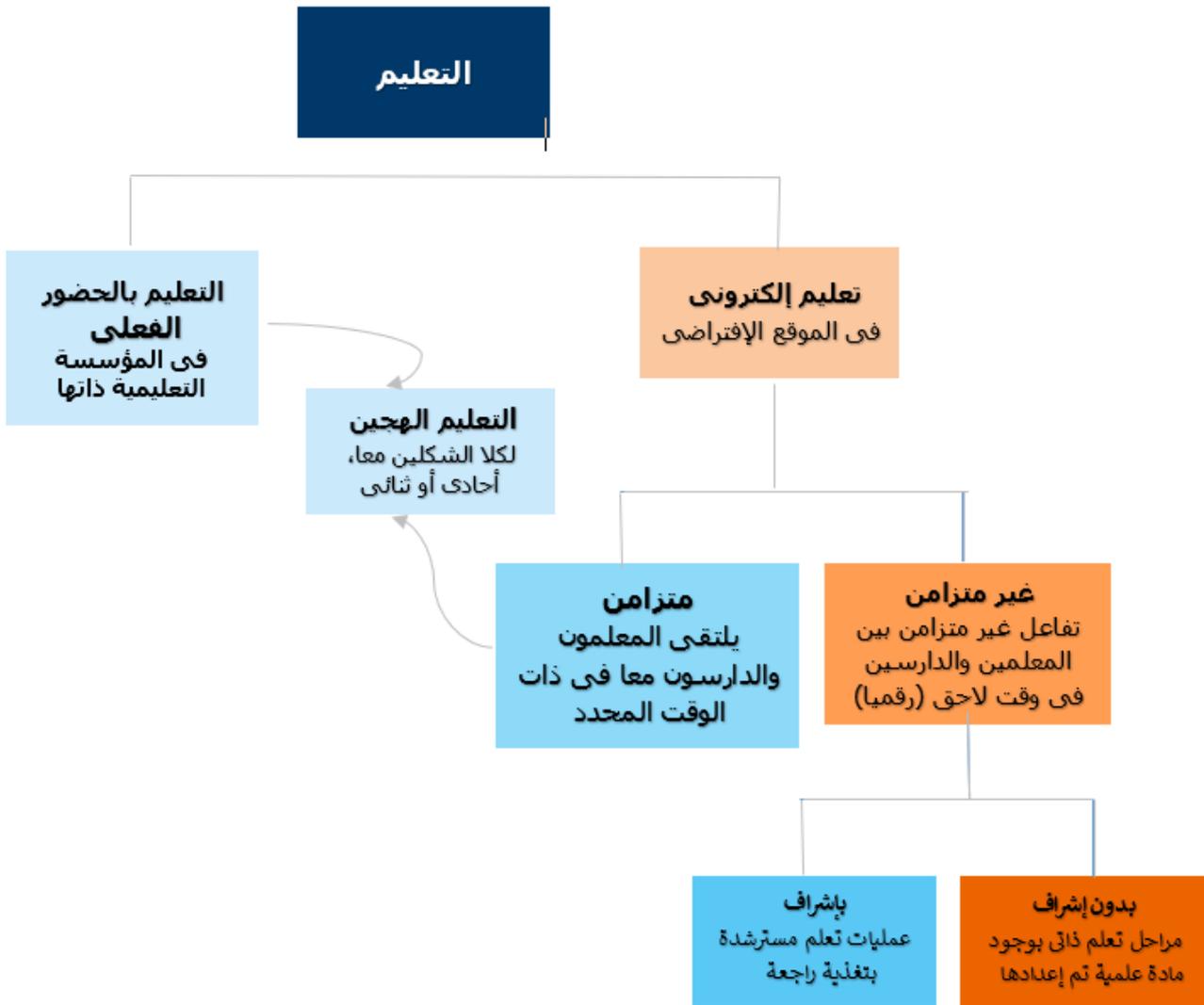
- التعليم الحضورى: هنا تتم عملية التدريس بالتواجد الفعلى فى مكان ما، حيث يجتمع المعلمون وطلبتهم أو تلاميذهم وفقا لمواعيد محددة فى قاعات المحاضرات أو الفصول الدراسية.

- التعليم الافتراضى: هنا تتم عملية التدريس حصريا فى الموقع الافتراضى.

- التعليم الافتراضى المتزامن: هنا يجتمع المعلمون والدارسون مع بعضهم البعض فى العالم الافتراضى فى موعد محدد، وبالتالي تتم عملية التدريس "بالبث الحى live" وعلى نحو "تناظرى أو مماثل analog"، وهو ما يُطلق عليه غالبا إصطلاح "التدريس الحضورى الافتراضى". التجهيز المتعارف عليه فى هذا الشأن لا يتعدى توفر تطبيق رقمى يتبنى خاصية الفيديو كونفرانس وينيح أدوات للتفاعل بين المعلم وبين والدارسين (العُرف الجانبية، أدوات طرح الأسئلة وغير ذلك).

- التعليم الافتراضى غير المتزامن: ويُقصد به أن يكون التفاعل بين المعلمين والدارسين غير متزامن (بث غير حى)، وغالبا ما يتم التدريس والتواصل عبرالمنتديات وغرف الدردشة. فى حالة التدريس الافتراضى غير المتزامن هناك إمكانيتين للتفاعل: إما تحت "إشراف" (بأن يكون المحاضر أو المعلم متواجدا ويدير الحوار فى المنتدى أو غرفة الدردشة)، أو "دون إشراف" (أى يقوم الدارسون بأعمالهم بدون المعلمين).

- التعليم الهجين أو المختلط: ويقصد به الجمع فى نفس الوقت بين القيام بالتدريس بالحضور الفعلى الطبيعى للمعلم أو المحاضر أمام الدارسين فى حرم المؤسسة التعليمية والتعليم الافتراضى، وهذا يعنى أن القائمين على التدريس فى هذه الحالة يمارسون التدريس كما هو معتاد فى الفصول الدراسية أمام طلابهم، وفى نفس الوقت يتم بث هذا الدرس بصورة حية مباشرة على الإنترنت لدارسين أو طلاب آخرين يتواجدون فى مكان آخر أو فى منازلهم.



أشكال التعليم في عصر الرقمنة. عرض تصويري مقتبس من نيو ميديا النمسا

(فالمان Fallmann et al.)

وفيما يلي سنشرح في التفريق بين الإصطلاحات والمفاهيم التالية:

- التعلم عن بُعد Distance Learning: إصطلاح إزداد إستخدامه بقوة في أوقات إنتشار الجائحة على وجه الخصوص، ويعنى هذا المفهوم بالدرجة الأولى ممارسة عمليات التدريس عبر الإنترنت (اونلاين) التى يشارك فيها القائمون بالتدريس و الدارسون من المنازل.
- التعلم المدمج أو الخليط Blended Learning: هو المصطلح الذى يتسم بالاستقرار لأطول فترة زمنية ، وهو يصور إعدادات التعلم التى تربط مراحل الحضور الفعلى التقليدى فى حرم المؤسسة التعليمية وبين الوحدات التعليمية الافتراضية المتزامنة وغير المتزامنة. وعلى هذا فإن هذا المفهوم ما هو إلا نموذج مختلط (فى الإنجليزية to blend أى "يخلط بين شيئين) يجمع بين درس مماثل حضورى وآخر رقمى.

- التعلم واسع الانتشار Ubiquitous Learning: تظهر أهمية التعلم واسع الانتشار على الفور حال وجود أية سيناريوهات تكون خارج نطاق الشكل "التقليدي"، فهذا الشكل يعنى ببساطة التعلم الذى لا يرتبط بخطوط تماس، ويتواجد فى كل مكان، بلا حدود زمانية ومكانية، وحيثما تتوفر للمتعلم فى كل وقت، وفى كل مكان، إمكانية إستخدام أية تقنيات تكنولوجية محددة واختيارية للتعلم يمكن أن يصل من خلالها إلى مخرجات تعلم رقمية.

يهدف الفصل 8 إلى...

- التعرف على أهم الاصطلاحات والمفاهيم فى سياق التعليم / التعلم الرقمى.
- معرفة سيناريوهات محددة لعمليات التدريس.
- التعرف على ثراء أوجه التعليم الرقمى والمماثل، لاسيما التعليم المدمج والهجين وتطبيقها فى السياق الشخصى.

واجب 1

فى أوقات التعلم عن بُعد تأقلم المعلم ماير على استخدام برنامجه التعليمى، أى أنه قام بعمل ملاءمة لعقد حصته الدراسية فى مواد العلوم الطبيعية، حيث لن تقتصر حصته التدريسية مستقبلا فقط على وجودها فى الفصل، كما شرع فى عمل تدريبات على هيئة "ملء فراغات" لنصوص متخصصة قام بنقلها بعد ذلك رقميا على منصة التعلم. بعد ذلك أصبح لدى التلاميذ والتلميذات إمكانية طرح الأسئلة باستمرار فى ندوة المنصة فيجيب عليها المعلم. فى أوقات التعلم عن بُعد يعقد السيد ماير حصته التدريسية على شبكة الإنترنت (اونلاين) وعلى البث الحى عبر منظومة "كونفرنس الشبكة العنكبوتية Webconference-System" مثل برنامج زووم Zoom أو تيمز MS Teams . كما شرع أيضا فى التخطيط للمستقبل القريب فى نقل حصته التدريسية من الفصل (مع التلميذات والتلاميذ) إلى البث الحى المباشر live على الإنترنت حتى يمكن للتلميذات والتلاميذ أيضا من أن يشاركوا فى الدرس من منازلهم.

كم عدد سيناريوهات المعلمين التى اكتشفتها فى المثال الموصوف؟ قم بكتابة هذه السيناريوهات فى شكل عناصر، ثم قم بمقارنة هذه العناصر مع ما تقوم به شخصيا فى حصة تدريسك! اذكر ما تقوم بتطبيقه من هذه العناصر بالفعل! اذكر ما هى السيناريوهات التى تمكنت من إكتساب خبرات جيدة؟ وما هى التى لا تساعدك كثيرا على ذلك؟ علل إجابتك واذكر أسباب رأيك؟

8.1 - نظريات التعلم

يهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تتعرف على نظريات التعلم المختلفة واستخدامها وتطبيقها فى الحصة الدراسية وبيان أثرها على الآخرين.
- أن تتمكن من عقد مقارنة بين نظريات التعلم المختلفة، ثم تتأمل مدى الإفادة من استخدامها لصالح حصتك الدراسية.

تكليف 2

قم بوصف اسلوب تدريسك على مستوى نظريات التعلم، وذلك من خلال إجاباتك على الأسئلة التالية:

* ماذا يعنى بالنسبة لك "تدريس جيد"؟

* ما هى مهامك الرئيسية فى الحصة الدراسية؟

* ما هى المنهجيات و الاستراتيجيات التى تميل إلى تطبيقها فى الحصة؟

* ما هى أفضل طرق التعلم التى تحقق لتلاميذك وتلميذاتك نجاحا عظيما فى درسههم؟

* ما هى الأفكار والتصورات النظرية أو نظريات التعلم التى تترك آثارها الإيجابية على اسلوبك فى التدريس؟

8.1.1 - نقطة إنطلاق

فى السنوات الأخيرة ظهرت بكثرة مفاهيم وتصورات فكرية فى سياق عمليات التدريس، وهى تشير إلى دلالات ومكونات تكنولوجية. وقد ساعد إنتشار الجائحة إلى تكثيف الحديث عن التقنيات وموضوعاتها. ومن الأهمية، قبل أن ندخل فى سياق حديثنا العملى عن المفاهيم الخاصة بالتعلم المدمج أو الخليط والتعلم الهجين والتعلم عن بُعد، أن نتطرق إلى أكثر نظريات التعلم تداولاً، وناقش علاقتها بالتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الرقمية الإلكترونية.

إن نظريات التعلم العلمية تحاول أن تلاحظ وأن تشرح عمليات التعلم المعقدة ومهامها (Brandhofer et al, 2019). وتُمثل المدرسة "السلوكية" ورؤى أصحاب منهجى "المعرفية" و "البنائية" الإتجاهات المستقرة فى نظريات التعلم. ورغم أن نظرية "الترابطية" تحظى باستقرار أقل فى التعليم إلا أننا سنتعرض لرؤيتها أيضاً فى هذا الفصل، نظراً لأهميتها الكبرى.

8.1.1.1 - المدرسة السلوكية: التعلم من خلال التدعيم

السمات المميزة

يقوم مفهوم المدرسة السلوكية على إعتقاد قاعدة الفكرة التصورية التى يُطلق عليها "المثيرات الخارجية ومردوداتها"، ويعنى هذا أن هناك محركات سلوكية مثيرة محددة تؤدي إلى ردود فعل، وأن تصرف الفرد المُدرِّك المرئى للعيان (السلوك) هو بمثابة البؤرة أو المركز. أما عمليات التعلم الداخلية أو الشخصية الخاصة بكل متعلم على حده فلا تمثل هنا سوى دوراً هامشياً.

السياق الرقمى

ولعل من الممكن توضيح ذلك فى سياق التعلم الرقمى فيما نطبقه على سبيل المثال عند طرح صياغة سؤال "ملء فراغات" لنصوص رقمية مزودة باستخدام تطبيق (www.learningapps.org) ثم الحصول على تغذية راجعة رقمية digital Feedback على نحو (صح/خطأ ، رد الفعل).

5 . من الديكتاتورية إلى الإمبراطورية الرومانية - نص لملء الفراغات

فى [] استطاع القائد الرومانى والسياسى وأحد أفراد أسرة من طبقة النبلاء أن يحتل [] الكلنية - التى تتواجد اليوم فى أجزاء كبرى من [] . وقد قام [] الرومانى - حيث يجتمع فيه النبلاء الرومان بتنصيب - قيصر ديكتاتورا، وبالتالي يصبح أقوى رجل فى الدولة. وقد حاولت بعض الشخصيات من أصحاب النفوذ أن يحولوا دون وصول قيصر لإعتلاء عرش المُلك بالدولة ويصبح ملكاً على الإمبراطورية الرومانية ويفقد بذلك مجلس الشيوخ نفوذه السياسى إلى الأبد. ولهذا السبب قاموا بـ [] فى عام 44 ق . م

وعقب مقتل قيصر اندلعت حروب أهلية داخل الإمبراطورية الرومانية شارك فيها عشرات الآلاف من الجنود. وفي نهاية الأمر استطاع اوكتافيوس - وهو أحد [] قيصر- بالتعاون مع حلفائه أن ينتصر في إحدى الحروب الأهلية على قتلة الديكتاتور الروماني. ونظرا لأن [] أراد أن يكون له الحكم الأبدى، فقد دخل من جديد في حروب مع حلفائه السابقين، واستطاع اوكتافيوس أن ينفذ رغبته على خصومه وأن يصبح الحاكم الفرد. وقد منح مجلس الشيوخ اوكتافيوس - الذي دان لسيطرته من هذه اللحظة دون غيره - اللقب الفخرى " [] (العظيم).

ولا شك أن أحد أهم السنوات التي ننظر إليها بعين الاعتبار في عصر أغسطس هو العام الأول الذي ولد فيه [] بعد ميلاد المسيح.

← الحل الصحيح OK

نماذج من المدرسة السلوكية للتدريبات العملية باستخدام أدوات التعلم الرقمية

(المصدر: <https://learningapps.org/4563551>)

وهكذا تعتمد دائما المدرسة السلوكية على المراجعة باستخدام دوائر تغذية راجعة من جانب الأدوات أو من جانب المدرسين: "يتم عمل مراجعة مهام سابقة ورأسخة من قبل الدارسين لمدة طويلة حتى يتأكدوا من حلولهم الصحيحة (قارن Vontobel, 2006). ويُعد بورهوس سكينر Burrhus F. Skinner أحد أشهر ممثلي المدرسة السلوكية، وهو حين يتحدث عن التعليم يؤكد على وجود تدريب مبرمج (قارن: سكينر 1971، in: Höhne 2015)، وهذا يعني:

- * ضرورة معرفة المتعلم لهدف التعلم بالضبط بقدر الإمكان؛
- * ضرورة أن تقود خطوات التعلم إلى الهدف من التعلم بتسلسل منطقي؛
- * يتعين أن يحقق المتعلم نسبة نجاح 95% في جميع وحدات التعلم.

دور الدارس

في العموم يمكن إثبات أن المتعلم في المدرسة السلوكية يلعب دور المتلقى و يتسم بالسلبية. ووفقا للمثيرات المغذية له سنصل بعد ذلك معه إلى مخرجات سلوكية محددة تتحول فيها السلبيات إلى ايجابيات.



مفهوم المدرسة السلوكية للتعلم

(المصدر: Schmitt, Günter & Plassmann, 2005)

دور المعلم

للمدرس دور محوري في المدرسة السلوكية، فهو الذي يضع المثيرات المستهدفة (تصميم المهام أو الواجبات)، وهو الذي يعلق على إجابات الدارسين وإنجازاتهم. وبطبيعة الحال من الممكن أن يتبع ذلك صياغة المثيرات و ردود الفعل - كما ذكرنا ذلك سابقا- من خلال الوسائط الرقمية (بطاقات التعلم الرقمية، تمارين تدريبية على شكل ملء فراغات، وغيرها).

توجيه النقد للمدرسة السلوكية

خضعت هذه النظرية في التعلم للنقد، نظرا لأنها غالبا ما ينحصر مفهومها لعملية التعلم في تمارين تسير في خط مستقيم ولا تسمح كثيرا بوجود مساحة للمضامين الفردية، علاوة على عدم وجود مساحة كافية لإظهار قدرة الدارسين الخلاقة على حل المشاكل، حيث أن كل ما هو مطلوب في العموم ينحصر فقط في إيجاد إجابات وفقا للنموذج المرسوم للدارس. فضلا عن ذلك نجد أداء الدارس يميل للسلبية لأنه يدرك أن بؤرة التركيز ليست أكثر من إعادة إنتاج معلومات فحسب (قارن ماير 2001).

8.1.1.2 - النزعة المعرفية: التعلم من خلال الإدراك والمعرفة

السمات المميزة

أما في حالة المنهجية المعرفية نجد أن طريقة المعالجة الأساسية للمعلومات والبيانات وما ينبثق عنها من اكتساب لمعارف تحتل مركز الصدارة فيها. فالدارس عند إستقباله لعملية التعلم يستقبل أشياء يدركها بذهنه، وهو أمر يمثل له عملية ايجابية، وبالتالي فالأمر ليس أكثر من أن هناك مثيرات ودوافع محفزة محددة يتم التعامل معها ومعالجتها من خلال تحولات ومعالجات للإدراك المعرفي، وبالتالي ينشأ لدينا منتج تُستغل معلوماته في رد فعل وسلوك.

السياق الرقمي

لعل استخدام تطبيقات Augmented Reality-App /AR (الخاصة بالتدخل الإلكتروني المتزايد لنقل الواقع في عمليات إدراك محددة، حيث تختلط عوالم حقيقية بأخرى إفتراضية) في حصة التدريس تعطينا -في ظل ظروف معينة- مثلا لكيفية إكتساب المعرفة. فعلى سبيل المثال نرى الدارسين يقومون بتحريك هواتفهم الذكية Smartphone فوق أشياء في الفصل كي يحصلوا على معلومات إضافية خاصة بموضوع ما. إننا كثيرا ما نراهم يشرعون في استخدام تلك التطبيقات وأدواتها في حصة تدريس اللغات، حيث يتم عمل مسح إلكتروني scanning لهدف ما في هذه الحصة ويظهر لهم من خلالها مضامين معجمية مختلفة ومفردات وما يتعلق بذلك من ثروة لغوية.

هنا ندرك أن استخدام أى وسائط رقمية digital media - خاصة من زاوية "المنهجية المعرفية"- من شأنها أن تعمل على تدعيم عملية النقل على المستوى المرئى أو الإبصارى:

" إن الميديا، على اعتبارها وسيط ناقل للواقع، تساعد وتدعم عمليات العرض والتحليل التى يتعين على المتعلم أن يقوم بنفسه بعملها، مثلما يحدث فى حالة تحريك كاميرا أو تدويرها لتصوير أفلام، أو حين نلتقط صوراً قياسية أو رسومات أو مشاهد نموذجية لها حجتها" (كيرس, 2006, Kerres, page 68).



Mondly المصدر: Mondly AR: اكتشاف عوالم خيالية فى العالم الافتراضى مع تطبيقات موندلى

إن كافة البيانات والمعلومات التى يتم إنتاجها واستقبالها ما هى إلا معارف إيجابية أو مدركات. وهذه المدركات المعرفية يتم تحديد وظائفها من خلال معالجات متسلسلة محددة:

- إذ من الممكن تخزينها وحفظها فى الذاكرة، ثم عند الضرورة نقوم باستحضارها أو إستدعائها مرة أخرى.
- من الممكن الربط فيما بينها كى ينشأ لدينا مدركات معرفية جديدة.
- من الممكن عقد مقارنات فيما بينها وإثبات مدى التوافقات أو الإختلافات (Schmitt, Günter & Plassmann 2005).

وعند أصحاب النزعة المعرفية يلعب تصميم التعلم أو بالأحرى المنهجية فى كيفية التعامل مع المعلومات ومعالجتها وطريقة اكتساب المعرفة ونقلها دوراً محورياً.



دور الدارس

لا يتلقى الدارسون علمهم فقط عن طريق الدافع "المثير"، بل هم يتعلمون من خلال كيفية التعامل مع المعلومات المختلفة وإعادة معالجتها، وهذا الإجراء ينتج عنه إكتساب جديد للمعرفة. ويحتل - على وجه الخصوص- مكان الصدارة في نظرية التعلم تلك عنصر "العلم بالأشياء عن طريق الخبرة"، وعنصر خوض "التجربة والخطأ أو إيجاد طرق للحلول".

دور المعلم

المهمة الرئيسية التي تقع على عاتق هيئة التدريس في العموم من وجهة نظر "النزعة المعرفية" تكمن في كيفية تدريس ما يتوفر لديهم من معلومات/بيانات، وفن توصيلها للدارسين، أي وضع هذه المعلومات في سياق مترابط منطقيا من جانب أسلوب التدريس، وتأكيد التتابع والتسلسل للأحداث ونقلها. وأيضا لا يفوتنا أولا وأخيرا أن نولى أهمية خاصة لتوصيل العلم ونقل مدخلاته (قارن ماير Meir 2001).

توجيه النقد لنزعة "المعرفية"

تعرضت تلك النظرية في التعلم للنقد بسبب تحديدها مسبقا لطرق تعلم بعينها وما يُسفر عنها من نتائج، وإذا تأملنا هذا التحديد المسبق لطرق التعلم، نجد أنه ليس بإمكان الدارس على هذا النحو أن يخرج عن هذا الإطار المرسوم لها، وهو ما يعيق عمليات التفكير الخلاق لإيجاد حلول مبدعة لأي إشكاليات (قارن ماير Meir 2001).

8.1.1.3 - المدرسة البنائية: التعلم من خلال الشخصية الفردية والخبرة الشخصية

يتعلق الأمر في المقام الأول عند أصحاب "النزعة البنائية" في كيفية إنتاج المعرفة، وهو ما يعنى أن الدارس أو المتعلم يشرع في توليد رؤيته الخاصة "تمثيل العالم" (قارن Plassmann & Schmitt

(2015). أما "كيف؟" و "ما الذي؟" يتعلمه أو يستقبله في هذا الإطار، فهو وثيق الصلة بما تحصله الدارسون من معارف مسبقة أولية. على أن هذه النزعة البنائية تولى أهميتها في المقام الأول أيضا إلى المشاركة الجماعية في جماعة التعلم، أو التعلم التعاوني في الفريق. وعلى هذا، فإن هذه النظرية البنائية في التعلم تقف على النقيض من المدرسة السلوكية والنزعة المعرفية من حيث اهتمامها على الأخص بالجانب الإدراكي والتحليل الفردي.

السياق الرقمي

يمكن أن يمثل استخدام وتطبيق العصف الذهني/ ورسم الخريطة الذهنية www.padlet.com تحت أحكام أو شروط إدارية تعليمية، نموذجا للتعلم البناء، لو إستغل الدارسون هذا الإستخدام الخاص بالصفحات الإلكترونية المتخصصة في هذا الشأن وحققوا إفادة لهم بغرض الوقوف على المعلومات الأساسية الأولية المتعلقة بمضامين موضوعات محددة (مثلا: أساليب التعبير النمطية أو معادلات رياضية أو مصطلحات بيولوجية، وهكذا) وبطريقة بنائية (كأن يتم عمل تقسيم للمصطلحات الخاصة بعالم الحيوان والنبات، أو تعريف للمصطلحات الرياضية "انظر الصورة التالية") ثم نشرع في استكمال هذه الخطوة على الدوام بعمل جماعي بمشاركة زملاء وزميلات الفصل.



استخدام تطبيق الحائط الإلكتروني (بادلت) في حصة تدريس رياضيات

(المصدر: <https://unterrichten.digital/wp-content/uploads/2020/05/2Padlet-1.png>)

وعلى هذا فإنه من الممكن عند إتباع منهجية البنائية اعتباران الوسيلة الرقمية لا تُستخدم فقط كأداة توصيل للمعرفة:

"إن برنامج التعلم لا يعتبر بمثابة أداة لتوصيل المعرفة فحسب، بل هو بمثابة نظام له إنعكاساته، فهو لا يفيض على مستخدمه بإجابات، بل يساعده على طرح أسئلة وفهمها وإدراك إشكالية المادة قبل أن تغطي الموضوع بإجابات." (تيسن 1997, Thyssen)

وبناء على ذلك يمكن لنا أن نؤكد على السمات التالية التي تميز الفلسفة البنائية فى التعليم:

- يخوض الدارسون بأنفسهم تجربة بناء المنظومة المعرفية لديهم على فترات متعددة من مراحل تلقيهم الدرس.
- تشاركهم فى المجموعة بغرض توسيع قاعدة تلك المعارف المتحصلة لديهم، ثم رؤية إنعكاسها عليهم أو تغييرها (الذكاء الجمعى).
- يظهر الدارسون درجة عالية من التحفيز نتيجة لتحديد مائة التعلم بأنفسهم وتقريرها.
- يبنى الدارسون معرفتهم من خلال علاقات وسياقات مترابطة ومدمجة.

دور الدارس

عند حديثنا عن فلسفة ومنهجية البنائية فى التعليم نجد أن الدارس يقف فى نقطة المركز منها، حيث إن الدارس يقوم بإعداد المعارف بنفسه من خلال تعرفه على عروض تعلم ومعلومات وبيانات ومدخلات مختلفة، فضلا عن أنه يشرع فى توليد عمليات تحول ونقل محددة، وفى العموم يتحصل الدارسون على القليل من المواصفات المعيارية ويتحتم على الدارس أن يعالج ما يتوفر له من معارف على نحو يقوم بتنظيمه بنفسه.

(قارن ماير 2015 Meir).

دور المعلم

دور القائمين بالتدريس من وجهة نظر الفلسفة البنائية فى التعليم هو دور تدعيمى للدارسين، وينحصر بالدرجة الأولى فى كونه دور وسيط بنائى فى عملية التعلم، وبالتالى فإن المعلمين ليسوا وحدهم الوسطاء فى توصيل المعارف، بل هم مجرد مرشدين مساعدين للدارسين، وأن دورهم هو القيادة والتوجيه والتنسيق. وهنا غالبا ما يُستخدم فى العموم تعبير يُطلق عليه "بناء السقالات scaffolding" (Vygotsky 1930)، ويقصد بذلك أن دور المعلم عند طرح مسائل محددة على الدارسين أو إسناد واجبات محددة إليهم كمن يقوم ببناء سقالة، أى أنه دور معاون ومساند لهم فقط، إذ بمجرد أن يتمكن الدارسون من موضوع الدرس يتم رفع السقالة التى يصعد عليها البناءون ويتراجع دور المعلمين.

توجيه النقد لنظرية "البنائية"

على الرغم من أن النظرية البنائية فى التعلم تُستخدم فى هذه الآونة فى العديد من كتب منهجيات وطرق التدريس، وكذلك كتب الإرشاد التعليمي، بل وصارت أيضا أحد مبادئ فن التدريس، إلا أنها قد خضعت هى الأخرى لنقد شديد، لاسيما فيما ذهب إليه أصحاب الرأى بأن الدارس ليس بإمكانه وحده أن يطور من مستواه التعليمي بالاستغناء عن أداء المعلم الذى يغذيه بمدخلات أساسية، علاوة على أن كفاءة الدارسين وقدراتهم تختلف فى التعلم الذاتى من دارس لآخر إختلافا كبيرا، وهذا يعنى أن صاحب الكفاءة العالية على التعلم الذاتى بين التلاميذ سيجد فى هذه النهج طريقا أسهل لتحصيل العلم بنفسه وأداء المهام المطلوبة. وإلى جانب ذلك فإن عملية إكتساب معرفة مستدامة تحتاج إلى تصميم درس قوى وتركيبية بنائية قوية لحصة التدريس (بما فى ذلك الدلالات والإرشادات التعليمية)، ولا نستثنى فى ذلك تفاوت كفاءة وأداء القائمين على التدريس المطلوبة فى هذا الإطار، أى إختلاف درجاتها من مدرس لآخر (قارن Neeb, 2009).

8.1.1.4 .لمحة سريعة عن نزعة "الترابطية": التعلم باستخدام شبكات الإتصال

السمات المميزة

حازت هذه النظرية فى التعلم على أهمية خاصة لمفهومها نظرا لأن نظريات التعلم الثلاثة سابقة الذكر قد تطورت مفاهيمها فى وقت "لم يكن فيه للوسائط الرقمية والمجامع المعرفية أى أثر على عمليات التعلم" (المعهد العالى للعلوم التطبيقية 2012 Fachhochschule Nordwestschweiz). وعلى وجه العموم، ووفقا لرأى جورج سيمنس George Siemens ، وهو أحد مؤسسى هذه النزعة، فقد استطاع أن يثبت نظريته الترابطية عن التعلم من خلال ربطها بالشبكات الإلكترونية وأنها تؤدى دور إعادة البناء التعليمى. وإذا نظرنا لهذا المفهوم على هذا النحو فإن الترابطية هى تعلم مرتبط بالشبكة ويتحقق عن طريقها ومن خلالها (إنترنت، قنوات التواصل وهكذا). وبالتالي فإن كفاءة الدارس الأساسية فى نظر الترابطية يمكن أن يتوفر لها معرفة جديدة مكتسبة على أساس فيض المعلومات فى الإنترنت.

السياق الرقمى

من خلال توفير نظم تواصل تراسلية مرتبطة إرتباطا وثيقا ببعضها البعض على شبكة الإنترنت (واتساب ، تريما ، تليجرام ، سيجنال، وغيرها) يمكن أن يتوفر لدينا تعلم، سواء على نحو ضمنى أو بشكل صريح، فعندما يدخل على سبيل المثال أى دارس فى علاقة تواصلية أو صداقة مع آخرين فى إطار برنامج تبادل دولى ، فهو يعرف مسبقا بأن هذا يتطلب منه وجود عامل مشترك يجمع بينهم ، وهو عادة وجود لغة أجنبية للتواصل والتحدث فيما بين الراغبين على هذه الشبكة. ومن خلال التفاعل الدائم داخل هذه المنظومة التواصلية تحدث متتابعات تواصلية بين الأطراف، أى يتم التطبيق والتدريب على أساليب الحوارات التفاعلية، وعلى أساليب تعبير محددة، وعلى قواعد اللغة، وبالتالي فإن مثل هذه المنظومة الإلكترونية تعتبر بمثابة الوسيلة المحفزة على شبكة التواصل التعليمية، فهى بمثابة أداة لفتح الطريق أمام تعلم ترابطى.



التواصل على الواتساب

- وبناء على ذلك يمكن لنا أن نلخص السمات التالية التي تميز النزعة الترابطية في التعليم:
- يعتاد الدارسون على توليد معرفة جديدة من خلال التواصل (خاصة على القنوات الرقمية).
 - في حالة الترابطية يحاول المعلمون أن يصمموا/ ويجهزوا شبكات التواصل الإلكترونية.
 - الترابطية من شأنها أن تدمج تكنولوجيات ملائمة للعصر الحالي في الحصة الدراسية.

توجيه النقد لنظرية "الترابطية"

وجه بعض الخبراء (ومنهم فيرهابن Verhagen, 2006) نقدهم لهذا النهج، حيث تمثلت آراؤهم في أن الترابطية لا تعتبر في حقيقة الأمر "نظرية تعلم"، بل هي أقرب لأن تكون إنعكاس لآراء بشأن الجانب التربوي والفني لعملية التدريس والتعلم، وهي أيضا شديدة التجريد ولا تمثل الواقع، فضلا عن أنها "لا تقدم شروحا للتعلم يمكن التحقق منها" (قارن المعهد العالي للعلوم التطبيقية Fachhochschule Nordwestschweiz, 2012). وكثيرا ما تركز النقد على وجود عناصر تشابه كبير بين الترابطية والبنائية دون حدود فاصلة واضحة بين كل منهما.

8.2 - خلاصة نظريات التعلم

يهدف هذا الجزء بالفصل الذي بين أيدينا إلى:

- أن تحصل على نظرة عامة مدمجة عن نظريات التعلم التي قمنا بتفصيلها في الجزء السابق من الفصل
- أن تتعرف على المهمة المنوطة بالمعلم والدارس على العموم في سياق كل نظرية تعلم
- أن تتدبر أثر ما تعلمته من نظريات التعلم عند ممارستك للتدريس.

الترابطية	البنائية	المعرفية	السلوكية	
بنية متصلة بالشبكة	البنية التركيبية	التوجيه والإرشاد	الحافز المثير ورد الفعل	نموذج التفكير
مبنية بالتشارك	بالبناء والتشيد	بالاستيعاب والمعالجة	تراسبية وتراكمية	المعرفة
التعاون	التعاون	المراقبة والملاحظة	سؤال وجواب	أهداف التعلم
مدرب أو منسق	مدرب أو منسق	وسيط للمعرفة	استاذ مشرف	دور القائم بالتدريس

نظرة عامة على نظريات التعلم (إستنادا إلى FH St. Gallen)

المصدر: <https://de.slideshare.net/Slifranklin66/elearninggeschichtebegriffeauspraegungen>

واجب 3

تأمل أسلوبك في الحصة الدراسية. في أي المراحل يمكن أن تكون حصتك ذات اتجاه تابع سلوكي/ أو معرفي/ أو بنائي أو ترايطي وتحقق إفادة منه؟ وما هي تطلعاتك في التوزيع النسبي لكل منها؟ هل تقوم باستخدام التطبيقات الرقمية التي تعتمد علي نظريات التعلم التي قمنا بعرضها؟ حدد أي منها في حالة الإجابة بنعم!

8.3 - نماذج للرقمنة والتصنيف لحصة التدريس

يهدف هذا الجزء من الفصل

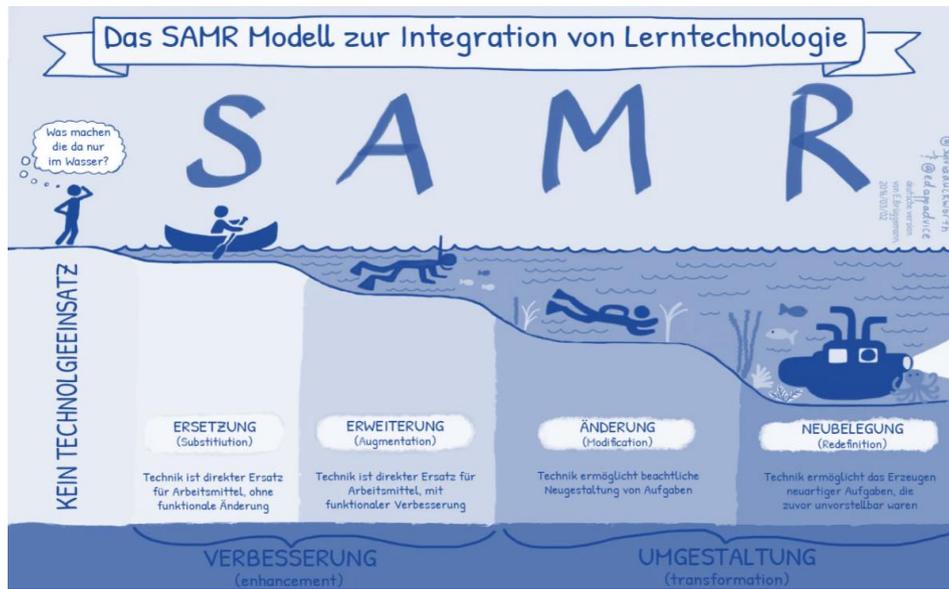
- أن تتعرف على تصنيفات استخدام الوسائط الرقمية في الحصة الدراسية.
- أن تتمكن من إختبار أدوات رقمية عند تطبيقها على ممارسات العملية التربوية والتعليمية وما تحققة من قيمة مضافة للحصة الدراسية.

8.3.1 - نقطة إنطلاق

في الفصل الأول قمنا بعرض مختصر لأشهر نظريات التعلم، ودائما ما وضعناها في سياق رقمي. وهذا الفصل سيخصص للحديث عن نموذجين لتكنولوجيا الرقمنة في الحصة الدراسية، وهما سيعكسان مدى تأثير استخدام التطبيقات الرقمية على الجانب التربوي وفن التدريس، مساعدة المعلمين على إستخدام التكنولوجيا باستدامة.

8.3.2 - نموذج SAMR وفقا لبونتيديورا

قام روبين بونتيديورا Ruben Puentedura بتطوير النموذج الذي يُطلق عليه SAMR لكي يساعد المدرسين والمدرسات على إظهار أثر استخدام الوسائط الرقمية في عملية التدريس وإنعكاساتها عليه. والموضوع في عمومته يتعلق بكيفية التغلب على الحد الفاصل بين التوسع في شيء والتغيير (قارن شكل 8)، حيث لا يدور الموضوع حصريا حول إدخال واستخدام الوسائط الرقمية إلى العملية التعليمية واستبدال أشياء آمنة ومعتمدة وجديرة بالثقة بأشياء أخرى مماثلة فحسب، بل إستبدالها بما يحقق قيمة مضافة لها ولأسلوب التدريس.



نموذج SAMR (المصدر: <https://blog.medienzentrum-coe.de/samr/>)

شرح للنموذج السابق SAMR لدمج تكنولوجيا التعلم

تصور لنا الأشكال في الماء إمكانيات للتحسين والتغيير مع إدخال التكنولوجيا في التعليم:

- إحلال وإبدال Substitution: التقنية هي البديل المباشر لوسيلة العمل دون تغيير وظيفي
- تطوير وتحسين Augmentation: التقنية هي البديل المباشر لوسيلة العمل مع تحسين وظيفي
- تعديل وتغيير Modification: التقنية تمكن من إحداث صياغة جديدة لا يستهان بها للمهام
- طرح جديد ونهضة Redefinition: التقنية تمكن من توليد مهام وموضوعات ذات طابع جديد لم يتصورها أحد من قبل

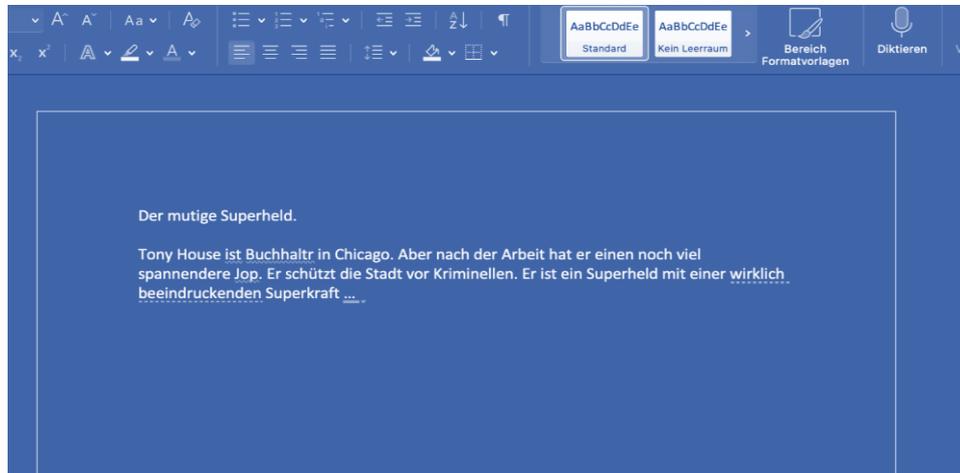
حقوق الإختصاص

- الإحلال والإبدال: هنا تعتبر التكنولوجيا بمثابة "بديل" لما هو متناظر لها. وهذا لا يعنى حدوث تغير للمهمة الأصلية كأن يُكلف أحد على سبيل المثال بكتابة موضوع إنشاء، والموضوع المطلوب معالجته "حكاية مغامرة". هنا يأتي دور مجال الإستبدال فى الإستخدام حين يستبدل التلاميذ على سبيل المثال كتابة موضوع "حكاية مغامرة" على الكمبيوتر بدلا من كتابته باليد. وبالتالي فالكمبيوتر فى هذه الحالة يحل محل "القلم" الذى يكتب به التلاميذ.



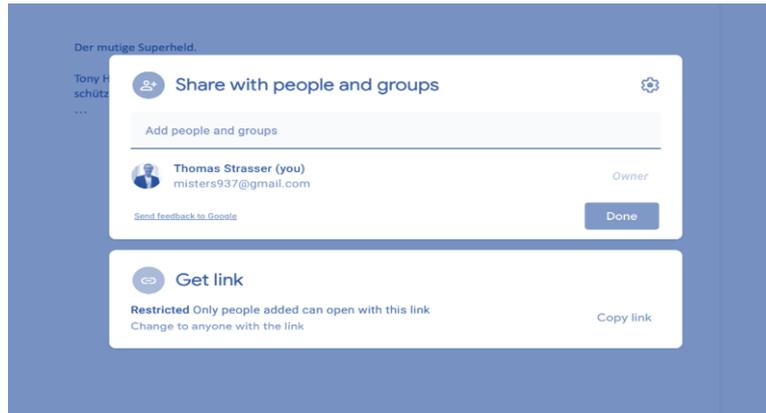
الإحلال والإبدال. كتابة "حكاية مغامرة" على برنامج كمبيوتر لمعالجة النصوص

- تطوير وتحسين: فى حالة الإستكمال التحسينى نجد التكنولوجيا تستبدل المناظر لها دائما، ولكن مع إحداث تحسين فى الماهية والوظيفة. فى المثال السابق على سبيل المثال (كتابة حكاية مغامرة على برنامج معالجة النصوص بالكمبيوتر) نجد هناك إستغلال للوظائف المتعددة المتوفرة بالبرنامج، مثل تصحيح للكتابة الخطأ أو إمكانيات لتصميم الشكل الذى نرغبه، وهكذا. وبالتالي فإن حجم المهام الزائدة للتكنولوجيا فى التوسع ستحقق إفادة.



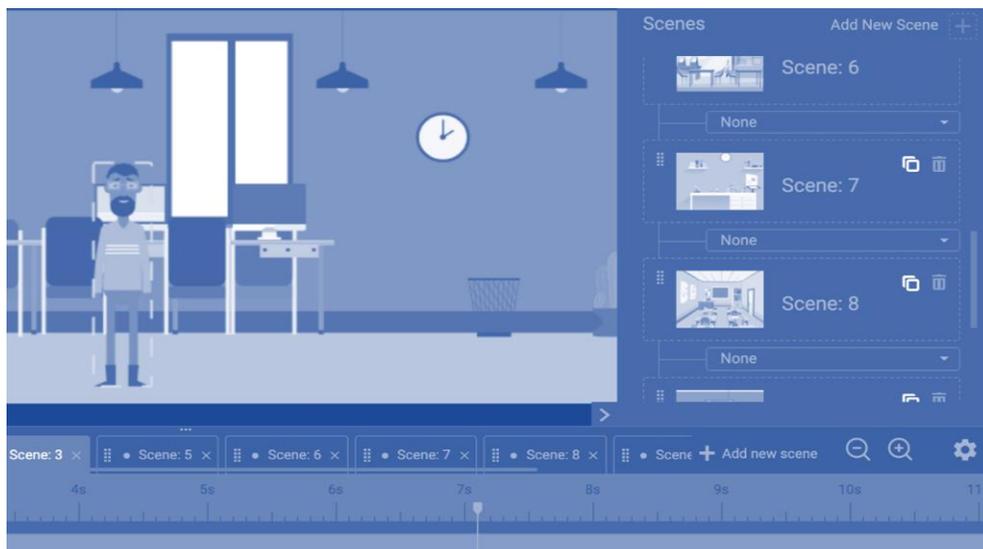
توسع تكميلي. حكاية مغامرة مكتوبة على برنامج بالكمبيوتر يتولى أمر تصحيح الكتابة واختبار قواعد اللغة

- تعديل وتغيير: فى حالة "التعديل والتغيير" نجد أن التكنولوجيا تساعد على أداء مهمة إعادة تصميم الأشياء بوضوح أو إخراج نسخة معدلة لشيء ما remix . فحكاية المغامرة السابقة تُكتب باستخدام تطبيق جوجل دوكس Google Docs القائم على كلاود Cloud حيث يمكن أن يتعاون حينئذ العديد من التلاميذ الدارسين فى كتابتها. علاوة على ذلك تتوفر لدى التلاميذ والمدرسين إمكانية التغذية الراجعة Feedback لتسلسل أحداث القصة ولمضمونها، وذلك من خلال تفعيل مهمة التعليق المتوفرة بالبرنامج.



تعديل وتغيير. تشارك أطراف عديدة فى كتابة قصة "حكاية مغامرة" بأحد برامج معالجة النصوص (مثل جوجل دوكس) القائمة على كلاود

- طرح جديد ونهضة: فى هذه الحالة نجد أن المعلم ينجح فى مهمة التغيير أو عمل تصميم جديد أو إنتاج نسخة معدلة جديدة للموضوع المعالج، وذلك من خلال خلق مهام ووظائف جديدة متكاملة لم يتصورها أحد من قبل، ولم تكن- بدون التكنولوجيا- ممكنة، كأن يشرع المعلم على سبيل المثال فى تحويل القصة المكتوبة "حكاية مغامرة" إلى ما يشبه الفيلم القصير باستخدام storyboard وإنتاج الوسائط (أى أننا أمام قدرات إنتاجية واستقبالية).



طرح جديد. تحويل حكاية المغامرة إلى فيلم كرتون متحرك باستخدام برنامج رسوم متحركة (Toonly) وخلق شخصيات حية متحركة

وعلى هذا يمكن أن نثبت أن نموذج SAMR ليس مجرد مفهوم تكنولوجي بالدرجة الأولى، بل هو رؤية تعليمية تتعلق بفن التدريس من شأنها أن تعين المدرسين والتلاميذ على:

- عدم إعلاء التكنولوجيا على كل شيء، و
- عدم اختيار الأداة أولاً ثم الطريقة
- أن نعكس الأثر الذي تأتي به التكنولوجيا حيثما تتواجد قدرات وكفاءات وقيم إضافية محددة للوسائط الرقمية فى الحصة الدراسية.

نقد النموذج

وفقاً للنقد الذى أعرب عنه شونجارت Schöngarth (2019) إستناداً إلى اكاوجلو Akcoglu وهاميلتون Hamilton فإن وجهة النظر النقدية الأساسية تتمثل فى أن هذا النموذج ما هو إلا توصيف لمحيط تعليم وتعلم بلا سياق محدد ويركز فى توجهه على منتج التعلم، وهو ما يؤدي بالتالى إلى إهمال عملية التعلم.

8.3.3 - علم تصنيف تطبيقات العملية التعليمية Edu-Apps-Taxon

تطور علم تصنيف تطبيقات العملية التعليمية (شتراسر 2012 Strasser؛ هيكممان وشتراسر 2012 Heckmann & Strasser؛ شميث وشتراسر 2015 Schmidt & Strasser) قبل عدة سنوات بالفعل، وفى وقت إنتشرت فيه تطبيقات رقمية لعملية التدريس بقوة بغرض تقديم الدعم للقائمين بالتدريس على وجه الخصوص عند استخدامهم لتطبيقات وأدوات محددة، ليس من أجل فهمها تكنولوجياً، بل تحليلها وفقاً لرؤى تربوية وتعليمية لإستجلاء ما هو تتيحه من قدرات عند قيامكم بعملية التدريس. وعلى وجه العموم ينقسم علم التصنيف إلى ثلاثة مجالات تخصصية:

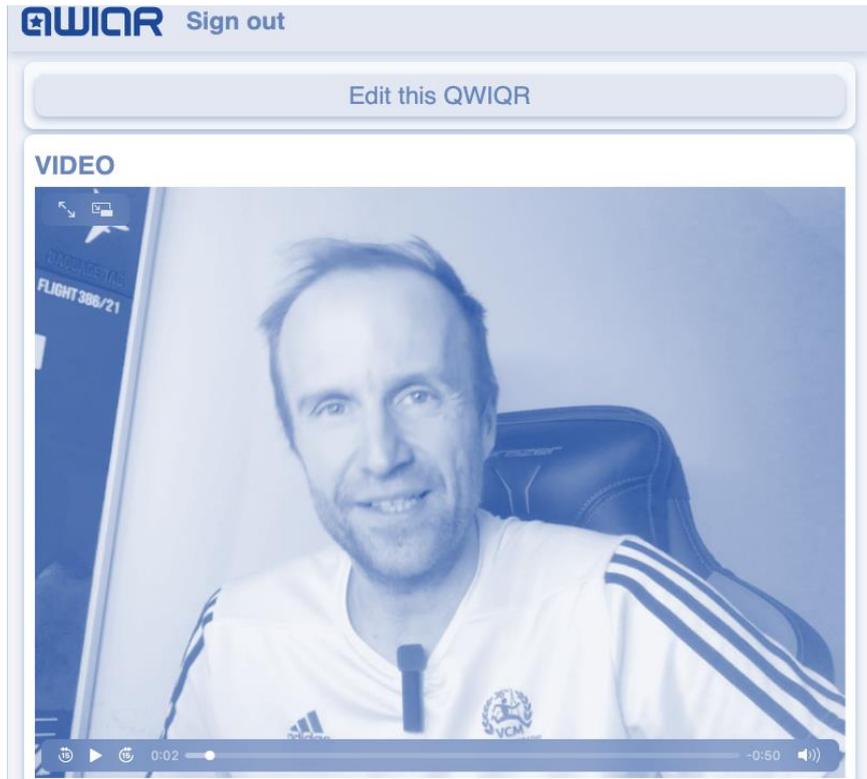
- مجالات برجماتية:

ما هى التحديات المتعلقة بالبنية التحتية التى تواجه واقفنا عند إستخدام وسائل رقمية محددة؟

- ما هى البرمجيات الحاسوبية Hard- & Software التى نحتاجها لعملية التدريس؟
- إلى أى مدى تصل كفاءة المعلمين والمعلمات فى استخدام الوسائط التكنولوجية (الميديا)؟
- إلى أى مدى تبلغ جودة الإتصال بالإنترنت؟
- هل هناك استراتيجيات لحماية المعلومات؟

• مجالات تربوية: ما هى الإمكانيات التربوية التى يحملها استخدام أداة أو وسيلة رقمية؟ تشجيع لعمليات أنشطة حيوية لفرق جماعية، تدريب على تعلم منظم ذاتياً، عمل جماعى، وغير ذلك. وهذه العمليات يتم تقسيمها بدورها إلى المجالات الفرعية التالية:

- التدبر: أدوات أو وسائل مثل (www.qwiqr.education) Qwiqr من شأنها أن تفتح أمام المعلمين والدارسين إمكانية أن يتدبروا معاً أثر عمل محدد يقومون به، فمثلاً يشير المعلم عند القيام بواجب إلى الرجوع لفيديو.



تدبر : يقدم المدرس تغذية راجعة حول الواجب المنزلي باستخدام فيديو

تحويل وتغيير للأفضل: أدوات أو وسائل مثل (www.quizlet.com) Quizlet من شأنها أن تفتح المجال امام كل من المعلمين والدارسين لإنتاج إبتكارات رقمية (كأن يكتشف بطاقات تعلم للمفردات) لكي يتم تعديل وعمل تلاؤم لتلك البطاقات بعد ذلك أيضا لاستخدامها في إحتياجات التعلم الخاصة بكل منا (كأن يشرع الدارس فى عمل بنك كلمات إضافية للدروس أو للمعادلات الحسابية).

Modification تحويل وتغيير للأفضل: إنتاج شخصى لبطاقات تعلم وملانمة الاحتياجات الخاصة

(المصدر: (https://quizlet.com/591640376/a-level-maths-year-1-chapter-14-pure-maths-flash-cards/))

التواصل والاتصال communication: مع وجود منتديات واستخدام التطبيق الذي يُطلق عليه Backchannelling مثل www.todaysmeet.com والخاص باللقاءات الرقمية فإن التواصل بخصوص عملية تعلم محددة أو بشأن محتويات تعليمية ومضامين تعلم محددة أصبحت في متناول الجميع.

Das Thema verschieben nach ...
Verschieben

Alle Noten eingetragen und Feedback
von Thomas Strasser - Thursday, 4. February 2021, 06:18

Liebe Studierende!

Ich habe jetzt alle Abschlussprojekte beurteilt. Generell finden ALLE Studierenden, die etwas abgegeben haben eine detaillierte Beurteilung in Moodle im Aufgabenmodul einschließlich eines Videofeedbacks! Die Noten wurden jetzt auch in PHO eingetragen, sodass alles rechtzeitig zum neuen Anmeldeverfahren abgeschlossen ist. Studierende, die keine Noten haben, dürften entweder noch eine Task nicht erledigt haben bzw. nichts mehr hochgeladen haben. Falls dies doch der Fall wäre, bitte mich per Mail kontaktieren.

Viele liebe Grüße! Thomas

التواصل مع الدارسين من خلال منتديات على منصات التعلم
(المصدر: www.todaysmeet.com)

تقاسم مضاعف Multiplication: يمكن تقاسم منتجات التعلم ونقل المعرفة (مثل الملصقات التفاعلية وتجميع الأفكار في مجموعات تخص موضوعات محددة) ببساطة عبر قنوات مختلفة باستخدام www.padlet.com ("زر-تقسيم") بحيث يمكن أن يستفيد من ذلك دارسون آخرون.

تقاسم مضاعف Multiplication. تقاسم بسيط لمضامين قمنا باستخلاصها معا

(المصدر: www.padlet.com)

8.4 . خلاصة ما سبق

من خلال التعاطى مع نظريات تعلم محددة فى سياق عملية التدريس المستندة إلى عالم الرقمنة تعرفت فى هذا الفصل على بعض سمات التعلم الرقمة وعلى أمثلة عمليا لتطبيقاته فى الواقع ، فضلا عن تدبر أثرها على عملية التدريس كما تعرفت على مواضع استخدام أدوات برامج الرقمنة فى التعاملات المهنية الخاصة بكم. وعلى هذا سنقدم خلاصة ما سبق ذكره فى هذا الفصل من معارف فى النبذة المعرفية المختصرة التالية:

المعرفة بنظرة سريعة

- ✓ التعليم والتعلم الرقمة هو مفهوم ورؤية فكرية متعددة الوجوه تحتاج إلى تصنيف ذا توجه واضح على مستوى الإستخدم ومفهومها الاصطلاحى.
- ✓ دائما ما يقصد بالتعليم والتعلم الرقمة علاقة تشاركية ايجابية لطرفى العملية التعليمية (المعلم والدارس) فليست الرقمنة هدف فى حد ذاتها.
- ✓ ليس هناك تفضيل لنظرية تعلم على أخرى فى مجال التعليم والتعلم الرقمة الذى ليس لديه نية مطلقا فى الدخول إلى حوار ايدىولوجى حول ما ينبغي أن تكون عليه الرقمنة من حيث الأخذ أكثر بنظرية بنائية أو أخرى سلوكية، بل أكثر ما يهمه هو أن يحاول أن يأخذ بيد القائمين بالتدريس من المعلمين والمعلمات نحو موقف مستقل بذاته وله إنعكاساته النقدية تجاه طرق ومنهجيات ووسائل رقمية يمكن إستخدامها.
- ✓ لا يُقصد بالتعليم والتعلم الرقمة أن هناك وسائل رقمية تلعب دورا هامشيا فى عملية التدريس، وأخرى تُستخدم على نحو "مكثف"، بل الأكثر صحة أن يتمكن المعلمون والمعلمات من تصنيف الظواهر التكنولوجية والأخذ بما يوافق العملية التعليمية الخاصة بهم إستنادا إلى رؤى علمية ونظريات تعلم تناقش العملية التعليمية.

تكليف 4

- ❖ هل هناك نظريات تعلم لم تحظ باهتمامك فى الماضى عند قيامك بالتدريس الرقمة أو كانت أقل أهمية وترغب فى أن تمنحها إهتماما أكبر فى المستقبل؟

❖ هل تبادرت الى ذهنك أثناء دراسة هذا الفصل أفكار جديدة تفيد التخطيط لعملية التدريس القائمة على الرقمنة؟

❖ ما هي العناصر التي ترى أنك لا تزال في حاجة إلى مساعدة بشأنها أو التي إلى تبادل وجهات النظر مع آخرين حول عملية التعليم والتعلم من خلالها؟

المراجع والمصادر

- Fachhochschule Nordwestschweiz. (2012). *Konnektivismus kurz erklärt. FHNW HSA OER*. Verfügbar unter <https://www.fhnw.ch/plattformen/oersozialearbeit/connectivism.php> [31.10.2021].
المعهد العالی للعلوم التطبيقية (2012). شرح الترابطية باختصار.
- Heckmann, V. & Strasser, T. (2012). Von der technischen Komplexität hin zur didaktischen Vielseitigkeit—"3-Clicks-Edu-Apps" zur Steigerung der Sprechkompetenz im fremdsprachlichen Unterricht. *Zeitschrift für elearning, lernkultur und bildungstechnologie.E-Learning im Fremdsprachenerwerb* 2, 34–46.
- هيکمان/شتراسر (2012). عن التعقيد التقني لتعدد طرق التدريس – "3 أدوات تطبيقية للتعليم" من أجل رفع كفاءة التحدث في حصة تدريس اللغة الأجنبية – مجلة متخصصة للتعليم الرقمي وثقافة التعلم وتكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي لإكتساب اللغة الأجنبية.
- Höhne, S. (2015). *Lerntheorien. Lernpsychologie. Lernen und Gedächtnis – einfach erklärt*. Verfügbar unter <http://www.lernpsychologie.net/lerntheorien/behaviorismus> [31.10.2021].
هونه (2015). نظريات التعلم. سيكولوجية التعلم. التعلم والذاكرة. شرح مبسط
- Meir, S. (2001). *Didaktischer Hintergrund: Lerntheorien*. Verfügbar unter https://lehrerfortbildung-bw.de/st_digital/elearning/moodle/praxis/einfuehrung/material/2_meir_9-19.pdf [31.10.2021].
ماير (2001). خلفية تدريسية: نظريات التعلم
- Neeb, K. (2009). Chancen und Grenzen eines konstruktivistischen Unterrichtsversuchs im schulischen Alltag. *GW-Unterricht* 116. Verfügbar unter https://www.google.com/url?q=https://www.gw-unterricht.at/images/pdf/gwu_116_029_046_neeb.pdf&sa=D&source=editors&ust=1632811412903000&usq=AOvVaw0oeq56kF9cvZZ1ffeMdKlk [31.10.2021].
نيب (2009). فرص وحدود محاولة التدريس وفقا للبنائية في الحياة المدرسية
- Plassmann, A., & Schmitt, G. (2015). *Lernpsychologie. Einführung Kognitivismus*. Verfügbar unter <http://www.lern-psychologie.de> [31.10.2021].
بلسمان/شميت (2015). سيكولوجية التعلم. مدخل إلى المعرفة
- Schmidt, T. & Strasser, T. (2018). Media-Assisted Foreign Language Learning—Concepts and Functions. In C. Surkamp & B. Viebrock (Hrsg.), *Teaching English as a foreign language: An introduction*. Stuttgart: Metzler, 211–231.
شميت/ شتراسر (2018). الوسائط الإعلامية لتعلم اللغة الأجنبية – مفاهيم ووظائف
- Schöngarth, M. (2019). *Kritik am SAMR-Modell. Michael Schöngarth*. Verfügbar unter <https://www.m-schoengarth.de/kritik-am-samr-modell/> [31.10.2021].
شونجارت (2019). نقد نموذج SAMR.

- Skinner, B. F. (1971). *Erziehung als Verhaltensformung. Grundlagen einer Technologie des Lernens*. München: E. Keimer.

سكينر (1971). التربية والسلوك. أساسيات تكنولوجيا التعلم

- Strasser, T. (2012). Mind the app! Zur pädagogischen Vielseitigkeit von Web 2.0-Tools im Unterricht. *Medienimpulse – Beiträge zur Medienpädagogik* 2. Verfügbar unter <http://www.medienimpulse.at/articles/view/419>. [31.10.2021].

شتراسر (2012). الجوانب التربوية المتعددة الخاصة باستخدام أدوات Web 2.0-Tools فى التدريس

- Strasser, T. (2015). Internetgestütztes Sprachenlernen und -lehren. Wie der Fremdsprachenunterricht von digitalen Anwendungen profitieren kann. *Quo vadis, Romania? Zeitschrift für eine aktuelle Romanistik* 44, S. 99–119.

شتراسر (2015). تعلم وتعليم اللغات على الإنترنت. كيف يحقق درس اللغات الأجنبية إفادة من تطبيقات رقمية؟

- Thyssen, F. (1997). *Das Lernen neu erfinden—Konstruktivistische Grundlagen einer Multimedia-Didaktik*. Karlsruhe: Learntec.

تيسن (1997). إكتشاف التعلم من جديد. القواعد الأساسية للبنائية لتدريس متعدد الميديا

- Verhagen, P. (2006). *Connectivism: A new learning theory?* Verfügbar unter <http://www.scribd.com/doc/88324962/Connectivism-a-New-Learning-Theory> [31.10.2021].

فيرهاجن (2006). الترابطية. هل هى نظرية تعلم جديدة؟

- Vontobel, P. (2006). *Didaktisches Design aus lernpsychologischer Sicht*. Verfügbar unter https://www.sciencetonic.de/media/015_digimedia/050_konzepte/LIT_0210_Didaktisches_Design_Vontobel_2006.pdf [31.10.2021].

فونتوبل (2006). تصميم عملية تدريس من وجهة نظر سيكولوجية التعلم

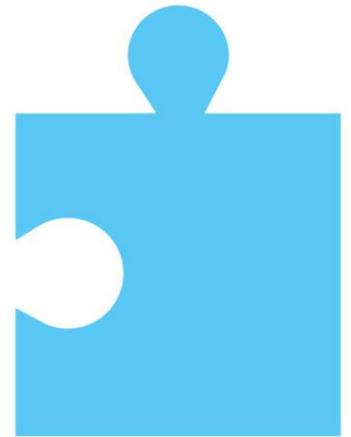
- Vygotsky, L. S. (1930). *Mind and Society*. Harvard: Harvard University Press.

فيجوتسكى (1930). العقل والمجتمع.

٩



اللغة
فى حصة
تدريس مواد
تخصصية



٩ - اللغة فى حصة تدريس مواد تخصصية

تقوم اللغة فى حياتنا اليومية بأداء خدمات جوهرية، وأهمها على الإطلاق أننا نتواصل بها فيما بيننا كبشر، كما أننا نحقق إفادات لأنفسنا عن طريقها، منها على سبيل المثال أن بإمكاننا إخبار بعضنا البعض عما حدث لنا من أحداث، فى نهاية الأسبوع الماضى مثلا، أو أنها تمنحنا القدرة على التفاوض مع آخرين بشأن الخطوات التالية الواجب اتخاذها عند الاتفاق على عمل مشروع مشترك. علاوة على ذلك فإن الأداء اللغوي يلعب دورا هاما أيضا فى الحصة الدراسية، لأنه عندما يشرع المعلمون فى توصيل معلومات ووقائع وحقائق إلى طلابهم تتعلق بأى مادة علمية، ليكن مثلا مادة الرياضيات أو الأحياء أو التاريخ أو غيرها من المواد، فإنما يحدث تفاعل بين الطرفين -المعلم والدارسين- عن طريق اللغة، على اعتبارها الوسيلة التى تقوم بعملية التنظيم فى هذا الشأن: التكليف بعمل واجبات، المواد التعليمية الخاصة بمادة الدرس، التقييمات، وغير ذلك من عمليات تعليمية. وكل هذه العناصر والمكونات تحتوى على دور لا يستهان به للغة كوسيط - وفى مقابل هذا التواجد للغة، كوسيلة للتواصل فيما بيننا فى الحياة اليومية، نجد فى حصة تدريس مادة تخصص مضمين أكثر تعقيدا هى موضوع التواصل، وعلى ذلك تتأكد الوظيفة الأساسية للغة كوسيط لتبادل المعلومات : فإذا ما شارك الدارسون فى التبادل المعلوماتى التخصصي، فلا غنى عن وجود قدرات لغوية كشرط جوهري لنجاح هذا الامر. ولكى يمكننا بناء هذه القدرات اللغوية، فإننا بذلك أمام تحدٍ. وهذا الأمر واضح من خلال التنوع اللغوي الذى يميز تدريس المواد التخصصية (قارن شكل 1): هنا نجد أن لدينا -قياسا بمواد أخرى - إختلافا كبيرا فى المفردات اللازمة لعرض مضمين متخصصة وحدوث تواصل حولها، فى ظل وجود لغة خاصة بالرياضيات والحسابات، تحتوى على لغة رمزية، ولغة منطوقة لفظا، ولغة تصويرية، ولغة غير لفظية.



اللغات فى التعليم التخصصي (لايزن 2013)

ولكن أى نجاح لتبادل فى مجال تخصص ليس هو السبب الوحيد وراء تسليط الأضواء على الجوانب اللغوية فى حالة العملية التعليمية التخصصية. فإلى جانب ماهية اللغة فى التواصل يغيب عن المشهد وعن أذهاننا أن أهمية اللغة فى درس التخصص واسعة النطاق وأكثر شمولاً بدرجة تفوق كل تصور: فهى تسهم بشكل جوهري على بناء المعرفة وبناء تصورات على مستوى المضمون، بل إنها علاوة على ذلك تعتبر من الشروط الضرورية لعمليات الفهم والإدراك. وخلاصة القول: إن بإمكاننا أن نجول بفكرنا إلى أبعد تصور ممكن تماماً مثلما ننطق باللغة. ولنا أن نوضح لحضراتكم هذا الأمر بالاستعانة بالمسألة التالية:

واجب رقم 1

قم بقراءة الحوار التالى بصدد المسألة المطروحة. أين تكمن -وفقاً لتقديرك- العقبة التى تواجه التلميذة موريل؟

مسألة:

حوار بشأن المسألة:

معلمة: "هل هذه المسائل

قم بوصف خصوصية هذا النوع من المسائل سهلة؟ لأن بإمكانك

كتابتها بهدوء ... شىء

بكلمات من عندك !
جميل"

موريل: " ... بطبيعة الحال سهلة لأنها

$12 = 7 + 5$
سهلة جداً."

$12 = 6 + 6$

$12 = 5 + 7$

معلمة: "إن ما تذكره الآن هو عندى أفضل

$12 = 4 + 8$
شىء."

موريل: "لأن الموضوع يدور حول الأرقام

التصاعدية

5 و 6 و 7 و 8 ، ثم بعد ذلك حول

الأرقام

التنازلية لكل منها 4 و 5 و 6 و 7

استناداً إلى ايزن (2017) Eisen et al

واستنادا أيضا إلى **الوظيفة المعرفية** للغة فإنه من المهم أن يقوم القائمون بالتدريس بتشجيع تنامى ثمة قدرات لغوية فى ترابط وثيق بالمضامين المتخصصة والاصلاحية للمواد فى العملية التعليمية، حيث إن اكتساب أى مضمون لمادة متخصصة فى الدرس يرتبط ارتباطا وثيقا بطريقة التعبير عنه لغويا، فضلا عن إن تنامى مستواه يرتبط بارتقاء مستوى اللغة.

وهذا الفصل يدور حول معالجتنا للكيفية التى نوضح من خلالها أن أى لغة يمكن اكتساب معارفها إستنادا إلى مادة التخصص أو بها. ومثل هذا النوع من الدرس هو ما يطلق عليه "**التعليم بحس لغوى**". وهنا سنوجه عنايتنا على الأخص إلى الجوانب اللغوية المنطوقة لفظا فى حالة العملية التعليمية لمادة تخصص.

يستهدف الفصل 9

- أن تقدر قيمة وأهمية دور اللغة البارز فى حصة الدرس التخصصى وإدارة متطلباته التواصلية والمعرفية.
- أن تكون قادرا على سرد الواجبات والمهام المنوطة بهيئة التدريس فى حصة درس تُدار بحس لغوى.
- أن تكون لديك القدرة على تسمية وشرح المقومات والسمات الجوهرية لحصة تدريس تُدار بحس لغوى.
- أن تتوفر لديك القدرة على تخطيط وتنفيذ حصة تعليم تُدار بحس لغوى.

إن ثمة إرتقاء لغوى فى مادة تخصص يرتبط بعملية تنشيط وتفعيل لغوى منتظم لدى الدارسين. وتبين كل الدراسات فى مجال اللغة الألمانية أن نصيب أسلوب التخاطب الذى يتعامل به هيئة التدريس مع الدارسين لم يبلغ بعد درجة الكمال المطلوبة له فى الدرس، رغم كل ما بُذل من جهود مكثفة للإرتقاء به فى العقود الأخيرة، حيث لم تتعد نسبة 75%، وأن كفاءات الدارسين اللغوية (بمواد التخصص) لا تزال قابلة للترقية والتطور.

واجب رقم 2

هل تظهر صعوبات لغوية لدى (بعض) الدارسين فى مادتك مشابهة لما طُرح على التلميذة فى الواجب رقم 1 ؟ أين توجد هذه الصعوبات بالضبط؟

❖ إلى أى مدى تؤثر هذه الصعوبات على عملية التعلم لمواد تخصصية؟ اذكر أمثلة ملموسة من مجال خبرتك العملية؟

❖ هل قمت فى حصة تدريسك بمحاولة دمج اللغة ومادة التخصص مع بعضهما البعض؟ عند إجاباتك بنعم - ما هو الإجراء الذى قمت باتخاذهُ؟ وما هى الإمكانيات والطرق المنهجية التى تعرفها فى هذا الشأن؟

9.1 - مهام هيئة التدريس فى حصة تدريس تتسم بالحس اللغوى

من المحتمل أن تتساءل عما ينبغى فعله من أجل أن يؤثر الرقى اللغوى فى حصة تدريسك؟ وفى نهاية الأمر ستتكتسب هذا أثناء تدريبك فقط كخطوة أولى (ولا سبيل سوى ذلك). وأما موضوع الكفاءة لثمة قائم بالتدريس من الناحية اللغوية فلن تبلغها -ووفقا لتقديرك- بهذا السبيل فقط، ولكن عليك مراعاة التالى:

لاشك أن بإمكان أى مدرسات ومدرسين القيام بتدريس لغات، إلا أن ما يملكونه من معارف فى مجال مادة تخصصهم عادة ما تكون محدودة للغاية. ولكن الواقع أن العلم التخصصي والمعارف المرتبطة بالسّمات المميزة لتخصص اللغة المنطوقة المستخدمة فى مادة التخصص (سيطلق عليها فيما بعد أيضا "لغة المصطلحات أو لغة متخصصة") ضرورية ولا غنى عنها مطلقا من أجل الجمع بدرجة مثمرة فى العملية التعليمية بين اكتساب اللغة واصطلاحات التخصص معا فى الدرس. ولهذا فمن غير الممكن تعلم لغة ما بدون متخصص فيها مثلك، كما أنه لا يتحتم عليك أن تبلغ أولا مستوى كفاءات المتخصصين فى تدريس اللغة لكى تؤدى مهمتك التعليمية، ولكن الإرتقاء بأى لغة وتنميتها فى مادة التخصص أمر معقد، إلا أنه ليس من المستحيل اتخاذ خطوة كبرى فى الاتجاه الصحيح نحوها من خلال الإلمام المحكم بالقليل منها.

يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تعلم ما هى المهام المحورية التى يملكها هيئة التدريس فى حصة تدريس تتسم بحس لغوى.
- أن تكون قادرا على إظهار مهام وطرق تفعيل اللغة وعلى دمجها فى الدرس على نحو موضوعي.
- أن تتعرف على القواعد الأساسية لخلق عوامل صياغة مساعدة وإمكانية تطبيقها.
- أن تكون قادرا على تفسير أهمية اللغة المنطوقة فى المجال الشخصى بالنسبة لعمليات التعلم.
- أن تكون قادرا على إجراء حوارات بالدرس تقود إلى الإرتقاء باللغة.

يقع على عاتق هيئة التدريس أربع مهام أساسية فى حصة تدريس تتسم بالحس اللغوى نقوم بشرحها بدرجة أوضح على النحو التالى:



مهام تقع على هيئة التدريس فى حصة ذات حس لغوى

9.1.1 - تفعيل اللغة

عندما تشرع فى صياغة شكل حصة تدريس منهجك التخصصى على مستوى الحس اللغوى فإن أول ما يقع على عاتقك فى هذا الأمر هو أن تبادر فى حث الدارسين على استخدام لغة (التخصص والمصطلحات لمادة التعلم)، وتقوم بتوجيههم نحوها. ولا يعنى التدريس بحس لغوى بالضرورة أن تسلط الأضواء فى كل حصة على المجالات التى تتفاعل فيها اللغة، حيث إن عدد الأنشطة اللغوية يرتبط بالهدف من حصة التدريس ويمكن بذلك تنوعه من حيث المبدأ، ولكن من الأهمية الكبرى للإرتقاء بمستوى اللغة (التخصصية) أن تخلق فى حصة الدرس مواقف لغوية وفيرة وغزيرة بقدر الإمكان لكى يدرك الدارسون معنى لغة (التخصص)، ولكى تتوفر لديهم القدرة على تجربتها وتنمية مداركهم اللغوية. فبينما تنحصر أنشطة الدارسين اللغوية فى حصة الدرس التقليدى بشكل خاص على الإستماع (والإنصات) وإنتاج أنصاف جمل أو إجابات بكلمة واحدة، نجد أن حصة الدرس التى تتسم بحس لغوى تستهدف إحداث إرتقاء كلى: فمجالات القدرات الأربعة جميعها - النطق والكتابة والاستماع والقراءة- تكون محل اعتبار لدينا ونعمل على الإرتقاء بها.

ويمكن تقسيم ثمة أدوات منهجية ومهام تستهدف تفعيل اللغة والإرتقاء بها وفقاً لمستويات اللغة المعروفة (على مستوى الكلمة، ومستوى الجملة ومستوى النص)، ولكن فى كل الأحوال علينا أن ننسبها إلى أن تطور القدرات اللغوية فى حصة الدرس التى تتسم بحس لغوى عادة ما تكون متعلقة بموضوعات متخصصة (!)، أى أنها تتم إرتباطاً بمضامين مادة التخصص ومصطلحاتها، ولا ينبغي فهمها على إنها غرض فى حد ذاتها. ولذلك فإن إستخلاص مواقف لغوية محفزة دائماً ما تقترن بالمضامين المتعلقة بكل تخصص، وإرتباطاً بالهدف المنشود من محتوى حصة الدرس.

المنهجيات

بغرض الإرتقاء الكلى من خلال مواقف لغوية غنية

أنا - أنت - نحن	اقتراب على مراحل ثلاث من موضوع مع مجموعة تكبر تدريجيا بهدف تبادل الأفكار وطرق الحلول
اجتماع استراتيجى	شرح وتشاور مشترك بشأن طرق الحلول والأفكار بعد مراحل عمل فردية
تكليفات تحريرية	كتابة نصوص متعددة الأشكال (مثلا كتابة "تقرير فنى" ، "أحد مدخلات معجم متخصص" ، "رسالة قراء" ، "ملخص فى نقاط")

بغرض الإرتقاء على مستوى الكلمة ومستوى الجملة

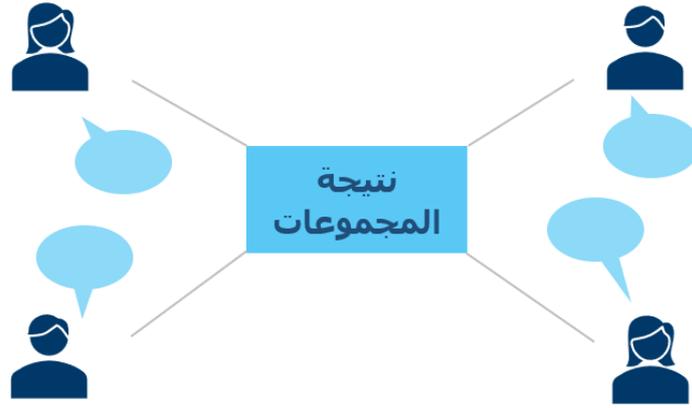
قائمة كلمات	قائمة لأهم الكلمات والمصطلحات المتخصصة
مجال الكلمة	هيكل مستخلص من مصطلحات محددة مسبقا بغير ترتيب وأجزاء لجمل غير مكتملة، على سبيل المثال على لافتة تعلم
هيكلًا لجمل	بناء هيكل من كلمات ونماذج لجمل محددة مسبقا، على سبيل المثال على هيئة فقاعات كلام
نص بحتوى فراغات	نص محدد مسبقا بداخله فراغات ذات دلالة للتكملة
بحث عن أخطاء	البحث عن أخطاء متعمدة داخل مشاهد مصورة ونصوص
إستكمال أنصاف جمل	ربط أنصاف جمل أو تكملتها اعتمادا على الذات
لمسابقة ثنائية	مجموعة من جمل فى كروت صغيرة تحتوى على أسئلة وإجابات (حلول) مرتبة على هيئة ثنائيات فى أحد الموضوعات لتخصص محدد
بساط الطاولة	(قارن مثال 1)

بغرض الإرتقاء على مستوى النص والنقاش

لغز النص المقطع	جمل وأجزاء مبتورة من جمل أو كلمات فردانية محددة مسبقا على غير ترتيب لإعادة تركيبها وتجميعها فى تسلسل مناسب
مقارنة نصوص	عمل مقارنة لمعلومات واردة بنص جملة جملة مع نصوص أخرى مماثلة لها
بحث عن معلومات	واستخراج معلومات محددة مسبقا فى النص وكتابتها

مثال 1

عند تطبيق طريقة "بساط الطاولة" يجتمع التلاميذ حول طاولة فى مجموعات، كل مجموعة ثلاثة أو أربعة أفراد، وتحصل كل مجموعة على جملة كبيرة من الاستبيانات لاستطلاع الآراء، ثم يشرعوا فى توزيع هذه الاستبيانات فيما بينهم بحيث يصبح لكل التلاميذ مجال خاص به. أما المجال الذى فى المنتصف يكون خاليا لاستقبال نتيجة المجموعات. وفى المرحلة الأولى من العمل يقوم جميع التلاميذ بتدوين أفكارهم ونتائجهم وثمة أسئلة بشأن قضية مطروحة، تكون قد نشأت فى بحث فردي. وفى المرحلة الثانية من العمل يتم عمل تبادل فيما بينهم للنتائج الفردية والإجابة على الأسئلة المطروحة. وبالتالى يمكن إدارة الاستبيانات فى شكل دائرة تلف فى إتجاه عقرب الساعة ويرى كل من المشاركين فى المجموعات فى نهاية الأمر الحلول التى توصل إليها الآخرون وتفهم كل منهم فكر الآخر. واستنادا إلى هذه الطريقة يتم التوصل إلى نتيجة مشتركة بين المجموعات ويتم تدوينها فى المجال المركزى لاستقبال النتائج.



طريقة "بساط الطاولة"

واجب رقم 3

قم باختيار مهمة جديدة بالنسبة لك/طريقة ممكنة وفقا لرأيك تستهدف تفعيل اللغة شكل 3، ثم تأمل كيف يمكن تطبيق هذه الطريقة لدمج تعلم اللغة فى تعلم مادة التخصص أثناء قيامك بالتدريس. قم فى نهاية الأمر بالحكم على هذه الطريقة استنادا إلى ما توصل إليه الاستبيان من نتائج محل اعتبار.

التمثيل اللغوى والكفاءة اللغوية. ما هو التمثيل اللغوى الذى يحتاج لمنهجية أو لطريقة، وما هو التمثيل أو ما هى التصرفات اللغوية التى يمكن دمجها فى تلك المنهجية؟ أذكر الكفاءات اللغوية التى يمكن أن تحقق نتائج إرتقاء من خلال هذه الطريقة؟

درجة تفعيل التواصل. قم بتقييم درجة التعقيد بشأن ما تتطلبه عملية التواصل من التلاميذ من لزميات؟ ما هو سقف المتطلبات الواقع على كل فرد منهم على حده؟

قابلية الدمج فى حصة التدريس. قم بتقييم جهد التحضير المطلوب لهذه المنهجية وإمكانية التطبيق العملى فى الحصة العادية!

موقف تعلم. تدبر فى أى مواقف التعلم يصلح تطبيق هذه المنهجية فى الدرس (على سبيل المثال أثناء مراحل الاستكشاف أم فى مرحلة المراجعة إلخ)

ملاحظات أخرى بشأن المنهجية. (على سبيل المثال "صعوبات"، "استكمالات"، "تعديلات")

9.1.2 - التغذية بوسائل لغوية مساعدة

دائما ما لا يتوفر لدينا بدرجة كافية المواقف اللغوية الحافلة التى تساعد على تنمية الكفاءة اللغوية (المتخصصة) من ناحية لعدم قدرتنا كمعلمين على إنتاجها، ومن ناحية أخرى نظرا لأن عادة ما تتنوع كفاءات الدارسين اللغوية وبالتالي تختلف المواد المطلوبة لها. إذ إن من المعروف بطبيعة الحال أن التلاميذ الأكثر ضعفا على المستوى اللغوي تجدهم فى حاجة ماسة إلى إجراءات مساعدة ودعم لمواجهة ضعفهم ولكي يمكنهم التغلب على المواقف اللغوية الصعبة وتحقيق إفادة منها. على الجانب الآخر نجد أن من واجبكم كهيئة تدريس توفير هذه الإجراءات اللغوية (والمتخصصة) الداعمة للتلاميذ، و بما يتناسب مع كفاءاتهم الفردية المختلفة. والواقع أن أى مواد مساعدة تتعلق باللغة يمكن تحقيقها بدرجات متفاوتة. فثمة وسائل مساعدة على مستوى "الصياغة" ومستوى "اللغة" تلعب دورا هاما بالنسبة لثمة مواقف خاصة بتطبيق اللغة فيها، وهى غزيرة. ومن هنا فإنه ينبغي عليكم كهيئة التدريس مراعاة العناصر المهمة التالية (استنادا إلى المرجع سابق الذكر Eisen et al, 2017) التى تساعدكم فى حالة قيامكم بإنتاج مواقف لغوية (أو أن يقوم التلاميذ أنفسهم بعملها):

أساسيات بناء الجمل كما نلاحظ ذلك بسهولة فى مثال 2 فإن إعداد وتجهيز المصطلحات الجوهرية يساعد الدارسين إلى حد ما عند قيامهم بعملية الإنشاء اللغوى ويساندهم فى إنتاجها، ولكن لا ينبغى أن نغفل أن المواقف التى تحت الدارسين على النطق، غالبا ما تتطلب منهم تصرفات لغوية معقدة. فإذا أرادتم ألا يقتصر بناء تعبيرات التلاميذ على جمل مكونة من كلمة واحدة، فيتعين عليكم لهذا الإعتداد فى الدرس بالأساسيات الجوهرية (الإضافية) لبناء الجمل كأدوات لغوية مساعدة. ويضاف -إلى جانب أساسيات بناء الجمل المتعلقة بلغة التخصص والمصطلح- فى هذا الشأن وسائل مساعدة خاصة بالصياغة، وهى ترتبط بوقائع وتصرفات لغوية منفردة، حيث إن أشكال الأداء اللغوي مثل السرد أو التقرير أو الشرح أو التفسير أو التعليل، وغيرها تأتى عند التعبير عنها ومعها سماتها اللغوية الخاصة بها.

الصراحة والانفتاح ينبغى ألا تشكل وسائل الصياغة المساعدة عائقا للفكر ولعمليات المعرفة ، وذلك حينما يكون التوجيه والإرشاد الصادر عنها يحتوى على معلومات تزيد عن القدر المطلوب بكثير وبقوة شديدة، وبالتالي تفقد الهدف من تقديم المساعدة، وبخاصة أنه لا يصح أن تأخذ شكل نص يحتوى على فراغات للتكملة. علاوة على ذلك لابد من ترك مساحة للتلميذ لأن يعبر بنفسه عما يجول فى خاطره. ومن هذا المنطلق لا يصح أن نقوم بترتيب تعبيرات الصياغة المساعدة بترتيب زمنى أو أن نقدم بدائل محددة بعينها.

قابلية التكيف لا يُكتب النجاح للإرتقاء بمستوى الكفاءة اللغوية بدون حث الدارسين على التنافس فيما بينهم. وهذا يعنى على الأخص أن الإعتداد بوسائل الصياغة المساعدة يتعين أن يتم فى ترابط وثيق مع قدرات الدارسين اللغوية، فإذا نظرنا إلى مصطلح ما أو إلى تعبير لغوى على أنه تم تحصيله فى العملية التعليمية، فإن الحصيلة اللغوية ستنخفض بدورها مع مرور الوقت.

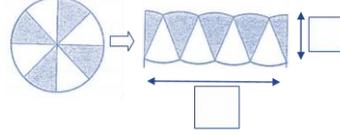
الخصوصية ليس كل التلاميذ فى حاجة ماسة إلى إجراءات دعم ومساعدة حتى يمكنهم التعبير عن موقف لغوي. ولذلك فإن علينا أن ندرك أن ثمة وسائل لغوية مساعدة ما هى إلا مجرد عرض اختياري، لاسيما وأنه لا تتوفر لدينا من البداية تلك الوسائل اللغوية المساعدة لسد احتياجات كل الدارسين لها، بل هى يمكن أن نوفرها للدارسين وفقا للحاجة إليها (كأن نعرضها على سبيل المثال أمام التلاميذ فى شكل كروت لجملة نصائح).

مثال 2 (رياضيات)

جاء المثال التالى نموذجاً لحل قدمه أحد الدارسين - كما هو بين علامات التنصيص- فى إطار مسألة طُرحت فى دائرة بساط الطاولة، وكان هذا الحل بدون تقديم أية وسائل صياغة مساعدة. والمربع التالى يحتوى على نماذج لوسائل صياغة مساعدة يمكن الاستعانة بها فى الدرس عند القيام بواجبات (وبخاصة للضعفاء من التلاميذ على المستوى اللغوى).

قم بوصف الشكل التالى

واذكر بالاستعانة بالرسم السبب وراء حساب المساحة من خلال المعادلة $A = \pi \cdot r^2$



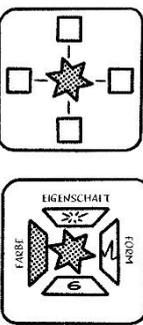
"فى الصورة السابقة نرى كرة تم تقسيمها إلى ثمان قطع متساوية. علاوة على ذلك نرى شكلين مربعين بخطين مختلفين فى الطول ، كما تم تشكيل الكرة على هيئة سلسلة."

Eisen et al. 2017

إعادة ترتيب / تركيب المقطع
الدائرى ، قياس الطول/العرض...
حيث تنص المعادلة... عندما ...
فعلينا أن نستخدم ... وينتج عن
ذلك ... أن الشكل الهندسى
يشبه ... وكلما نقوم بتقسيم عدد
... إلى مزيد من أجزاء ... كلما ...

مثال 3 (تاريخ)

تمثل مادة التاريخ نوعا من التحدى للدارسين على مستوى اللغة. وقد قمنا فى التالى بسياق تصرفين أو صياغتين لغويين مميزتين (قارن اوليشكو 2017) وهما غالبا ما يطلب من الدارسين فى حصة التاريخ التطبيق عليهما. فعلى الجانب الأيمن من كل منهما تم ذكر الأداء اللغوى، وعلى اليسار تم ذكر وسائل الصياغة المساعدة للطلاب الدارسين. وفى الخانة الوسطى لدينا مرئية ملائمة للتصرف اللغوى، وهى تمثل وسيلة تذكّر لإعتماد الدارسين عليها يمكن أن يحفظونها فى ذاكرتهم لمدة طويلة. ويمكننا أن نزود الطلاب الدارسين بمثل هذا النوع من الإعداد على شكل جدول مقسم إلى بيانات محددة لكى نسهل على الدارسين طريقة التواصل.

نماذج للأساليب الخطابية	مرئية	التصرف اللغوى/ ماهية الخطاب
<ul style="list-style-type: none"> • ربما ... • أغلب الظن... • من المحتمل أن ... • ومن المفترض ... • على ما يبدو ... • من الممكن أن ... • ويمكننا أن نخلص من ذلك أن ... • والظاهر للعيان أن ... • ويبدو أثر ذلك كأن ... • ويمكن أن نخلص من الحقيقة تلك إلى أن ... / ويستنتج من ذلك أن ... 		<p>صياغة أساليب افتراضية/ تخمينات</p>
<ul style="list-style-type: none"> • ويمكن توضيح ذلك بأن ... • ويمكن تفسير ذلك من خلال ... • وهذا يعنى أن ... • أى أن ... • حيث إن / نظرا لأن ... • وذلك استنادا إلى ... 		<p>شرح وتوضيح</p>

واجب رقم 4

قم باختيار أحد الواجبات التى تطرحها على التلاميذ فى الحصة فى مادتك التخصصية، ثم قم بعمل وسائل مساعدة للصياغة على غرار مثال 2 لحل الواجب. عليك أيضا تدبر أمر الطريقة التى ستطبق بها وسائل الصياغة المساعدة فى حصة الدرس (قابلية التكيف / الخصوصية)

الواجب المختار
وسائل الصياغة المساعدة
طريقة تطبيق وسائل الصياغة المساعدة

9.1.3 - الإدارة الجيدة للحوار فى الحصة الدراسية

حين أردنا أن تسيّر عملية تعلم اللغة جنباً إلى جنب مع تعلم مادة تخصص فإنه يتعين علينا أن نولى إدارة الحوار مع التلاميذ أهمية خاصة. إذ ينبغي على القائم بالتدريس أن يقلل من كثرة الحوار بقدر الإمكان - أى لا يتحدث إلا بما هو مفيد وممكن - ويحث الدارسين على الإلتزام بالصياغات اللغوية، وإذا لزم الأمر يبعث الروح فى تلك الصياغات بتطوير الأساليب اللغوية. وقد شرعنا فى تلخيص المعايير المهمة لإدارة حوار ناجح كما هو مبين فى شكل 5 التالى.

معايير إدارة حوار ناجح فى الحصة الدراسية	
حث وتشجيع الدارسين والتعامل مع إسهاماتهم على نحو بناء	تثمين وتقدير ما يصدر عن المتعلم من تعبير وتعليق تمام. رائع هذا تفسير جيد
الإفصاح عما هو متوقع للتواصل و الوسيلة المتعلقة بالأداء اللغوى	الصياغة المعلنة التوقعات
لا نسرع بالتعليق أو الإجابة على أية أسئلة أو إجابات صادرة عن المتعلمين، ولكن نواصل طرحها على مجموعة التعلم	فتح باب الحوار بإيجاد موقف للتواصل ما هو رأى الآخرين فى هذا الأمر؟
التطرق إلى التصرفات اللغوية المتعلقة بمادة التخصص: الشرح والتفسير أو الوصف أو التعليل إلى غير ذلك	تجنب طرح أسئلة قطعية الإجابة (بنعم أو لا) ما السبب وراء هذا الأمر؟
منح المتعلمين زمن كاف للتفكير والصياغة، ويمكن السماح لهم بالهمس والمهممة من وقت لآخر	توفير الزمن للمتعلمين / التهيئة تبادلوا فيما بينكم النقاش حول ما
تصحيح الأخطاء بحركات إيمائية وإعطاء الفرصة للدارسين للقيام بتصحيح أخطائهم بأنفسهم. والتعبير عن تقدير ما قيل من مضمون رغم الأخطاء اللغوية	تصحيح الأخطاء فى الكلام والحث على الدقة هل ممكن أن نقول ذلك بشكل أكثر دقة؟
صور ورسوم بيانية وصور لحركات إيمائية وغيرها	إدخال عناصر بصرية غير لغوية ممكن تبين لى ذلك على الصورة!
التدعيم باستخدام حركات إيمائية أو/ تعبيرات الوجه، ويجوز عرض الوسائل المساعدة للصياغة	إعطاء وسائل مساعدة على التعبير ممكن تلقى نظرة على قائمة المفردات
تنظيم وترتيب إسهامات التلاميذ وربط الأشياء ببعضها البعض	هيكله الاسهامات المطروحة نقوم بتلخيص كذا
نعبر بأنفسنا عن صحيح الأشياء وتأكيد المحتويات من خلال تعديلات لغوية واستخدام المصطلحات	نموذج لغوى مثالى إذن بلغة المصطلح نقول ...



واجب رقم 5

شاهد الفيديو ثم ضع ملاحظاتك فى القائمة مبينا إلى أى مدى يحقق القائم على التدريس المعايير العشرة الخاصة بإدارة حوار ناجح فى حصة التخصص. قم -إذا لزم الأمر- بطرح مقترحاتك من أجل التصحيح و التحسين!

المعايير	تقييم القائم بالتدريس
1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	
11	

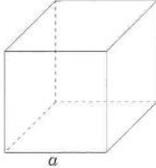
9.1.4 . استخدام اللغة على نحو ملائم

يبدو من الطبيعى أن يطالب هيئة التدريس باستخدام اللغة (و لغة التخصص) إستخداما ملائما فى حصة تدريس تتسم بالحس اللغوى. ولكن يتضح من التطبيق العملى لذلك أن هذا الأمر ليس طبيعيا على الإطلاق. وهذا الأمر لا يرجع بالضرورة إلى وجود نقص فى الكفاءات؛ فى حقيقة الأمر أننا أمام تحدٍ عظيم حين نشرع فى توليد علاقة متوازنة بين الأشياء و المتلقى لها فى الاستخدام اللغوى. ولا يتحصل الدارسون أى علم تخصصى إلا عندما نقدم لهم محتوياته خالية من الأخطاء. ولذلك فإن استخدام هيئة التدريس للغة على نحو يتصف بالموائمة وعدم المغالاة أمر ضرورى ولا غنى عنه. وعادة ما يتحقق هذا الهدف على وجه السرعة إذا استندنا فقط إلى صياغات ومصطلحات لغة التخصص، كما لا ينبغى أن يغيب عن أذهاننا أن الدارسين أمامنا بصفتهم أطراف متفاعلة معنا فى حصة الدرس لا يملكون خبرات مسبقة على الإطلاق، وليس لديهم ثمة معارف لغوية (ومتخصصة) - أو ربما حصلوا قليلا منها فى منازلهم، ولكنها ليست بدرجة كافية. ومن هنا يتحتم علينا أن نكسبهم تلك المعارف مع ربطها بمحتويات مادة التخصص خطوة بخطوة فى حصة الدرس، ولا نقلل، إلى جانب أهمية الموائمة والموازنة فى الاستخدام اللغوى، من الدور الذى تلعبه أيضا تلك الصفات لدى المتلقى، فكلاهما على درجة واحدة من الأهمية. فإذا حدث أن تطرقنا فى درسنا إلى لغة التخصص

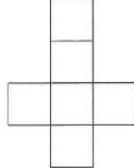
والمصطلحات فى وقت مبكر عما ينبغى، فإننا بذلك لا نوفر للدارسين فرصة فى ربط ما حصلوه فى مادة التخصص من رموز أو إشارات لغوية بدلالة الألفاظ فى اللغة على العموم، وتصبح لغة التخصص فى هذه الحالة وكأنها لغة أجنبية بالنسبة لهم، وسيؤدى هذا فى نهاية الأمر إلى حدوث حالة من الإعاقة فى عمليات الفهم والتحصيل. ولهذا السبب فإنه يتعين على هيئة التدريس أن يتحلوا بشكل من أشكال المرونة فى الاستخدام اللغوى، وأن تتوفر لديهم - بصفة خاصة - القدرة على توصيل مضامين مادة التخصص جنباً إلى جنب مع مراعاة بُعد موائمة الأشياء وتوازنها بإنصاف، وهذا من شأنه أن يفتح للدارسين الطريق أمام فهم الأمور على حقيقتها، ولا يحدث ذلك إلا إذا استوعبنا كقائمين بالتدريس محتويات مادة التخصص بدرجة جيدة. وعلى الجانب الآخر فإن من الأهمية الكبرى أن نرفع من قدرة الدارسين اللغوية وندمج تلك القدرة فى تحصيل العلم. وهذه النقطة الأخيرة يمكن تفعيلها على سبيل المثال عن طريق لغة الدارسين المنطوقة فى نطاق المحيط الشخصى، وذلك بعقد نوع من المقارنة بين هذه اللغة ولغة التخصص والمصطلح (قارن مثال 4). علاوة على ذلك، فإن فى حالة التعليم ثنائى اللغة فإن فرصة التركيز على دمج اللغة الثانية تتوفر لدينا.

Würfel, der
hergeleitet von *werfen*
Synonyme Bezeichnungen: regelmäßiges Hexaeder,
Kubus
Würfel heißt in anderen Sprachen: the cube (engl.); le
cube (franz.); il cubo (span.); küb (oder küp) (türk.)

Bedeutung und Verwendung in der Mathematik
Ein Würfel ist ein rechtwinkliger geometrischer Körper mit sechs gleich großen quadratischen Flächen.



Schrägbild



Netz

Wissenswertes über den Würfel
Ein Würfel hat 6 Flächen, 12 Kanten und 8 Ecken.
Wenn ich einen Würfel aus Pappe basteln will, brauche ich bloß seine Kantenlänge a zu wissen. Sein Volumen beträgt a^3 , seine Oberfläche $6a^2$.
Gleich große Würfel kann man besonders gut zusammenbauen: Sie passen mit jeder ihrer Seiten zusammen.
Würfel sind besondere Quader, bei denen alle Kanten gleich lang sind.

Wissenswertes über den Würfel

Ein Würfel hat 6 Flächen, 12 Kanten und 8 Ecken.
Wenn ich einen Würfel aus Pappe basteln will, brauche ich bloß seine Kantenlänge a zu wissen. Sein Volumen beträgt a^3 , seine Oberfläche $6a^2$.
Gleich große Würfel kann man besonders gut zusammenbauen: Sie passen mit jeder ihrer Seiten zusammen.
Würfel sind besondere Quader, bei denen alle Kanten gleich lang sind.

Umgangssprachliche Bedeutung

Wenn ich das Wort Würfel in der Umgangssprache höre oder benutze, so ist damit meist ein Spielwürfel gemeint. Der Spielwürfel ist aber oft gar kein richtiger Würfel: Meist sind die Ecken ein bisschen abgeschragt, damit der Würfel besser rollen kann.
Manchmal wird das Wort Würfel auch für Körper verwendet, deren Kanten verschieden sind: Zum Beispiel sind die Stücke des Würfelzuckers gar keine Würfel im mathematischen Sinne, sondern Quader. Quaderzucker klingt aber komisch!

مثال 4 (رياضيات)

الشكل التكعيبي / زهر النرد *Würfel*

اشتق هذا الإسم الألمانية من الفعل (يلقى/يرمى *werfen*) ويترادف معه فى الدلالة "قطعة مكعبة منتظمة الشكل *Kubus*"

كما تدلل عليه لغات أخرى بنفس الجذر *cube* (الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والتركية) الدلالة والاستخدام فى الرياضيات

المكعب هو جسم هندسى قائم الزاوية له ستة وجوه مربعة متساوية المساحة معلومات علمية مهمة عن الشكل التكعيبي

للشكل التكعيبي ستة وجوه، وله 12 حافة و 8 أركان. فإذا أردنا بناء شكل تكعيبي من الكرتون، فيتحتم علينا فقط معرفة طول الركن بالرمز (a) كم يبلغ حجمه ثلاثة أضعاف ركنه -أس 3 (a³) ، وأما مسطحه فيبلغ ستة أضعاف تربيعية (6a²). ويمكن بناء ثمة أشكال تكعيبية متساوية الحجم على نحو جيد جدا: حين تتطابق كل زاوية من زواياها مع بعضها البعض. فالأشكال التكعيبية ما هى إلا أشكال تربيعية تتساوى فيها جميع الأركان فى الطول.

الدلالة فى اللغة العامية

و حين نسمع أو نستخدم هذا اللفظ فى اللغة العامية، فإن المراد به غالبا "زهر النرد" فى الألعاب، ولكن كثيرا ما نجد شكله التكعيبي غير صحيح: إذ نجد أركانه مائله إلى حد ما لكى يمكن إلقاءه أثناء اللعب فى وضع دوران. كما يشير هذا اللفظ أحيانا إلى ثمة أجسام مختلفة الأركان: فمكعبات السكر ليست مكعبة الشكل بالمفهوم الهندسي، ولكنها أشكال مربعة، إلا أنه من غير الممكن أن نطلق عليها مربعات سكر، فيكون وقعها على الأذن محل فكاهاة!

9.2 - التخطيط والتنفيذ لحصة تدريس مادة تخصص تتسم بالحس اللغوى

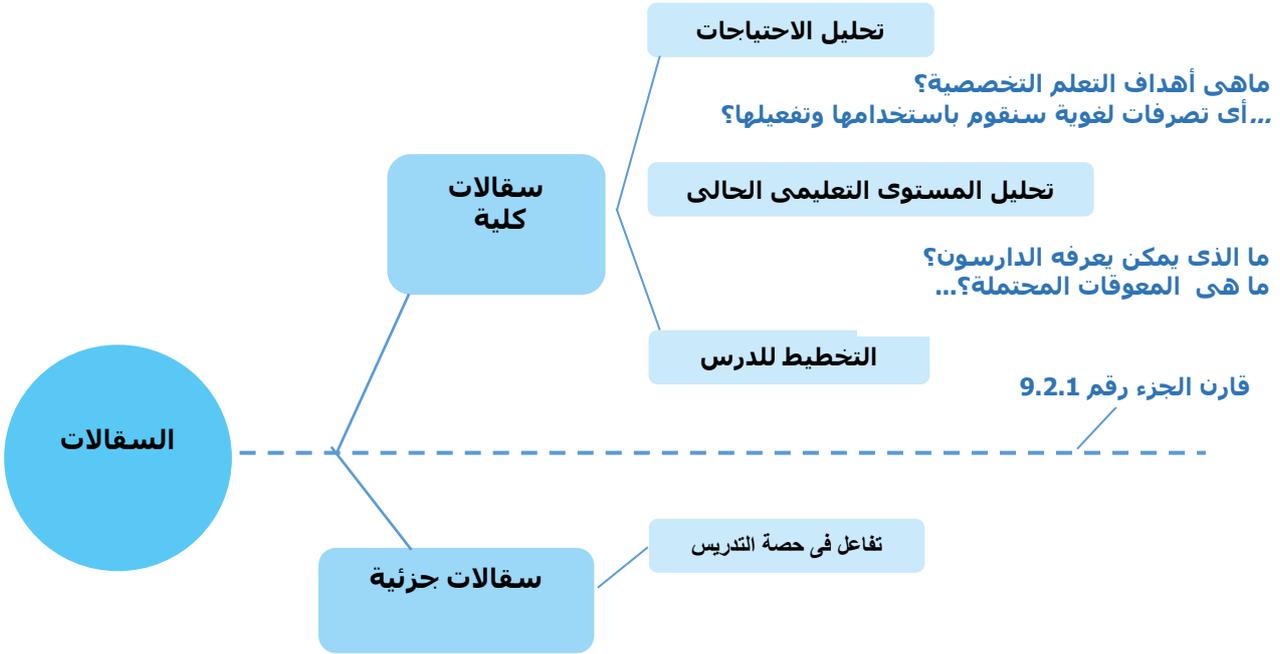
تعلمتم فى الفصل 3 جوانب مهمة من أجل التخطيط لحصة تدريس فى مادة تخصصية. والآن تتجه رغبتنا فى تأمل بشكل أكثر قربا الخطوات التى يتعين علينا أن ننظر إليها بعين الاعتبار عند التخطيط لحصة تدريس تتسم بحس لغوى.

يستهدف هذا الجزء من الفصل بتخطيط

- أن تتعرف على وحدات البناء الأساسية الأربع الخاصة وتنفيذ حصة
- تدريس لمادة تخصص
- تتسم بحس لغوى.
- أن تكون قادرا على إجراء تحليل للرصيد التعليمى ومكوناته وتحليل
- للمستوى التعليمى والمعرفى الحالى.

من حيث المبدأ بإمكانك تخطيط وتنفيذ حصة تدريس مادة تخصص تتسم بحس لغوى إجراءين مختلفين: إذ بإمكانك أن تتبع استراتيجية دفاعية بأن تقوم بخفض المتطلبات اللغوية الضرورية فى حصة الدرس إلى أقل مستوى حتى تتناسب مع قدرات الدارسين اللغوية - أو أن تخوض تجربة الهجوم من خلال تخطيط ملائم يستهدف تحضير استعداد الدارسين (خاصة الضعفاء منهم) لاجتياز ثمة عواقب محتملة. والباد للعيان أن الاستمرار فى أية استراتيجية دفاعية فى حصة الدرس غالبا ما

يؤدى إلى حالة من الجمود أكثر مما يقود إلى موصلة الإرتقاء بكفاءة الدارسين اللغوية، وهو أمر يسير عكس الهدف المنشود بالنظر إلى المتطلبات المعرفية والتواصلية. ولهذا فنحن نفضل اتباع ثمة استراتيجيات هجومية على المدى البعيد فى حصة الدرس. ولا يعنى ذلك مطلقاً أن ثمة استراتيجيات دفاعية من حيث المبدأ سيئة، لكن مردودها على الدرس لا يلبى المطلوب على مستوى بعض النقاط، كما ينطبق هذا، على سبيل المثال، على حالات اختبار الأداء الذى يتعين فيه ضمان توفر تكافؤ الفرص.



أدوات بناء أساسية كلية وجزئية لآبد من توفرها وفقاً لجيبونس (2002)

ولكى نضع الجوانب اللغوية والتخصصية نصب أعيننا على درجة واحدة من المراعاة، فإن التصور الذهنى الذى وضعه جيبونس Gibbons هو خير معين لنا فى البداية، وهو تصور يضم فى ثناياه أدوات أساسية لآبد من توفرها للبناء عليها، وهى ما يطلق عليها فى الإنجليزية Scaffoldings (أى سقالات البناء)، والمقصود هنا يشبه ما يحدث عند بناء أى بناية لآبد من وجود سقالة بناء للصعود عليها، إذ لآبد من تجهيز الدارسين بأدوات أساسية على مستوى اللغة للبناء عليها والإرتقاء بها (عند الاحتياج إليها بشكل عابر، ويتم توجيه الاهتمام بها على المستوى الفردى بقدر الإمكان. وهذه الأدوات الأساسية يتم استبعادها شيئاً فشيئاً مع ارتفاع مستوى البناء (اللغوى) وتوفر الاستقرار، وهى من شأنها أن تعمل على الوفاء بثمة متطلبات لازمة للتواصل فى حصة مادة التخصص، حيث إنها لا تستطيع وحدها على سد أى عجز على مستوى اللغة بدون توفرها. والفكرة التصورية التى قدمها جيبونس عام 2002 تتألف من أربع وحدات بناء أو أركان أساسية، حيث تمثل الأركان الأولية الثلاثة فيها مستوى الأدوات الأساسية للبناء التخصصى الكلى فى التوجيه على المدى البعيد والتى لآبد من توفرها فى الواقع قبل البدء فى تدريس حصة التخصص. وأما حجر البناء الرابع فيتمثل فيما هو متوفر بالفعل فى حصة الدرس على مستوى اللغة من أدوات مساعدة داعمة من حيث الأداء وصولاً للهدف المأمول - وهو وجود تفاعل، وهذا الركن البنائى الرابع يمثل بذلك أداة جزئية فى البناء التخصصى الدقيق.

❖ **تحليل الاحتياجات** عند النظر بعين الاعتبار لهذا التصور الخاص بأدوات البناء الأساسية فإنه يتعين علينا قبل البدء فى التخطيط الفعلى لحصة تدريس مادة تخصص أن نشرع فى تحليل الاحتياجات. وأما ما يقع هنا على عاتق هيئة التدريس من مهام أن يتعرفوا تحديدا على النواقص اللغوية لدى الدارسين على العموم والتي سيقوم على أساسها محتوى الدرس من منظور مادة التخصص! ويلزم لذلك أن نشرع فى اختيار موضوع درس من أحد الكتب التعليمية ثم نقوم بتحليل متطلباته اللغوية (والتخصصية)

❖ **تحليل المستوى التعليمى الحالى** إن قيامنا بعمل تقييم للمستوى التعليمى الحالى يعتبر مكملا لعملية تحليل الاحتياجات، وذلك قياسا على المستوى اللغوى للفصل بأكمله أو لدى بعض الحالات الفردية للدارسين، ثم مقارنة هذا المستوى بالمتطلبات اللغوية اللازمة توفرها. وهذه الخطوة من شأنها أن تكشف لنا نسبة العجز اللغوى على العموم من عدمه، وإلى أى مدى يحتاج الدارسون إلى مساعدة للتغلب على المتطلبات اللغوية الواجب توفرها فيما بعد لمادة التخصص. فضلا عن ذلك فإن الطريقة المثلى لإدراك المستوى اللغوى أن يتناقش المدرسون مع الزملاء من أجل إرساء قاعدة عريضة أساسية لاتخاذ قرار بشأن التخطيط لحصة الدرس.

❖ **التخطيط للدرس** يُعد القيام بتحليل الاحتياجات وتقييم المستوى التعليمى الحالى بمثابة نقطة الانطلاق التى يتأسس عليها التخطيط للدرس من حيث اللغة ودمج مادة التخصص بمصطلحاتها بها. وهذا الأمر يتضمن تشكيلة مختارة من المستوى المعرفى اللغوى والتخصصى فيما يتلائم معهما من حيث المنهجيات والمهام المطلوبة، وأيضا اختيار المواد العلمية (الإضافية).

❖ **التفاعل فى حصة التدريس** يحتل سلوك إدارة هيئة التدريس لحصة التدريس دورا هاما على نحو خاص بشأن الإرتقاء بكفاءات الدارسين اللغوية، إذ يتعين على المدرسين أن يخفصوا بقدر الإمكان من نصيبهم فى الكلام - فلا نتحدث إلا بما هو مفيد وممكن - وأيضا العمل على حث الدارسين على التفاعل اللغوى والتشجيع على ذلك من وقت لآخر من خلال بث الإحساس باللغة.

واجب رقم 5

قم باختيار أحد مجالات موضوعات التدريس فى مادتك التخصصية، ثم قم بعمل تحليل الاحتياجات وتقييم المستوى التعليمى الحالى على غرار السابق!

تقييم للمستوى التعليمى الحالى مجموعة تعلم	تحليل الاحتياجات : أساليب لغوية	هدف تعلم استطردى: أداء لغوى	جزء من هدف تخصصى

مثال 6 (رياضيات)

تقييم للمستوى التعليمى الحالى مجموعة تعلم	تحليل الاحتياجات: أساليب لغوية	هدف تعلم استطرادى: أداء لغوى	جزء من هدف تخصصى
على الأرجح متوفر لدى كثير من الدارسين (قليل من التنشيط فى إطار أداء واجب للدخول فى مستوى أعلى جديد)	<ul style="list-style-type: none"> الزاوية ، الزاوية القائمة ، مثلث قائم الزاوية ، المربع " α " تقع مقابل الزاوية α " " c و d يكونان زاوية قائمة " 	وصف لمجموعة المثلثات	<ul style="list-style-type: none"> شروط ضرورية لإدراك نظرية فيثاغورس
تعامل جديد للجميع	<ul style="list-style-type: none"> مصطلحات "وتر مثلث بزاوية قائمة" ، "ضلع، مربع فوق وتر مثلث بزاوية قائمة" 	وصف لمجموعة فيثاغورس	
على الأرجح متوفر لدى الكثيرين (قليل من التنشيط)	<ul style="list-style-type: none"> "مسطحات متساويان فى المساحة" لأن بإمكانى أن اقطع أحدهما وأضعه فى الآخر" 	شرح لتكافؤ المسطح	<ul style="list-style-type: none"> استيعاب لأقوال نظرية فيثاغورس
يتحتم مراجعته وتكراره مع جميع الدارسين	<ul style="list-style-type: none"> "ضلعى المثلث معا دائما أطول من الضلع الثالث" "عندما ... سيترتب على ذلك..." 	صف للسياق العام	
يمكن فهمه للجميع، ولكن يمكن الاستفادة منه بدرجة ايجابية فقط بعد تمهيد	<ul style="list-style-type: none"> فى هذا المثلث نجد أن a هى وتر مثلث بزاوية قائمة وذلك لأن ..." " b و c يمثلان "وتر مثلث بزاوية قائمة" * لأنهما يبينان الزاوية القائمة " 	يل للسياقات فى أمثلة تطبيقية	<ul style="list-style-type: none"> تطبيق عن فهم لنظرية فيثاغورس

9.3 - ملخص ما سبق

لقد اطلعت فى هذا الفصل على بعض المبادئ الأساسية وسمات الجودة المتعلقة بحصة تدريس تتسم بالحس اللغوى، وذلك من خلال التعاطى مع جوانب الدرس الذى يكتنفه الإحساس باللغة، فضلا عن إلمامك بإرشادات تتعلق بكيفية تصميم شكله. وفى هذا المقام نقدم لك تلخيصا لما ورد ذكره من معارف أساسية فى هذا الشأن كما يلى:

مثال 6 (رياضيات)

تقييم للمستوى التعليمي الحالي مجموعة تعلم	تعليل للسياقات: في أمثلة تطبيقية	هدف تعلم استطراذى أداء لغوى	جزء من هدف تخصصى
على الأرجح متوفر لدى كثير من الدارسين (قليل) من التنشيط فى إطار أداء واجب للدخول فى مستوى أعلى جديد	الزاوية ، الزاوية القائمة، مثلث قائم الزاوية، المربع " α تقع مقابل الزاوية α " " c و d يكونان زاوية قائمة "	وصف لمجموعة المثلثات	شروط ضرورية لإدراك نظرية فيثاغورس
تعامل جديد للجميع	مصطلحات "وتر مثلث بزاوية قائمة"، "ضلع، مربع فوق وتر مثلث بزاوية قائمة،"	وصف لمجموعة فيثاغورس	
على الأرجح متوفر لدى الكثيرين (قليل من التنشيط)	"مسطحان متساويان فى المساحة لأن بإمكانى أن أقطع أحدهما وأضعه فى الآخر"	شرح لتكافؤ المسطح	استيعاب لأقوال نظرية فيثاغورس
يتحتم مراجعته وتكراره مع جميع الدارسين	"ضلعي المثلث معا دائما أطول من الضلع الثالث"	صف للسياق العام	
يمكن فهمه للجميع، ولكن يمكن الاستفادة منه بدرجة ايجابية فقط بعد تمهيد			تطبيق عن فهم لنظرية فيثاغورس

واجب رقم 6 واجب

قم باختيار أحد مجالات موضوعات التدريس فى مادتك التخصصية، ثم قم بعمل تحليل الاحتياجات وتقييم المستوى التعليمي الحالي على غرار مثال رقم 5 السابق!

| تقييم للمستوى التعليمي الحالي
مجموعة تعلم |
|--|--|--|--|
| | | | |

9.3 - ملخص ما سبق

لقد اطلعت فى هذا الفصل على بعض المبادئ الأساسية وسمات الجودة المتعلقة بحصة تدريس تتسم بالحس اللغوى، وذلك من خلال التعاطى مع جوانب الدرس الذى يكتنفه الإحساس باللغة، فضلا عن إلمامك بإرشادات تتعلق بكيفية تصميم شكله. وفى هذا المقام نقدم لك تلخيصا لما ورد ذكره من معارف أساسية فى هذا الشأن كما يلى:

المعرفة بنظرة سريعة

- ✓ تضع الحصة الدراسية ذات الحس اللغوى نصب عينيهما وظيفة اللغة (ولغة التخصص) على المستويين المعرفى والاتصالى، كما تتلمس سبيلا إلى دمج تعلم اللغة ومادة التخصص.
- ✓ يُقصد بالحصة الدراسية ذات الحس اللغوى تعلم اللغة من خلال مواد تخصصية، حيث إن تعلم اللغة لا ينفصل عن محتويات مادة التخصص وما سيتم طرحه بشأنها من مهام وتكليفات على الدارسين.
- ✓ فى الحصة الدراسية ذات الحس اللغوى نقوم بدمج كافة الأنشطة والتفاعلات اللغوية، وذلك على هيئة تكليفات وطرق منهجية تتطلب من الدارسين تصرفات لغوية معقدة، و فى مرحلة لاحقة يتم تدبر الصياغة اللغوية لخلق وعى لغوى.
- ✓ إن الحصة الدراسية ذات الحس اللغوى تستهدف الإرتقاء بالقدرات اللغوية (ولغة التخصص) فى جميع مجالات الكفاءة اللغوية ولغة التخصص.
- ✓ تتسم الحصة الدراسية ذات الحس اللغوى بأنها لا تغفل كافة مستويات التعلم اللغوية والاصطلاحية لمواد التخصص. يحصل الدارسون على أقل ما يمكن من وسائل لغوية مساعدة، وعلى القدر الكافى من المساعدة من أجل الوصول الى التصرف اللغوى المكمل بالنجاح فى المواقف المختلفة على المستوى الفردى.
- ✓ يتضمن التخطيط للحصة الدراسية ذات الحس اللغوى - إلى جانب التخطيط للحصة - تقييما للرصيد التعليمى الحالى ومكوناته وتحليلا للمستوى التعليمى والمعرفى المأمول.
- ✓ إن أول هدف ترغب فى تحقيقه الحصة الدراسية ذات الحس اللغوى هو أن التعبير عن الجانب المعرفى بطريقة ناجحة. وهذا يتضمن التسامح مع الأخطاء اللغوية و المصطلحية والتعامل باحساس مرهف معها، ثم يلى ذلك فى نهاية الأمر قيام هيئة التدريس بعملية تنقيح لغوية.
- ✓ تستهدف الحصة الدراسية ذات الحس اللغوى فى المقام الأول ان يصل الدارسون الى صياغات لغوية مفهومة. ويتطلب ذلك عمل همزة وصل مع مراحل تعلم اللغة ومستوياتها، وذلك بربطها على سبيل المثال باللغة المستخدمة فى المحيط الشخصى.

واجب رقم 7

❖ هل ترى هناك جوانب تتعلق بحصة تدريس تتسم بحس لغوى لم نل حظها الوافى فى التقييم من وجهة نظرك فى إطار ما قمنا بعرضه فى هذا الفصل، وترغب فى أن توليها مزيدا من العناية فى المستقبل؟

❖ هل توارى إلى خاطرک أثناء تعاملک مع هذا الفصل أفكارا جديدة تصلح للتخطيط لحصة تدريس تتسم بحس لغوى؟

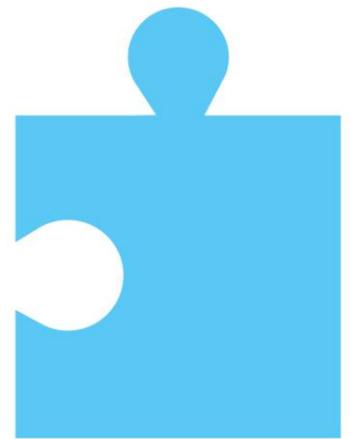
❖ فى أى الجوانب الخاصة بحصة تدريس تتسم بحس لغوى يُحتمل أن تحتاج إلى مساعدة وأفكار أو تبادل آراء مع آخرين؟

المراجع

- Gibbons, P. (2002). Scaffolding Language, Scaffolding Learning. Teaching Second Language Learners in the Mainstream Classroom. Portsmouth: Heinemann.
- جيبونس، ب (2002). لغة الإرتقاء بمستويات التعليم.
- Kniffka, G. (2010). Scaffolding. Verfügbar unter <https://www.uni-due.de/imperia/md/content/prodaz/scaffolding.pdf> [29.05.2019].
- كنيكا ، ج. (2010) . أسس الإرتقاء بالتعليم. متوفر على شبكة المعلومات
- Leisen, J. (2013). Handbuch Sprachförderung im Fach. Sprachsensibler Fachunterricht in der Praxis. Grundlagenteil und Praxismaterial. Klett: Stuttgart.
- لايزن (2013). معجم تنمية القدرات اللغوية فى مادة التخصص. حصة درس متخصص بحس لغوى فى التطبيق العملى
- Meyer, M. & Prediger, S. (2012). Sprachenvielfalt im Mathematikunterricht. Herausforderungen, Chancen und Förderansätze. Praxis der Mathematik 45/54, S. 2-9.
- ماير ، م. & بريديجر، س (2012) . التنوع اللغوى فى تدريس الرياضيات. التحديات والفرص ومقاربات الإرتقاء.
- Eisen, V. et al. (2017): Lokale Hilfen für die Sprachverwendung. In: Oleschko, S. (Hrsg.). Sprachsensibles Unterrichten fördern. Angebote für den Vorbereitungsdienst. Ministerium für Schule und Weiterbildung des Landes Nordrhein-Westfalen. Verfügbar unter <http://sprachsensibles-unterrachten.de/> [29.05.2019].
- ايزن (2017). وسائل مساعدة محلية للإستخدام اللغوى
- Böing, M., Grannemann, K. & Lange-Weber, S. (2017), Umsetzung des Materials mit Didaktisierung. In: Oleschko, S. (Hrsg.). Sprachsensibles Unterrichten fördern. Angebote für den Vorbereitungsdienst. Ministerium für Schule und Weiterbildung des Landes Nordrhein-Westfalen. Verfügbar unter <http://sprachsensibles-unterrachten.de/>
- بوينج، م. / جرانيمان، ك. & لانجه - فيير، س. (2017) - مقال فى: اوليشكو، س. (ناشر). الإرتقاء بحصة تدريس بحس لغوى.
- Prediger, S. (2015). Die Aufgaben sind leicht, weil ... die leicht sind. Sprachbildung im Fachunterricht am Beispiel Mathematikunterricht. In: Ostermann, W. et al. (Hrsg.). Sprache bildet! Auf dem Weg zu einer durchgängigen Sprachbildung in der Metropole Ruhr. Mülheim: Verlag an der Ruhr, 185-196.
- بريديجر، س. (2015). بناء اللغة فى حصة درس تخصصى ، مع التمثيل بحصة درس رياضيات. فى: اوسترمان، ف. (ناشر). اللغة تبنى.
- Prediger, S. (2018): Weil Sprache zählt. Sprachsensibel Unterricht planen, durchführen und auswerten". mathematik lehren 206, S.2-7.
- بريديجر ، س. (2018): لأن اللغة تحسب. تخطيط وتنفيذ وتقييم حصة تدريس بحس لغوى.



تحويل النظرية إلى التطبيق العملي



10 - تحويل النظرية إلى التطبيق العملي: استخدام الوسائل الإلكترونية فى العملية التعليمية

هذا الفصل من شأنه أن يجعلك على دراية باستخدام الأدوات والوسائل الإلكترونية فى عملية التدريس المعتمدة على هذه الوسائل، وأن تفكر فى الأهداف التى تكمن وراء استخدامها لها، وفى كيفية دمجها فى عملية التدريس على نحو فعال وبأسلوب احترافى. ولكن بداية علينا أن نسأل، ما هى تلك الوسائل والأدوات الإلكترونية [Webtools](#) فى حقيقة الأمر؟ يصف بوش (Busch 2018) تلك الوسائل بأنها.

"برامج وضعت أساسياتها على وجود الإنترنت ويلزم بالضرورة لإستخدامها وجود جهاز رقمى (كومبيوتر/التابلت/جهاز موبايل ذكى، على سبيل المثال) ومتصفح Browser لإستعراضها (مثل Mozilla, Firefox, Internet Explorer, Safari) واتصال بالإنترنت. وكما يتكشف لنا من عملية النقل والتحويل فإن هذه الوسائل ما هى إلا أدوات رقمية يمكن إستغلالها من أجل تخطيط وتنفيذ ومتابعة العملية التعليمية،،،"

وهذه الوسائل الإلكترونية يمكن أن تثرى العملية التعليمية، إذ أنها ليست مجرد وسيلة تستخدم فى التدريس والتعلم -مثل استخدامات لآلة حاسبة- فحسب، بل إن إستخدامها يفتح آفاقا كثيرة أخرى، فهى تقدم قدرات جديدة لدعم ثقافة التعليم والتعلم الفردية ودعم القدرة على صياغة عملية تدريس قائمة على الحدث وتطوره. وبالتالي فإنه من الممكن إستغلال ما تتسم به هذه الأدوات الإلكترونية من تنوع الأشكال والأغراض فى جميع المجالات والتخصصات وتناسبها لجميع الفئات العمرية، وذلك من خلال ما تقدمه من عون فى إمكانية أن نأخذ منها محتويات وطرق ومنهجيات تعلم وفقا لإحتياجات كل دارس على حده. كما أنها تنطوى على ميزة متفردة للدارسين، وهى أنها متاحة لهم خارج نطاق وقت العملية التعليمية. ومن هنا يمكن أيضا أن تصير اوقات التنقل أو الإنتظار أوقاتا للدرس والتعلم. وهذه المرونة لا تخفف فقط العبء عن كاهل العملية التعليمية، بل غالبا ما ترفع الأدوات والوسائل الإلكترونية أيضا من حافزية الدارسين، وبالتالي ستغير أيضا من عملية التدريس. ومن الأهمية فى هذا الشأن أن يُعمل المُعلمون والمعلمات فكرهم فيما يرغبون من أهداف تعليمية عند استخدامهم لوسائل الإنترنت، وكيف يستقبلون طرائق ومفاهيم جديدة للعملية التعليمية وفن التدريس، وكيف يندمجون معها ويتدبرونها على نحو نقدى فى مهمة التدريس (شتراسر Strasser، 2014 ب).

وإذا تطلعت اليوم باحثا عن مراجع متخصصة فى موضوع "وسائل إلكترونية فى العملية التعليمية" فستعرف على وجه السرعة أن هناك كم هائل من الأدوات وأنها غالبا ما تم تصنيفها وفقا للأغراض التعليمية والتدريسية: ستجد هنا أدوات خاصة بالتدبر، وبطرق العرض والتقديم، وستجد أخرى بغرض التفاعل والتواصل والإستقبال والتعاون وتنظيم الدرس أو المحاضرة، إلى غير ذلك (قارن شتراسر 2018؛ ليندندر Lindner 2021). وهذا التصنيف يساعد المدرسين على الحصول على نبذة عامة سريعة عن العروض الأكثر إنتشارا فى عالم الوسائل الإلكترونية. ومن الطبيعى أن تتداخل أيضا هذه التصنيفات، حيث إن أى وسيلة إلكترونية غالبا لا تصلح فقط لهذا الغرض الإستخدامى المحدد، بل تُستخدم لأشياء أخرى كثيرة.

سنقوم فيما يلى بتقديم أدوات أو وسائل إلكترونية مختارة لأهداف تدريس مختلفة، وسوف نركز فى ذلك على الوسائل الإلكترونية بغرض الإستقبال، والتدبر، وبغرض الإنتاج والتعاون والتواصل، وسنقوم بعرض مثالين لكل من الأدوات والوسائل الإلكترونية.

يستهدف هذا الفصل

- أن تتعرف على أدوات إلكترونية متنوعة لإستخدامها فى عملية التدريس،
- أن تتمكن من تسمية الأهداف المختلفة لإستغلالها فى الحصة ،
- أن تتعرف على إمكانيات ومنافع الوسائل إللكترونية المختلفة فى الحصة،
- أن تتمكن من إنشاء بودكاست بنفسك.

10.1 - الوسائل الإلكترونية للإستقبال

تسمح الوسائط الخاصة بالأدوات الإلكترونية للقائمين بالتدريس أن يصمموا درسهم بأشكال متعددة، وأيضا على نحو أكثر فاعلية وتأثيرا فى المتلقى. وسيكون هذا الأمر واضحا وجليا على الأخص فى حالة الإستقبال ، حيث إنها تساعد على فهم الوسائل السمعية ونصوص القراءة وتحليل ومعالجة ما تتضمنه من معلومات جديدة. ولهذا لا غرابة فى أن هناك وسائل إلكترونية تستهدف الإستقبال على وجه الخصوص، أى تلقى ومعالجة مضامين ومحتويات وسائطية (جماعية) من قبل الجمهور العام (جريم 2005, Grimm).

يستهدف هذا الجزء من الفصل

- أن تتعرف على أدوات إلكترونية مختلفة تخص الإستقبال،
- أن تتمكن من تسمية المزايا المختلفة لإستغلالها فى الحصة،
- أن تتمكن من تدبر فعالية الوسائل الإلكترونية واستخداماتها فى
- الحصة الدراسية على نحو نقدى.

ولتوضيح هذا الأمر سنقوم بعرض هذه الأدوات والوسائل فى ضوء مثالين لهما وكيفية إستخداماتهما بغرض الإستقبال فى العملية التعليمية: العمل باستخدام تطبيقات التعلم LearningApps وبتطبيق ألعاب تعلم رقمية.

مثال 1

تطبيقات التعلم LearningApps (<https://learningapps.org/about.php>) هي منصة إلكترونية مجانية لتطبيق موديل Web 2.0 والتي من شأنها تمكين المعلمين من إنشاء وإدارة مكونات رقمية أساسية للتعلم في سهولة وسرعة. ويمكن لكل منا أن يقدم هذه المكونات الأساسية على أنها موديولات حصة الدرس التي يمكن دمجها في سيناريوهات الدرس. فضلا عن ذلك فإنه من الممكن أيضا نشر مكونات تعلم أساسية حتى يتوفر بالفعل للمعلمين تشكيلة كبيرة من مكونات تعليمية أساسية سابقة التجهيز ويتعين عليهم فقط تكييفها لتناسب سياق عملية التعليم والتعلم.

تكليف 1

قم بتجربة تطبيقات التعلم

- قم بالتصفح للوصول الى تطبيقات التعلم على التابلت أو الموبايل أو اللابتوب الخاص بك، وذلك بأن تدخل بالمتصفح على الموقع التالي: <https://learningapps.org/about.php>
- انقر على "تصفح التطبيقات" واكتب كلمة "مصر"، ثم قم باختيار بعض المكونات الأساسية للتعلم (تطبيقات Apps) وتأملها جيدا على نحو نقدي. ما هي العناصر التي تعتبرها مقنعة؟ وما هي الأشياء التي يمكن أن تدخل تحسينات عليها؟
- والآن ابحث في "تطبيقات التعلم" على مكونات تعلم متخصصة تتعلق بأى وحدة دراسية تدرسها حاليا. كيف يمكنك دمج هذه المكونات في حصة تدريسيك؟ قم بتدوين أفكارك الأولية في هذا الشأن.
- قم بقراءة إرشادات تطبيقات التعلم التي تجدها تحت: <https://learningapps.org/LearningApps.pdf>، ثم جرب إحدى هذه المكونات في حصتك. قم بتدوين ما تسفر عنه تجربتك.

ربما يساورك السؤال التالي: ولماذا يتعين علينا استخدام الوسائل الإلكترونية مثل "تطبيقات التعلم" في التدريس؟ هناك أسباب جيدة كثيرة تبرر ذلك، وهي:

- تُستخدم "تطبيقات التعلم" على الأخص كوسيلة لتوصيل المعارف، حيث يصبح بإمكان الأطفال والشباب أن يتعاملوا بأنفسهم مع محتويات تعلم من خلال تدريبات على أشكال متعددة من المسائل والمهام، مثل تدريبات توصيل أشياء بأشياء ذات صلة، أو حل كلمات متقاطعة، أو ترتيب أحداث وفقا لتسلسلها الزمني، أو اختبارات الصح والغلط، وما شابه ذلك. كما أن باستطاعة الدارسين إنشاء مسائل وواجبات خاصة بهم لتثبيت أو لمراجعة ما حصلوه من معارف. وهذا الأمر يعمل على تخفيف العبء عن كاهل المدرسين، فضلا عن إنه يحمل الدارسين مزيدا من المسؤولية بشأن تعلمهم.
- بالإضافة لذلك فإن تطبيقات التعلم تساعد على تحويل عملية التعلم بالمدرسة إلى مسألة تخص كل شخص، إذ بإمكان الدارسين على سبيل المثال أن يؤديوا ما لديهم من واجبات في زمن تعلم خاص بهم، كما إنه من الممكن أن تطرح على الدارسين مسائل مختلفة في درجة صعوبة معالجتها وحلها. ولهذا فباستطاعتنا إستخدام تطبيقات التعلم، وأي وسائل إلكترونية أخرى، مستهدفين الوصول لتحقيق تميز بينى فى الدرس.
- نظرا لأنه من الممكن إنجاز أى واجبات فى مجموعات صغيرة أو على هيئة ثنائيات، فإن تطبيقات التعلم تساعد على العمل التعاونى والتفاعلى، وهو ما يساعد على تحفيز الدارسين.
- أيضا بالنسبة لكم كمعلمين ومعلمات فإن هناك مزايا تتحقق لك: فى التعامل مع الوسائل الإلكترونية مثل تطبيقات التعلم فغالبا ما تتبين أنك لم تعثر فقط على أفكار و مفاهيم جيدة بل أيضا على مكونات تعلم أساسية للتدريس، وبالتالي ستوفرون على أنفسكم وقتا عند قيامكم بالتخطيط للتدريس، بل يمكنكم أيضا من خلال تبادل مادة التخصص أن تقيموا جسور التعاون والتواصل عبر شبكة الانترنت بين بعضكم البعض ومع زملاء آخرين.

نتبين مما سبق ذكره أن "تطبيقات التعلم" تُعد بمثابة نقطة إنطلاق جيدة. وعلى الرغم من وجود تشكيلة كبيرة مختارة من مكونات أساسية عالية القيمة للتعلم بين أيديكم، إلا أنه من الممكن- وهذا أمر طبيعى- ألا تناسب بالضرورة دائما التصورات الخاصة بكل منا أو تلبى متطلبات الدرس والعملية التعليمية. أيضا أحيانا نجد أخطاء أو هفوات صغيرة غير مقصودة، إلا أنه عن طريق وظيفة "إنشاء تطبيقات مماثلة" بإمكان كل منا أن يستكمل ما هو ناقص أو يصححه أو يبلّغه. هناك سلسلة من وسائل إلكترونية مشابهة متميزة من خلال ما تضيفه من قيمة فى التخطيط للدرس والعملية التعليمية، مثال ذلك: البادلت (<https://de.padlet.com/>) أو تطبيقات برنامج ايزل (<https://www.easel.ly/>) أو كانفا (<https://www.canva.com/>)

مثال 2: ألعاب تعلم رقمية

هل تهوى عموما ممارسة ألعاب ما، أو ربما ألعاب التعلم؟ وهل تستخدم فى ذلك هاتفك الجوال أو التابلت أو اللابتوب؟ إذن أنت تستخدم بالفعل ألعاب تعلم رقمية. فموضوع "ألعاب التعلم الرقمية" يدور حول إعداد وتجهيز محتويات تعلم بحيث يمكن لكل منا أن يتعامل معها

كما لو أنه يلهو ويلعب. إذ بالإستعانة بمعرفة قواعد لعبة ما يمكن التوصل إلى معلومات وتدريب المهارات. ولا شك أن تحقيق هدف اللعبة هو أهم شيء، إلا أن الحالة المثالية ألا يشعر اللاعب بأن هذه العملية بمثابة واجبات تعلم مفروضة عليه. وبالإضافة لذلك فإن هناك ألعاب تعمل بنظام النقاط، وأخرى تتطلب من كل لاعب إنشاء أشكال جرافيكية فنية خاصة به، مثل *Avatare* ، وهي من شأنها أن تحفز اللاعبين على اللعب. إن كل فرد يستطيع اليوم أن يمسك بجهاز موبايله فى أى وقت، وفى أى مكان، ويمارس ألعاب تعلم رقمية. ولهذا فإن عمليات التعلم لا تنحصر فقط فى التواجد بالفصل المدرسى، بل هى مستقلة عنه زمانيا ومكانيا. وعلى هذا فالألعاب التعلم الرقمية تعطينا مثلا للتعلم واسع الإنتشار المتواجد فى كل مكان، كما تعرفتم على هذا الأمر فى الفصل 8.

يقضى الأطفال والشباب أوقاتا طويلة مع الوسائط الرقمية (جلايش 2007 Gleich) ودمجون كثيرا من عناصرها وأبعادها فى ألعابهم. ولهذا ننصح أيضا بإدراج وإدماج ألعاب التعلم مباشرة فى العملية التعليمية والسماح بها. ولكن ما هى الاضافة التى تملكها أى ألعاب تعلم رقمية لحصتك التدريسية؟

واجب 2

ما هى المزايا التى تتمتع بها ألعاب التعلم الرقمية فى سياق حصة تدريسك؟ علم على المزايا التى تراها من وجهة نظرك مهمة بشكل خاص وأكمل الناقص بأفكارك الخاصة.

- **تعمل ألعاب التعلم الرقمية على تدعيم وتنمية أواصر التعاون والتفاعل بين اللاعبين، حيث يتحتم عليهم التعاون فيما بينهم من أجل الوصول للهدف.**

- **تشجع ألعاب التعلم على تنمية قدرات اللاعبين الاستراتيجية والتحليلية حيث يتحتم عليهم إدراك الألعاب التى يستخدمونها على وجه السرعة واجادة رد فعلهم عليها.**

- **تعمل ألعاب التعلم على تنمية الإنتباه والإهتمام بالتفاصيل وردود الفعل السريعة.**

- **تنمى ألعاب التعلم الإستحواذية على وجه الخصوص ملكة التخيل عند لاعبيها.**

- **يتحتم على اللاعبين لإحراز هدف ما أن معاودة المحاولات عدة مرات لما هو مطلوب منهم. وهذا يشجع على الإصرار.**

- ...

مثال 3

نوصى على الأخص من يمارسون ألعاب التعلم الرقمية فى ثنائيات أو فى مجموعات مطالعة صفحة "مدينة الكلمات" على الموقع التالى لمعهد جوته (<http://www.goethe.de/lerndeutsch>) حيث نشاهد مثلا لإحدى هذه الألعاب المخصصة للشباب والشبيبة دونما معرفة مسبقة باللغة الألمانية، وهو فى متناول الجميع اونلاين ومهيأه للتحميل على الكمبيوتر، وأيضا يمكن تحميل التطبيق على أجهزة الموبايل مجانا.



مقطع من "مدينة الكلمات" (المصدر: <http://www.goethe.de/lerndeutsch>)

إن "مدينة الكلمات" تتجول بكل من يدخل عالم ألعابها فى دنيا تعلم اللغة الألمانية، إذ من خلال تكاليفات بحثية يستطيع الدارس أن يكتشف محيط تعلم قائم على مستويات لعب مختلفة، وأن يتعلم فى الوقت ذاته أولى الكلمات فى اللغة الألمانية، ويستمتع إلى نطقها، وأن يطبق تدريبات، وأن يتعمق، وأن يستخدم جملا بسيطة وسهلة. علاوة على ذلك باستطاعة المتعلمين عبر بوابة "مدينة الكلمات" أن يتواصلوا مع بعضهم البعض فى شبكة التواصل، وأن يسأل كل منهم الآخر فى الألعاب الخاصة "بالثروة اللغوية"، مثل لعبة "سباق الكلمات". والموقع يحتوى على تطبيقات بلغات مختلفة، من بينها اللغة العربية. يمكن الحصول على الإرشادات على الصفحة التالية: [https://www.goethe.de/resources/files/pdf141/app die stadt der woerter.pdf](https://www.goethe.de/resources/files/pdf141/app%20die%20stadt%20der%20woerter.pdf)

تكيف 3

أدخل إلى متصفحك الإلكتروني كلمة البحث "ألعاب تعلم رقمية" مع ذكر مادة الدرس، وقم باختيار بعض النتائج.

قم بعد ذلك بكتابة كلمات مفتاحية للأسئلة التالية:

❖ ما هي ألعاب التعلم الرقمية التي تراها ذات نفع وإفادة لسياق التعليم والتعلم؟
فكر أيضا في الغرض المستهدف من اختيارك لألعاب تعلم رقمية.

❖ ما هي الشروط التقنية اللازمة التي يحتاجها كل منا لهذه الألعاب التعليمية؟

❖ ما هى المعارف الوسائطية التى يحتاجها الدارسين لديك لممارسة الألعاب التعليمية؟

قم باختيار إحدى الألعاب التعليمية واكتب تقييما عن إمكانية استخدامها فى سياق عملية التعليم والتعلم التى تقوم بها إستنادا إلى تصنيف شتراسر (مجالات برجماتية، وتدرسية، وتربوية) التى تعرفت عليها فى الفصل 8. قم بتدوين النتائج التى توصلت إليها هنا.

سوف يتبين لك بكل تأكيد أن الوسائل الإلكترونية ينطبق عليها هي الأخرى المثل الشعبي القائل "ليس كل ما يلمع ذهب". ولهذا فإن إختيارنا واستخدامنا لأدوات ووسائل إلكترونية ينبغي أيضا أن يخضع لنظرة نقدية من حيث أثرها المنعكس على العملية التعليمية، وسيظل بالنسبة للمعلمين تحقيق الأهداف التعليمية يحتل المقام الأول. وهذا يعنى أن استخدامنا للوسائل الإلكترونية وأدواتها ما هي إلا وسيلة لتحقيق غاية: تُستخدم لتعلم من خلالها. فضلا عن ذلك فإن إختيارنا واستخدامنا لأدوات ووسائل إلكترونية يرتبط بما هو متاح لنا من تجهيزات فنية، كما يرتبط أيضا بقدرات الدارسين والمعلمين فى التعامل مع الوسائط أو الميديا.

10.2 - الوسائل الإلكترونية للتدبر

"يشير التدبر فى المدرسة (...) إلى حالة تدبر وتأمل فكرى وشعورى -سواء على المستوى الفردي أو فى فريق صغير أو فى إتحاد الفصل، أو على المستوى الجمعى- لعمليات تعلم سابقة، بهدف الخروج من هذا التأمل الفكرى بجملة معرفيات ومعلومات، ولكى نستنبط وفقا للهدف المنشود خطوات أخرى حقيقية للفعل والتصرف. فى الحوار يتضح الفرق بين التقييم الذاتى والتقييم الخارجى أو أيضا ظاهرة معايشة أفراد مختلفة لنفس الحدث بنظرة مختلفة" (كولر/فايس Köhler / Weiß 2017).

ويشير توتر (2017) Totter إلى أن كافة أشكال التدبر حتى الآن، الشفاهى و المكتوب، تتسع من خلال وسائل إلكترونية تدور حول التدبر اونلاين، والذي يمكن فهمه بأنه شكل من أشكال التدبر، القائم على تعدد الوسائط والتفاعل والتشارك.

يهدف هذا الجزء من الفصل إلى ...

- أن تتعرف على وسائل إلكترونية متعددة للتدبر،
- أن تكون قادرا على استخدام وسائل إلكترونية مختلفة للتدبر فى حصتك وان تتدبرها على نحو نقدي،
- أن تكون قادرا على دعوة طلابك لتأمل الذات من خلال مراجعة وتنقيح ما لديهم من منتجات تعليمية، وعلى هذا النحو يمكنهم تنمية قدرات التفكير النقدي.

وسنحاول فى المثالين التاليين أن نشرح ذلك بشكل تفصيلى استنادا إلى مدونة باستخدام البادليت ، وإلى بحث مشروع باستخدام محفظة (بورتفوليو) رقمية.

مثال 4

المدونة Blog هي موقع إلكتروني يدار على الإنترنت،

"يتضمن قائمة المدخلات الخاصة بأصحابها المستغلين لها، ويقيد ما بها بترتيب زمني عكسي (...). وهناك مدونات كثيرة ذات روابط مغلقة بأخرى (...). وتختلف المدونة عن أي موقع إلكتروني عادي من خلال وظيفة كتابة التعليقات التي تتيح تعليق\ القراءة على ما بها من مقالات. ويمكن عمل إشتراك بالمدونة لمن يرغب: يحصل المشترك حينئذ على إخباريات قصيرة لكل إضافات جديدة بمدونة موقع المشتركين." (روسر وفورفيل (Rösler & Würffel, 2014, Page 175)

ومنشئ الصفحات الإلكترونية التقليديون، من أمثال WordPress (<https://wordpress.com/de/>) أو أصحاب المدونات الفورية، مثل التليجراف (<https://telegra.ph/>) يعرضون نسخة مجانية. ونحى نوصى الدارسين إنشاء المدونة باستخدام البادليت (<https://de.padlet.com/>) حيث يتم عرضها فى غرفة ذات حماية برقم سري تعريفى. وهناك أيضا فيديوهات بإرشادات تجدها تحت صفحة (<https://padlet.com/support>). ويمكن لكل منا أن يعرض البادليت الخاص به كلوحة ملاحظات رقمية ويرفق بها نصوصا وصورا وفيديوهات واوديوها وغيرها. كما يمكن أيضا إدماج "تطبيقات التعلم LearningApps" فى البادليت. وأما المعلمون فيمكنهم -على سبيل المثال- استخدام البادليت بغرض عمل نبذة عامة للدارسين عن موضوع دراسي ومجاله. ومن الممكن فى بادئ الأمر أن يقوم المعلم بعمل عصف ذهنى على بادليت حول معارف مسبقة، ثم يتدبر الدارسون الاسئلة المترتبة على الافكار المطروحة، او الحاجة الى مدخلات جديدة او الى مزيد من البحث. ويمكن استكمال معلومات أخرى بالتوازي مع سير الدروس.



مقطع لبادليت (المصدر: <https://de.padlet.com/>)

على أن البادليت يصلح أيضا بدرجة جيدة جدا لعمل مدونة تأملية. فمن خلال تجسيد المعرفة يحدث تشجيع على تبادل المعلومات والتحاور والنقاش حولها، سواء كان ذلك على هيئة عمليات تعاون بين الدارسين أو تأمل لأثرها. (تسومباخ وآخرين (Zubach, 2016, page 152). وقد أثبتت دراسة قام بها كل من Xi, Ke, Sharma (2008) أن إستغلال المدونة على الدوام -بالتوازي مع الدروس/المحاضرات - من شأنه أن يدعم أيضا قدرات الدارسين الذاتية والتنظيمية، بوصفها مؤهلات أساسية لتعلم ذا توجيه ذاتي، حيث إن المدونات تتميز باستخدامها المنظور الذاتى المعبر عن الشخص وذاته، فضلا عن عرضها لأراء شخصية. وعلى هذا فإن باستطاعتكم كقائمين بالتدريس أن تحفزوا دارسيكم أثناء سلسلة من الحصص الدراسية على عمل مدونة للتعبير عن الذات بهدف التدبر، بحيث يمكنهم متابعة تناول احد موضوعات التعلم.

واجب 4

قم بتجربة مشاركة طلابك الدارسين فى إنشاء مدونة تأملية على البادليت، وذلك باتباع الخطوات التالية:

- أ- فى البداية قم باستبيان البادليت والتنقل حول إمكانياته على الموقع (<https://de.padlet.com/>) وسجل نفسك به كعضو هيئة تدريس.
- ب- قم باستغلال إنشاء بادليت جديد عن طريق إضافة "+" إنشاء بادليت" لموضوع جديد فى أحد المجالات الدراسية- ثم قم مع طلابك الدارسين بجمع معلومات حول هذا الموضوع.
- ت- قم مع طلابك الدارسين باستكمال معلومات أخرى للموضوع أثناء سلسلة حصصك الدراسية.
- ث- عليك أن تطلب بشكل منتظم من طلابك الدارسين استكمال المدونات بالتعبير عن تطور معارفهم ، وصياغة أسئلة جديدة إذا لزم الأمر.
- ج- قم بعمل تقييم لاستخدام البادليت عن طريق إدارة حوار حوله مع أحد الزملاء أو إحدى الزميلات.

مثال 5

يمكن ان يستمطر التدوين التدبرى لفترة زمنية طويلة. ولا يتلائم مع مدونة طويلة الأجل سوى وجود محافظ رقمية digital portfolios . والمحفظة الرقمية ما هى إلا "محفظة تجميعية تستند إلى شبكة الإنترنت، من شأنها أن تساعد الدارسين على متابعة عملية تعلمهم الخاصة من خلال تجميع للوثائق، التى من خلالها يعكسون أفكارهم (براش و بفايل 2017 Brash & Pfeil). والمحافظ الرقمية ، بصفتها محيط تعلم شخصى، تعمل على استكمال ما تقوم به منصة التعليم. ومن الممكن أن يتم تدوين المعلومات بالمحافظ الرقمية لنقلها للآخرين، وذلك وفقا للغرض من المحفظة. وعلى هذا يمكن أن تكون رؤية الإسهامات -على سبيل المثال- ممكنة فقط للمعلمين والمعلمات، او لعدد مختار من الطلاب، أو الفصل بأكمله، بل من الممكن بالإتفاق مع الدارسين أن تتاح نواتج تعلم مختارة لدائرة أوسع من دائرة الدارسين مثل أولياء الأمور.

إن المحافظ الرقمية تعتبر أحد عناصر فن التدريس التي تحظى باهتمام خاص، لاسيما فى حالة استخدامها لعمل بحث ما، وذلك نظرا لأنها تشجع الدارسين على الإستقلالية فى تحصيل العلم والتعلم. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل هناك مزايا أخرى لها: الإعتياد على تداول استخدام المواقع بالإنترنت تعنى ببساطة إمكانية دمج أشكال مختلفة من الوسائط والبيانات والمعلومات مع بعضها البعض، إذ من الممكن تجميع أشكال كثيرة تتعلق بمشروع ما: نصوص، فيديو، إسهامات سمعية، لينكات لمواقع بالإنترنت، صور، كويزات، إلى غير ذلك، ثم نقوم بتوظيفها فى المحفظة، حيث نقوم بإعادة نقل ما قمنا بقراءته وبحثه من معلومات، ولكن بصياغتنا الخاصة وإعداده للقارىء. كما يمكن أيضا تحقيق إفادة أخرى من المحافظ الرقمية، وهو أن نصدرها لأغراض أخرى، كأن نستخدمها بغرض التقدم لوظيفة.

إن المحافظ الرقمية تقع فى منتصف الطرق بين عمليات التعليم والتعلم والتقييم، وتصلح بامتياز لتدبر عملية البحث والتعلم، إذ من الممكن للمعلمين على سبيل المثال أن يدعموا العمل والبحث المستقل فى محفظة رقمية من خلال ورقة عمل تدعو إلى تدبر الذات كى تنمى القدرة على النقد لدى الدارسين، ونثير إهتمامهم تجاه مراجعة وتنقيح نواتج التعلم. ومن خلال المحافظ الرقمية يمكن أن تنشأ عملية تغذية راجعة Feedback مستدامة، كان يشير المعلم أو المعلمة إلى الرجوع إلى نواتج تعلم، ولكن باستطاعة الطلبة الذين قمنا باختيارهم أيضا القيام بهذا الإجراء.

أما البرنامج المفضل للمحافظ الرقمية فهو "مهارة" (<https://mahara.de/>) حيث تتسع قدرة استيعابه الى 100 مستخدم لكل اتجاه تعليمي، وهو متاح مجانا. ويمكن الإطلاع على شرح التعامل مع مكوناته فى الدليل الخاص به على الموقع التالى: https://docs.moodle.org/38/de/Mahara_Portfolio.

تكليف 5

قم بعمل خطة لبحث/ مشروع تقوم باختيار وطرح موضوعه المتخصص، ويتولى معالجته طلابك الدارسين خلال فترة طويلة (5 - 6 أسابيع)، ويقدم فيه كل دارس محفظة رقمية قام بإنشائها، ووثق بها نتائج البحث، على اعتبارها المنتج النهائى لبحث المشروع، وذلك إستنادا إلى برنامج "مهارة"، مع مراعاة الأبعاد التالية:

- تدبر أمر طريقة عمل طلابك الدارسين (بحث فردى، ثنائى، عمل جماعى).
- قم بصياغة المهام المطلوبة منهم بوضوح، مع تكليفات عمل تتسم بالشفافية.
- عليك أن تضع فى تخطيطك لأى غرض ستستخدم المحفظة الرقمية، وكيف تتكيف مع مفهومك الكلى من منظور العملية التعليمية وتطبيقها عمليا فى الدرس.
- ضع نصب عينيك احتمال نشوب عقبات رقمية.

ويُعد استخدام الوسائل الإلكترونية بغرض التدبر فرصة جيدة لربط مرحلة التدريس بالحضور وجها لوجه بالمؤسسة التعليمية مع مرحلة التدريس اونلاين. وبالتالي فى إمكان المعلم -على سبيل المثال- أيضا أن يواصل أثناء الدرس المباشر بالمؤسسة التعليمية معالجة ما ينشأ من تأملات فى المحفظة الرقمية اونلاين.

10.3 - الوسائل الإلكترونية والإنتاج

إن الوسائل الإلكترونية لا تُستخدم فقط لتدريب القدرات على صعيد الاستقبال والتأمل فقط، بل تُستخدم أيضاً لتنمية كفاءات إنتاجية، مثل العمل على إستخلاص نواتج تعلم رقمية: نصوص، فيديوهات، أفلام كارتون، بودكاستات، كتاب إلكتروني.

يهدف هذا الجزء من الفصل إلى ...

- أن تتعرف على الوسائل الإلكترونية لتنمية القدرات الإنتاجية،
- أن تكون قادراً على مراعاة شروط حماية المعلومات وحق الإنتفاع لمختلف الوسائل الإلكترونية في تخطيطك لأي شيء،
- أن تتمكن بنفسك من إنشاء بودكاست.

واستناداً إلى المثالين التاليين عن: التأليف والكتابة التشاركية باستخدام EduPad وكيفية إنشاء البودكاست Podcasts سنقوم بشرحهما على النحو التالي.

مثال 6

الـ EduPad <https://edupad.ch/> هو محرر لنص تعاوني يمكن أن يستوعب للعمل عليه في وثيقة أونلاين حتى 15 فرداً في نفس الوقت، وهو متاح مجاناً، ويتواجد على -Ether_PadOpenSource- Platform. واستغلال EduPad بسيط ولا يتطلب تسجيل للعمل به. وإليك موقع دليل الإستخدام الخاص به:

<https://ict-wiki.ch/online-tools/edupad-kollaboratives-schreiben/>

ويمكن استخدام الـ EduPad سواء في حصة تزامنية أو غير تزامنية، فجميع الدارسين يعملون هنا معاً في وثيقة نصية واحدة، وبإمكانهم تجميع أفكار و طرح أسئلة حول موضوع ما، أو التخطيط لمشروع أو إشتراك الجميع في كتابة نص. وهذا العمل الجماعي المشترك يتطلب التعاون بين الجميع. وبالتالي هذا الشكل من أشكال التعلم التعاوني يستهدف نتائج أفضل على مستوى اكتساب المعرفة والتحفيز على التعلم، والأهم - تنامي العمل الجماعي عن العمل الفردي، حيث إن التعاون يؤدي إلى التعبير اللفظي عن أفكار وتصورات واستراتيجيات خاصة بكل منا، وأيضاً يؤدي إلى عكس أفكار كل فرد تجاه الآخرين في حالة التبادل الخبرات. فضلاً عن ذلك، نجد الطلاب الدارسين سرعان ما يتوافقون في كتاباتهم نحو الهدف المشترك، ويضعون في حساباتهم أثناء ذلك إحترام ما لدى القارئ أو الكاتب من منظور خاص به. وبنوه شتراسر (2014b) إلى أن المعلم في هذه الحالة ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل "متعاون في عملية اتصال" (قارن هيكممان/شتراسر 2012 Heckmann/Strasser). وهذا يعني تلاشي التركيبة المجتمعية الهرمية، ويصبح الكل بمثابة مشاركين على درجة واحدة في هذه العملية التعليمية.

تكليف 6

وجه جهاز الكمبيوتر الخاص بك أو هاتفك المحمول نحو موقع صفحة الـ [EduPad \(https://edupad.ch/ \)](https://edupad.ch/) وقم بتدوين النقاط الرئيسية بشأن الأسئلة التالية:

- أ- ما هو الغرض الذى يمكن أن تستخدم فيه الـ *EduPad* فى حصةك؟
- ب- كيف يمكن لك أن تنظم طلابك الدارسين للعمل سويا باستخدام الـ *EduPads* ؟
- ت- ما هى قواعد التواصل التى يتعين على الدارسين الإلتفات إليها؟
- ث- كيف يمكنك أن تضع المنتج النهائى فى متناول جميع الدارسين؟

ومن الأهمية أيضا ألا يغفل المعلمون والمعلمات ضرورة أن يسجل الدارسون أنفسهم لاستخدام الوسائل الإلكترونية أونلاين من عدمه. فإذا كان هناك وسائل تتطلب ضرورة التسجيل فيتعين على المدارس أن يقوم بعمل حساب بريد الكترونى لهم (إيميل E-Mail) حتى لا يضطروا لاستخدام الإيميلات أو البيانات الخاصة بهم. ولذلك قم بالاستعلام مسبقا عن الشروط الخاصة بحماية المعلومات وحقوق الإنتفاع لكل الوسائل الإلكترونية سابقة الذكر وقم بالتشاور بشأنها مع المدرسة أو المسئولين عنها فى حالة الضرورة لكى تتأكد من حقوق الإنتفاع التى تتمتع بها المدرسة، ومدى السماح لك بالدخول فيها.

مثال 7

يمكن تدريب كفاءات إنتاجية بطريقة مستدامة بمساعدة الوسائط الرقمية، على سبيل المثال من خلال استخدام البودكاست. وكلمة "بودكاست" تعنى إبداع جديد، وتتكون من كلمة "بود Pod" أى "قابل للتشغيل عند الطلب" (يمكن تشغيله بالإستدعاء/بالطلب)، وكلمة "بث Broadcast" (فى الإنجليزية تعنى الإذاعة والإرسال). وقد عرف كل من روسلر وفورفيل Rösler & Würffel كلمة "بودكاست" على النحو التالى:

"فى حالة البودكاست فإن الموضوع يدور حول منتجات خاصة أو تجارية فى شكل تسجيل صوتى (أوديوكاست Audiocast) أو فى شكل فيديو (فيديوكاست Videocast) فى متناول الجميع بالإنترنت (...). فإذا تم إنتاج ونشر البودكاست فى سلسلة إنتاج (وليس كمنتج فردى) فيمكن الإشتراك بها لرؤيتها والإستماع إليها".

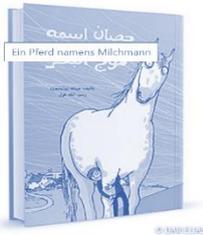
هناك كثير من البودكاستات يمكن رؤيتها والإستماع إليها بشكل مباشر فى مواقع إلكترونية مناسبة لها، ولكن يمكن تحميلها أيضا للإستماع إليها فيما بعد فى التوقيت الخاص المناسب لآى منا وقت عدم تشغيلها. وهناك طرق مختلفة لأن نستمتع من خلالها إلى البودكاست، مثل: iTunes, Google (Amazon) Audible, Podbay Play Music. وغالبا ما نحتاج من أجل تحميل أوتوماتيكى إلى برنامج إضافى (ما يُطلق عليه PodCatcher) المتوفر مجانا على الإنترنت.

كما يمكن استخدام البودكاست فى حصة متخصصة وتحقيق إفادة من جوانب متعددة، مثلا من أجل التشجيع على التركيز، أو بغرض تغير المنظور بين ثقافة وأخرى فى الدراسات الحضارية، وأيضا من أجل التدريب على الإستماع وفهم الكلام نطقا وسماعا، مثلما الحال فى الكتب المسجلة صوتيا التى تخدم البودكاست. وما يتميز به العمل بالبودكاست عند استخدامه هو أن بإمكاننا توقيفه أو إعادة سماعه.

لا يصلح استغلال البودكاست فقط بغرض تدريب القدرات والكفاءات على الاستقبال، بل أيضا من أجل الإنتاج اللغوي: إذ من الممكن على سبيل المثال باستخدام البودكاست أن يقدم شباب الدارسين أنفسهم، أو يتحدثون عن أسرهم أو أصدقائهم، أو عن مدينتهم أو عن بلدهم، أو عن هواياتهم وكيفية قضاء أوقاتهم - كل هذه موضوعات محببة باستخدام البودكاست. أما بالنسبة لكبار الدارسين فيمكنهم إستغلاله في عمل إنترفيوهات أو القيام بأدوار محددة، أو كتابة تعليق أو ريبوتاج، فمن خلاله تصبح كل هذه الموضوعات شيقة. كما يفضل استخدام البودكاست أيضا في حالة سرد الحكايات (Story-Telling). وإلى جانب كل ما سبق فإن البودكاست يمكن إستغلاله على صعيد التبادل بين الثقافات، كأن نستخدمه للتبادل في الشراكة والزمالة بين المدارس في بلاد أخرى.

تكليف 7

❖ **قم بتجربة البودكاست! قم بفتح أحد اللينكات التالية واستمع إلى بودكاست أو إثنين (استمع بكل بساطة!)**



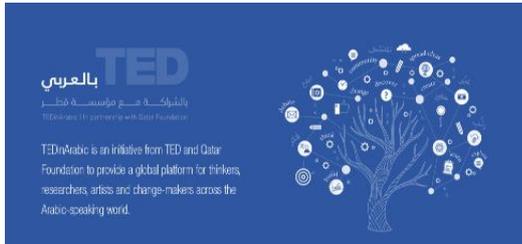
EIN PFERD NAMENS MILCHMANN
Hamburg: CARLSEN Verlag GmbH, 2005
Autorin: Hilke Rosenboom
Illustrationen: Anke Kuhl
ab 8 Jahren

Arabische Ausgabe
Der Elias
2007
Übersetzung: Salah Helal

[كتب ألمانية تستمع إليها مقروءة بالعربية بالبودكاست]

<https://www.goethe.de/ins/eg/de/kul/ser/eho.html>

» Podcast auf Arabisch herunterladen



TEDinArabic

<https://www.ted.com/about/programs-initiatives/tedarabic>



**ماذا يعني بودكاست - سلسلة مصر / الحلقة 40:
مصر الفرعونية / الأهرامات**

<https://open.spotify.com/album/2GFVwK7KkxyF1JkKN2fa04>

❖ ما الذى حاز على إعجابك فى هذه البودكاستات؟ اذكر المواضيع التى لاتزال تحتاج إلى تحسين!

والذى تؤكد عليه الأبحاث التى تجرى على كفاءة البودكاست على وجه الخصوص هو الإمكانيات التناقضية والمتداولة المتوفرة بالبودكاست ذاته (كيتيرل 2006 Ketterl et al.). ويجرى التعلم باستخدام البودكاست فى مكان للتعلم لا يرتبط بالزمان ولا المكان. وبالإضافة لذلك فقد أثبت كرسيتيان شميت Christian Schmidt (2014) أن "البودكاست [...] كان له النصيب الأعظم والغلبة فى مواجهة وسائل سمعية أخرى مثيرة، و [...] ولذلك فهو محل تفضيل من خلايا المخ فى العمل عن غيره."

تكليف 8

ما هى المزايا التعليمية التى تراها تتحقق باستخدام البودكاست فى حصتك؟ قم بالإشارة إلى ما تراه فى النقاط التالية وأكمل بأفكار أخرى

- البودكاست يمكن أن يمدنا بنصوص أصلية وحقيقية على المستوى اللغوى والثقافى.
- باستخدام البودكاست يمكن أن يصل إلينا على نحو مستدام موضوعات لأحداث جارية فى الوقت الراهن.
- استخدام البودكاست يشجع على تحقيق تدريب أفضل على النصوص المسموعة أو المسموعة والمرئية فى حصة التدريس.

- من خلال استخدام البودكاست يمكن التدريب على فهم الحوارات سماعيا نظرا لأنه من الممكن تغيير زمن النصوص السمعية المسجلة.
- باستخدام البودكاست يمكن التعلم فى حركة وتنقل.
- يمكن استخدام البودكاست بغرض التمييز البينى فى عملية التعلم.
- استخدام البودكاست يساعد على رفع نسبة مشاركة الدارسين فى العملية التعليمية، وبخاصة عندما يتبادل وينشئ الدارسون بأنفسهم بودكاست.
- يكتسب الدارسون من خلال التعامل مع البودكاست كفاءات رقمية إضافية.

وبطبيعة الحال بإمكان المعلمين والمعلمات والدارسين أن ينشئوا أيضا بأنفسهم بودكاست، وبالتالى يدرّبوا بهذه الطريقة قدراتهم الإنتاجية. وكنوع من تخفيف الأعباء مسبقا من أجل التعامل مع البودكاست تقترح كرستينا بويشيل (2012) Kristina Peuschel أن ناشد الدارسين الإستماع إلى ما هو متوفر لديهم على شبكة الإنترنت -أونلاين- من بودكاستات ، ويشرّعوا فى عمل تلخيص لما استمعوا له، سواء شفاهة أو كتابة، وإذا لزم الأمر يشرّعوا فى كتابة تعليقاتهم على ذلك. ومن الأهمية أيضا -كنوع آخر من الإرشاد لإنشاء بودكاست- إختيار موضوعات مناسبة لهم، ووضع خطة زمنية واقعية للعمل فى إطارها، ثم بعد ذلك من الممكن -وفقا لرؤية بويشيل- البدء فى إجراء الخطوات الثلاث التالية:

الخطوة الأولى: إعداد مضمون البودكاست عن طريق البحث

بعد أن يتم إختيار موضوع مناسب للبودكاست يتعين على الدارسين جمع معلومات تتعلق بالموضوع، استنادا إلى -على سبيل المثال- مواقع إلكترونية يتم إختيارها لهم، أو نصوص.

والقاعدة التى تسرى عليهم هنا "القليل وافٍ" less is more حيث أن هناك نصوص معقدة تصاحبها موسيقى، ويشارك فيها عديد من المتحدثين وغير ذلك، وكل ذلك يتطلب مزيدا من الوقت للتحضير.

ومن الأهمية أن نحدد إطار الموضوع تحديدا دقيقا من أجل تنمية عمل تقديم شفوى، لأن الأمر يتطلب منا بالضرورة تدريب القدرة على اختيار عناصر وأبعاد ذات صلة مماثلة للمستقبلين. واتباع الأسئلة الإرشادية التالية يصبح لدى المعلمين والمعلمات إمكانية توجيه الدارسين بشكل أكثر تحديدا نحو الهدف:

- من هى مجموعة البودكاست المستهدفة، أى من أرغب الوصول إليهم بهذا البودكاست؟
- ما هى الطريقة التى تجعلنى مفهوما من المستقبلين للبودكاست أو ما هو الأسلوب الذى يفهمنى به الآخرون؟
- كيف أكون وأصمم شكل موضوعى بحيث يكون شيقا وغير ممل؟

الخطوة الثانية: أن أكتب للإستماع وأنشئ نموذجا مدونا لمشروعى

يقول بويشيل إن إنشاء نموذج مدونا لمشروع يعتبر أطول إجراء نقوم به حيث نمر فيه بسلسلة من التعديلات والصياغات حتى نصل إلى السيناريو النهائى المحدد للتسجيل. وهنا يستطيع المعلمون والمعلمات أن يكونوا موضع دعم ومساعدة وتوجيه لدارسيهم، كأن نساعدهم -على سبيل المثال- فى دقة تقسيم بنية المحاضرة، أو كيفية عمل تلخيص أفكارنا فى شكل نقاط وأفكار أساسية وأخرى تابعة لها ومندرجة تحتها، أو التعاون فى تصحيح كل صياغة على حده.

الخطوة الثالثة: التسجيل والإقناع والتقييم

تعتبر مرحلة تسجيل البودكاست أهم جزء، لأن الدارسون يتحركون هنا على أرض لغوية جديدة، إذ أنهم يستمعون لأنفسهم وهم يقدمون شيئا لآخرين. ولكى نحقق وضعا خال من التوتر قدر الإمكان أثناء التسجيل يتعين علينا التخطيط لهذا الأمر، بحيث يمكن للدارسين أن يسجلوا عدة مرات حتى يصلوا لدرجة الرضا عن المنتج النهائى لهم.

ولا شك أن الإنتاج الفنى أو التقنى لأى بودكاست جديد على بعض المعلمين والمعلمات، ولكن ليس بالضرورة أمرا معقدا، إذ بإمكاننا لتحقيق هذا الغرض أن نستخدم برنامجا مجانى خاص بالتسجيلات الصوتية، مثل Audacity (<https://www.audacity.de/>) الذى يعمل كأنه استوديو صوتى حيث يمكن تأليف وتركيب الكلام على الموسيقى أو الأصوات فى أشكال مختلفة. ولا شك أن الـ Audacity به إمكانيات وظيفية كثيرة، إلا أنه من السهل إستخدامها واستغلالها. وصحيح أن فترة التدريب محدودة زمنيا، ولكن يتوفر لدينا على صفحة Audacity إضافة لذلك أيضا برامج تعليمية ونصائح وخدم يمكن أن تساعدنا عند قيامنا بعمل إنتاج بودكاست. ويمكن أن نجرى التسجيلات على اللابتوب أو التابلت أو على جهاز تسجيل خارجى مباشرة، كأننا نتعامل مع جهاز إملائى مزود بوصلة نسخ خارجية USB، قمنا بإنشائه واستوردناه ثم بعد ذلك أعدنا معالجته. وغالبا سوف نحتاج للتصدير على هيئة معلومات مسجلة على MP3 إلى داتا لشفرة تسجيل encoder-data، مثل الداتا المجانية "lame" (<http://lame.sourceforge.net/>).

وهناك إمكانية أخرى للتسجيل، وذلك باستخدام الموبايلات، حيث إن كثيرا منها مزود بوظيفة التسجيل وغالبا ما يعرف أكثر الدارسين كيف تُستخدم. وهنا لابد أن ننتبه للتالى: هناك أجهزة موبايل مختلفة فى السوفتوير الذى يعمل بها، وبالتالى سيكون من الصعب تغيير ما نخرج به من قياسات لداتا data-formate على جهاز آخر.

وبعد أن تنتهوا من مرحلة إنشاء بودكاست يصبح بطبيعة الحال بإمكان المعلمين والدارسين أن يطرحوا ما قاموا بتسجيله على مستمعين أو مشاهدين آخرين ويضعوه فى خدمتهم. ولكن ينبغي أن نفكر فى الأعمال التى تصلح للنشر. فالبودكاست التى شارك فى عملها أطفال وشباب لا يتم نشرها إلا فى مكان يتمتع بالحماية، مثلا على منصة تعلم خاصة بمؤسسة تعليمية، وهى أيضا تتمتع بحماية من خلال الدخول برقم سرى Password . علاوة على ذلك ننتبه إلى أن التلاميذ بالمدارس أنفسهم لهم حقوق شخصية تختلف من بلد لآخر، كما ننتبه إلى ضرورة مراعاة أن كل مجال له خصوصيته ونستطلع موقف حماية المعلومات والمعلومات الشخصية للأفراد، ومراجعة هذا الأمر بشكل دورى. فلا يُسمح بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعى لثمة معلومات وبيانات ووثائق متعلقة بالأفراد. وللحصول على مزيد من الإرشادات التوجيهية برجاء الإطلاع على الموقع التالى: <https://www.bmbwf.gv.at/Themen/schule/zrp/dibi/itinf/ndts.html>

نصيحة: العرض المرئى الخاص بالتخطيط لبودكاست على موقع "Podcast-Canvas" خير معين لكم:

<https://leonidlezner.de/podcastplanung-mit-dem-canvas/>

تكليف 9

- قم بتجربة إنشاء واستخدام بودكاست فى سياق التعليم والتعلم الخاص بك.
- قم بالتخطيط لمراحل حصة (المدخل التحفيزى، المعالجة أو الإستخدام والتطبيق). استرشد فى ذلك بالخطوات الثلاثة التالية التى يقترحها بويشيل:
 - التحضير للبودكاست على مستوى المضمون من خلال البحث،
 - الكتابة بهدف الاستماع وإنشاء نموذج مرجعى مكتوب،
 - التسجيل والتقييم.
 - حين يتوفر لديك فرصة تعامل مع مجموعة تعلم، قم حينئذ بتجربة ما أعدته من تخطيط. ناقش مع زملائك ما وصلت إليه من نتائج.

10.4 - الوسائل الإلكترونية والتعاون المشترك

يمكن أن تساهم الوسائل الإلكترونية في دعم حدوث تفاعل في الحصة الدراسية على نحو أكثر فاعلية وتأثيراً وإبداعاً نظراً لأن أساسها مبني على إقامة جسور العمل المشترك والتعاون. ووفقاً لما ذكره درينجو هورفات Dringó-Horváth (2015) فإن كل عملية تعلم تعاونية بنائية ما هي إلا "شكل من أشكال التعلم الذي تظهر فيه بوضوح تام القدرات والكفاءات المتعلقة بمحيط تعلم رقمي (راجع Dringó-Horváth 2011, Kotthoff 2012, Stadermann – Schulz-Zander 2012).

يهدف هذا الجزء من الفصل إلى ...

- أن تتعرف على وسائل إلكترونية متعددة تستهدف التعلم القائم على التعاون،
- أن تكون قادراً على مراعاة قدرات القائمين بالتدريس والدارسين و اختيار وسائل إلكترونية ملائمة،
- أن تكون قادراً على إنشاء لعبة رقمية لتلاميذك للبحث عن كنز خفي.

وللوصول إلى هذا الغرض سنقوم بعرض وتقديم العمل التعاوني المشترك باستخدام برنامج المينتي متر واستخلاص لعبة رقمية بتطبيقات Actionbound.

مثال 8

برنامج المينتي متر (<https://www.mentimeter.com/>) هو إحدى الوسائل الإلكترونية المجانية على موقع التصفح للتعليم التفاعلي والتي تم تصميمها بغرض إقامة تعاون بين أطراف، سواء في حصة التدريس الحضورى أمام التلاميذ والطلاب بالمؤسسة التعليمية أو بالتدريس اونلاين، حيث إن الممكن أن نخلق من خلالها بين اللاعبين على وجه السرعة نوعا من التوافق والتآلف، فضلا عن تنفيذ نظم للتحكم والإنضباط لضمان نجاح عملية التعلم، وذلك باستخدام الكوييزات Quizze وأسئلة الإختيار من متعدد Multiple-Choice واستغلال النتائج فى الحصة مباشرة.



عرض لمنظر مينتي متر (<https://www.mentimeter.com/>)

يقوم المعلم أو المعلمة بإنشاء مينتي متر مسبقا على الإنترنت. عند تحرير البرنامج يصبح لدينا كود خاص بالفصل يمكن للدارسين بعد ذلك إدخاله وتفعيله فى الحصة فى التطبيقات الخاصة بهواتفهم الذكية أو بالتابلت، كما يمكنهم بعد ذلك الدخول مباشرة على البرنامج وإدخال إجاباتهم به أو اختيارهم لإجابة صحيحة من متعدد. يقوم المعلم بإظهار النتائج للدارسين أثناء الحصة الفعلية وجها لوجه أمام الدارسين بالمؤسسة التعليمية عبر شاشة عرض تفاعلية أو فى حصة تدريس اونلاين عبر شاشة عرض مباشرة. ويمكنكم الإطلاع على طريقة التعامل مع البرنامج وإرشادات الإستخدام خطوة بخطوة على الموقع التالى:

https://www.kphvie.ac.at/fileadmin/Dateien_KPH/HelpDesk/Office365/Anleitung_Office365_Mentimeter.pdf

تكليف 10

قم بتجربة إنشاء برنامج مينتي متر.

- ابحث على النت عن موقع برنامج المينتي متر تحت (<https://www.mentimeter.com/>) وقم بالتسجيل عليه مجانا.
- قم بإنشاء مينتي متر واطلب من طلابك الدارسين المشاركة.
- قم بوصف أثر تجربتك على طلابك وقم بتدوين ملاحظاتك على الأسئلة التالية:

❖ ما هى القدرات الرقمية التى تحتاجها كمُعلم لإستخدام مينيتمتر؟

❖ ما هى القدرات الرقمية التى يحتاجها طلابك؟

❖ ما الذى وجدته مقنعا عند استخدامك مينيتمتر؟

❖ ما الذى يمكن أن تغيره عند استخدامك له فيما بعد؟

ولا شك أن التعاون فى حصة الدرس يتغير من خلال إستخدام وسائل إلكترونية، ولكن ليس معنى ذلك تغير تصورنا للحصة الدراسية بأكملها على الفور، فالمهم فى الأمر هو تخطيطنا للحصة بشكل جيد، ووجود أهداف تعلم واضحة المعالم تمكنا من المهام المنوطة بنا فى تأدية عملنا، فضلا عن تحقيق تقدم ذا معنى من حيث المنهجية. ولهذا يتعين علينا اختيار أنشطة تعلم رقمية لها أهميتها لسياق التعليم والتعلم الخاص بنا، وتكون مناسبة لأهدافنا ويمكن تطبيقها دون مشاكل. ويمكنكم أيضا الإستعانة بالتوجيهات التى ذكرها هيلبرت ماير (2020) Hilbert Meyer من أجل تنمية حصة دراسية تقوم على أساس مهارات فن التدريس.

مثال 9

باستخدامنا للتطبيق (<https://de.actionbound.com/>) Actionbound فإن بإمكان كل منا إما أن ينشئ ما يُطلق عليه المهام المحددة Bounds (لعبة رقمية، كويز أو توجيه للوصول لمكان)، أو أن نقوم باستخدام ما توصل إليه لاعيون آخرون بالفعل لهذا الغرض. كما يمكن تفعيل تلك المهام المحددة سواء للإستخدام الفردى أو لمجموعات كاملة حتى يمكن التعرف على الاختلافات والفروق على مستوى الخبرات والمعارف المسبقة فيما بينهم، وبالتالي نستثمر ما هو مطلوب بما يتلائم مع التمايزات والفروق البينية لصالح اللعبة. هناك أيضا بعض المحطات يمكن استثمارها إختياريا، كما يمكن لمن هم فى مراحل دراسية متقدمة أن ينشئوا لأنفسهم واجبات محددة ويقوم بتنفيذها الطلاب فى المراحل الدراسية الأقل منهم. علاوة على ذلك هناك إمكانية أخرى عند البحث عن المهام المحددة، وهى نسخ كود للمهمة QR-Code، ولعل اللعب بالأشكال الهندسية وتسميها وتوثيقها هى أفضل مثال لممارسة لعبة رقمية بتطبيق Actionbound .

ولا يتم إنشاء المهام المحددة الخاصة بكل منا فى التطبيق ذاته، بل على الموقع الإلكتروني الخاص بـ Actionbound حيث يتوفر به أيضا إرشادات التطبيق: <https://de.actionbound.com/stepbystep>. فى البداية نقوم بإضافة فقرات للعبة، ولا مانع إضافة ما نرغب فيه من بيان دقيق لتحديد الأماكن، لاسيما إحدائياتها، وفى كل محطة يمكن أن ندخل مزيدا من المعلومات عن الهدف والتتابع. وكما عرفنا من قبل على وجه التقريب فى المدونة فإن بإمكاننا من خلال إضافة روابط الإنترنت Hyperlinks أو الفيديوهات أو تسجيلات صوتية (أوديوهات) أو صور، وغير ذلك، التوصل إلى محتويات متعددة الوسائط. وفى كل محطة يمكننا الآن استخدام اختيارات متعددة لتنشيط الطلاب: اختيارات لأسئلة، مهام وتكليفات لمسابقات، بحث ونسخ أكواد QR-Codes فى كل مكان سبق تحديده. وفى حالة إنشاء العديد من المحطات، فإن بإمكاننا أن نضع تلك المحطات فى تسلسل جديد بالنقر على كلمة "ترتيب" باللوحة لتجميع الأشياء مع بعضها البعض. وننصح بعد ذلك عمل إختبار للمهمة المحددة من اللعبة وجعلها متاحة لجميع المستخدمين على الإنترنت (قارن شكل 5).



مقاطع وفقرات من تطبيق برنامج (<https://de.actionbound.com/>) Actionbound

وباستخدام التطبيق يتم توجيه وإدارة الطلاب الدارسين على سبيل المثال إلى أى مبنى عام أو إلى مدينة، وذلك من خلال فصول المدرسة التى حددنا بياناتها والبحث عن محطات. وفى كل محطة ينتظر مهمة جديدة، فيمكنك على سبيل المثال

- الإجابة على أسئلة كويزات وتجميع نقاط لها (مثلاً: ما هى الأشكال الهندسية الأساسية التى ليس لها زوايا أو أركان؟ كم عدد زوايا أو أركان متوازي الأضلاع؟)
 - تنفيذ المهام التى نبحت عنها (على سبيل المثال: اوجد دائرتين، ثلاثة مستطيلات ومربع فى هذه الغرفة، وقم بتصويرها).
 - تنفيذ المهام الكتابية، كأن نكتب مثلاً كلمات غير صحيحة لأشكال هندسية مختلفة فى المحطة الواجب ترتيبها.
 - تنظيم مسابقات (على سبيل المثال: من يجد أغلب الدوائر/المربعات وهكذا فى الفصل؟)
- وفى نهاية اللعبة يقوم الطلاب مع المدرسين سوياً بعمل تقييم لكل مسألة كانت مطلوبة منهم.

إن مزايا التطبيق يمكن التعرف عليها على وجه السرعة: إذ من الممكن هنا العمل على تنمية التعلم القائم على التوجيه والفصل بين القدرات أو التمييز بين الطلاب الدارسين. وفى الوقت ذاته فإن هذا الأمر من شأنه العمل على بعث روح المنافسة وعقد صلة مع عالمنا الذى نعيش فيه، إذ من الممكن إكتشاف الفصل أو الكانتين أو المكتبة بمنظور آخر على وجه السرعة، وهو بمثابة عالم جديد للتعلم، وبالتالي سنصل فى الختام إلى نتيجة جيدة، وهى تنمية إستقلالية التعلم وإقامة جسور التعاون بين الدارسين على حدٍ سواء، لأن الدارسين سيتعلمون التفكير فى حل مسائل صعبة ومخادعة دون مساعدة آخرين لهم أو فى مجموعات صغيرة.

10.5 - الوسائل الإلكترونية والتواصل

تسمح الوسائل الإلكترونية للدارسين أن يدخلوا فى عملية تواصل فيما بينهم مع قراء يتم اختيارهم، وأيضاً مع جمهور عريض، حيث يتم كتابة ونشر نصوص وأخبار ومدونات وآراء.

يهدف هذا الجزء من الفصل إلى ...

- أن تتعرف على وسائل إلكترونية متعددة تستهدف التواصل مع جمهور عريض،
- أن تكون قادراً على مراعاة التعليمات الخاصة باستخدام الوسائط الاجتماعية عند القيام بتخطيط لحصة تدريس،
- أن تكون قادراً على تسمية الأسباب الخاصة بسرد حكايات فى الحصة الدراسية،
- أن تكون قادراً على استخدام الوسائل الإلكترونية بغرض التواصل فى حصتك الدراسية.

إن أبسط وأسرع وسيلة للتواصل تقدمها الوسائل الإلكترونية هي مدونة :Micoblogging

"توصف (الميكرو-مدونة) بأنها شكل خاص من أشكال المدونات فى الحجم القياسى لنص الرسائل SMS. والمقصود بكلمة (ميكرو) تصغير حجم الرسائل والأخبار التى تحتوى غالبا على أقل من 200 علامة كتابة رمزية. وأما الجزء الآخر من التسمية (المدونة) فينطبق على ترتيب عرض التدوين زمنيا. ويمكن تلخيص السمات الخاصة بتطبيقات الميكرو-مدونة فى نقاط قليلة: هي بسيطة للغاية وسهلة وميسورة فى الاستخدام والإنتفاع بها، كما أنها سريعة جدا فى نشر الأخبار." (بوشنفيلد، 2011).

مثال 10

من أحب أشكال خدمة الأخبار الميكرو-مدونة على وجه الخصوص هو التويتر أو التغريدة Twitter (<https://twitter.com/login>). هنا نجد التدوينات تتوقف عند حد 280 علامة رمزية للكلام، وهى لذلك تشبه التلغراف فى شكلها. وفى الوقت ذاته يمكن الإفصاح عبر التويتر عن أفكار وآراء لجمهور عريض من القراء.

أيضا تقدم التويتر فى عملية التعليم إمكانيات كثيرة، إذ باستطاعة الدارسين على سبيل المثال التعبير على هيئة نصوص، وأن يكتبوا سويا يوميات للقراءة، أو أن يتواصلوا مع دارسين آخرين فى بلاد أخرى، أو أن يكتبوا أقصر الحكايات، كما نرى ذلك على حكايات التويتر بالموقع التالى (https://twitter.com/tiny_tales). وبطبيعة الحال بإمكاننا أيضا أن نغرد عن مشروع للدراسة، كل هذا لأن التويتر يفتح المجال أمام رأى عام لخبراء بإمكانهم تقديم العون لمشاريع دراسية.

من خلال استخدام التويتر يتم تفعيل أنشطة الدارسين على وجه السرعة، لأن بإمكانهم مشاركتها فى نفس الوقت، إلا أنه من خلال تحجيم عدد رموز الكتابة نشجع أيضا على التركيز على الأشياء الجوهرية. ولا يقل عن ذلك أهمية أن استخدام التويتر يمكن أن يكون تزامنيا أو غير تزامنى، إذ بإمكان الدارسين أن يغرّدوا فى نفس التوقيت، ولكن الإجابات يمكن قراءتها فيما بعد، وخارج نطاق الفصل.

وهنا ينبغي أن ننتبه إلى أنه من خلال استخدام التويتر تفتح الحدود المكانية المحمية للفصل، حيث يتحول الدارسون إلى حدود منفتحة على العالم الخارجى، وهنا يكمن الخطر. ولهذا السبب أخذت كثير من المؤسسات التعليمية فى تطوير التعليمات الخاصة باستخدام المنصات الاجتماعية، وتوجب على المعلمين والمعلمات ضرورة التوثق من هذه المتطلبات الضرورية، وأصبح من الضرورى أن يلتزم الدارسون بفتح حساب لكل منهم، وتعين عليهم عند فتح الحساب أن يستخدموا إسما مستعارا من أجل حماية المعلومات الخاصة بهم، كما تم تكليف المدرسين والمدرسات بأن يسدوا نصائحهم إلى مستخدمى التويتر، وبالتالي تم ضم هذا الموضوع لوحدة دراسية يتم تدريسها لضمان الحفاظ على الأثر التعليمى.

وبطبيعة الحال يتناسب استخدامنا للتويتر بشكل ممتاز كأداة استقبال للتواصل، حيث يعقد من خلاله غالبا المدرسون والمدرسات حوارات عن موضوعات الساعة المهمة ويجدون فيه موادا جيدة للتدريس.

مثال 11

عند استخدام تطبيق "السردي الرقمي للحكايات digital Storytelling" فإننا نرغب بمساعدة الوسائط الرقمية في الجمع بين اللغة والصورة والصوت في سرد حكاية. ويتناسب ذلك التطبيق، حسبما ذكر Claussen، على الأخص في مجال التدريس بمرحلة التعليم الأساسي والإبتدائي، لأن الأطفال "يقضون هذه المرحلة في تطوير اللغة، وهي مرحلة يُطلق عليها سن السردي القصصي" (2006). فالسردي الرقمي للحكايات يفتح المجال أمام ربط هذا البناء اللغوي ببناء الوسائط أو الميديا لديهم.

إن التفاعل بين المعلمين والدارسين، وأيضا بين الدارسين أنفسهم، يولد عند السردي الرقمي للحكايات، قصة فريدة من نوعها، فنحن سويا نبدع شيئا جديدا. وهنا من الممكن أن نجد قصصا وحكايات تعمل على استنهاض خيال الدارسين، وتبعث على تقمص الشخصيات أو التعاطف معها، أو تشجع على تنمية القدرات البين ثقافية، وأيضا تفتح المجال أمام رؤي جديدة ومعرفة جديدة. علاوة على ذلك من الممكن من خلال التنكر أن يتسلل أطفال للعب أدوار أخرى أو تجربة قدرات أو صفات جديدة أثناء قيامهم بلعب الأدوار.

وغالبا ما يتخذ السردي الرقمي للحكايات بناء تقليدي: في البدء تتمثل أماننا مرحلة التوجيه التي يتم فيها تصوير موقف إنطلاق الحكاية، ثم يرتبط بتلك البداية مباشرة مرحلة تصوير عقدة الحدث التي يتولد فيها موقف ذا إشكالية، وفي نهاية الحكاية يجب العمل على حل هذا الإشكال. وعلى المستوى اللغوي هناك أيضا عناصر تقليدية للسردي الرقمي للحكايات، إذ غالبا ما يتم استخدام الكلام المباشر في السردي، والصفات للوصف.

واجب 11

دون ملاحظاتك تجاه الأسئلة التالية:

❖ هل استخدمت من قبل في حصة تدريسيك سرد الحكايات؟ إذا كانت الإجابة نعم: ما هي خبراتك في هذا الشأن؟

❖ ما الذي يمكن أن يتعلمه الدارس بشكل جيد من سرد الحكايات؟

❖ لماذا يعتبر التعلم عن طريق السرد القصصى للحكايات مستداما؟

بكل تأكيد وجدت أسبابا كثيرة تبرر استخدام "السرد القصصى" فى الحصة الدراسية، حيث إنه بمثابة تدريب على العمل التعاونى، ويمكن اعتباره مدخلا لاكتساب ثروة لغوية جديدة عن طريق اللعب، كما أنه من الممكن أن يكون داعما لنطق الكلام. علاوة على ذلك فإن سرد الحكايات يبنى موافف متوقعة ويمكن الدارسين من تأليف لغة مشتركة فيما بينهم. وقد أكد باروكى Barucki وغيره (2008) على الأسباب التالية لاستخدام الحكايات فى الحصة، فقال:

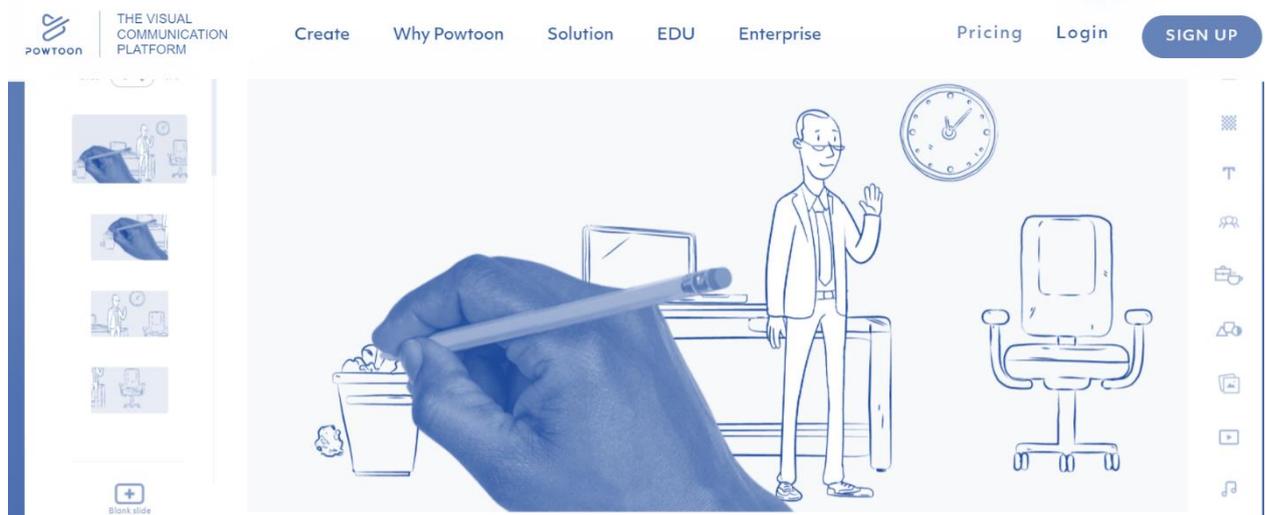
"إن الحكايات"

- تخلق محيط تعلم ايجابى من أجل تعلم مريح للأعصاب، وخالي من التوترات، ومكثف،
- تقدم اللغة فى سياقات مفيدة ولها دلالتها، وهى بذلك تعتبر بمثابة أحد المدخلات اللغوية الشاملة والمفهومة والطبيعية اللازمة لتعلم اللغة بنجاح بالغ،
- تحتوى على كثير من مفردات لغة الحياة اليومية، والوسائل اللغوية والتعبيرات الحقيقية الموثوق بها التى استقرت فى مواقف حياتية،
- تشجع وتنمى من خلال عرض تراكيب متعددة البناء الإفتراضى، وبالتالي تعتبر من الأساسيات التلقائية لتحليل اللغة،

- تخاطب كل أنماط التعلم من خلال إمكانية القيام بعمل متعدد الجوانب ومرتبطة بالمشاهدة والحركة،
- تساهم فى تربية القيم، وتعلم ذا صلة بالتداخل بين الثقافات المختلفة،
- تنمى على المدى البعيد الإهتمام بالأدب وإدخال الأطفال فى عوالم المعرفة العالمية،
- تتيح الفرصة أمام الأطفال للمشاركة فى سماع سرد الحكايات، فضلا عن التنشيط الإيجابى على مستوى اللغة أو من خلال الأحداث،
- (...) وتقدم فرصا متعددة لتعلم كلى ومتجاوز للمواد التعليمية.

وبطبيعة الحال يتناسب السرد القصصى على وجه الخصوص للمواد الدراسية، مثل اللغة والتاريخ والفن أو الموسيقى التى يُستخدم فيها غالبا عناصر السرد الروائى، وقد أثبتت أبحاث اللغة فى السنوات الأخيرة الإرتباط والصلة الوثيقة بين الخبرة المكتسبة عن طريق الحكى ونجاح التعليم، وبالتالي يعتبر السرد القصصى أيضا بمثابة سجل عابر يضع اللغة التعلم فى المقدمة (شمولسر-اينجر 2018). (Schmölzer-Eibinger et al. 2018).

يمكن سرد الحكايات أيضا باستخدام وسائط رقمية، مثل الوسيلة الإلكترونية المتواجدة على الموقع [Powtoon \(https://www.powtoon.com/\)](https://www.powtoon.com/) والذى يمكن الدارسين من إنشاء فيديوهات وتقديم عروض خاصة فى اسلوب كوميدى Comic-Still فى شكل فيلم قصير لرسوم متحركة. ويتوفر على النت لاستخدام برنامج Powtoon نموذج أساسى مجانا يمكن تسجيل فيديوهات عليه مدته 5 دقائق. ويمكن أن يختار الدارسون ما يرغبون فيه أنفسهم من عرض لشخصيات فى الحكاية، وما يناسبها من صور مرتبطة بالحكاية، ولكن يمكنهم أيضا استخدام البدائل الاختيارية للخلفيات والشخصيات سابقة التجهيز ليؤدوا الأدوار فى حكايتهم. ويمكن تحميل الفيديوهات التى يؤلفها الدارسون على اليوتيوب أو فيميو Vimeo.



مقطع من Powtoon (<https://www.powtoon.com/>)

ويمكن استخدام Powtoon للأفراد وللعمل الجماعى على حدٍ سواء، وهذا يعنى أنه من الممكن - على سبيل المثال- أن يشارك فى العمل 3 أو 4 من الدارسين، وأيضاً اختيار اللحن المناسب لكثير من الشخصيات، كما يصلح استخدامه بشكل جيد لعرض حكايات من رؤى مختلفة ولتحفيز الدارسين على التعاون والتواصل فى مواقف التعلم.

نصيحة: يمكن أيضاً إنشاء فيديوهات بشكل ممتاز باستخدام الوسيلة الإلكترونية المتوفرة على الموقع (www.mysimpleshow.com). قم باختيار الإمكانية المتوفرة مجاناً على الموقع التالى:

<https://videomaker.simpleshow.com/pricing/>

تكليف 12

قم بتجربة استخدام تطبيق Powtoon فى سياق التعليم والتعلم الخاص بك. ويوجد شرح بالفيديو على الموقع التالى: <https://www.powtoon.com/labs/tutorials/>

❖ قم بتخطيط مرحلة دراسية (الدخول التحفيزى أو المعالجة أو التطبيق).
إذا كان توفرت إحدى مجموعات التعلم، فيمكنك تجربة تخطيطك. وقم بتدوين ملاحظتك تجاه الأسئلة التالية:

• ما الذى سار بشكل جيد؟

❖ اذكر الموضوع الذى من المحتمل أن تغير عنده تخطيطك المرة القادمة؟

10.6 - ملخص ما سبق

تعرفت فى هذا الفصل على وسائل وأدوات إلكترونية مجانية على مواقع الإنترنت لاستخدامها فى أغراض تعليمية مختلفة: أدوات ووسائل للإستقبال وللتدبر والإنتاج والتعاون والتفاعل.

وقد قمت بتقييم استخدامك لوسائل إلكترونية خاصة بك فى سياق التعليم والتعلم عن طريق تصنيف وظائفها، فضلا عن قيامك بعمل تخطيط وتجربة تطبيقات عمليا، واستبنت أثر كل منها. ويمكن إدماج كثير من الوسائل الإلكترونية التى قمنا بعرضها، وكذلك الوسائط فى حصة التدريس، وذلك بمجهود بسيط، وفى أقل وقت.

المعرفة بنظرة سريعة

✓ وسائل وأدوات الإنترنت Webtools هى برامج تأسست لتتواجد على الإنترنت، ولا بد أن يتوفر لاستخدامها جهاز رقمى ومتصفح Browser واتصال بالإنترنت. وهذا يعنى أننا أمام وسائل يمكن تحقيق إفادة منها لتخطيط وتنفيذ ومتابعة حصة تعليمية أو درس.

✓ ونظرا لتنوع وتعدد وجوه وسائل الإنترنت فيمكن إستخدامها فى جميع المجالات والتخصصات، وإفادتها لجميع الفئات العمرية، حيث أنها تساعد على الحصول على محتويات وطرق ومنهجيات تعلم وفقا لاحتياجات كل دارس على حده. وأما الدارسون فيتحقق لهم أيضا ميزة من خلالها، وهى أنها متاحة لهم خارج نطاق وقت الدرس.

✓ يمكن استخدام وسائل الإنترنت لأغراض مختلفة، مثل تدبر الأشياء وأثرها، أو تقديم عرض لموضوع أو التفاعل مع آخرين، أو التواصل معهم، أو استقبال أشياء، أو التعاون مع آخرين فى عمل شىء، أو تنظيم حصة التدريس، وغير ذلك. ومن الأهمية فى هذا الشأن أن يُعمل المُعلمون والمعلمات فكرهم فيما يرغبون من أهداف تعليمية عند استخدامهم لوسائل الإنترنت، وكيف يستقبلون طرائق ومفاهيم جديدة للعملية التعليمية وفن التدريس، وكيف يندمجون معها ويتدبرونها على نحو نقدى فى مهمة التدريس.

- ✓ يمكن تقييم وتخطيط استخدام وسائل الإنترنت لسياقات خاصة بكل منا فى التعلم والتعليم، وذلك بالاستعانة بطرق التصنيف.
- ✓ ينبغي أن نراعى عند اختيار واستخدام وسائل الإنترنت ما هو متاح من تجهيزات تقنية وفقا لقدرة وكفاءة الدراسين والمعلمين فى استخدام الوسائط أو الميديا.
- ✓ يجب مراعاة القواعد والأحكام العامة لحماية المعلومات وحق الانتفاع لوسائل الإنترنت المختلفة عند التخطيط للدرس.
- ✓ أى منتجات تعليمية مستخلصة عن طريق وسائل الإنترنت، شارك فى عملها أطفال وشباب قصر، لا نقوم بنشرها إلا فى حيز آمن إذ يتعين علينا أن نراجع بحرص وعناية وبانتظام كل ما يتعلق بالمجال الشخصى للدارسين وحماية المعلومات وبيانات الأفراد الشخصية، ولا يُسمح بالتواصل بشأن أى بيانات أو وثائق تتعلق بالأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعى.
- ✓ قمنا بعرض أدوات الإنترنت والبرامج والتطبيقات والمنصات الاجتماعية التالية: تطبيقات التعلم LearningApps، ألعاب تعلم رقمية، البادليت Padlet، محفظة الأعمال الفنية والرسومات الرقمية (المهارات) digital portfolio، ملف التعليم EduPad، البودكاست Podcasts، تصميم الأنشطة الإلكترونية على موقع مينتيمتر Mentimeter، وتطبيقات برنامج Actionbound، والتويتتر، والحكايات الرقمية (Powtoon) digital Storytelling.

تكليف 13

قم بإعداد قائمة للوسائل الإلكترونية التى تناسب عملك فى سياق التعليم والتعلم الخاص بك، وأكمل هذه القائمة بعد كل تجربة لعمل تقييم نقدى مبنى على أساس الأسئلة التالية:

❖ إلى أى مدى تتوافق هذه الوسيلة الإلكترونية مع مجموعتى المستهدفة؟ كيف أعرف ذلك؟

❖ هل تعتبر هذه الوسيلة الإلكترونية سهلة الاستخدام؟

❖ هل من الممكن أن تُحقق هذه الوسيلة الإلكترونية تقدماً لتلاميذى فى عملية التعلم؟

❖ هل توجد وسائل مساعدة فى حالة أن وقوع تلاميذى فى أخطاء؟

❖ هل تتضمن هذه الوسيلة الإلكترونية درجات صعوبة مختلفة؟

❖ هل في استطاعة تلاميذي أن يقوموا بأعمالهم بأنفسهم ودون مساعدة آخرين عند استخدامهم لهذه الوسيلة الإلكترونية؟

❖ كيف اقيم نجاح هذه الوسيلة الإلكترونية فى المجلد؟

إذا كنت تبحث عن مزيد من المعلومات بشأن وسائل وأدوات إلكترونية من الممكن إستغلالها وتحقق إفادة لحصة التدريس، فننصح بالمراجع التالية:

- كتاب توماس شتراسر (2018): هيا نتأمل تطبيق 2.0 : التحفيز على وسائل الإنترنت وأنشطتها لتحفيز طلابك عليها وعمل مشاركة جماعية. فى هذا الكتاب يتم شرح وتوضيح التطبيقات خطوة بخطوة، فضلا عن أنه يمدنا من خلال مهام مختلفة ومتنوعة على التطبيقات بمادة تدريبية مبتكرة

Thomas Strasser (2018) Mind the App! 2.0: Inspiring internet tools and activities to engage your students.

- المدونة الإلكترونية <http://mit80appsumdiwelt.blogspot.com/> هنا نجد تقييم من علماء تربويين متخصصين فى الميديا لتطبيقات مستخدمة الآن، فضلا عن توصياتهم ونصائحهم لإستخدامها فى التدريس.

• صندوق الأدوات والوسائل الرقمية التالى:

<http://magazin.sofatutor.com/lehrer/2016/05/02/digitaler-werkzeugkasten-apps-und-tools-fuer-den-unterricht/>

المراجع والمصادر

- Barucki, H., Piechotta, J., Wilschke, U. und Rahmenlehrplangruppe Fremdsprachen in der Grundschule (2008). *Geschichten erzählen – Storytelling Materialien für den Fremdsprachenunterricht in der Grundschule*, Berlin, Lisum. [31.10.2021].
باروكى/بيخوته/فيلكشه/ونخبة من المعلمين فى مجال اللغات الأجنبية القائمين بالتدريس بالمدارس الابتدائية (2008). سرد الحكايات. مواد تعليمية لتدريس اللغات الأجنبية بالمدارس الابتدائية.
- Brash, B., Pfeil, A. (2017). *Unterrichten mit digitalen Medien. (Deutsch Lehren Lernen, Band 9)*. München: Klett-Langenscheidt.
براش/بفايل (2017). التدريس بالوسائط الرقمية (اللغة الألمانية: تعليم وتعلم/ الجزء 9)
- Busch, M. (2018). *55 Webtools für den Unterricht. Einfach, konkret, step-by-step*. Augsburg: Auer.
بوش (2018). 55 أداة ووسيلة رقمية لحصة التدريس. بأسلوب مبسط وعملى وخطوة بخطوة
- Büschenfeldt, M. (2011): *Die Zukunft elektronischer Demokratie: Die Bedeutung des demokratischen Prinzips in softwaretechnischen Konzepten und der elektronischen Demokratie als Anwendungsdomäne der Softwareentwicklung*. Dissertation zur Erlangung des Doktorgrades der Ingenieurwissenschaften. Universität Bremen [Online] <http://docplayer.org/5005431-Von-maika-bueschenfeldt-dissertation-zur-erlangung-desdoktorgrades-der-ingenieurwissenschaften-dr-ing.html> [31.10.2021].
- بوشنفيلد (2011). مستقبل الديمقراطية الإلكترونية: أهمية مبدأ الديمقراطية فى مفاهيم تقنيات برامج السوفتوير والديمقراطية الإلكترونية كمجالات وميادين تطبيقية لتطور السوفتوير. رسالة دكتوراة فى علوم الهندسة/جامعة بريمن.
- Claussen, C. (2006). *Mit Kindern Geschichten erzählen. Konzept – Tipps – Beispiele*. Berlin: Cornelsen Verlag.
كلاوسن (2006). فى صحة الأطفال. سرد الحكايات. مفهوم – نصائح – أمثلة. برلين
- Dringó-Horváth, I. (2015). *Interaktion und Kooperation digital. DaF-Lehrwerke und ihre digitalen Ergänzungsmaterialien*. DufU. Deutschunterricht für Ungarn, 27, Sonderheft 2015. Verfügbar unter http://dufu.hu/folyoirat/DUfU_2015.pdf#page=27 [31.10.2021].
- درينجو-هورفات (2015). تفاعل وتعاون رقمى. كتب تعليم اللغة الألمانية كلغة أجنبية ومواد تكميلية رقمية لها. تعليم اللغة الألمانية بالمجر مثالا على ذلك

- Gleich, U. (2007). Nutzung und Funktionen neuer Medien bei Kindern und Jugendlichen. ARD-Forschungsdienst* (Media-Heft 10). Verfügbar unter https://www.ard-werbung.de/fileadmin/user_upload/media-perspektiven/pdf/2007/10-2007_ARD-Forschungsdienst.pdf [31.10.2021].
جلايش (2007). إستغلال وسائط جديدة ووظائفها لدى الأطفال والشباب.
 - Grimm, J. (2005). Einführung in die Kommunikationsforschung. SS2005. Verfügbar unter <https://homepage.univie.ac.at/gabriele.tatzl/lehre/VWien03Praes03RezAna.pdf> [31.10.2021].
جريم (2005). مدخل إلى أبحاث الإتصال والتواصل.
 - Ketterl, M., Schmidt, T., Mertens, R. & Morisse, K. (2006). Techniken und Einsatzszenarien für Podcasts in der universitären Lehre. Verfügbar unter https://www.researchgate.net/publication/266297458_Techniken_und_Einsatzszenarien_fur_Podcasts_in_der_universitaeren_Lehre [31.10.2021].
كينتير/شميت/ميرتنس/موريس (2006). تقنيات وسيناريوهات إستخدام البودكاست فى التعليم الجامعى.
 - Köhler, K. & Weiß, L. (2017). Mit Kindern kompetenzorientiert über Lernen sprechen. Reflexionsmethoden für die Grundschule. Weinheim, Basel: Beltz Verlag.
كولر/فايس (2017). توجيه قدرات الأطفال عن طريق التعلم والنطق. طرق ومنهجيات إنعكاس آثارها للمدرسة الإبتدائية.
- Lindner, M. (2021.) 60+ Webtools für den Unterricht und mehr. Unterricht digital gestalten und spielerisch online unterrichten. Independently published.
- ليندнер (2021). أكثر من وسيلة إلكترونية للتدريس ولأشياء كثيرة أخرى. صياغة شكل حصة التدريس رقميا. التدريس اونلاين على نحو فكاهى.
- Meyer, H. (2020). Arbeit mit digitalen Unterrichtsmedien - Plädoyer für eine didaktisch fundierte Unterrichtsentwicklung in 9 Punkten. Forum: Impuls 2020 - Schule 2030. Unterrichten digital. Verfügbar unter <https://unterrichten.digital/2020/05/14/hilbert-meyer-digitalisierung-unterricht/> [31.10.2021].
 - ماير (2020). العمل باستخدام الوسائط الرقمية للتدريس. الدفاع عن تطور فن التدريس فى 9 نقاط. منتدى: نبض 2020- المدرسة عام 1030. التدريس رقميا.
 - Peuschel, K. (2012). Lerner-Podcasts. Präsentationen aus dem projektorientierten Unterricht. Fremdsprache Deutsch. 47, 30-34.

- بويشيل (2012). الدارسون والبودكاست. عرض وتقديم مستوحاه من حصة تدريس لديها مشروع. الألمانية كلغة أجنبية.
- Rösler, D., Würffel, N. (2014). Lernmaterialien und Medien. (Deutsch Lehren Lernen 5). München: Klett-Langenscheidt.
- روسرلر/فورفيل (2014). المواد التعليمية والميديا. (تعليم وتعلم الألمانية رقم 5)
- Schmidt, C. (2014). Podcasts in pädagogischen Kontexten. Einsatzmöglichkeiten und effektive didaktische Ausgestaltung innovativer Audiomedien, Hamburg: Diplomatica Verlag.
- شميت (2014). البودكاست فى السياقات التربوية. إمكانيات الإستخدام وصياغة تدريسية مؤثرة وفنية لوسائط سمعية مبتكرة.
- Schmolzer-Eibinger, S., Akbulut, M. & Rotter, D. (Hrsg.) (2018). Erzählen in der Zweitsprache Deutsch. Stuttgart: Klett.
- شمولتسر-ايبينجر/اكبولوت/روتتر (2018). السرد باللغة الألمانية كلغة ثانية.
- Strasser, T. (2014a). Internetgestütztes Sprachenlernen und -lehren. Wie der Fremdsprachenunterricht von digitalen Anwendungen profitieren kann. Quo Vadis Romania? Zeitschrift für eine aktuelle Romanistik, 44 (2014-5), 99–119. Verfügbar unter <https://www.univie.ac.at/QVR-Romanistik/wp-content/uploads/2018/11/QVR-44-2014.pdf> [31.10.2021].
- شتراسر (2014أ). تعلم وتعليم اللغات بالإنترنت. كيف يحقق تدريس اللغات الأجنبية إفادة من تطبيقات رقمية.
- Strasser, T. (2014b). Grenzgänge in der Hochschullehre. Wie Lerntechnologien die Präsenzlehre örtlich delimitieren und das selbstgesteuerte Lernen fördern können. Ein Überblick. In: Martos, J. (Hrsg.) Jahrbuch Deutsch als Fremdsprache 40, S. 164–176.
- شتراسر (2014ب). معابر الحدود فى تدريس الجامعات. كيف تتخطى وسائل تكنولوجيا التعلم الحدود المكانية للتدريس الفعلى الحاضر بالجامعات، وكيف تدعم التعلم الذاتى. نظرة عامة.
- Strasser, T. (2018). Mind the App! 2.0: Inspiring internet tools and activities to engage your students. Innsbruck: Helbling.
- شتراسر (2018): هيا نتأمل تطبيق 2.0 : التحفيز على وسائل الإنترنت وأنشطتها لتحفيز طلابك عليها وعمل مشاركة جماعية.
- Totter, A. (2017). Reflexion mit digitalen Medien zur Unterstützung von Professionalisierungsprozessen bei Lehrpersonen. Grünberger, N., Himpsl-Gutermann, K., Szucsich, P., Brandhofer, G., Huditz, & E. Steiner, M. (Hrsg.): Schule neu denken und medial gestalten, Glückstadt: Verlag Werner Hülsbusch, 227-244.

- توتر (2017). الأثر المنعكس من استخدام الوسائط الرقمية لدعم عمليات متخصصة لدى القائمين بالتدريس.
- Xie, Y., Ke, F., & Sharma, P. (2008). The effect of peer feedback for journaling on college students' reflective thinking skills. *The Internet and Higher Education*, 11(1), 18–25.
 - اكسى/كى/شارما (2008). أثر التغذية المرتدة على المهارات الذهنية المنعكسة للطلاب. الإنترنت والتعليم الجامعى.
 - Zumbach, J. und Astleitner, H. (2016) *Effektives Lehren an der Hochschule: Ein Handbuch zur Hochschuldidaktik*. Stuttgart: Kohlhammer.
- تسومباخ/استلايتنر (2016). التعليم الفعال بالجامعة. معجم التعليم الجامعى وفن التدريس.

فريق المشروع بمعهد جوتة بالقاهرة

داليا شلبي - مدير قسم التعاون التربوي

الاء عبدالله - منسق المشروع

المؤلفين

البروفيسور جونا هيتسر - جامعة آخن التقنية المانيا

البروفيسور كريستيان كوخلر - جامعة آخن التقنية المانيا

أنيك ولترز - جامعة آخن التقنية - المانيا

د. ريجين والراف - جامعة آخن التقنية - المانيا

كريستوف إيشهورن - خبير علم إدارة الفصل.

جامعة آخن التقنية - المانيا - د.لوكاس جريفن

باربل براش - الجامعة المفتوحة في بريطانيا

البروفيسور توماس شتراسر - جامعة فيينا

تحرير: د.لوكاس جريفن

ترجمة: د.عبدالحميد مرزوق

مراجعة الترجمة: سالي بندق

جرافيك: مالينا دابر

www.goethe.de/cairo

